جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان / كلية التربية
قسم التاريخ

سلفادور الليندي
ودوره السياسيّ في تشيلي
(١٩٥٠-١٩٧٣)

رسالة تقدّمت بها الطالبة

هند طالب صالح العريفي

إلى مجلس كلية التربية - جامعة ميسان
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
في التاريخ الحديث والمعاصر

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عبدالله كاظم عبد العوادي

١٤٤٥هـ ٢٠٢٣م

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

صدق الله العلي العظيم

(سورة المجادلة: ١١)

الإهـــداء

الى من يفتخر الآن برؤيتي . .الى من أحمل اسمه افتخاراً واعتزازاً

. . . . . ابي

الى معنى الحب والحنان . . إلى من كان دعاؤها سرّ نجاحي

. . . . . أمي

الى من اعتز به في هذه الدنيا . . . . . سندي وقوتي بعد الله

. . . . . زوجي

الى من يخفق القلب بحبهم ويبتهج القلب برؤيتهم

. . . . . إخوتي وأخواتي

الى مهجة قلبي وقرة عيني وفلذة كبدي وسعادتي في حياتي

. . . . . أبنائي

اهدي ثمرة جهدي لكم

هند

الشكر والعرفان

أسجد لله شكرا وأمتناناً فلولا مشيئتة ورعايتة ماتم انجاز البحث .... وما توفيقي الا بالله والحمدلله رب العالمين ....

كما يشرفني ان أتقدّم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور عبدالله كاظم عبد، لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة وعلى الجهود الكبيرة والقيمة من قبله في المتابعة والدعم والتوجيه المستمر طوال مدّة البحث دون تعب أو كلل فله مني تحية حب وأعتزاز وتقدير كبير لما لمسته من تواضع شديد وخلق رفيع فأصبح قدوة لي... فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدّم بخالص شكري وتقديري إلى عمادة كلية التربية ممثلة بالسيد العميد الأستاذ المساعد الدكتور براق طالب شلش وإلى قسم التاريخ متمثلاً بالسيد رئيس قسم التاريخ الأستاذ المساعد الدكتور غفران محمد عزيز وإلى اساتذتي الافاضل في السنة التحضيرية وهم كل من الأستاذ الدكتور عبدالله كاظم عبد والأستاذ الدكتور صالح محمد حاتم والأستاذ الدكتور محمد حسين زبون والأستاذ الدكتور أمير علي حسين والأستاذ المساعد الدكتور يوسف طه حسين والأستاذ المساعد الدكتور لطفي جميل محمد...

كما أسجّل شكري وعرفاني إلى كل الاشخاص الذين قابلتهم واستأنست بآراءهم ومعلوماتهم وأخص بالذكر الأستاذ المساعد الدكتور لطفي جميل محمد، الذي لم يبخل علي بالمساعدة العلمية، لايسعني في هذا المقام الا أن اقدم أسمى ايات الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور محمد يحيى احمد الجوعاني، وذلك لرفدي بالوثائق والبحوث العلمية التي دعمت رساله واسهمت بخراجها بهذه الصورة، فجزاه الله عني خيراً... ولايفوتني من تقديم خالص الشكر إلى المدرس الدكتور رسول عبد السادة..وكل الشكر والامتنان للأستاذ طارق بازور لرفدي بمصادر عدة.

وخالص شكري وامتناني لسندي زوجي وأولادي الذين صبروا على بعدي عنهم لساعات طويلة وإلى اختي زهراء طالب التي اسندت ابنائي اليها في غيابي فكانت امهم الثانية، واقدم شكري وتقديري إلى زميلاتي في السنة التحضيرية وأخص بالذكر اللاتي قدمن الدعم ووقفن بجانبي وكن سبباً بإكمال دراستي مريم وصفي وأصيل يوسف وعذراء خالد ونور سعدون....**الباحثة**

إقــرار المشـــــــــرف

أشهد أنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(**سلفادور الليندي ودوره السياسيّ في تشيلي(١٩٥٠-١٩٧٣)**) التي تقدمت بها الطالبة(**هند طالب صالح العريفي**) قد جرت بإشرافي في**قسم التاريخ- كلية التربية- جامعة ميسان**، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في**التاريخ الحديث والمعاصر**.

التوقيع:

المشرف:أ .د عبدالله كاظم عبد العوادي

التاريخ : / /٢٠٢٣

بناءَ على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

رئيس قسم التاريخ – كلية التربية

أ.م.د. غفران محمد عزيز

التاريخ : / / ٢٠٢٣

إقـــرار المقوم العلمـي

أشهد أنّي قرأتُ الرسالة الموسومة **بـ(سلفادور الليندي ودوره السياسيّ في تشيلي (١٩٥٠-١٩٧٣))** التي تقدّمت بها طالبة الماجستير (**هند طالب صالح العريفي**) إلى **قسم التاريخ/ كلية التربية/ جامعة ميسان**، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في**(التاريخ الحديث والمعاصر)**، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الأسم:

التاريخ: / /٢٠٢٣

إقـــرار المقوم العلمي

أشهد أنّي قرأتُ الرسالة الموسومة **بـ(سلفادور الليندي ودوره السياسيّ في تشيلي (١٩٥٠-١٩٧٣))** التي تقدّمت بها طالبةالماجستير (**هند طالب صالح العريفي**) إلى **قسم التاريخ/كلية التربية /جامعة ميسان**، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في(**التاريخ الحديث والمعاصر**)، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الأسم:

التاريخ: / /٢٠٢٣

إقـــرار المقوم اللغوي

أشهد أنّي قرأتُ الرسالة الموسومة **بـ(سلفادور الليندي ودوره السياسيّ في تشيلي(١٩٥٠-١٩٧٣))** التي تقدّمت بها طالبةالماجستير (**هند طالب صالح العريفي**) إلى **قسم التاريخ /كلية التربية/جامعة ميسان**، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في**(التاريخ الحديث والمعاصر)**، ووجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

الأسم:

التاريخ: / /٢٠٢٣

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أنّنا، اطّلعنا على الرسالة الموسومةبـ(**سلفادور الليندي ودوره السياسيّ في تشيلي** (١٩٥٠-١٩٧٣)التي تقدّمت بها طالبةالماجستير(**هند طالب صالح العريفي**)،في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ووجدنا أنّها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في(**التاريخ**) بتقدير().

التوقيع :
أ.د محمد حسين زبون
رئيساً
٥ /١٠ /٢٠٢٣

التوقيع :
أ.م.د أميرة رشك لعيبي
عضواً
٥ /١٠/ ٢٠٢٣

التوقيع :
أ.د عبدالله كاظم عبد العوادي
عضواً ومشرفاً
٥/١٠/ ٢٠٢٣

التوقيع :
أ. م.د لطفي جميل محمد
عضواً
٥ /١٠/ ٢٠٢٣

مصادقة مجلس كلية التربية / جامعة ميسان على قرار لجنة المناقشة.

التوقيع:
أ.م.د. براق طالب شلش
عميد كلية التربية- جامعة ميسان
/ / ٢٠٢٣

المحتويـــــــات

الموضـــــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
المقدمة	١-١٠
الفصل الأول سلفادور الليندي سيرته وبدايات تكوين نضجه السياسي ١٩٠٨-١٩٥٠	١١-٦١
المبحث الأول : ولادة ونشأة سلفادور الليندي ١٩٠٨- ١٩٣٩	١١-٢٤
اولاً : الولادة والنشأة	١١-١٨
ثانياً : التعليم ونمو الجانب الفكري	١٩-٢١
ثالثاً : مساهمة سلفادور الليندي في تطوير الطب الاجتماعيّ	٢١-٢٣
رابعاً : زواج سلفادور الليندي	٢٤
المبحث الثاني : بدايات النشاط السياسيّ ١٩٣٠- ١٩٣٧	٢٥-٤٢
اولاً : المسار السياسيّ لسلفادور الليندي	٢٦-٣٥
ثانياً : بلوغ سلفادور الليندي النضج السياسيّ	٣٥-٤٢
المبحث الثالث : سلفادور وحكومة الجبهة الشعبية ١٩٣٧- ١٩٤٩	٤٥-٦١
أولاً- تأسيس جبهة الوحدة الشعبية	٤٤-٥٢
ثانياً : الأحداث السياسيّة بين عامي ١٩٤٠- ١٩٤١ وانعكاساتها على الليندي	٥٢-٦١
الفصل الثاني مسار سلفادور الليندي السياسيّ ١٩٥٠-١٩٧٠	٦٢-١١٦
المبحث الأول : سلفادور الليندي والانتخابات الرئاسية للاعوام ١٩٥٢ و ١٩٥٨	٦٢=٧٩
أولاً : الانتخابات الرئاسيّة عام ١٩٥٢	٦٤-٧٢
ثانياً-الانتخابات الرئاسيّة عام ١٩٥٨	٧٣-٧٩
المبحث الثاني : التيار الثوري في أمريكا اللاتينيّة وانعكاسه على النهج السياسي لسلفادور الليندي ١٩٥٩-١٩٦٩	٨٠-١٠٤
أولاً- موقف الليندي من التيارالثوري	٨٠-٨٧

الموضـــــــــــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
ثانياً : انتخابات عام ١٩٦٤ وتداعيات الموقف الأمريكيّ	٨٨-٩٩
ثالثاً : استراتيجية تشكيل اتحاد الوحدة الشعبية	٩٩-١٠٤
المبحث الثالث : سلفادور الليندي وانتخابات ١٩٧٠	١٠٥-١١٦
أولاً : سياسة الولايات المتحدة ازاء انتخابات ١٩٧٠	١٠٦-١١٢
ثانياً : نتائج انتخابات الرابع من أيلول١٩٧٠	١١٢-١١٦
الفصل الثالث الموقف الدولي من انتخاب الليندي وسياستة الداخلية١٩٧٠-١٩٧٣	١١٧-١٦٩
المبحث الأول :ردود الفعل الدولية لنتائج الانتخابات١٩٧٠	١١٧-١٣٤
أولاً : موقف الدول الرأسمالية من نتائج الانتخابات ١٩٧٠	١١٧-١٢٧
ثانياً : ردود الافعال في المعسكر الشيوعيّ على انتصار الليندي	١٢٧-١٢٩
ثالثاً : ردود الفعل على انتصار الليندي في أمريكا اللاتينيّة	١٣٠-١٣٤
المبحث الثاني : النهج السياسيّ والاداري لسلفادور الليندي ١٩٧٠-١٩٧٣	١٣٥-١٥٤
اولاً : النظام السياسيّ والاداري لحكومة الليندي (السياسة البديلة)	١٣٤-١٥١
ثانياً : القوات المسلحة وسلفادور الليندي	١٥١-١٥٤
المبحث الثالث : النهج الاقتصاديّ والاجتماعيّ لسلفادور الليندي وتأثيره على الحياة السياسيّة ١٩٧٠-١٩٧٣	١٥٥-١٦٩
أولاً- النهج الاقتصاديّ لسلفادور الليندي	١٥٥-١٦٢
ثانياً : الجانب الاجتماعيّ لدى سلفادور الليندي	١٦٢-١٦٩
الفصل الرابع العلاقات الخارجيّة لسلفادور الليندي والآثار التي ترتبت عليها١٩٧٠ـ١٩٧٣	١٧٠-٢٢٠
المبحث الأول : العلاقات الخارجيّة لّليندي مع دول أمريكا اللاتينيّة ١٩٧٠-١٩٧٣	١٧٠-١٨٤
اولاً : العلاقات الخارجيّة مع كوبا	١٧٠-١٧٧
ثانياً : العلاقات الخارجيّة بالارجنتين والبرازيل والدول المجاورة الأخرى	١٧٧-١٨٤
المبحث الثاني : العلاقات الخارجيّة لسلفادور الليندي مع المعسكر الشيوعي ١٩٧٠-١٩٧٣.	١٨٥-١٩٤

الموضـــــــــــــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
أولاً : العلاقات الخارجيّة بين تشيلي والصين	١٨٥-١٨٩
ثانياً : علاقات تشيلي بالاتحاد السوفيتي	١٩٠-١٩٤
المبحث الثالث :العلاقات الخارجية لسلفادور الليندي مع الولايات المتحدة الأمريكيّة والنتائج التي ترتبت عليها ١٩٧٠-١٩٧٣.	١٩٥-٢٢٠
أولاً- العلاقات الخارجيّة لّليندي مع الولايات المتحدة الأمريكيّة	١٩٥-٢٠٧
ثانياً- ا انقلاب الرابع من ايلول ١٩٧٣.	٢٠٧-٢٢٠
الخاتمة	٢٢١-٢٢٥
المـــــــــــــلاحق	٢٣٣-٢٣٢
المصـــــــــــادر	٢٣٣-٢٥٦
Abstract	i – ii

قائمة المختصرات

الاختصار	الاسم الاجنبي	الاسم العربي
(PR)	Partido Radical	الحزب الراديكالي
(CCP)	Partido Comunista de Chile	الحزب الشيوعيّ التشيلي
(FECH):	Federación de Estudiantes de Chile	اتحاد طلاب أفانس
(PSCH)	Partido Socialista de Chile	الحزب الاشتراكي التشيلي
(CTCH)	Conferedación de Trabajadores de Chile	اتحاد النقابات العمالية
(CORFO)	Corporación de Fomento de la Producción	مشروع كورفو
(PST)	Partido Socialista de los Trabajadores	حزب العمال الاشتراكي
(PSP)	Partido Socialista Popular	الحزب الاشتراكي الشعبي
(PDC)	Partido Demócrata Cristiano	الحزب الديمقراطي المسيحي
(FRAP)	Frente de Acción Popular	جبهة العمل الشعبي
(UPI)	United Press International	يونايتد برس إنترناشيونال
(AP)	Associated Press	أستوشيتد برس
(CIMA)	Comisión Independiente de Mujeres Alendistas	اللجنة المستقلة لنساء الليندستا
(CIA)	Central Intelligence Agency	وكالة المخابرات الأمريكيّة
(OLAS)	Organization of American States	منظمة التضامن لأمريكا اللاتينيّة
(UP)	Unión de la Unidad del Pueblo	اتحاد الوحدة الشعبية
(PN)	partido Nacional	الحزب الوطني
(MIR)	MovimientoRevolucionario de Izquierda	حركة اليسار الثورية
(ITT)	International Telephone and Telegraph Corporation	شركة الهاتف والتلغراف
(CUT)	Central Única de Trabajadores	مركز واحد للعمال
(GAP)	Grupo de Amigos Personales	مجموعة الاصدقاء الشخصيين
(FCO)	Foreign & Commonwealth Office Logo	وزارة الخارجيّة لشؤون الكومنولث
(F R U S)	Foreign Relations of the United States	العلاقات الخارجيّة للولايات المتحدة
(N S C)	National Security Council	مجلس الامن القومي

المقدمـــــــة

المقـــــــدمـــــــة

استأثرت دراسة الشخصيات السياسيّة والعسكرية والأدبية في تاريخ العالم المعاصر على اهتمام الباحثين والاكاديميين لاسيما السياسيّة منها نتيجة لأدوارهم المهمة والمتميزة في صناعة الأحداث التاريخية لبلدانهم، في محاولة لتسليط الضوء على مسيرة حياتهم وسبر أغوارها، ولإزالة بعض الغموض الذي طالما طبع جانباً من حياتهم، والكشف عن حقائق دورهم ونشاطهم في المجالات السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والعسكرية كافة، وأضحى هذا النمط من البحث التاريخي اتجاها يحظى بالمتابعة والبحث والتمحيص سيما على صعيد الدراسات الاكاديمية التي اخذت قصب السبق في هذا التوجه لما له من أهميّة في كتابة وتوثيق المراحل المختلفة في التطورات السياسيّة في تاريخ العالم المعاصر.

تميزت المرحلة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية بسيادة مناخ عالمي مليء بالصراعات العقائدية، والتوتر السياسيّ، والتهديد الدبلوماسي، والحرب النفسية، والضغوط الاقتصاديّة، وتصاعد أخطار سباق التسلح بشكل لم يسبق له مثيل، مما أدى إلى اندلاع العديد من الحروب الاقليمية المحدودة في مناطق عدة من العالم، وعلى الرغم من التوجه الثابت لاقطاب القوى المتمثلة بالمعسكر الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكيّة والمعسكر الشيوعيّ بقيادة الاتحاد السوفيتي والصين للحفاظ على مصالحها التقليدية، إلا أنَ سياستها شهدت تغييراً كبيراً جاء نتيجةً حتمية للأحوال الجديدة ألتي واجهتها والتي أوجب عليها أن تدافع فيها عن مصالحها من خلال الحفاظ على توازن القوى في أمريكا اللاتينيّة وأوروبا وآسيا، وباتت اي شخصية سياسيّة تتصدر الساحة السياسيّة في هذه القارات يجب ان تحدد موقفها مسبقا وذلك لان كل معسكر يريد الحفاظ على استثماراته ومصالحه في كل دولة.

لذا يعد سلفادور الليندي من الشخصيات السياسيّة المهمة الجديرة بالدراسة والبحث والتقصي لما له من دور مهم وأساسي في تاريخ أمريكا اللاتينيّة السياسيّ المعاصر لأنّه استطاع عن طريق الانتخابات وبالسبل الديمقراطية اسقاط نظرية تغيير نظام سياسيّ بالكامل كانت له مؤسساته السياسيّة والدستورية المتمثل بالنظام الخاضع للسياسة الأمريكيّة، وتغييره والإعلان عن قيام نظام سياسيّ اشتراكي ديمقراطي يختلف عن سابقه، وبذل جهوده للقضاء على التدخل الأمريكيّ، ووضع حد للشركات الاجنبية في استغلال ثروة البلاد المتمثلة بالنحاس والحقها بقوانين وسيادة الدولة، ومحاولة تحقيق الانفتاح والتعاون مع المعسكرات الأخرى متمثلاً بالاتحاد السوفيتيوالصين وتقربه من دول أمريكا اللاتينيّة، بالإضافة للحد من احتكار السلطة بيد طبقة واحدة ومشاركة الطبقات

العمالية في المناصب السياسيّة والمشاريع الاقتصاديّة، وفي محاولة لأنجاز خطط التنمية وتطوير البلاد اقتصاديّا والقضاء على التخلف الاجتماعيّ،مما أعطى أهميّة قصوى في البحث والتقصي وان ماذكر دفع الباحث هنا لسبرغور موضوعة الدراسة، لقلة الدراسات التي تناولتها باللغة العربية، لذا حُث الخطى للاطلاع على ماكتب عنهابااللغات الأخرى لتكون معيناً لطلبة الدراسات العليا ولتسد فراغاً في المكتبة في الجامعات العراقية وحتى العربية .

وبسبب هذه الأهميّة الواضحة جاء اختيار عنوان رسالتي الموسومة (**سلفادور الليندي ودوره السياسيّ في تشيلي ١٩٥٠- ١٩٧٣**)، سيما وأن الإنسان كان ولا يزال أحد العناصر الاساسية فيالاحداثالتاريخية فضلا عن المكان والزمان، إذ شهدت تشيلي في عهد سلفادور الليندي تطورا ملحوظا وذلك لاهتمامه المتزايد بالصحة البدنية والنفسية لأفراد شعبه، لكونه طبيباً قبل أن يكون رجل سياسة بالإضافة إلى انه من إسرة ذات تاريخ حافل بالنضال لحرية وكرامة الطبقات الاجتماعيّة المختلفة، وهذا ما نشأ عليه سلفادور الليندي وانغرس في داخله منذ نعومة انامله، وقد تم تحديد مدة البحث من انتخابات عام ١٩٧٠حتى نهاية حكمهعام١٩٧٣، إلا أن الباحث تطرق لمراحله العمرية وبداياته السياسيّة الأولى، لمعرفة تكوين شخصيته وكيفية نشؤها والشخصيات التي عاصرتها واثرت فيها فضلاً عن الخفايا والجوانب المختلفة للشخصية وختمت الدراسة عام ١٩٧٣، وهو العام الذي شهد قيام الانقلاب بعد ان هيأت له قوى خارجيّة داعمة، وقوى داخلية مثلت الايادي التي نفذته، كونها تجربة ديمقراطية رائدة جاءت عبر صناديق الاقتراع، وبداية حكم ديكتاتوري جاء على انقاض تلك التجربة.

اشكالية الدراسة :

جاءت دراستنا هذه للإجابة عن العديد من الأسئلة التي كانت بحاجة ماسة للاجابة ومنها، من سلفادور الليندي، وما خلفيته الاجتماعيّة والسياسيّة ؟ مَنَ الشخصيات المؤثرة في حياته والتي أسهمت في بناء شخصيته ؟ ما الأحزاب والتيارات السياسيّة التي تأثر بها ؟ ما دور الأوضاع التي شهدتها أمريكا اللاتينيّة بشكل عام وتشيلي بشكل خاص في بلورة وتكوين فكره السياسيّ الاشتراكي؟ ما دوافع التحاقه بالكلية الطبية وعلاقة دراسته بالجانب السياسيّ والنضالي بداخله؟ وكيف استطاع الإسهام في الحزب الاشتراكي التشيلي وقيامه بالدعم والمشاركة ووضع بصمة مهمة لسنوات عديدة في تاريخ تشيلي والانتخابات الرئاسيّة لسنوات ؟ وهل استطاع التشبث بأحلامه بقيادة البلاد نحو الديمقراطية رغم فشل محاولاته العديدة للوصول للسلطة لكنه لم يتخل عن التمسك بالمبادي والقيم الديمقراطية لنجاحه وتحقيق حلمه برئاسة تشيلي ؟ وكيف نجح في بذلك دون اللجوء للتدخل

العسكري وإبعاد البلاد عن شبح الحرب الأهلية. وعلى الرغم من استمرار ماكنة الدعم المادي والاعلامي لأعداء الليندي ومنافسيه في الدورات الانتخابية من قبل الشركات الأمريكيّة ذات الاستثمارات الكبرى في تشيلي والصحافة الممولة من قبل الولايات المتحدة الأمريكيّة؟ بيان الموقف الدولي من فوز الليندي ووصوله للسلطة ؟ وما الوسائل التي استخدمها سلفادور الليندي للضغط على الولايات المتحدة للحد من تدخلها في الشؤون الداخلية ؟ وما الوسائل التي استخدمها للضغط على الشركات لتحديد أسعار بيع النحاس وتوفير كوادر فنية وطنية ومن ثم تأميم الشركات والمصارف ؟ وما دوره في تغيير الواقع الاقتصاديّ والاجتماعيّ في تشيلي ؟ وكيف استطاع تطبيق نظرياتة الفكرية في تشيلي، منها نظرية مشاركة العمال والقادة العسكريين في ادارة المشاريع الانتاجية، وهنالك الكثير من التساؤلات التي اجيب عنها خلال البحث.

ثمة حقيقة تاريخية، أن الكتابة عن أية شخصية سياسيّة، مثل شخصية سلفادور الليندي تصطدم بمعوقات عدة، بسبب تباين الاراء حول شخصيته، وواجه الباحث وهويسعى لإنجاز هذه الدراسةالعديد من الصعوبات منها صعوبة الحصول على مصادر البحث، وذلك نظراً لصعوبة الموضوع واعتماده الاكبر على المصادر الانكليزية والأسبانيّة، وكذلك صعوبة ترجمتها وهو الامر الذي أثقل كاهل الباحث وضاعف المجهود الكبير في ترجمة الكتب والوثائق وقلة المصادر العربية مما جعل الطريق شاق للباحث في إعادة صياغة الترجمة بشكل تاريخي، بالإضافة للجهد المعنوي، والثقل المادي للحصول على المصادر والوثائق، بالاضافة الى صعوبة الحصول على بعض الترجمات الشخصية التي حاول الباحث جاهداً الحصول عليها من المصادر والمواقع دون جدوى ولاسيما الشخصيات التي كان لها تأثير كبير على تكوين وصقل شخصية سلفادور الليندي وعلى سبيل المثال لا الحصر اخوان ديمارتشي، لكنه استطاع الوثوب نحو تجاوزها والتقليل من أثرها بالجهد الدؤوب، واستعان بالصبر نحو تحقيق غايته.

منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي ووحدة الموضوع من أجل الإحاطة بكل تفاصيل هذه الشخصية، وبيان دورها الفكري والسياسيّ وانعكاسه على التطورات السياسيّة والاقتصاديّة والعسكرية والاجتماعيّة في تشيلي، لذا فأن محاور الرسالة على وفق ماذكر ضمت مقدمة وأربعة فصول وخاتمة حوت على الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة. وتطرق الفصل الأول الموسوم " **سلفادور الليندي سيرته وبدايات تكوين نضجه السياسي ١٩٠٨-١٩٥٠**"، الذي ضم ثلاثة مباحث، عنى الأولبولاده ونشأة سلفادور الليندي والإرث الثقافي والاجتماعيّ لاسرتهوالشخصيات

ذات التأثير في صقل وبلورة فكرهومراحله التعليمية وربطها بدراسته في كلية الطب والطب الاجتماعيّ وتطرق الباحث إلى زواجه ودور زوجته هورتينسيا بوسي (١٩٤٠-١٩٧٣) وأفراد أسرته بدعمه. بينما وضح المبحث الثاني بدايات النشاط السياسيّ لسلفادور الليندي وتدرجه بالفكر السياسيّ حتى بلوغه مرحلة النضج الكامل في الجانب السياسيّ، وانتقاله من الطب الاجتماعيّ إلى العمل السياسية وإسهامه بتشكيل الحزب الاشتراكي التشيلي ودخوله المعترك الانتخابي. في حين كان المبحث الثالث يحمل في طياته دراسة عن الأوضاع السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة خلال هذه المرحلة، وكيف اثرت تلك الأوضاع على زيادة التضخم الاقتصاديّ، وتأسيس جبهة الوحدة الشعبية ودورها في انتخابات عام ١٩٣٨، وفوزها بالحصول على نسبة عالية من الأصوات وكان الليندي رئيس الحملة الانتخابية لجبهة الوحدة الشعبية في مدينة فالبارايسو، وتم تعيين سلفادور الليندي وزيراً للصحة في الحكومة بين عامي(١٩٣٩-١٩٤١)، ومن هنا بدأ بتطبيق افكاره التقدمية في النواحي الاجتماعيّة والصحية للفرد والمجتمع، وانتهت احلامه مع نهاية حكومة جبهة الوحدة الشعبية وانهيارها.

واسترسل الباحث في الفصل الثاني المعنون" **مسار الليندي السياسيّ بين ١٩٥٠-١٩٧٠**"، بالتطرق إلى السبل التي مهدت لوصول سلفادور الليندي للحكم، إذ أحتوى الفصل على ثلاثة مباحث، تطرق الأول إلى ترشيح الليندي لانتخابات عام ١٩٥٢وأسباب عدم تمكنه من الفوز، وإتصاله بالمعسكر الشيوعيّ، وتزايد مخاوف الولايات المتحدة من ذلك الامر، ووقوفهم الحاسم ضد الليندي في انتخابات عام ١٩٥٨، وتقديمهم الدعم المادي والإعلامي لمنافسيه وإفشال حملته الانتخابية في الفوز للمرة الثانية. في حين ألقى المبحث الثاني الضوء على مرحلة الثورات التحررية في أمريكا اللاتينيّة وانعكاسها على النهج السياسيّالّليندي، وتسارع الأحداث ومخاوف الولايات المتحدة من إمتداد تأثير الثورات لتشيلي، وتخوفها على استثماراتها العملاقة في أمريكا اللاتينيّة التي تعَدُ الفناء الخلفي لها، وقد اتضح ذلك بوقوفها بشكل حاسم وكبير مع الحزب الديمقراطي التشيلي ودعم مرشحه الذي كان ينافس سلفادور الليندي وتسخير كل الامكانيات الممكنة للحيلولة دون فوز الليندي وإفشال حملتة الانتخابية، وهذا ماحصل بالضبط بخسارة الليندي مرة أخرى في انتخابات عام ١٩٦٤. وتطرق المبحث الثالث سلفادور الليندي وانتخابات عام ١٩٧٠وسياسة الولايات المتحدة أزاءها وجملة التدابير التي اتخذت لافشال حملة سلفادور الليندي الانتخابية المتمثلة بالانفاق المادي ووضع الخطط المناسبة لعرقلة ومنع الليندي من الفوز، غير أن هذه المره "جاءت الرياح بما لا تشتهي السفن" وحصل الليندي على نسبة اعلى في نتائج انتخابات

الرابع من أيلول ١٩٧٠ووصوله للسلطة وانبثاق حلمه من جديد واستقبال الشعب لهذا الفوز ودعمهم اللامتناهي لسلفادور الليندي.

جاء الفصل الثالث الموسوم " **الموقف الدولي من انتخاب الليندي وسياسة الداخلية ١٩٧٠-١٩٧٣**"، حاملاً بين طياته مباحث ثلاثة، انشغل الأول بردود الأفعال الدولية لوصول سلفادور الليندي للحكم في المعسكر الرأسمالي والمعسكر الشيوعيّ،وانعكاس ذلك الفوز على باقي دول أمريكا اللاتينيّة، ومخاوف الولايات المتحدة من ولادة كوبأأخرى في أمريكا الجنوبية. في حين استأثر المبحث الثاني بالبحث عن سياسة سلفادور الليندي الداخلية من الناحيةالسياسيّة الادارية ١٩٧٠-١٩٧٣، واهتمامه بالقوات المسلحة، لما لها من أهميّة كبيرة للمحافظة على أمن واستقرار البلاد. وعالج المبحث الثالث السياسة الداخلية لسلفادور الليندي من الناحية الاقتصاديّة ومحاولة انقاذ البلاد من دوامة القروض الدولية والتضخم الاقتصاديّ للحكومات السابقة وجدولة القروض بما يخدم مصالح الدولة وإقرار تأميم الشركات الاجنبية في تشيلي، وعرج المبحث ايضاً على الجانب الاجتماعيّ في سياسة الليندي الداخلية من ناحية النقابات العمالية والتعليم، وتقديم الخدمات الاجتماعيّة والصحية كونه حق مكفول للجميع .

وأهتم الفصل الرابع المعنون " **العلاقات السياسة الخارجيّة لسلفادور الليندي والآثار التي ترتبت عليها ١٩٧٠-١٩٧٣**" بالعلاقات والسياسة الخارجيّة لّليندي وموقفه تجاه الاقطاب الرئيسية في العالم آنذاك، وقسم إلى مباحث ثلاثة، كرس الأولللدراسة العلاقات الخارجية لسلفادورالليندي تجاه دول أمريكا اللاتينيّة التي تمحورت بعلاقاتة بكوبا، ودعم كاسترو الكبير لحكومة الوحدة الشعبية، وتقديم المساعدة الممكنة لحفظ واستمرار نجاح هذا الإنجاز الكبير فضلاً عن علاقة تشيلي معالأرجنتين والبرازيل، ومساعي الولايات المتحدة الأمريكيّة لخلق فجوة كبيرة بين حكومة سلفادور الليندي وحكومات دول أمريكا الجنوبية، في حين كانت حصة الاطلاع على المبحث الثاني لتفاصيل علاقة تشيلي وكل من الصين والاتحاد السوفيتي والزيارات المتبادلة بين الأطراف، ومدى الدعم المادي والاعلامي المقدم من الصين والاتحاد السوفيتي لحكومة الوحدة الشعبية وسبل تطوير هذه العلاقات، إلى جانب التطرق لبعض الزيارات التي قام بها الليندي لبعض دول العالم الأخرى. وأختص المبحث الثالث بالعلاقات الخارجيّة لتشيلي مع الولايات المتحدة الأمريكيّة وموقفها من اجراءات سلفادور الليندي اتجاه الشركات الأمريكيّة واستثماراتها في تشيلي، وبالاخص مايتعلق بالتعويضات والقروض وعلاقة الليندي بنادي باريس للإقتراض وصندوق النقد الدولي وموقف كلاهما من اجراءات الليندي ويختم الباحث الفصل بتطورات الأحداث ونتائج سياسة

الليندي والامور التي ترتبت نتيجة هذه السياسة وانعكاسها المباشر على استمرار الحكومة من عدمها، والتي ادت في النتيجة إلى انقلاب عسكري قاده الجيش لينهي بذلك فصلاً مهماً من فصول الديمقراطية في تشيلي.

نظرة في المصادر والمراجع:

ان أهميّة الدراسة وجديتها فرضت على الباحث الركون إلى طيف واسع من المصادر التي عاصرت الحدث والتي كتبت عنه فيما بعد، بعد الحصول على المصادر من مضانها الأصلية وقد اغنت الرسالة وتابعت الأحداث بتفاصيلها. وعليه فأن العودة إلى وثائق وزارة الخارجيّة البريطانية غير المنشورة اغنت الرسالة بمعلومات قيمة وذات أهميّة كبيرة للرسالة، لما حملته من معلومات زادت من أهميّة الدراسة وتطرقتالى مختلف الجوانب السياسيّة والاقتصاديّة. إذ استند الباحث إلى عدة مجلدات من الارشيف البريطاني وتعامل معها الباحث بحيادية شديدة، لكونها تمثل وجهة نظر جهة واحدة وحملت بعنوان "The new government in Chile: the interna political situation"، يتطرق هذا المجلد للسياسة الداخلية لّليندي من الناحية السياسة والاقتصاديّة والادارية في مايخص تأميم الشركات الاجنبية وجدولة الديون الخارجيّة، أما المجلد الاخر فكان تحت عنوان "Political relations between Chile and foreign countries: Possible foreign visits of President Allende"، ويتحدث هذا المجلد بين طياته العلاقات والسياسة الخارجيّة بين حكومة تشيلي وحكومات دول أمريكا اللاتينيّة وبعض المؤتمرات والزيارات الرسمية.

ولم تكن وثائق وزارة الخارجيّة الأمريكيّة المنشورة بعيدة عن متناول الباحث، ويعد الاطلاع عليها امراً ضرورياً، لتميط اللثام عن موقف الولايات المتحدة وعلاقتها بتشيلي وموقفها من الأحداث السياسيّة التي انتجتها سياسة الليندي خلال مدة رئاسته وما سبقها من أحداث، وتعامل معها الباحث بحذر شديد، كونها تمثل وجهة نظر حكومة الولايات المتحدة الأمريكيّة اذ غطت فصول الدراسة منها مجلد ووثائق متفرقةأخرى:

F.R.U.S.Volume XXI1969-1976
https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v21/ch4

بالإضافة إلى مجموعة من الوثائق المتفرقة لوكالة المخابرات المركزية الأمريكيّة التي تطرقتلجوانب من العلاقات الخارجيّة وغيرها من الأحداث وعلى سبيل مثال:

"CIA, Central Intellgence Bulletin, Chile-Communist Chile: Chile is increasing its contacts with Communist Chile, No.0199/70, 20 August 1970"

فضلا عن الكتب الوثائقية التي لها أهميّة كبيرة في الدراسات التاريخية منها كتاب بعنوان :
"Blok,Editor digital,Salvador Allende Discursos y manifiestos, 1973".

وتم فيه جمع معظم خطابات الرئيس سلفادور الليندي وكان بذلك خير دليل على بعض الامور منها الاهتمام الكبير الذي اظهره للطبقات العمالية، واهتمامه بتوطيد العلاقات الخارجيّة لتشيلي. ونظراً لما تمثله الدراسات الاكاديمية من مصادر مهمة للدراسة والاستزادة من المعلومات القيمة، لذلك لجأ الباحث اليها سيما الرسائل والإطاريح العربية منها والاجنبية التي ضمت معلومات مهمة وحقائق عن التجربة التشيلية ورفدت الرسالة بكل جوانبها، ومن هذا الدراسات وعلى سبيل المثال لا الحصر اطروحة الدكتوراه الموسومة بـ"سياسة الولايات المتحدة الأمريكيّة تجاه تشيلي ١٩٧٠-١٩٧٣" للباحث "حسين علي عبدالله" التي ازالت الستار امام الباحث عن دور الجانب الأمريكيّ في هذه المدة.

ومن الدراسات الاجنبية التي أستمدت الرسالة منها معلومات واسعة وقيمةهي اطروحة الدكتوراه المعنونة "The Rules of the Game: Allende's Chile, the United States and Cuba (1970-1973) " للكاتبة "Tanya Harmer"اذ وجدت انها ترسم لوحة من العلاقات والسياسات الخارجيّة بين تشيلي والولايات المتحدة الأمريكيّة وكوبا واعطاء المواقف الدولية من حكومة الوحدة الوطنية خلال رئاسة سلفادور الليندي من ناحية تأثير وفاعلية الجهات الخارجيّة على السياسة التشيلية حتى وبعد الانقلاب الذي أطاح بالليندي في الحادي عشر من أيلول١٩٧٣.

كما أتسمت البحوث والمقالات العربية والاجنبية بأهميّة قصوى لما حصل عليه الباحث من تحليلات قيمة وأراء مستندة على وثائق متنوعة اسهمت في اغناء الدراسة من خلال ماضمه من حقائق جديدة سيما الاجنبية منها والتي كانت معيناً لاينضب للدراسة، ومن هذه البحوث ماكتبه الباحث :"Peter Winn" والموسوم

"Salvador Allende: His Political Life and After Life"ويذكر الكاتب جوانب متعددة للمسار السياسيّ لسلفادور الليندیومراحل تطور هذا الجانب على واقع تشيلي. وهناك ايضا البحث الموسوم:

"The Chilean road to socialism and theparadoxes of the revolutionary imagination"للباحث "Alfredo Riquelme Segovia" وكان حيزاً مهماً من المعلومات التي أسهمت في تغطية جوانب الرسالة، بالإضافة إلى البحث الموسوم:

"The Chilean Labor Movement under Salvador Allende: 1970-1973 " للباحث"Francisco Zapata"، يلم هذا البحث بجوانب عدة ساهم بشكل كبير بأعطاء صورة واضحة للباحث حول سياسة الرئيس الليندي مع النقابات العمالية واعطاءهم حيزاً كبير بالجوانب الادارية في المشاريع والشركات. ومن البحوث التي لاتقل أهميّة عما سبقها من البحوثوالمعنون "Los Militares en la Política Chilena" للباحث "Liisa North "، وتكلم هذا البحث بشكل مستفيض القوات المسلحة وتطورها خلال حكومة الرئيس سلفادور الليندي ومساعيه لجعل القوات المسلحة جزء من ادارة الشركات والمشاريع الاقتصاديّة ونتائج هذه السياسة، فضلاً عن بحوث أخرى عدة يمكن الاطلاع عليها في ثبت الرسالة.

ولم تكن البحوث والمقالات العربية بعيدة عن افادة الباحث، اذ شكلت جزءً مهماً من الدراسة، ولعل من أهمها دراسة الباحث الدكتور " محمد يحيى احمد الجوعاني" والموسومة "موقف الولايات المتحدة الأمريكيّة من الانتخابات الرئاسيّة في تشيلي ١٩٦٤"، فضلاً عن ماضمه البحث الاخر للباحث ذاته من معلومات قيمة اعتمدت الوثائق الأصلية والمعنون "سياسة الولايات المتحدة تجاه تشيلي ١٩٦٩-١٩٧٣"بحث فيه جوانب مهمة من العلاقات الخارجيّة التي ربطت تشيلي بالولايات المتحدة. ومن البحوث المهمة ذات القيمة العلمية الكبيرة بحث بعنوان "تشيلي واليسار الجديد في أمريكا اللاتينيّة " للباحثة الدكتورة "عواطف عبد الرحمن" .

فضلا عن البحث الموسوم "جهود الولايات المتحدة الأمريكيّة لمنع تنصيب سلفادور الليندي رئيساً لتشيلي أيلول-تشرين الثاني ١٩٧٠"، وهو بحث مشترك لكل من الباحثين "ايمن كاظم حاجم وعبادي أحمد عبادي" اعطى هذا البحث دراسة مستفيضه لسياسة واشنطن خلال هذه المدة، وزود الباحث بمعلومات قيمة.

وتعدالصحف والمجلات العراقية والعربية واحدة من مصادر الدراسة والتي تمثلت اهميتها في اسناد الرسالة كاستشهاد للأحداث التي وردت في ثنايا الدراسة، كونها عاصرت الحدث وسلطت الضوء عليه وتابعتة بأهتمام كبير، ومنها صحيفة الثورة العراقية، صحيفة الرأي الاردنية، ومجلة السياسة الدولية.

وعلى ذلك، كانت الموسوعات الاجنبية والعربية من المصادر المهمة في كتابة اي دراسة تاريخية وسياسيّة، لربط الأحداث ومعرفة دور كل شخص ومدى تأثيره ابان مدة الدراسة في تزويد الباحث بتعريف الشخصياتومنها الموسوعة:

"Historical Dictionary of Chile " للكاتب "Salvatore Bizzarro" إذا وجد الباحث ضالته الكبرى في هذة الموسوعة، وسهل عليه مشقة البحث عن تعريفات الشخصيات، فضلا عن موسوعات أخرى .

وأسهمت الكتب الاجنبية لاسيما التي كانت باللغة الأسبانيّة بالحصة الأكبر من بين اللغات الأجنبية الأخرى، وكانت الرافد الاساسي التي امدت الدراسة بالمعلومات القيمة والتحليلات المعمقة، وأفادت الباحث في معرفة الظروف التي احاطت بتشيلي قبل تولي الليندي الرئاسة ومابعدها فكانت بحق قيمة مضافة اثقلت الدراسة وعززت المعلومات التي وردت فيها، منها الكتاب المعنون"Salvador Allende RevolutionaryDemocrat" للكاتب"Victor Figuer Clark" إذ زود هذا الكتاب الرسالة بالمعلومات المهمة التي تطرق فيه الكاتب اغلب جوانب حياة سلفادور الليندي بمختلف مراحلها ورفد جميع فصول الرسالة بالمعلومات المهمة، ومن الكتب الاجنبية المهمة ايضا الكتاب الموسوم:

"Story of A Death Foretold" للكاتب الأسبانيّ"Oscar Guardiola– Rivera" الذي يتطرق في كتابه إلى جوانب مختلفة من تاريخ تشيلي والتدرج بالتاريخ العائلي لسلفادور الليندي،وذكر تأثير بعض الشخصيات التي صقلت فكره السياسيّ والجانب التعليمي من حياة ورفاقة السياسيّين.

والكتاب المعنون"Allende's Chile and the Inter-American Cold War" للكاتبة "Tanya Harmer"، إذ يعد من الكتابات المهمة في تاريخ العلاقات الأمريكيّة التشيلية الأمر الذي جعل الباحث يغوص بين ثنايا هذا الكتاب القيملمعرفة ابعاد سياسة الولايات المتحدة الامريكية واجراءاتها ازاء التوسع الشيوعي في تشيلي ووصول سلفادور الليندي للحكم، والكتاب الموسوم " Salvador Allende Gossens: biografía política"للباحث "Edmundo Serani Pradenas"وعَدً من المصادر الرئيسية بموضوع الدراسة، وأمد الباحث بتدرج الأحداث العائلية والسياسيّة في حياة الرئيس الليندي حتى وفاته.

أما الكتب العربية التي بحثت بين صفحاتها الأوضاع في تشيلي ابان مدة الدراسة، فقد أثرت الدراسة بمعلومات جاءت منسجمة مع ماورد في المصادر ومنها على سبيل المثال كتاب الباحث " مجدي نصيف " والمعنون" تشيلي الثورة والثورة المضادة " لما تضمن بين دفتيه من معلومات واسعة عن تشيلي والأبعاد السياسيّة المهمة للموضوع ، فضلا عن كتاب للباحث"محمد صادق

اسماعيل" المعنون "التجربة التشيلية من بينوشيه إلى الديمقراطية" اذ اعطى صورة للأوضاع السياسيّة في عدة مراحل من تاريخ تشيلي منذ الاستقلال حتى سقوط حكومة الليندي.

ولابد لأي باحث حفيص عدم الاستغناء عن المواقع الالكترونية والتواصل الاجتماعيّواغفال استخدامها لما كتب فيها من دراسات أجنبية رفعت عن كاهل الباحث ثقلاً كبيراً من خلال تزويده ببعض الترجمات الشخصية التي جدّ الباحث بالحصول عليها لتكون رسالتة بشكل متكامل طالما سعى اليه كونها بوابة نور المعرفة التي زودت الباحث بما احتاج اليه من تاريخ بعض الشخصيات والتعرف على وجهات النظر المتباينة من خلالها، ومدته ببعض الآراء عن الفئات المختلفة ابان عهد الرئيس الليندي، الامر الذي اعطى الصورة اكثر وضوحاً امام الباحث وتزويده بالكثير من المقالات والصور الخاصة للرئيس سلفادور الليندي ومن هذهالتي افادت الباحث في برامج التواصل الاجتماعيّ الفيس بوك موقع مكتبة سلفادور الليندي جوسينز الافتراضية

https://www.facebook.com/BibliotecaSAG?mibextid

وهنا اود الاشارة وانا اضع اللمسات النهائية للدراسة بعد جهد دام سنتين من البحث الدؤوب والمضني للوصول إلى ماكان الباحث يأمل بتحقيقه، غير ان كل جهد بشري محكوم بابتعاده عن الكمال، لأن الكمال لله وحده جلت قدرته، ولكن يحدونا الأمل بأن نكون قد وفقنا في تقديم دراسة علمية استندت إلى الوثائق والكتب الرصينة والتي من الممكن ان تشكل إضافة جديدة للمكتبة التاريخية.

وختامها مسك، اذ يطيب لي أن أضع جهدي أمام نخبة خيرة من العلماء الخبراء ليدلو بدلوهم وليصححوا ما اشتط به الباحث وما تعرض له من هفوات وعثرات، فيكونوا عونا لنا ومناراً لاستيضاح طريقنا سائلاً الله جل في علاه ان يوفق الجميع لمرضاته وان يسدد خطانا ويتجاوزعن هفواتنا إنه سميع مجيب.

الفصل الأول

سلفادور الليندي سيرته وبدايات تكوين نضجه السياسي ١٩٠٨-١٩٥٠

المبحث الأول : ولادة ونشأة سلفادور الليندي١٩٠٨-١٩٣٩

المبحث الثاني : بدايات النشاط السياسيّ ١٩٣٠-١٩٣٧

المبحث الثالث : سلفادور وحكومة الجبهة الشعبية ١٩٣٧-١٩٥٠

المبحث الأول

ولادة ونشأة سلفادور الليندي ١٩٠٨-١٩٣٩

أولاً- الولادة والنشأة:

ولد سلفادور ايزابيلينو الليندي غوسينز Salvador Isabelino Allende Gossens في السادس والعشرين من حزيران ١٩٠٨ في مدينة فالبارايسبر Valparaiso، والتي تعد أكبر ميناء في تشيلي Chile [١]، من عائلة ليبرالية برجوازية امتهنت السياسة، كانت عائلتة مهنية من الطبقة الوسطى من سلالة راديكالية متميزة من ناحية والده، كان الليندي ينحدر من سلسلة طويلة من البناة الثوريين، ورجال مشبعين بالمثل العليا للنضال من اجل الاستقلال في أمريكا اللاتينيّة، والذين تأثروا بالثورات الفرنسية والأمريكيّة، واتخذوا العلمانية طريقاً لهم، وكانوا من الأصول الباسكية[٢]، وصلوا إلى تشيلي في القرن السابع عشر الميلادي[٣].

ولد الليندي لعائلة مكونة من والديه وستة أولاد، وكان تسلسله الخامس في العائلة، وتسمية الليندي كانت على اسم شقيقه الأكبر سلفادور Salvador الذي توفى، وشقيقته لورا Lura التي ولدت

---

(١) تشيلي: تقع جنوب خط الاستواء في غرب أمريكا اللاتينيّة، وكانت قبل الاحتلال الأسبانيّ عام ١٥٤٠جزءً من امبراطورية الانكا الهندية– الأمريكيّة، عاصمتها سانتياغو Santiago، وتبلغ مساحتها ٧٥٦,٩٥٠كم٢ وتمتد من الشمال إلى الجنوب بطول ٤٢٦٥كم وعرض أقصاه ٤٠٠ كم، تمتد سواحلها على المحيط الهادىء بحدود ٤٨٢٨كم ويحدها من الغرب، جبال الأنديز والأرجنتين Argentina من الشرق، وبيرو Peru من الشمال، وبوليفيا Bolivia من الشمال الشرقي وهي بلد ضيق ممتد طوليا بشكل مستطيل بين دائرتي العرض١٧ْ-٦٥ْشمالاً وخطي طول٦٦ْ-٧٥ْغرباً. ينظر: سوفنير بوك هاوس، موسوعة البلدان: بلدان أمريكا الجنوبية، بيروت ، (د. م)، (د. ت)، ص ٦٥؛ بطرس غالي، أمريكا اللاتينيّة على المسرح الدولي، مجلة السياسة الدولية، العدد٢٧، كانون الثاني ١٩٧٢ ص٢٣٤.

(٢) الباسك: هم مجموعة اثنية اوروبية، يتميزون بالتحدث باللغة البشكنشية، الباسكيون (باللغة الباسكية: euskaldunak) هم مجموعة إثنية أوروبية، يتميزون بالتحدث باللغة البشكنشية (اللغة الباسكية)، وبوجود ثقافة مشتركة ونسب جيني مشترك مع الفاسكونيين والأقطانيين القدماء. يُعد شعب الباسك من الشعوب الأصليين ويسكن، على نحو أساسي، منطقة تعرف تقليديًا ببلاد الباسك أو بلاد البشكنش (باللغة البشكنشيَّة)، وهي منطقة تقع حول الطرف الغربي من جبال البرانس على ساحل خليج غاسكونيا وتمتد على أجزاء من شمال وسط إسبانيا وجنوب غرب فرنسا. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%

(3) Richard Muir and Alan Angell, Salvador Allende: His Role in Chilean Politics, International Journal of Epidemiology,NO.34, 28 April 2005,p.737.

بعد ثلاث سنوات وسميت بالمثل على اسم أختها الكبرى المتوفاة، ووالده الليندي كاسترو Allende Castro محامي حكومي وكاتب عدل ومناضل في الحزب الراديكالي Partido Radical[1]، انتقل سلفادور مع والده عند تنقله من منصب إلى آخر بين المدن، وقضى طفولته في مدينة تاكناIquique عندما تم تعيين والده فيها محامياً في محكمة الاستئناف، ثم انتقلوا من تاكنا إلى إيكيكي وكلاهما يقعان في شمال تشيلي، اشتهر الليندي كاسترو كونه تميز بأتعابه المرتفعةَ قياساً بالآخرين، مما ادى الى تأخر استلام أجوره، الأمر الذي جعله مثقلبالديون، وانتقلوا إلى فالبارايسو وقضى فيها سلفادور سنوات المراهقة [2] .

وكان والده رجلاً ذو آراء سياسيّة راديكالية وماسونية[3]، وفي ذات الوقت اشتهر بأنه رجل ذو كاريزما خاصة، وكان جندياً سابقاً حارب مع الرئيس الليبرالي خوسيه مانويل بالماسيدا في الحرب الأهلية عام١٨٩١، وقاتل والده بصفته ضابطاً برتبة ملازم بصنف المدفعية في الحرب، وشارك في معركة كونكون Concon، كما قاتل عمه أرسينيو غوسينز Arsenio Gossens في نفس الحرب في الموقعة المعروفة لو كاناس Lo Canas وتم إعدامه على يد قوات بالماسيدا

---

(١) الحزب الراديكالي (PR): حزب سياسيّ تأسس عام ١٨٦٣، في كوبيانو بعد انقسام الحزب الليبرالي، ولم يكن من محض الصدفة انما كان تشكيله مخططاً ومدروس مسبقاً، اسسه مانويل أنتونيو ماتا مع كلمن رامون الليندي بادين وانريكي ماك إيفر، واخوان إستبان مونتيرو، وبيدرو أغيري سيردا واخرون ويرمز له بأختصار (PR)، وحافظوا على علاقة وثيقة بالماسونية، وكان له دور فعال في الإصلاحات اللاهوتية في القانون التشيلي، ونادى بالتحرر من سيطرة الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، وفي القرن العشرين تبنى الحزب موقفاً معتدلاً من يسار الوسط . ينظر: عواطف عبد الرحمن، تشيلي واليسار الجديد في أمريكا اللاتينيّة، مجلة السياسة الدولية، السنة السابعة، العدد ٢٣، القاهرة، كانون الثاني ١٩٧٠، ص ١٢١ ؛

Salvatore Bizzarro, Historical Dictionary of Chile, ed3, Lanham, The Scarecrow Press,2005, Pp.537-538.

(1) Jose Alderto de la Fuente A, Salvador Allende, por la democracia y el socialism, RevistaLatinoamericana de CienciasSociales, Ninez y Juventud, vol. 9, NO.2, Manizales-Colombia, Julio -Diciembre, 2011,p.1009.

(٣) الماسونية: منظمة أخوية عالمية يشارك أفرادها عقائد وأفكار واحدة فيما يخص الاخلاق الميتافيزيقيا، وتفسير الكون والحياة والايمان بخالق، وتقبل إنضمام جميع الناس بغض النظر عن دياناتهم، تتصف هذه المنظمة بالسرية والغموض الشديدين خاصة في شعائرها، مؤسسها جيمس أندرسون (١٦٧٩–١٧٣٩) ناشط من اسكتلندا، وفي عام ١٧٢٣ كتب دستور الماسونية، وقام بنجامين فرانكلين بعد احد عشر عام بإعادة طبع الدستور عام ١٧٣٤ بعد انتخابه زعيما للمنظمة الماسونية. للمزيد من التفاصيل ينظر: جرجي زيدان، تاريخ الماسونية العام، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٧، ص١١– ٢٥ .

لمعارضتة لسياستها[١]، وهكذا عانت عائلة الليندي من الانقسامات ووحشية الحرب الاهلية، وبعد ذلك تم تعيين والد سلفادور الليندي كاسترو عضواً في اللجنة التي تفاوضت مع بيروالتي كانت مسؤولة عن حل مسألة النزاعات الإقليمية بين البلدين، ومنها إقليم تاكنا الحدودي في ذلك الوقت الذي كان تحت سيطرة تشيلي[٢].

كانت والدته لورا غوسينز Gossens Laura ابنة غوسينز أوريبي Uribe Gossens، وهو كاثوليكي محافظ هاجر من بلجيكاBelgium ليستقر في ليبوLipo، ثم انتقل بعد ذلك إلى فالبارايسو، إذ التقت بسلفادور الليندي كاسترو وتزوجت به، وكانت لها صورة محفوظة لدى سلفادور الليندي تظهرها كامرأة ذات ملامح رائعة وجميلة وتدين بالمذهب الكاثوليكي بشدة، وكانت لديه عاطفة عميقة تجاهها وعلى الرغم من أنه لم يشاركها عقيدتها الدينية، فقد أظهر منذ صغره احترامه للدين ولصورة المسيح، التي عَدّها مثالاً على القيادة التحويلية، أو كما أدعى المثال الثوري[٣].

تأثر سلفادور الليندي في منزله وهو طفل بالمثل العليا والفضائل والصراعات المدنية التي خاضها أسلافه، وكلها مرتبطة بمعرفة المدد التاريخية التي شاركوا فيها، وقد توافقت هذه المثل العليا مع مبادئ التحررية والمساواة والعدالة، تلقى الليندي في منزله كذلك تأثير أفكار التنوير التي دعا اليها مفكرون امثال مونتسكيو وفولتير وروسو وكوندورسيه ودالمبرت، وتزامن بشكل خاص مع أولئك الذين ظهروا أنصاراً للجمهورية، مثل روسو ومع المشروع التحرري لعصر التنوير[٤].

-الإرث العائلي لسلفادورالليندي:

كان للجذور العائلية لسلفادور الدور الكبير في خلق ورسم خطواته السياسيّة والفكرية الثقافية، فكان أجداده من إخوة جده الليندي جارسيسAllende Garces من أبرز قادة النضال الوطني في تشيلي، وكانوا حلفاء لليبراليين في حرب الاستقلال، وحارب جده الأكبر رامون الليندي

(1) Victor Figueroa Clark,Salvador Allende Revolutionary Democrat, London, 2013,p.14

(2) Victor Figueroa Clark, Op. Cit, p.15.

(3) Edmundo Serani Pradenas, Salvador Allende Gossens:biografia politica, Chile, EditoraMavalLtda, 2006, Pp. 14-15.

(4) F.C.O, masonry as a factor in chile politics,From Mr clisold,recherche department in British Embassy in Santiago, 7/2208 ,5 June 1972 , p.1;Edmundo Serani Pradenas,Op.Cit, p.16.

بادين Ramon Allend Padin[١] إلى جانب سيمون بوليفار Simon Bolivar[٢] في بوياكاوكارابوبو Boyaka y Carabobo، وشارك هو واخيه خوسيه ماريا Jose Maria في كتيبة مقاتلة بقيادة مانويل رودريغيز Rodriguez Manuel[٣] المعروف ببطل الحرب الأهلية التشيلية، كان شقيقه جريجوريو الليندي جارسيس Allende Garces Gregorio على رأس حرس الشرف الأول للجنرال برناردو أوهيغينز بطل التحرر الوطني لتشيلي، وفي كتاب قديم جداً يتحدث عن كبار الشخصيات السياسيّة بعنوان مملكة تشيلي "Reyno de Chile" لأرماندو أوريبي Para Armando Uribe، وقد أظهر هذا الكتاب أنساب العديد من ال سلفادور الليندي وأشاد بالدور السياسيّ والعسكري لهم[٤].

---

(١) رامون الليندي بادين (١٨٤٥-١٨٨٤): طبيب ومصلح اجتماعيّ وناشطسياسيّ، ولد في مدينة فالباراسيو اختار الخدمة العامة على الممارسة الخاصة، ودفعته قناعاته العلمانية إلى المشاركة بنشاط في النقاش الوطني الذي انتهى بفصل الكنيسة الكاثوليكية عن الدولة وبصفته ناشطاً سياسيّاً كان عضواً قيادياً في الحزب الراديكالي الإصلاحي، وانتخب لمدتين متتاليتين ممثلاً لسانتياغو ١٨٧٦-١٨٧٩، وكوبيابو وكالديرا بين عامي ١٨٧٩-١٨٨٢، وعضو مجلس الشيوخ عن أتاكاما بين ١٨٨٢ -١٨٨٤. ينظر :
Edmundo Serani Pradenas,Op.Cit, p.18; https://m.wikidata.org/wiki/Q1969917 .

(٢) سيمون بوليفار(١٧٨٣-١٨٣٠):عسكري وسياسيّ اسمه كامل سيمون خوسيه أنطونيو دي لاسانتيسيما ترينيداد بوليفار ايه بونتي بالاثيوس إي بلايكو يعرف بأختصار سيمون بوليفار، ولد في مدينة كاراكاس الفنزويلية في فترة ماقبل الجمهورية القبطانية العامة، وهو موسس ورئيس كولومبيا الكبرى، وواحد من أبرز الشخصيات التي لعبت دوراً هاماً في تحرير الكثير من دول أمريكا اللاتينيّة التي وقعت تحت طائلة الحكم الأسبانيّ . للمزيد من التفاصيل ينظر: يونس حبيب خير الله الحسناوي، سيمون بوليفار ودوره العسكري والسياسيّ كولومبيا الكبرى من ١٧٨٣-١٨٣٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة القادسية، ٢٠١٧، ص ١١-٢٩.

(٣) مانويل رودريغيز(١٧٨٥- ١٨١٨) : سياسيّ ودبلوماسي ومحامي ولد في سانتياغو، وكان من بين الوطنيين الذين كانت تلهب مشاعرهم افكار الاستقلال والتحرر، تمكن مانويل رودريغيز مع خوسيه ميغل كاريرا، ووبرناردو أوهيغينز وغيرهم من اعلان الثورة التي انتهت بالاستقلال في الثامن عشر من أيلول ١٨١٠، وتشكيل اول مجلس سياسيّ حاكم للبلاد، ثم شارك مانويل ردريغيز بحرب الاستقلال مع زملاءه وتمكنوا بعدها من اعلان الاستقلال الكامل من الاستعمار الأسبانيّ عام ١٨١٨، وتشكيل حكومة مستقلة تولى فيها منصب وزير المالية . ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية (تشيلي – جنوب افريقيا)، ج٧، بيروت– لبنان، موسسة هالياد، ١٩٩٦، ص ٢٠- ٢١.
Salvatore Bizzarro,Op.Cit, p.35.

(٤) للمزيد من التفاصيل عن العائلة ينظر : Edmundo SeraniPradenas,Op.Cit, p.16-19.

وعلى الرغم من ذلك لم يذكر سلفادور تاريخ أجداده ويتفاخر به باستثناء جده لأبيه الدكتور رامون الليندي بادين، بسبب إعجابه الخاص بجده، الذي إلتقى به من خلال التاريخ الشفوي لمكانته وشخصيته في المجتمع، والذي يحمل طابع الحميمية وإسهامه بتكوين الهوية العائلية من القيم والمواقف التي تنتقل من جيل إلى جيل، والاهتمام بالصحة العامة، والمفاهيم العلمانية والتقدمية التي حركت رامون الليندي بادين، وهي نفس المفاهيم التي دعمها والده ومن بعدهم سلفادور[١].

كان جده لابيه رامون الليندي موضع اهتمام كبير في حياته، كنموذج يحتذى به وألهاماً للشاب اليافع سلفادور[٢]، على الرغم من أنه لم يعرف جده أبداً، إذ توفي عن عمر ناهز ٤٤ عاماً، فقد كانت اسهاماته في عدة مجالات سبباً بتأثر سلفادور الليندي بجده ومنها اسهامه في المجال الثقافي قد تمثلت بتحرير مجلة دليل الشعب والواجب[٣]، كما شجع التعليم من خلال تأسيس أول مدرسة علمانية في تشيلي وأصبح المعلم الأكبر للماسونيين، وهي قوة رئيسية للإصلاح العلماني في تشيلي في القرن التاسع عشر[٤].

وكطبيب كان مهتماً بأبحاث الصحة العامة، إذ أسس أول مستشفى للولادة في سانتياغو، وعمل كذلك كطبيب في حرب المحيط الهادئ ١٨٧٩-١٨٨٤، قام بتنظيم السلك الطبي للجيش التشيلي خلال الحرب ضد بيرو وبوليفيا وأثبت جدارته المهنية والقيادية، إذ شغل مع مرتبة الشرف منصب رئيس الخدمات الصحية للجيش في الميدان، وتوفي باكراً في الرابع عشر منتشرين الأول ١٨٨٤ دون أن يترك ثروة، وحمل نعشه العديد من الشخصيات السياسيّة البارزة، ومن بين هولاء إنريكي ماك إيفر Enrique Mac Iver[٥] الذي ألقى خطاب الجنازة، وخوسيه مانويل بالماسيدا، ورامون باروسلوكو الذين تولوا الحكم فيما بعد[٦].

---

(1)Victor Figueroa Clark, Op.Cit,p.15.

(2) Peter Winn, Salvador Allende: His Political Life… and After Life, Socialism and Democracy, Vol.19, No.3, November 2005, p.131.

(3) Edmundo Serani Pradenas,Op.Cit, p.18.

(4) Peter Winn, Op.Cit, p.133.

(٥) إنريكي ماك إيفر(١٨٤٤-١٩٢٢): محامي وسياسيّ ولد في مدينة كونستيتسيون، كان عضو نشط في الحزب الرديكالي، وتولى مناصب عديدة منها وزير للداخلية ١٨٩٤، ثم وزير للمالية، وعضوا في مجلس الشيوخ، وانتخب في مجلس النواب، وتوفي في سانتياغو. ينظر:

Salvatore Bizzarro,Op .Cit ,p.810.

(6) Edmundo Serani Pradenas,Op.Cit, p.17.

-مرحلة المراهقة وتأثيرها في رسم خطى سلفادور الليندي:

مثلت هذه المرحلة العمرية الفيصل في حياة سلفادور الليندي، وذلك عندما كان مراهقاً ارتبط بصداقة وثيقة مع صانع الأحذية أخوان ديمارتشي Juan Demarch، مهاجر إيطالي الأصل واعتاد الليندي زيارة ورشته بعد انتهاء الدروس في مدرسة ليسيو إدواردو دي لابارا Liceo Eduardo de la Barra في مسقط رأسه فالبارايسو، عاش ديمارتشي في شوارع تشيلي إذ التقى بسلفادور الليندي وكانوا يمارسون لعبة الشطرنج، والتحدث عن الحياة العامة والسياسيّة والذي وسع معرفته وتفكيره ، وكان يستمع لساعات إلى المهاجر الأوروبي البالغ من العمر ٦٣عاماً، إذ كانت قصصه بمثابة صورة كاملة لفئة من الأشخاص المهاجرين والسكان الأصليين الذين هو جزء منهم ومعاصراً لهم، اذ أسسوا تاريخ وحضارة دول وقارات كما في الأمريكيّتين[١].

شكل الاطلاع على تلك القصص أمراً مهما، لأنّه تحدى وجهة النظر الشائعة القائلة بأن هؤلاء الأشخاص يفتقرون بطريقة أساسية إلى الأدوات اللازمة لاكتساب المعرفة، وإدارة أنفسهم، وباختصار لن يصبحوا بشراً بالكامل من ذوي الفكر والطموح، ويُزعموا أن آخرين من الطبقات العليا يمتلكون مثل هذه الادوات التي تأهلهم نحو اكتساب الخبرات والنضج السياسيّ، ولكن الظروف والأمور التي تعرض لها المهاجرين اثبتت امتلاكهم لمعدات النجاح التي فتحت لهم آفاق فكرية واجتماعيّة[٢].

كان لمثل هذه القصص أهميّة عميقة في صقل شخصية سلفادور، فقد رسخت فيه حالة التعاطف مع ما يتعرض له كل من الفلاحين والحرفيين في أوروبا، والشعوب الأصلية من الهنود الحمر، وأحفاد الأفارقة الذين نزحوا خلال سنوات العبودية، والمهاجرين الفقراء في الأمريكيّتين أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، ولم يكن مجرد وجودهم غير قانوني، بل كانوا في الواقع خارجيّن عن القانون يعيشون خارج أسوار المدن مطاردين من الشرطة، ويمكن القول باختصار خلقت هذه الظروف بداخله إنسان بالكامل و أذهلت الشاب سلفادور حالة الاضطهاد التي عاشها هولاء الناس[٣].

لذا أعطى أشخاص مثل ديمارتشي وغيره صوتاً لأولئك الذين غالباً ما يتم استبعادهم من التاريخ بحجة أنهم غير ناضجين أو متخلفين، وما أن سمع الليندي ذلك الصوت حتى طور على اساسه رؤية مختلفة للتاريخ والمجتمع بالإضافة إلى ممارسة سياسيّة أكثر شمولاً، يمكن النظر إلى

(1) Oscar Guardiola- Rivera, Story of A Death Foretold, First U.S.Edition, New York, Published by Bloomsbury Press, 2013, Pp.8-9.
(2)Victor Figueroa Clark, Op.Cit, p.17.
(3) Oscar Guardiola- Rivera,Op.Cit, p.10.

آرائه وممارساته على أنها جزء لا يتجزأ من جهد مستمر للتراجع عن مفهوم السياسة التي تم بناؤها على مدى خمسة قرون من تاريخ أمريكا اللاتينيّة، وخلال تلك الفترة تضافرت أنظمة الاختيار والإقصاء المختلفة الاستعمارية والاستعبادية والرأسمالية لتشكيل إحساس قوي بالتسلسل الهرمي الاجتماعيّ المتجذر بعمق في أذهان الناس، وبدءاً بهولاء المنادين بالإصلاح نحو إزالة هذا التمييز الطبقي في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين(١).

تحدى ديمارتشي وتلميذه سلفادور الليندي مثل هذه الحدود الراسخة أوما يسمى "بالثورة التشيلية من الأسفل" وهو الوصف الأكثر شمولاً للسعى نحو التغيير، فإن تلك الحركة امتدت من صانعي الأحذية والنساجين والشعراء والموسيقيين إلى مجالات أخرى للإبداع الاجتماعيّ والإنتاج، مثل عمال المصانع، ورسامي الجداريات والأدباء، ما انعكس تأثيره على حياة سلفادور وازدادت قناعاته بأن إبداع هذه الحركة من الأسفل يجعل التغيير القانوني والسياسيّ ممكناً أيضاً(٢) .

فتح ديمارتشي مكتبته أمام الليندي، الذي سرعان ما أصبح قارئاً نهماً للكتب حول السياسة والمجتمع، ومعظمها كان مصدر إلهام قائم على المساواة ، وقد قرأ لفلاسفة التنوير الفرنسيين والمفكرين الألمان من رواد القرن التاسع عشر، إذ قرأ لجي دبليوإف هيجلJWav Hege، وجورج ساندGeorge Sand، وبيير جوزيف برودون Pierre–Joseph Proudhon، وكارل ماركس karl Marx بالإضافة إلى مفكرين آخرين ممن غزت كتاباتهم وفكرهم التقدمي العالم آنذاك(٣).

ومن خلال ديمارتشي تعرّف سلفادور الليندي على مجموعة من أعمال المفكر ميخائيل باكونينMikhail Bakunin(٤)واستحوذ باكونين على خياله ليس بسبب نظرياته ولكن بسبب مغامراته في الحياة والطريقة التي كان لها صدى في حياة أسلاف الليندي، إذ تعلم ديمارتشي عن باكونين كيفية فهم الكتب الفلسفية، وكان لدى الليندي ميل ضئيل إلى الانخراط في قراءات من

---

(1) Edmundo Serani Pradenas,Op .Cit, p.18.

(2)Hector Guerra Hernandez, Allende Gossens Salvador 1908–1973,The International Encyclopedia of Revolution and Protest, 2009, p.10.

(3) Edmundo Serani Pradenas,Op.Cit, p.18.

(٤) ميخائيل باكونين (١٨١٤–١٨٧٦): فيلسوف وسياسيّ وثوري ولد في روسيا، مؤسس للاسلطويه الجمعوية، ارتاد مدرسة في موسكو لدراسة الفلسفة، وتخرج من جامعة هومبولت في برلين، وبدأ يرتاد حلقات راديكالية فتأثر كثيراً بألسكندر هيرزن، وغادر روسيا في عام ١٨٤٢، متجهاً إلى دريسدن وفيما بعد باريس إذالتقى بجورج ساند وبيير جوزيف برودون وكارل ماركس، وتم اعتقاله في باريس بسبب انتقاداته اللاذعة ضد هيمنة روسيا على بولندا، وانتمى إلى الجمعية العمالية الدولية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

George Thomas Kurian, The encyclopedia of political science, the United States of America,CQ Press,2011, p.112.

عمق معين خلال سنوات المراهقة، كان الإسكافي ديمارتشي يبسط ويشرح الأشياء له بطريقة باكونين بالوضوح والمباشرة التي تميز بها العمال لفهم طبيعة الأشياء[١] .

إن الدور التاريخي الذي لعبه صانعو الأحذية السياسيّون مع النساجين والموسيقيين، مثل رواد موسيقى الجاز وأشكال أخرى من الموسيقى والثقافة الشعبية، وكمفكرين وحرفيين في التمرد، لم يكن بروزهم في العمل الجماعي، لكن حقيقة أنهم كانوا راسخين كمثقفين عماليين في توثيق دورهم كمتحدثين رسميين ومنظمين لعامة الناس في الأحداث الشعبية، هذا ماكان يمارسه ديمارتشي مع سلفادور حيث عمل على صقل أفكارة وقيادته نحو الأفكار التحررية واحتكاكة بالشارع السياسيّ في تشيلي، بالإضافة إلى دور عائلته التي سبق وذكرنا تأثيرها على بلورة أفكاره ومفاهيمه[٢].

وتأثر سلفادور بالمحطة الثانية في مرحلة المراهقة بـ بابلونيرودا Pabio Neruda[٣] أوما أسماه "بشاعر النفور تجاه البرجوازية"، إذ كان يجد نفسه بشكل أكبر مع الطبقات الفقيرة من الشعب، ومن هؤلاء الأشخاص هم الهنود المضطهدون، وخدم المنازل، والرجال في المناجم، والنساء في المطاحن، والمزارع ومصانع النسيج، والعاطلين عن العمل، والبغايا،والفنانين،والمجرمين، تأثرسلفادور بدعم نيرودا لحقوقهم وسعادته في مشاركتهم سعيهم نحو الحصول على الأفضل وستتضح لنا الأمور والتوجهات السياسيّة لسلفادور وتأثير هؤلاء من خلال الاطلاع على سيرته عند دخوله المعترك السياسيّ[٤].

---

(1) Victor Figueroa Clark, Op.Cit, p.18.

(2) Jose Alderto de la Fuente A,OP.Cit,.1010;Victor Figueroa Clark,Op.Cit, p.16.

(٣) بابلو نيرودا(١٩٠٤-١٩٧٣): اديب وسياسيّ، ولد في مدينة بارال التشيلية، وهو ريكاردو اليسير نيفتالي رييس باسولاتو بابلو نيرودا، وهو من افضل شعراء القرن العشرين ولديه العديد من القصائد الشهيره كتب عن الحب وشاعرية الاحساس باليأس والوحدة، والتي ظهرت في ديوان قصائده الشهيرة المسمى (عشرون قصيدة حب وأغنية يائسة)، ونال العديد من الجوائز التقديرية وابرزها جائزة نوبل في الادب عام ١٩٧١، وكان ذا توجه شيوعيّ ويعد من ابرز النشطاء السياسيّين، كان عضواً في مجلس الشيوخ (١٩٤٥-١٩٤٨)، وله مسيره سياسيّة حافلة، وحصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة أوكسفورد. ينظر:
Salvatore Bizzarro,Op .Cit, p.50; Oscar Guardiola-Rivera,Op.Cit,p.21.

(4)Edmundo SeraniPradenas,Op.Cit,p.18.

ثانياً -التعليم ونمو الجانب الفكري:

- مرحلة التعليم الثانوي والشباب في حياة سلفادور:

كان والد سلفادور شديد الحرص على اختيار أنسب الوسائل لاكمال تعليمه والتركيز على أفضل المدارس، لذا فإنه استشار الرائد كارلوس إيبانيز Carlos Ibanez Del campo (١٩٢٧-١٩٣١) (١) وزوجته في هذا الجانب، فأشار عليه بأرساله إلى العاصمة سانتياغو لمواصلة دراسته للحصول على تعليم أفضل، ولتحقيق هذا المشوار انفصل سلفادور الليندي عن والديه مدة أربع سنوات بين ١٩١٨- ١٩٢٢، وانتقل للعيش في كنف عمه رامون الليندي والذي كان يشغل منصب عمدة العاصمة آنذاك، ودرس في المعهد الوطني. وخلال تلك المده شغل والده منصب محامي مجلس الدفاع المالي في مدينة فالديفيا ١٩٢١، ثم عاد بعدها سلفادور إلى مدينة فالبارايسو، والتحق بالمدرسة الثانوية ليسيو إدواردو دي لابارا مرةأخرى وقد أنهى دراسته ١٩٢٤، وكان سلفادور الليندي طالباً متميزاً ومثابراً، فضلاًعن أنه كان رياضياً جيداً في السباحة ثم أصبح بطلاً وطنياً، كما زاد شغفه وحبه للقراءة والمطالعة، إذ قرأ سلفادور الليندي للعديد من المؤلفين في تلك المدة ومن أشهرهم ماكسيم غوركي Máximo Gorki[٢]،وبانيتاستراتي Panait strati، واحب الأدب، اذ وجد فيه أفكاراً متقدمة نقداً اجتماعيّاً وقصصاً مشبعةً بالأخلاق الإنسانية[٣]،ويمكن أن نلاحظ من خلال ماتقدّم أن تلك المرحلة المهمة في حياة الليندي قد شهدت تزايد تنوع العقلانيات المتمردة التي بدأت تتجمع بعضها مع الأخر في أمريكا اللاتينيّة بين عشرينيات وأربعينيات القرن الماضي، وسيطرت عليهم الأفكار اللاسلطوية والنقابية اللاسلطوية، وتأثر سلفادور بشكل كبير بها[٤]، وكان قادتها من الوافدين الجدد، ويعود نشاطهم إلى أواخر القرن التاسع عشر أو أوائل القرن العشرين منهم ما عرفت باسم

---

(١) كارلوس إيبانيز ديل كامبو(١٨٧٧- ١٩٦٠): ضابط عسكري وسياسيّ ولد في مدينة ليناريس، انظم لانقلاب عام ١٩٢٤، وتولى منصب الرئاسة لمرتين، كان متأثر بموسوليني ويتصرف بشكل ديكتاتوري، وكرس حياته كلها للسياسة ولم يعمل أبداً في اي حزب سياسيّ لكنه شارك بأستمرار في سياسات المؤامرة الشخصية، شارك في عدة انقلابات، قام بأدخال التحديث في النظام الاداري والعسكري، وتوفي بمرض سرطان. ينظر: Salvatore Bizzarro, Op.Cit,p.50.

(٢) مكسيم غوركي (١٨٦٨-١٩٣٩): اديب وناشط سياسيّ، ولد في مدينة نزني نوفگورود الروسية، واصبح يتيم الاب والام في سن التاسعة وتربى في كنف جدته، وهو مؤسس الطريقة الأدبية الواقعية الأشتراكية، وقام مكسيم غوركي في عام ١٩٢٨ بدعوة من ستالين بجولة في البلاد شاهد خلالها منجزات الدولة الفتية وكتب سلسلة من المقالات الواقعية، ترشح لجائزه نوبل للادب خمس مرات. ينظر: https://m.marefa.org .

(3) Diana Veneros, Allende: Un ensayopsicobiografico, Santiago,Señales, 2003, p. 44; Oscar Guardiola- Rivera, Op.Cit, Pp.11-12.

(4)Hector Guerra Hernandez, Op.Cit,p.10.

"الحركة الأناركية " The anarchist movement[١]، كما ولاحظ عالم الاجتماع المشهور ألفارو غارسيا لينيرا Alvaro Garcia Linera أن تأثير الأناركية أصبح ملحوظًا خلال عشرينيات وثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي، إذ ساعد في تنظيم اتحادات أفقية من التلمذة الصناعية والجمعيات العمالية، وكذلك المساهمة بشكل حاسم في التكوين المستقل لثقافة المساواة بين الفئات التابعة لها، وأن الشاب الليندي من انصار هذا التقليد القائم على المساواة من خلال اتصاله المبكر بعالم إلطبقة العاملة في فالبارايسو، المتجسد في شخصية الإسكافي الأناركيدي مارتشي[٢].

-المرحلة الجامعية في حياة سلفادورالليندي :

درس سلفادور الليندي في كلية الطب في جامعة تشيلي والتي التحق بها عام ١٩٢٦، وكان طالباً متميزاً، أقام في البداية مع عمه عند دراسته في الجامعة ودرس بجد وتعلم الملاكمة والمصارعة اليونانية والرومانية، وكذلك استمر في لعب الشطرنج، وكان طالباً متميزاً ومجتهداً، ولكن تم طرده من الجامعة في عام ١٩٣١، بسبب معارضته لدكتاتورية العقيد كارلوس إيبانيز، والذي قاد قمع الحركة الجماهيرية الناشئة واليسارية بين عامي ١٩٢٧ و ١٩٣١ بأبشع أشكال القمع والتنكيل وزجهم في السجون وإلابعاد، ولكونه طالباً مؤهلًا جيداً دراسيًا تمت إعادته للجامعة في عام ١٩٣٢، وفي العام نفسه حصل على شهادته الطبية بعد تقديم دراسته البحثية للتأهل لدرجة الطب[٣].

وكانت دراسته بعنوان "الصحة العقلية والجنوح"وهي على ثلاثة أجزاء متخصصة بالعلاقة بين العرق والأجرام، وكان متشككاً بشأن هذه العلاقة بسبب عدم وجود أدلة وبيانات دقيقة تثبت هذه الفرضية، وربط بين العرق والأعراف والأوضاع الاجتماعيّة التي عدها أهم الأسباب التي قادت نحو الانحراف، وجاءت هذه الدراسة بشكل متناقض لما هو مألوف، فهي معالجة اجتماعيّة وطبية

---

(١)الاناركية : حركة من المهاجرين الاوربيين من اتباع ميخائيل باكونين المنتسبين إلى رابطة العمال الدولية الذين اتصلوا بمانويل شينشيلا وهو أسبانيّ يعيش في مدينة اكيكي التشيلي، وكان له تأثير كبير في البداية داخل النقابات العمالية، والأناركية كانت موجودة في بوليفيا وتشيلي منذ أواخر القرن التاسع عشر، إذ تمكنت من التعبير عن تجارب المهاجرين الأوروبيين والذاكرة الحية والمطالب الآتية من قطاعات العمل الناشئة بالمجتمع في المناطق الحضرية المرتبطة بالعمل الحرفي والصناعي المنخفض النطاق والعمالة الصغيرة. ينظر: George Thomas Kurian,Op.Cit,p.112; Oscar Guardiola-Rivera, Op.Cit, p.17.

(2) Iosef Lavretsky, Salvador Allende,Moscow,MolodayaGvardiya, 1974, p. 28.

(3) Mollie Flynn, Peace Profil: Salvador Allende, Peace Review: A Jounal of Social Justice,06 Jun 2014, p.281

في الوقت ذاته، ويجب القول قبل كل شي أنها كانت مفاجئة من حيث مضمونها وجوانب البحث فيها، اذ تضمنت مقترحات للإصلاح الاجتماعيّ والصحة العامة وحتى سياسة الوقاية المتقدمة للغاية، وهومشروع عميق بعيدا عن المعايير البيولوجية السائدة آنذاك، وسلط الليندي الضوء على اوجه عدم المساواة والتفاوت الطبقي وتأثيرها على القطاعات الاجتماعيّة المختلفة والتي تضع الأفراد في مواقع مختلفة جداً تشكل التركيز وتهدد السمات المسببة للأمراض في مكان العمل والبيئة البشرية وأشكال الحياة الأخرى(١).

وليس من المستغرب أن تحظى مثل هذه المشاكل بالاهتمام والدراسة كونها سلطت الضوء على جوانب علمية واجتماعيّة في آن واحد، وكان هناك تاريخ طويل من البحث والتحليل، غير انه تم تجاهل هذا الجانب العلمي البحثي، على الرغم من أهميّة مثل هذا النوع من الدراسات التي تساعد على النهوض بالأوضاع الاجتماعيّة والصحية في أي بلد من العالم (٢).

وعلى الرغم من أن الجمع بين الطب والسياسة عند الليندي قد عكس بوضوح مهنة جده، إلا أن دراسته للطب أثرت أيضاً على سياسته، فأن الطب مهنة علاجية عملية ملموسة في تشخيصها وعلاجها،أي إنه علم تطبيقي وليس نظري، وقد انعكست هذه المهنة ايجاباً على أفكار وتوجهات الليندي بصفتهأحد طلاب الطب، وإدراكه لما يحتاجه الشعب من مقومات للنهوض نحو التقدم، ينبثق من وعيهم بسوء التغذية والأمراض الأخرى وكانوا الأكثر تقدماً في السياسة، ومن الجدير بذكر أن حياتة الدراسية تختلف في مرحلة الجامعة بسبب تدهور الأوضاع المعاشية للأسرة وعدم تمكنهم من مساعدتة في نفقات دراسته، لذلك تعرض للفقر وعاش في الأحياء الفقيرة وتعرف على البؤس ونقص السكن ونقص الرعاية الطبية ونقص التعليم للشعب التشيلي، وأصبح مهتماً لمعرفة الأسباب الاجتماعيّة والاقتصاديّة لاعتلال الصحة العامة(٣).

ثالثاً-مساهمة سلفادور الليندي في تطوير الطب الاجتماعيّ:

ساعد سلفادور الليندياالاخصائي في علم الأمراض على نشأة اختصاص الطب الاجتماعيّ في أمريكا اللاتينيّة، وذلك من خلال عمله الرائد في علم الأوبئة الذي أتمه في ثلاثينيات القرن العشرين، لكن على الرغم من تحول الطب الاجتماعيّ إلى اختصاص مُتداول في البحث والتعليم

(1) Salvador Allende, Higiene mental y delincuencia,Disertación para la habilitación del título de médico, Universidad de Santiago: Chile,1933, Pp. 8-9.

(2) Diana Veneros,Op.Cit, P.46;Edmundo Serani Pradenas, Op.Cit.p.20.

(3) Peter Winn, Op.Cit,p.132;Pedro Aguire Cerda, La realidad medico-social chilena [1939], Clascos en Medicina Social, 76 –Volumen1, Numero3, Diciembre 2006, p.77.

والممارسة الإكلينيكية في أمريكا اللاتينيّة، وبقيت إنجازات هذا الاختصاص غير معروفة بشكلٍ واسعٍ في البلدان الناطقة بالإنجليزية، وتعزى هذه الفجوة المعرفية بشكل جزئي إلى عدم ترجمة المنشورات الهامة في هذا الموضوع من الأسبانيّة أو البرتغالية إلى الإنجليزية[١].

وفي مطلع القرن العشرين هاجر العالم رودلف فيرشو Rudolf Virchow[٢] من ألمانيا إلى قارة أمريكا اللاتينيّة مع مجموعة من المناصرين لرؤيته حول المحددات الاجتماعيّة للوفاة والاعتلال، وساعد زملاؤه في إنشاء أقسام علم الأمراض في الكليات الطبية، كما بدأوا دورات في الطب الاجتماعيّ، واستطاع ماكس ويستنهوفر Max Westenhofer[٣] اخصائي علم الأمراض الألماني البارز وتلميذ رودولف فيرشو من إدارة قسم علم الأمراض في كليّة الطب في جامعة تشيلي لعدّة سنوات، أثر تركيزه على المحددات الاجتماعيّة للمرض بجيل كامل من الطلبة بمن فيهم الليندي، مما انعكس عليه بشكل ايجابي كطالب في كلية الطب وناشط سياسيّ، وصاغت خبرته وتجربته كطبيبٍ واخصّائيّ في علم الأمراضٍ جزءاً كبيراً من مهنته اللاحقة في السياسة[٤].

استطاع الليندي أن يقدم نموذجاً تفسيرياً للمشكلات الطبية في سياق مختلف مع إقراره بالفضل لفيرشو والآخرين الذين درسوا الجذور الاجتماعيّة للمرض في أوروبا، ورغم أن جذور الطب الاجتماعيّ التشيلي تعود إلى منتصف القرن التاسع عشر، إلا إن أكثر أنشطته فاعليةً وتركيزا بدأت فعلاً بعد الإضراب الوطني الشامل عام ١٩١٨، فخلال هذا العام دعا العاملون في استخراج الملح الصخري في الصحراء الشمالية إلى وقف العمل في الصناعات الأخرى، كسبيل للضغط على الحكومة لتحسين الأجور والإعانات وظروف العمل، فقد شدد على سوء التغذية والأمراض المُعدية وحالات الوفاة المبكرة، وخلال العقود الثلاثة التالية، طالبوا بالإصلاح

---

(1) Howard Waitzkin, Salvador Allende and the birth of Latin American social medicine , International Journal of Epidemiology, No:34, 28 April 2005, p.739.

(٢) رودلف فيرشو (١٨٢١-١٩٠٢): طبيب وأخصائي علم الامراض وبيولوجي وسياسيّ وكاتب الماني، يعرف بوالد علم الامراض الحديث بسبب اعماله وأنجازاته التي دحضت الخرافات المحيطة بهذا العلم ووضع منهجية واضحة ومتوازنة له، وهو صاحب نظرية الخلية ومعروف بأسم مؤسس الطب الاجتماعيّ والمهني وتوفي بسبب قصور بعضلة القلب ودفن ببرلين. ينظر: https://stringfixer.com/ar/

(٣)ماكس ويستنهوفر (١٨٧١-١٩٥٧): اخصائي في علم الامراض ولد في برلين، اكمل دراسته في جامعة برلين، ثم انتقل للتدريس في جامعة تشيلي ١٩٠٨-١٩١١، وعاد إلى المانيا كأستاذ في جامعة برلين ١٩١١-١٩٢٩، ثم عاد إلى تشيلي ١٩٢٩-١٩٣٢ وقاد اصلاح علم الامراض، ورجع إلى برلين ١٩٣٢-١٩٤٨، ثم استقر في تشيلي ١٩٤٨-١٩٥٧، قام بتحديث ممارسة علم الامراض وتدريب زملائه، وألف نظرية القرد المائي وتأثيرها على تطور علم الامراض والطب الاجتماعيّ دفن في سانتاغو. ينظر: https://ar.tr2tr.wiki/wiki/

(4) Iosef Lavretsky,Op.Cit, Pp.28-29; Pedro Aguire Cerda,Op.Cit, p.78.

الاقتصاديّ بصفته الطريقَ الوحيد القابل للتطبيق لتحسين أنماط الحياة وتقليل من الاعتلال الصحي للفقراء[١].

وفي عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين، ازدهر الطب الاجتماعيّ في تشيلي، وكانت الصلة بين الطب والواقع الاجتماعيّ في نظر الليندي الأوسع نطاقاً وأمراً لا مفرَ منه، إذ إن حل مشاكل الدولة الطبية والاجتماعيّة سيتطلّب حل جذري لمجموعة من المشكلات الاقتصاديّة التي تؤثّر بدورها على الفئات البروليتاريةProletariat[٢]،إذ وجد الإصلاحات محدودة في تحسن الخدمات الطبية وأنها غير فعالة، إذ نادت رؤيته بالإصلاحات والتغييرات العميقة في هيكل السلطة والتمويل، وبما أنّ الجذور الاجتماعيّة الرئيسة للأمراض تمثلت في الأجور المنخفضة وسوء التغذية، رأى الليندي أن المهمة الرئيسة الأولى لنظام الرعاية الصحية العامة تكمن في تحسين هذه الظروف، ولم يركز على البرامج البحثية أو العلاج للأمراض في أبحاثه، إنّما افترض أن أكبر قدر من التقدم نحو تقليل معدلات الاعتلال والوفاة سيتبعُ التغييرات الأساسية في البنية المجتمعية[٣].

---

(1) James D. Cockcroft, Salvador Allende: Chile's Voice of Democracy,New York, Ocean Press, 2000,p.35; Howard Waitzkin, Op.Cit, Pp.739-740.

(١) البروليتارية: استخدمت هذه الكلمة في المراحل التاريخية السابقة لتشير إلى الفئات الاجتماعيّة الفقيرة والمحرومة في المجتمع. وفي القرن التاسع عشر استخدم هذه الكلمة كارل ماركس و فريدريك أنجلز للدلالة على طبقة العمال الحديثين الذين لايملكون وسائل إنتاج والمضطرين لبيع قوة عملهم إلى مالكي وسائلالإنتاج الرأسماليين وبذلك يصبحون سلعة شبيهة بأي سلعة أخرى، ويتعرضون كسائر السلع إلى نتائج المزاحمة وتقلبات السوق، والبروليتارية بالمفهوم الماركسي تختلف عن الطبقة العاملة التقليدية، فهي تضم فئات من جميع الشرائح الاجتماعيّة، وبرزت في فترة تفسخ النظام الإقطاعي وظهور المجتمع الرأسمالي. للاطلاع على المزيد من التفاضيل ينظر: جاك أتالي، كارل ماركس أو فكر العالم "سيرة حياة"، ترجمة محمد صبحي، ط١، دمشق، دار كنعان للطباعة والنشر،٢٠٠٨، ص ص ٧٢،٨٠؛

Oscar Guardiola-Rivera,Op.Cit, p.13.

(3) James D. Cockcroft, Op.Cit, Pp.35-36;Pedro Aguire Cerda, La realidad medico-social chilena [1939], Clascos en Medicina Social, 76 –Volumen1, Numero3, Diciembre 2006, p.80.

رابعاً-زواج سلفادور الليندي:

في عام ١٩٣٩تعرضت تشيلي إلى زلزال مدمر، وكان سلفادور في مقر الماسونيين عندما أرتجت الأرض، فخرج مسرعاً بأتجاه سينما سانتا لوسيا Santa Lucia، وفي مكان قريب التقى بأحد معارفه وزوجته وبرفقتهم شابة جميلة، قدمها الزوجان له باسم هورتينسيا بوسي سوتودي Hortencie Bussi Sotode[١]، وكانت في نظره إمرأه رزينة، ذات شعر داكن وجميلة، ملابسها لاتشوبها شائبة، وعملا معاً في الحملة الوطنية من أجل مساعدة أولئك الذين أصبحوا بلا مأوى بسبب الزلزال، وقد ساهمت مشاركته في الحملة بالتقرب من الفقراء وفي رفع مكانتهالاجتماعيّة والإنسانية، وسرعان ما وقع في حبها وسكن معها في شقة صغيرة في شارع فيكتوريا سوبر كاسو في سانتياغو[٢].

تزوجا في كانون الأول ١٩٣٩، وفي العاشر من شهر كانون الثاني ١٩٤١ أنجبت هورتينسيا بوسي ابنتهم الأولى كارمن باز الليندي Carmen Paz Allende، وفي الثامن من أيلول ١٩٤٢ولدت الأبنة الثانية بياتريز خيمينا Beatriz Jimena، وفي الثامن عشر من كانون الثاني ١٩٤٣أنجبت ابنتها الثالثة ماريا إيزابيل Maria Isabel ،وكان الليندي شديد التعلق بأسرته، وقد قسم وقته بين أُسرته والعمل وكرس نفسه لكليهما بنفس الشدة [٣].

---

(١) هورتينسيا بوسي سوتودي (١٩١٤-٢٠٠٣): زوجة سلفادور الليندي ولدت في رانكاغوا لعائلة ميسورة، وهي ابنة سيرو بوسي أغيليرا Cerro Bossi Aguilera وهو ضابط في مجال البحرية التجارية، تخرجت من جامعة تشيلي كمدرسة للتاريخ والجغرافيا وعملت أمينة مكتبة في مكتب الإحصاء الوطني، بعد زواجها من الليندي رافقته بأفكاره وعمله من بداية حياته السياسيّة حتى الانقلاب العسكري الذي أطاح بزوجها. ذهبت بوسي إلى المنفى في المكسيك وقامت بحملة ضد نظام بينوشيه قائد الانقلاب في عام ١٩٧٥، كانت عضوا في لجنة التحكيم في مهرجان موسكو السينمائي الدولي التاسع وفي عام ١٩٧٧، ترشحت كعميد لجامعة جلاسكو في مدينة غلازغو في سكوتلندا، ارادت العودة إلى تشيلي عام ١٩٨٨وعادت بالفعل عام ١٩٩٠، بعد ١٧عاماً من النفي، حافظت على هدوئها حتى وفاتها عن عمر ناهز ٩٤عاماً في سانتياغو. ينظر:

Cristian Gazmuri, Historia de Chile 1891-1994, Santiago, RIL editors,2012, p.272-274; Salvatore Bizzarro,Op .Cit, p.30-35 .

(2) Victor Figueroa Clark, Op.Cit, p.22.

(3) Cristian Gazmuri, Op .Cit, p.274 -277.

المبحث الثاني

بدايـــات النشـــاط السياسيّ ١٩٣٠-١٩٣٧

كانت العنصرية والإبادة الجماعية هي القاعدة السائدة في الأمريكيّتين منذ وصول الاستعمار إليها، واستمرت على قدم وساق بعد تأسيس جمهورية تشيلي وتوطيدها في القرن التاسع عشر، لأنّهم استبدلو استعمارهم السياسيّ باستعمار اقتصاديّ وأحتكار الاستثمارات، وكان هذا حجر عثرة في طريق الشعب نحو الحضارة والشرعية والتقدم، وضعوها لكونهم أداروا المؤسسات المهمة للمجتمع التشيلي، وأزاء تصاعد الاضرابات وانخفاض اجور العمال والنزاعات القانونية والاجتماعيّة قادت هذه الأمور إلى افتتاح عصر السياسات الجماهيرية في تشيلي[١].

وأدّت إلى ظهور حركات اجتماعيّة وسياسيّة قادها العمال وجوبهت بالقمع من قبل الحكومات، ومن اولى هذه التشكيلات التي تأسست في عام ١٩١٢ هو حزب العمال الاشتراكي Partido Socialista de los Trabajadores على يد لويس إميليو ريكابارين Luis Emilia Recabarrn[٢] رائد نضالات العمال التشيلية، ومع انخفاض الطلب على النترات وتطور الصناعة في المانيا اعقاب الحرب العالمية الأولى وتفاقم الكساد، وجد العمال انفسهم عاطلين عن العمل، ومع خرق الحكومات لاضراباتهم السلمية للمطالبة بحقوقهم، بالإضافة إلى تأثرهم بمجموعة من الثورات التي اجتاحت العالم وغيرت الانظمة ومنها الثورة المكسيكية[٣]، والثورة

---

(1) Atilio A Boron, Estado, capitalismo y democraciaen América Latina, Argentina, Santa María del BuenAire, 2003, p.15-20.

(٢) لويس إميليو ريكابارين (١٨٧٦-١٩٢٤): زعيم ثوري من فالبارايسو، من عائلة فقيرة وعمل كمطبعي لمساعدة اسرته، قاد الانتفاضات العمالية في مدينته، واصبح مديرا محرراً لصحيفة الطرباجو diari eltarbajo وبسبب انتقاداته القاسية لسياسات الحكومة سجن ثمانية اشهر، وفي عام ١٩٠٥ انتقل مع عائلته إلى أنتوفاغاستا، إذ اصبح ناشر لصحيفة لافانغارديا ترشح عدة مرات كنائب، تزوج من الناشطة تيريزا فلوريس التي ساعدته في أنشطته السياسيّة وقام بتشكيل حزب العمال الاشتراكي عام ١٩١٢،. ينظر: Carmelo Furci, El Partido Comunista de Chile y la Vía al Socialismo, Santiago, Chile, LOM, 2008, Pp.57-58.

(٣) الثورة المكسيكية(١٩١٠-١٩٤٠):اولى ثورات القرن العشرين، حدثت بين انصار الرئيس بورفير يودياز وانصار المرشح الاصلاحي فرانسيسكو ماديرو، نتيجة لتزوير الانتخابات من قبل دياز واستمرت ثلاثون عاماً لكن جاءت بنظام حزبي جمهوري في عام ١٩٤٠؛ ينظر: عقيل جعيز شمخي السهلاني وحيدر عبد العالي جبر، سياسة الولايات المتحدة الأمريكيّة تجاه التطورات السياسيّة في المكسيك ١٩١٠-١٩٤٠، بحث منشور في مجلة أبحاث ميسان، المجلد ١٣،العدد ٢٦،لسنة ٢٠١٧، ص ٢٠٥-٢١٦.

البلشفية[١] في روسيا، وباتت هذه الثورات حافزاً لإعادة هيكلة العمال لصفوفهم وتوحيد جهودهم وتغيير تسمية حزبهم باسم الحزب الشيوعيّ التشيليPartido Comunista de Chile [٢]، وسعياً منهم ليكون الحزب أكثر تنظيماً وصلابة للمطالبة بحقوق الطبقات العمالية التشيلية [٣].

اولاً-المسار السياسيّ لسلفادور الليندي:

ترعرع سلفادور الليندي وسط اجواء سياسيّة تقدمية على مدى مراحله العمرية بدءاً من الأجداد والوالد كما ورد ذكره، وظهرت موهبة القيادة لديه في وقت مبكر منذ انخراطه مع الطبقات العاملة ومحاكاة معاناتهم، إذ كان رئيسًا لاتحاد الطلاب في المدرسة الثانوية، ثم التحق بالخدمة العسكرية بعد تخرجه، وخدم في مايعرف بفوج الفرسان كوراسيروس "Coraceros" في الجيش التشيلي، ومقره في فينيا ديل مارVina del Mar، وخدمة لمدة عامين وبرز كجندي متميز على الرغم من تعرضه لاعتقالات تأديبية، واغلب أسباب هذه الاعتقالات ضد سلفادور وزملاءه كانت لأفكارهم التقدمية وميولهم السياسيّة، وكان مهتماً منذ صغره بالمشاكل الاجتماعيّة والمشاركة في الإجراءات السياسيّة المناهضة للانظمة الاستبدادية، بعد انهاء خدمته العسكرية تمكن من صقل موهبته في ركوب الخيل، وحسن مهاراتهبالرماية [٤].

تأثرت تشيلي والبلدان المحيطة بها سلباًبالكساد الذي شمل العالم تقريباً، وتحول ذلك الكساد

---

(١) الثورة البلشفية (١٩١٧): بدأت في الخامس والعشرين من تشرين الأول استمرت إلى السابع من تشرين الثاني ادت إلى اسقاط الامبراطورية القيصرية وقيام الجمهورية، تحت قيادة فلاديمير لينين وقائد الجيش ليون تروتسكي وتعد اول ثورة شيوعية اسفر عنها قيام الاتحاد السوفيتي. ينظر: سلامة موسى، كتاب الثورات، مصر، موسسة هنداوي، ٢٠١٢، ص ٨١-٨٦

(٢)الحزب الشيوعيّ التشيلي(CCP) : تأسس في كانون الثاني ١٩٢٢، في مؤتمر لحزب العمال الاشتراكي الذي غير اسمه ليصبح الحزب الشيوعيّ ويرمز له (CCP)، وكان هذا الحزب عضوا في المنظمة الشيوعية الدولية (الكومنترن) وتعرف بالاممية الثالثة ١٩١٩-١٩٤٣، أسس المؤتمر الثامن للحزب في كانون الثاني ١٩٢٧ أساسه العقائدي، معلناً بانه سيعزز الحزب عملية البلشفية، والشيوعيون لا يدخلون البرلمان من أجل تكريس النظام الرأسمالي ولكن لتدميره. وإن تحرر البروليتاريا سوف يتحقق، ليس بالطرق الديمقراطية بل بالأساليب الثورية التحررية، كان هذا المؤتمر تقريبًا آخر نشاط للحزب قبل أن يتولى إيبانيز ١٩٣٨ السلطة، وتعرض مقاتلوا الحزب للقمع والاضطهاد. ينظر:

Carmelo Furci, Op.Cit,p.53; Salvatore Bizzarro, Op.Cit, p.540- 542 .

(3) Richard Muir and Alan Angell,Op.Cit, p.737.

(4)Peter Winn,Op.Cit, p.133.

في حياة الطبقة العاملة ذات الدخل المحدود إلى كابوس مخيف نتيجة تصاعد البطالة في المناطق الحضرية ثلاث مرات من ٦,٧٪إلى ١٩,٤٪، وانخفضت الاجور الحقيقية للعمال بمقدار الثلث[١]، وتراجعت بشكل كبير الصناعات التعدينية في الشمال، فضلاً عن الإبادة الجماعية في الجنوب، وكانت النتيجة المباشرة لهذه الأوضاع هي ظهور حركات اجتماعيّة وسياسيّة أصبحت أكثر جرأة وقوة. اراد أرباب العمل في تشيلي وأماكن أخرى في الأمريكيّتين إلى دفع حكوماتهم نحو المزيد من وسائل القمع العنيفة، أواستخدام وسائلهم الخاصة، مثل مفارز الأمن الخاصة أو المجموعات شبه العسكرية، ولم تثن تلك الاجراءات الجماهير، بل زادته اراديكالية مطالبة برفع الظلم عن الطبقة العاملة والفلاحين، وقدمت أدوات قانونية واقتصاديّة وسياسيّة جديدة لخلق معرفة جديدة، وضاعفت مخاوف وقلق الطبقات المالكة أضعاف مضاعفة[٢].

- النشاط السياسيّ في المرحلة الجامعية:

التحق الليندي في الجامعة عام١٩٢٦، وقد مارس دوراً نشطاً وقيادياً منذ الوهلة الأولى التي التحق فيها بالجامعة، وذلك عبر تنظيمه لمجموعة طلابية ماركسية مهدت الطريقلأنتخابه رئيسًا لرابطة خريجي الجامعة في سن الثامنة عشر، وممثلاً للطلاب في مجلس الجامعة في سن التاسعة عشر، ونائباً لرئيس اتحاد طلبة الجامعات، ووسع نشاطاته السياسيّة بشكل كبير وانتمى في عام ١٩٣٠ الى منظمة اتحاد طلاب أفانس Federación de Estudiantes de Chile [٣]، وبصفته زعيماً طلابياً معروفًا شارك في الاضرابات بعد ان بات أكثر من ٢٠٠,٠٠٠ الف عامل من سكان تشيلي البالغ عدد سكانها حوالي ٤ ملايين ضمن الأيدي العاملة المعطلة التي شملتها البطالة، وفي أثر ذلك تم القبض على الليندي، وحكم عليه بالسجن لمدة وجيزة مع آخرين من رفاقه المتهمين بقيادة الإضراب. غير انه اشتد عوده وبرز كقائد طلابي واعد، وعدَ الامر تقلايدياً

(1)Manue Antonio Garreton , EL Proceso politico chileno ,Santiago de Chile, Center for Research on Latin America and Caribbean ,1983, p, 29.

(2) Oscar Guardiola- Rivera,Op.Cit, p.11.

(٣) اتحاد طلاب أفانس: حركة طلابية تأسست في اب ١٩٣٠، في جامعة سانتياغو من مجموعة من الطلاب الشيوعيين والاشتراكين، يهدف إلى توحيد صفوف النضال ضد كارلوس إيبانيز ديل كامبو، بعد اسقاط حكومة إيبانيز في الثلاثين من حزيران ١٩٣١ ويرمز لها(FECH) لم يبقى بين صفوفهم سوى الشيوعيين في قطاع الأحزاب مع مرشح الحزب الشيوعيّ للرئاسة الإلياس لافيرتي. ينظر:

-Edmundo Serani Pradenas,Op.Cit,p.21; Oscar Guardiola- Rivera,Op.Cit,p.15

لشاب يافع من عائلة ذات تاريخ حافل بالنضال، وهكذا بدأ حياته السياسيّة الخاصة على وفق مفاهيمه وقناعاته الفكرية [١].

كان الليندي يتحدث عن الحرية وسلط الضوء على محنة البروليتاريا التي تفتقر إلى القيادة الناضجة، كونها خاصة بواقع أمريكا اللاتينيّة ونقطة تباين حاسمة مع العقائد التي كررها إيديولوجيو وكوادر الماركسية الإرثوذكسية[٢] والأحزاب الشيوعية، والتي كانت تميل إلى استبعاد البروليتاريا باستخدام مصطلحات تشويه مثل: البروليتاريا الرثوية، واتهامه لها بأنها أقل وعيًا، ووضع الحق الحصري في السلطة السياسيّة والحكومة ووضع الدستور في أيدي الطبقات المتعلمة أو المتحضرة' وبالنظر إلى تاريخ القتال السياسيّ الناشئ عن محنة الشعوب الأصلية والقطاعات الأخرى التي غالبًا ما يُنظر إليها على أنها بحاجة إلى قيادة من الخارج[٣].

وانتقل إلى منطقة بالقرب من سوق الطعام المعروف بأسم فيفا سنترال Viva Central في ريكوليتا Recoleta، أحد الأحياء الفقيرة في سانتياغو، إذ يعيش فيه غالبية طلاب الطب، وقد شجعت تلك البيئة على النشاط السياسيّإذ عايش الطلاب في فقر من حولهم[٤]،وبعد ذلك بوقت قصير أصيب والد سلفادور بمرض السكري وأصبح غير قادر على إعالة جميع أطفاله أثناء دراستهم، لذلك أُجبرت تلك الحادثة سلفادور على البحث عن عمل ليصبح مساعداً في مشرحة المستشفى، فضلاً عن العمل في مستشفى للأمراض النفسية والتدريس في مدرسة ليلية، أصبح هذا

---

(1) Edmundo Serani Pradenas,Op.Cit,p.21.

(٢)الماركسية الإرثوذكسية: مجموعة الفكر الماركسي الذي ظهر بعد وفاة كارل ماركس (١٨١٨-١٨٨٣) والذي أصبح الفلسفة الرسمية لغالبية الحركة الاشتراكية كما هو ممثل في الأممية الثانية حتى الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٤. تهدف الماركسية الإرثوذكسية إلى تبسيط وتدوين وتنظيم الطريقة والنظرية الماركسية من خلال توضيح الغموض والتناقضات المتصورة للماركسية الكلاسيكية. ويعتقد الماركسيون الإرثوذكس أن بعض الأنظمة الاجتماعيّة تصبح متناقضة مع تطور القوى المنتجة، مما يؤدي إلى ثورات اجتماعيّة استجابة لتلك التناقضات المتزايدة. هذا التغيير الثوري هو وسيلة للتغييرات الأساسية على مستوى المجتمع، ويؤدي في النهاية إلى ظهور أنظمة اقتصاديّة جديدة. ينظر:

Daniela María Quintero Gallego, Intersectionality and in:practice Marxism Orthodox Two interpretations of the Lowlands of Northern Cauca, Colombia, in partial fulfilment of the requirements for obtaining the degree of Maestría en Artes en Estudios de Desarrollo, The Hague, The Netherlands December 2018, p.17-22.

(3) Manuel Castells, La Lucha de Class en Chille, Mexico, 1974, p.49-53.

(4) Iosef Lavretsky, OP.Cit, p.28.

التواصل اليومي مع البؤس والفقر، والذي ادى دوراً مهماً في تحول اهتمامات سلفادور الليندي السياسيّة إلى فكر ثوري(١).

سقطت تشيلي في ظل ديكتاتورية كارلوس إيبانيز ديل كامبو، التي تضمنت سياساتها فتح البلاد أمام الاستثمار الأمريكيّ، لا سيما في صناعة وتعدين النحاس، فضلاً عن قمع الحزب الشيوعيّ والعمال الآخرين والمنظمات بالاعتماد على قوة الشرطة المعروفة باسم كارابينييروس Carabineros(٢)، إضافة إلى قيام الرئيس ايبانيز باقتراض مبالغ كبيرة من البنوك الأجنبية لتمويل الأشغال العامة، مما أنعكس سلباً على الأوضاع الاقتصاديّة في البلاد، مما حفز الجماهير والأحزاب ضد حكومته التي لم تتوان في استخدام الاساليب الوحشية في قمع حركة الاحتجاجات عام ١٩٣١، مما ادى إلى ازدياد الاضطرابات التي كان الطلاب في طليعة التحركات الاجتماعيّة المعارضة للديكتاتورية(٣)، وفي تموز من العام نفسه رضخ إيبانيز مضطراً الى تشكيل حكومة مدنية غير ان اعتراف وزير الاقتصاد بأن حكومته مفلسة، الأمر الذي ادى إلى توتر الأوضاع واضطرابها، وفي غضون ذلك استولى الطلاب ومن بينهم الليندي الذين حشدتهم مجموعة أفانس على مباني جامعة تشيلي، وأعلنوا إضراباً وطنياً لإسقاط الديكتاتورية، واستمرت المعارك في وسط المدينة، واعتُقل مئات الأشخاص وقتل أكثر من عشرين شخصاً، وعلى الرغم من القمع الا ان الاضطرابات استمرت مما جعل البلاد في محنة كبيرة وفقدت خلالها قيادة البلاد وافلتت زمام الامور من يد ايبانيز الذي استقال في السادس والعشرين من تموز ١٩٣١ واضطر إلى الفرار من البلاد(٤).

تم استبدال ديكتاتورية إيبانيز بحكومة خوان إستيبان مونتيرو، وهو وزير الداخلية السابق في حكومة إيبانيز، لمواجهة الأزمة الاقتصاديّة حاولت هذه الحكومة خفض الإنفاق العام، وكان أحد

---

(1) Victor Figueroa Clark, Op.Cit, p.16.

(٢) كارابينييروس: قوة الشرطة الوطنية اسسها الرئيس كارلوس إيبانيز في السابع والعشرين من نيسان ١٩٢٧ كانت على الطراز الايطالي الفاشي المعادي للشيوعية وهي منفصلة عن القوة الاخرى. ينظر:
Jorge Rojas Flores, La dictadura de Ibanez y los sindicatos 1927–1931, Santiago DIBAM, 1993, p. 170.

(3) Ibid, p. 170.

(4) Jorge Rojas Flores, Op.Cit. Pp. 170 -171.

الإجراءات هو خفض رواتب التصنيفات البحرية بنسبة ٣٠ ٪ مما أثر على حوالي ١٤,٠٠٠ الف بحار وعائلاتهم، أدت التخفيضات إلى التمرد في أب١٩٣١ من قبل البحارة في فالبارايسو وكوكيمبو Coquimbo وتالكاهوانو Talcahuano، وتم القبض على ضباط البحرية وتشكيل لجان لقمع التمرد، وكذلك تم إغلاق اتحاد الطلاب FECH بسبب الخلافات بين الاعضاء، وتم طرد الليندي من الحركة الطلابية أفانس، بسبب الخلافات الطائفية مع الليندي، مما ادى بالتالي إلى إضعاف الحركة الطلابية امام الحكومة، وعدم قدرتها على قيادة النضال للمطالبة بحقوق المقموعين من الطبقة العاملة(١).

لقد كان المصير المقيت للبلدان شبه المستعمرة وعلى الخصوص بلدان أمريكا الجنوبية التي هي مراكز لا تنضب للثروة والمواد الخام في خدمة الدول الكبرى في العالم، لذا يؤكد الليندي أن حكومة تشيلي ليس فقط مهمتها اصلاحية لقيادة الناس نحو المستقبل فحسب، وإنما عليها أيضًا الدفاع عن شعبها من امتصاص واستغلال الاقتصاديّة للولايات المتحدة الأمريكيّة التي تجوب العالم وهدفها الربح غير المحدود، هذا العمل المزعوم هو بلا شك أول التزام على أي حكومة ترغب في إعادة ثروتها إلى خزائنها والانتفاع بها من أجل رفاهية أكبر(٢).

لذلك وضع سلفادور وزملاءه نصب أعينهم،أن تنمية الاقتصاد الوطني تتم في إطار الإمكانات التي يوفرها السوق العالمي، ولا يكمن حل المشاكل الاقتصاديّة كما يعتقد البعض في التغيير التلقائي لملكية بعض منتجات التصدير، ولكن يفضل إيجاد سوق آمن ومفيد لها من خلال تأميم مصادر الإنتاج، فإن تطوير الإنتاج الوطني وتجاوز الأزمة يتم من خلال خلق مصادر جديدة للعمل، ودمج مجموعات كبيرة من العمال والموظفين المحليين في نشاط مجزي ورفع القدرة الشرائية للأمة ككل(٣).

لم تجد هذه الافكار والحلول الاذان الصاغية من قبل الحكومات لتجاوز الازمة التي كانت تعصف بالطبقات الفقيرة من الشعب التشيلي، لذا تبنى سلفادور وزملاء المشاركة في الإجراءات السياسيّة المناهضة للنظام الاستبدادي، وكان يرى أن دكتاتورية إيبانيز دكتاتورية حميدة نتيجة لحكومة فوضوية ووضع اقتصاديّ فوضوي، ثم لاحقهم نظام الرئيس أرتورو أليساندري بالمار مما

(1) Iosef Lavretsky, Op.Cit, p.28; Oscar Guardiola- Rivera,Op.Cit, p.15.

(2)Oscar Guardiola- Rivera, Op.Cit, p.15.

(3)Jorge Rojas Flores, Op,Cit, p.172;Atilio A Boron,Op.Cit, p.48.

أدى إلى محاكمته من قبل ثلاث محاكم عسكرية وسجنه وإبعاده إلى الدرجة الثانية في الخدمة العسكرية[١].

- **الانتقال من الطب الاجتماعيّ إلى السياسة الاجتماعيّة:**

كان لدى سلفادور الليندي قناعة كاملة بأفكاره السياسية جعلته يمارس العمل السياسي من خلال التوجه نحو الاشتراكية والانخراط أكثر بالعمل السياسي، وكان يقول "**علمتني دراستي أن الاشتراكية هي الحل الوحيد لهذه المشاكل**" وعلى تشيلي أن تجد طريقها الخاص[٢].

كان الكساد بين عامي ١٩٢٨ و ١٩٣٢ قد ضرب تشيلي أكثر من أي دولة أخرى، مما قلل من دخل الصادرات الحيوية للبلاد بنسبة أربعة أخماس، وسط ارتفاع معدلات البطالة وخيبة الأمل من الاقتصاد الرأسمالي هي من أوصلت تشيلي إلى هذه الأزمة العميقة وظهرت "الاشتراكية" في موضعها المناسب، زادت هذه التوقعات من الاضرابات والتمرد في انحاء بلاد بعد عودة مجموعة من العسكرين والسياسيّن من النفي وبينهم الكولونيل مارمادوك غروف Marmaduke Grove[٣]الذي تولى منصب قائد القوات الجوية التشيلية، وخاصةً بعد خطابة الذي آثار قلق الشارع، والذي اكد أيضًا أن الاشتراكية هي السبيل الوحيد للخلاص[٤].

أدى العمل الدؤوب من قبل الجماعات الاشتراكية جنباً إلى جنب مع أستياء الجماهير من الظلم الذي أرتكبه الدكتاتور كارلوس أبيانيز، والذي اعقبه الحكم الطبقي لحكومة خوان أستيبان مونتيرو، ادى إلى أعلان الكولونيل مارمادوك غورف ومجموعة من القادة الاشتراكيين عن الاطاحة بالحكومة وظهور "الجمهورية الاشتراكية" في الرابع من حزيران ١٩٣٢، واستمر حكمها ١٠٠ يوم فقط، وجاء تخرج سلفادور بالوقت المناسب تماما مع هذه المرحلة المهمة وشارك الليندي

---

(1) Edmundo Serani Pradenas, . Op Cit, p.21.

(2) Tomas Moulian, Fracturas De Pedro Aguirre Cerda a Salvador Allende(1938-1973),Primeraedicion, Santiago, LOM Ediciones. Concha y Toro 23, 2006, p.21.

(٣) مارمادوك غروف(١٨٧٨-١٩٥٤):سياسيّ وعسكري ولد في مقاطعة كوبيابو في تشيلي، ابن المحامي خوسيه غروف أبالوس، بن عم سلفادور الليندي واخته لورا متزوجة من اخ غروف، اكمل دراسته الأولية في مدينتة، ثم انتقل إلى المدرسة المحلية ليسيوم، وفي عام ١٨٩٢ تم قبوله بالاكاديمية البحرية، وفي عام ١٨٩٧تم قبوله في الاكاديمية العسكرية، وارسل لالمانيا للتخصص في المدفعية في عام ١٩٠٦، وبسبب نشاطه وتوجهاته مع بعض الأشخاص وقد تم نفيهم وتمكنوا من العودة إلى تشيلي، وكان غروف، الذي كان يتمتع بشخصية كاريزمية وزئبقية،مكنته من قيادة الحزب الاشتراكي. ينظر:

Judith Ewell, William H. Beezhey The Human Tradition Latin America: The Twentieth Century, Seventh printing, New York, SR Book, 1998 , pp.41-56.

(4) José Bengoa, Historia del Pueblo Mapuche, Santiago, LOM, 2000, p. 398

بهذه التجربة الأولى من نوعها بتشيلي، وكان هو وزملاءه من قادة التظاهرات المؤيدة للكولونيل مارمادوك، الذي طبق سلسلة من الإجراءات التقدمية لصالح المحرومين والتي استحوذت على الرضا والارتياح الشعبي(١).

ومن خلال برنامج من ١٥٠ نقطة وتحت شعار " خبز، سقف،مأوى " استمرت روح التغيير مائة يوم فقط، تضمن برنامج الحكومة الثورية المكون من ضوابط على توزيع الغذاء، وتسليم الأراضي غير المزروعة للفلاحين، وإنشاء مؤسسات حكومية في القطاعات الرئيسية، وتأميم البنوك، والعفو عن السجناء السياسيّين، وإنشاء قطاع تعاوني من الاقتصاد، وفتح العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي ووضع حد للتدخل الأجنبي في الشؤون التشيلية(٢).

كان أحد أكثر الإجراءات شعبية التي اتخذتها الحكومة الجديدة هو إعادة الممتلكات التي غالبًا ما كانت أدوات العمل التي تمت مصادرتها من المدينين الفقراء، أرعبت الجمهورية الاشتراكية النخبة التشيلية وصدمت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وكلاهما رفض الاعتراف بالحكومة الثورية كما أعلنت الولايات المتحدة أنها سترسل سرباً من السفن الحربية للساحل التشيلي من أجل "حماية الممتلكات الخاصة"، ولم يعرف الكثير من اليساريين تماماً كيفية وضع الحكومة الجديدة ، التي أطلقت على نفسها اسم اشتراكية لكنها رفضت الشيوعية، وفي غضون ذلك رفض الحزب الشيوعيّ التحالفات مع المنظمات البرجوازية بما في ذلك الحكومة الاشتراكية الجديدة(٣).

وفي الأثر وتحسباً لأي تدخل أجنبي طالب الشيوعيون الحكومة بتسليح الشعب وإنشاء مجاميع مسلحة من العمال والجنود والفلاحين، كما دعا بعض الاشتراكيين في الحكومة إلى إنشاء "ميليشيا شعبية"، لكن مارمادوك غورف رفض القيام بذلك خوفاً من ردة فعل القوات المسلحة ضدها، لذلك كانت الجمهورية الاشتراكية تفتقر إلى دعم الحركة الجماهيرية الموحدة، كما اتهم من قبل زملاؤه في الجيش وكبار ملاك الأراضي بأن مارمادوك غروف والآخرين يقود البلاد نحو الشيوعية(٤)، وتولى الديكتاتور ابيانيز عملية القضاء على الجمهورية الاشتراكية، تمكن من وضع حد لهذه التجربة وتم القبض عليهم ونفيهم إلى جزيرة إيستر (جزيرة دي باسكوا) La Isla de Pascua، وتم اعتقال المئات من النشطاء والطلاب الشباب، من بينهم سلفادور الليندي وشقيقه

(1) Richard Muir and Alan Angell, Op.Cit, Pp.737-738.

(2) Tomas Moulian,Op.Cit, p.23.

(3)Edmundo Serani Pradenas, Op Cit,p.22.

(4)Victor Figueroa Clark, Op.Cit, p.19.

الاكبر ألفريدو Elfredo، إذ تم اعتقاله وهو يلقي خطبة في أحد مستشفيات فالبارايسو بصفته قائداً طلابياً، وكان متورط بخمس قضايا سياسيّة وحوكم امام محكمة عسكرية، وتم الافراج عنه، وأعيد بعد ذلك للسجن مرة أخرى(١).

تزامنت تجربة الأسر والقمع في جمهورية تشيلي الاشتراكية عام ١٩٣٢التي تعرض لها سلفادور الليندي وزملاءه مع مرض ووفاة والده، فحصل هو وأخوه على عفو خاص لمغادرة السجن كطبيب لمقابلة والدهم، وبعد ان تمكنوا من رؤيته والتحدث معه أدرك الليندى مدى خطورة حالة ابيه الذي اخبرهم أنه ترك لهم تربية نظيفة وصادقة ولم يترك لهم ثروة مادية، وتوفي في اليوم التالي، مما كان له تأثير بعيد المدى على عقلية الشاب الليندي، وبشكل عام كان لهذه الأحداث تأثير عميق على جيل كامل من التشيليين(٢).

لذا يمكن القول أن فشل هذه التجربة خلف جرحاً مؤلماً في تاريخ تشيلي في القرن العشرين، وفي جنازة والده، وعد الليندي بتكريس حياته للنضال من أجل العدالة الاجتماعيّة، وارتبط هذا التعهد باختياراته السياسيّة كمصلح قانوني ومناضل من أجل قضية المساواة الاجتماعيّة والعلاجية وبناء أفكاره ومسيرته فيما بعد، أي ان افكاره لم تنبع من العقيدة الماركسية فحسب انما كانت مزيج بين البيئة الأسرية والموروث واندماجه مع الطبقة العمالية والاضطهاد الذي تعرض له، خلق حاله من سعي متواصل نحو تحقيق افكارهم السياسيّة التقدمية ونبذ التخلف والرجعية(٣).

رسم سلفادور الليندي صورة للجيل السياسيّ الاشتراكي بأكمله في ثلاثينيات القرن الماضي، وجاءت هذه الحقيقة من تقليد التنوير الراديكالي والإنسانية العلمانية، بالإضافة إلى حالة التقليد اليهودي النبوي من جانب والدته، نشأ على تراث وعادات العائلات الإقليمية من الطبقة المتوسطة الدنيا والآباء المحترفين قال والده "**إنه لم يترك أي ميراث آخر غير التعليم الصادق الجيد**"، فقد أصبحوا مسيسين بشكل أساسي من خلال تجاربهم الفعلية في البؤس والنضال الوجودي كمراهقين والاتصال بالمثقفين الشعبيين، وكطلاب من المقاطعات الذين يعيشون في أجزاء متواضعة من المراكز الحضرية، يختلطون مع صفوف الجمهور الشعبي، وكذلك كمهنيين يختلطون مع المهن الحرة الأخرى ، وفي حالة الليندي كممارس للطب في سانتياغو هو وهؤلاء شباناً وشابات منغمسين في النضالات الاجتماعيّة انعكست دراستهم على مسارهم السياسيّ(٤).

---

(1) Ibid, p.20.

(2) Oscar Guardiola- Rivera, .Cit,p.16.

(3) Edmundo Serani Pradenas, Op.Cit, p.23.

(4) Diana Veneros,Op.Cit, p.138.

وكان هناك أناس مثل الليندي وبابلو نيرودا وآخرين يتحدثون عن الحرية من خلال "القضاء على الإقطاع" أو "العلمنة" أو"إيقاظ الأمة"، مستحضرين المشاريع السابقة للتحرير والاستقلال، وفي الثلاثينيات من القرن الماضي نشأت أزمات كبرى هددت الهياكل الدائمة والمؤسسات المستقرة نسبياً لأمريكا ما بعد الاستعمار خاصةً في تشيلي، وفي تلك المرحلة من حياتهم وجدوا أنفسهم في مواجهة خيارات ليست سياسيّة فحسب، بل وجودية أيضًا حيث وجدوا أنفسهم أمام الأنظمة الرأسمالية ومفاهيم مغروسة وبوجوب التغير الجذري للنهوض بالواقع الاجتماعيّ والثقافي في تشيلي وليس تغيير سياسيّ فقط[١].

- **نشاطه السياسيّ خلال المرحلة المهنية:**

بعد تخرجه من كلية الطب عام ١٩٣٢، واجه صعوبة في العثور على وظيفة في مهنته، ورفض مرات عده قبوله بالوظائف الطبية الشاغرة، ويرجع ذلك بسببتوجهات الكيانات الطبية، التي رأت فيه الرجل الاشتراكي أكثر من كونه طبيب يكرس نفسه للسياسة، شارك الليندي في أربع مسابقات للوظائف العامة، فاز في عملية الاختبارات جميعها، لكنه سُحب في اللحظة الأخيرة بسبب نشاطه السياسيّ[٢]، لكنه حصل في النهاية على وظيفة كمساعد في مشرحة مستشفى فان بورين في فالبارايسو. هنا قام بعمل ثلاثة أطباء في آن واحد، حيث قام بنقل وخلع ملابس وتنظيف وتشريح ١٥٠٠ جثة، تعامل الليندي مع جثث الصغار والكبار، رجالاً ونساءً، وحتى الأطفال حديثي الولادة وحاول ايجاد حلول لما تمر به امته، ومع ذلك تمكن من البدء بممارسة الطب كمساعد في مصحة البلدية، واصل الليندي نشاطه السياسيّ وكذلك تطوير أبحاثه في القضايا المتعلقة بالطب الاجتماعيّ، وكان هذا الاخير هو شغفه الحقيقي، والذي مثل في الوقت نفسه نقطة التقاء بين الطب والسياسة، بهذه الطريقة تطور أكثر فأكثر ليصبح سياسيّاً وطبيباً محترفا داخل رابطة اطباء تشيلي[٣].

شعر سلفادور الليندي أن مشاكل تشيلي كانت مظهراً من مظاهر الطبقة الغنية التي تتحكم في إنتاج وتوزيع غالبية موارد تشيلي، على الرغم من أنه لم يشر على وجه التحديد إلى هذه المجموعة من الأفراد بالبرجوازية، إلا أن الوصف يتناسب بوضوح مع المصطلحات الماركسية، وبنظره أن الرأسمالية في تشيلي كانت حلقة مفرغة من شأنها أن تؤدي إلى سقوط البلاد[٤]، وأعرب

(1) Oscar Guardiola- Rivera,OP.Cit, p.18-20.

(2) James D. Cockcroft, Op.Cit, p.35.

(3) Victor Figueroa Clark, Op. Cit, p.19.

(4)Mollie Flynn, Op. Cit, p.283.

عن اعتقاده أن إساءة معاملة العمال من أجل تعظيم الربح لم تكن غير إنسانية فحسب، بل ستؤدي أيضًا إلى تقويض الاقتصاد وقيادته نحو الهاوية، لان الارباح والاستثمارات الاقتصاديّة تصب في خزانات خارجيّة تاركةً البلاد في مهب الازمات الاقتصاديّة والغطرسة السياسيّة التي كان ابعد ما يكون عن المصلحة العامة والنهوض بالواقع الاجتماعيّ، تتعلق هذه الآراء بمفهوم التناقضات الرأسمالية وفكرة أن الرأسمالية ستولد قوى معارضة تجعل من المستحيل بقائها على قيد الحياة(١).

ثانياً-بلوغ سلفادور الليندي النضج السياسيّ :

- تشكيل الحزب الاشتراكي التشيليPartido Socialista de Chile (PSCH):

مع كل هذه التطورات السياسيّة التي سبق ذكرها، وتزايد الانقساماتداخل الحزب الشيوعيّ وعدم تمكنه من توحيد صفوفه، بالإضافة إلى ماجاءت به نتائج انتخابات تشرين الأول عام ١٩٣٢، إذ حسم الفوز لصالح أرتورو أليساندري بالمار مرشح الحزب الليبرالي والحزب الراديكالي بالأغلبية المطلقة، وخسارة منافسة العقيد مارمادوك غروف أمامه والذي كان بالمنفى ورشحمن قبل انصار الجمهورية الاشتراكية، بسبب عدم تمكنه من ادارة حملات انتخابية ناجحة بالإضافة إلى تزايد الخلافات بين الشيوعين والاشتراكيين مما انعكس سلباً على انخفاض حصيلة الاصوات التي كانت من نصيب المرشح مارمادوك(٢).

مع تسارع الأحداث والازمات السياسيّة جاءت فكرة إنشاء حزب سياسيّ لتوحيد مختلف الحركات المرتبطة بالاشتراكية، وفي التاسع عشر من نيسان ١٩٣٣ عقد مؤتمر في سانتياغو من أجل التباحث في امكانية تشكيل حزب يسعى لتحقيق تطلعاتهم السياسيّة والاجتماعيّة، وبالفعل تم تأسيس هذا الحزب في العام نفسه على يد كل من العقيد مارمادوك غروف، أوسكار شناك فيرغارا Oscar Schnack Vergara(٣)، والأناركي النقابي أوجينيو غونزاليس روخاس Eugeniew

(1) Jose Alderto de la Fuente A, Op. Cit, p.1015.

(2) Diana Veneros,Op.Cit, p.139-141.

(٣) أوسكار شناك فيرغارا(١٨٩٩-١٩٧٦): سياسيّ وطبيب ولد في جالفارينو التشيلية، كان عضوا موسساً في الحزب الاشتراكي ومقرب من الرئيس بيدرو أغيري سيردا، كذلك كان منظما للكتلة اليسارية التي تهدف إلى إعادة توحيد القوى اليسارية، وفي عام ١٩٤٨اصبح جزء من مجلس العمل التشيلي المناهض للشيوعية، وابتعد عن السياسة حتى وفاته في سانتياغو. ينظر :

Oscar Guardiola-Rivera , Op. Cit, p.20-21; Salvatore Bizzarro, Op.Cit, p.5.

Gonzalez Rojas[١]، والتروتسكيين Trotskistas [٢] المطرودين من الحزب الشيوعي، وبلانكا لوز بروم Blanca Luz Brum[٣]، وشارك هؤلاء سلفادور في تأسيس الحزب الاشتراكي (PSCH)، ودعا الليندي في مقره في فالبارايسو إلى تأييده وأكتساب انصار للحزب، وتم الإعلان،

---

(١) أوجينيو غونزاليس روخاس(١٩٠٣-١٩٧٦): سياسيّ وفيلسوف وباحث وكاتب ولد في سانتياغو،وكان قد تم انتخابه رئيساً لاتحاد طلاب FECh، وشارك في تأسيس الحزب الاشتراكي، واصبح عضوا ناشطاً في الحزب، وتولى منصب عميد جامعة تشيلي في سانتياغو ١٩٦٣-١٩٦٨، وتعينه مديرا عاماً من قبل سلفادور الليندي عام ١٩٧١. ينظر:

Oscar Guardiola-Rivera ,Op.Cit, p.21.

(٢) التروتسكيين: تيار شيوعيّ وضع على يد ليون تروتسكي، وكان الاختلاف الرئيسي بين تروتسكي وجوزيف ستالين حول أن التروتسكية ترى أن الثورة الاشتراكية يجب أن تكون أممية، ولابد أن تنتقل للعالم كافة وليس في بلد واحد وقد طرحت هذه الفكرة كشكل مثالي مناقض لأفكار أخرى منها عدم مراعاة التطور غير المتكافئ للدول، وأن الطبقة الوحيدة القادرة علي قيادة الثورة الاشتراكية هي العمال بتحالف مع الفلاحين وليس كما طرح ستالين من خلال نظرية الجبهة الشعبية. ينظر: Carmelo Furci,Op.Cit, Pp.62-63.

(٣) بلانكا لوز بروم(١٩٠٥-١٩٨٥): كاتبة ومناضلة ورسامة ولدت في أوروغواي،كانت امرأة جميلة للغاية، وحسب اراءها انها ولدت من اجل الهروب والتمرد على الظلم والقوانين المجحفة بحق المرأه، وفي سن السابعة عشر هربت من دير الراهبات برفقة الشاعر خوان بارا ديل ربيجو من بيرو، رزقت بطفلها الأول وتوفي زوجها بعد ثلاث سنوات، بدأت بلانكا لوز الكتابة لمجلة مارياتيجورس Mariátegui's Amauta ، وتحرير مجلة بعنوان حرب العصابات: برج مراقبة الثورةGuerrilla: Atalaya de la Revolución، والتي نشرت مقالة بعنوان الشعر المكسور"Rupturist Poetry" والتي تهدف إلى الانفصال عن الأدب التقليدي الذي يركز على شخصية المحارب الملحمي أو الجندي، وفي سياق اجتماع لمنظمي النقابات في مونتيفيديو في عام ١٩٢٩التقت بلانكا لوز بديفيد ألفارو سيكيروس رسام الجداريات المكسيكي الشهير والشيوعي، وقد اغرمت به وتزوجت منه، بحلول الثلاثينيات تطور عملهما هي وزوجها من خلال المشاركة في صناعة الافلام، وفي عام ١٩٣٥ انفصلت بلانكا لوز بروم عن سيكيروس الذي انتقل لاحقًا إلى أسبانيّا وانضم إلى الجانب الجمهوري. ذهبت إلى تشيلي وساعدت في تنظيم الجبهة الشعبية المناهضة للفاشية، جنباً إلى جنب مع حزب الليندي الاشتراكي والحركات الشعبية الأخرى. أثناء أدائها تمثيل احدالادوار التقت بالشابة كارمن لازو في مسرح النقابة في فالبارايسو اصبحت رفيقتها في النضال، واسترسلت بحياتها المهنية حتى وفاتها في سانتياغو. ينظر:

Oscar Guardiola- Rivera, Op.Cit,p.22-30.

وأتفقوا جميعًا على إن الماركسية أداة لتفسير الواقع نحو التطور المستمر، وان الهدف الاستراتيجي هو استبدال النظام الرأسمالي بنظام اشتراكي، وفقاً للأشكال المناسبة للظروف التاريخية والاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافية للبلد وتقاليده الوطنية(١).

تقع طليعة المهام التحويلية على عاتق اتحاد العمال اليدويين والمثقفين، باعتراف الحزب الاشتراكي بالصراع الطبقي الذي يحد من تقدم المجتمع، واتخذ الحزب منذ تأسيسه موقفا مناهضا للأوليغارشية(٢) والرأسمالية، وسرعان ماحصل على تأييد الجماهير لأنّه يحاكي مطالبهم وبني على اكتافهم، وشغل الليندي منصب اول سكرتير إقليمي للحزب، لاحظ الليندي أنه عندما تأسس الحزب الاشتراكي التشيلي، بدا الحزب الشيوعيّ بالنسبة لهم أكثر إحكاماً، ومع ذلك لم يرى أي تعارض جوهري بين منظمته والحزب الشيوعي، إذ ان فلسفتهم المشتركة وطريقة التحليل التاريخي والاجتماعيّ متشابهه بينهما(٣).

اعتنق حزب الليندي الاشتراكية الماركسية، بينما نأى بنفسه في الوقت ذاته عما أطلق عليه الليندي في ذلك الوقت الموقف الغير الناضج الذي دعا إلى دكتاتورية البروليتاريا في تشيلي، وكان الحزب الشيوعيّ متأثر بشدة بالاتحاد السوفيتي، في حين لم يرَ الاشتراكيون في الاتحاد السوفيتي حصناً للطبقة العاملة، وكان الاختلاف عاملاً رئيسياً في إنشاء الحزب الاشتراكي، وتلخص محور الخلاف بينهما إن المناضلين بالحزب الشيوعيّ يتبعون ايديولوجية صارمة للغاية، وطاعتها للاستراتيجية العالمية، وتكتيكاتها من الشعارات التخطيطية، أي عبادة الشخصيات والزعماء التي أصبحت من المألوف على اليسار واليمين في أوروبا بين عشرينيات وأربعينيات القرن الماضي،

---

(1) Alfredo Riquelme Segovia,The Chilean road to socialism and theparadoxes of the revolutionary imagination, Revista Iberoamericana de Filosofía, Política y Humanidades, Araucaria, ane17, NO 34. Segundo semestre de, 2015, p.202; Judith Ewell, Op. Cit, p.57.

(٢) الأوليغارشية:نظام حكم تكمن فيه السلطة بيد اقلية من الأفراد او الطبقة الواحدة، اي تكون السلطة السياسيّة محصورة بيد فئة صغيرة من المجتمع تتميز بالنفوذ السياسيّ اوالمال أو النسب أو السلطة العسكرية. وتكون السلطة في الاغلب متوارثة بين العائلات الحاكمة ترثها جيل بعد اخر كما في الاسرالحاكمة في اوربا والعالم، وتعود اصلها إلى الكلمة اليونانية أوليغارخيا. للمزيد من التفاصيل ينظر:

George Thomas Kurian, Op. Cit, Pp. 1141-1142.

(3) Alfredo Riquelme Segovia, Op.Cit, p.202-204.

ومن وجهة نظر سلفادور الليندي لا يمكن أن تخدم هذه السياسة المطالب العفوية للعمال التي نادى بها الحزب الجديد [١].

- مرحلة النضوج السياسيّ التام لسلفادور الليندي :

بعد عام واحد أي عام ١٩٣٤أصبح الليناديمؤلفاً مشاركاً لكتاب عن "هيكل الصحة الوطنية"، استمر بالمزج بين الطب والسياسة خلال السنوات التي تلت ذلك، وفي عام ١٩٣٥ أصبح الليندي محررًا للنشرة الطبية في المجلة الطبية التشيليةChilena Revista Medica[٢]، وكانت لديه اعتقاداته الخاصة في الجانب السياسيّ، اذ يرى أن الثورة على المحتوى المعتاد والصغير الذي تستخدم به هذه الكلمة عادةً القائد العسكري الذي يتولى السلطة على رأس فوج لايعد ثورياً، قد يكون ذلك شغباً وليس الثوري من يدير البلاد بالقوة، انما وفق الحكم الشرعي الذي يتمثل بالانتخابات، من ناحية أخرى، يمكن للحاكم الذي يتولى السلطة بشكل شرعي تغيير الحس الاجتماعيّ والتعايش الاجتماعيّ والأسس الاقتصاديّة للبلاد ويمكن هنا ان يكون ثورياً، هذا هو المعنى الاجتماعيّ الذي اعطاه لمفهوم الثورة[٣].

ولكن على الرغم من تدريب الليندي كطبيب، إلا أنه اعتقد أنه سيكون أكثر قدرة على خدمة الناس من خلال العمل السياسيّ المباشر،أي التفرغ لقيادة نضال سياسيّ، وخاصةً مع استمرارا العنف والاضطهاد في التعامل مع أعمال الشغب في الشوارع من قبل الحكومة، بعد ان أنشأ الرئيس أليساندري قوة تسمى بالميليشيا الجمهورية، وتكونت مما يقرب من ٥٠ ألف رجل، وقد وجهت الضربات بوحشية ضد الاضرابات، ضمن سيناريو عنيف، كانت هناك أيضاً مشاركة خورخي غونزاليس فون ماري Jorge González von Mare [٤]، زعيم حركة وطنية ذات

(1) Julio Cesar Jobet, Historia del Partido Socialista de Chile, Santiago, Ediciones Documentas, 1987, Pp.79-80.
(2) Peter Winn, Op. Cit, p.134.
(3) Victor Figueroa Clark, Op. Cit, p.20.
(٤) خورخي غونزاليس فون ماري (١٩٠٠-١٩٦٢): سياسيّ ولد في مدينة سانتياغو تخرج من المعهد الوطني في جامعة تشيلي ١٩٢٢، وانخرط في صفوف الحركات الطلابية وانتمى للحركة الاشتراكية الوطنية و أسس الحزب النازي التشيلي في أواخر عام ١٩٣٢ وذلك لمكافحة انتشار الشيوعية الدولية، وأصبح بارزا في حوالي عام ١٩٣٧. كان مبدأها الأساسي هو أن الفرد كان خادما للدولة وأنه يتعين على الحكومة ممارسة السيطرة الكاملة على كل جانب من جوانب الحياة الوطنية. سيتم إيقاف العنف بوسائل عنيفة. آثار المعارضة قوية، وشوه الوجود القصير لحزبهم قتال الشوارع والمواجهات العنيفة مع الشرطة. في عام ١٩٣٨، حاول فون ماري مقاطعة الرئيس أرتورو أليساندري بالمار في الكونجرس، وتم سجنه لفترة وجيزة. ثم ألزم حزبه بدعم ترشيح كارلوس إيبانيز في انتخابات عام ١٩٣٨، وعندما بدا الفشل الانتخابي مؤكدا، أدى الخوف منالإعدام بسبب ذلك إلى أن يأمر خورخي غونزاليس فون ماري أتباعه بدعم ترشيح بيدرو أغيري سيردا، الذي عفا عنه مباشرة بعد الانتخابات. تم حل الحزب فقط ليتم تجسيده بعد ذلك بوقت قصير باسم الشعبية الاشتراكية واستمر بعمله السياسيّ إلى حين وفاته. ينظر :
.Salvatore Bizzarro, Op.Cit, p487.

أفكار نازية[١].

كان رد اليسار التشيلي على الهجمات الرسمية بإنشاء الميليشيا الاشتراكية من أجل حماية الإضرابات والتظاهرات في الشوارع، وكانت ميليشيا الاشتراكية في مدينة فالبارايسوبقيادة سلفادور الليندي، الذي اخذ على عاتقه مهمة تنظيمها كي تكون مهيئة امام مستجدات الاضطرابات والاجراءات المتخذه ضدها من الولايات المتحدة وأعوانها من الدول المجاورة، وفي تموز ١٩٣٥ اندلعت انتفاضة فلاحية في كاوتين Kawtin، ثم امتدت إلى مناطق جنوب تشيلي، قوبلت بردة فعل شديدة من قبل مليشيات الرئيس اليساندري، أسفرت هذه الأحداث عن مقتل أكثر من أربعمائة فلاح، جراء ذلك اعلنت الحكومة حاله الطوارى، واعتقال العديد من القادة الاشتراكيين والشيوعيين، كان سلفادور الليندي من بينهم[٢].

لم يدم سجن سلفادور الليندي طويلاً، اذ تم إرساله إلى المنفى الداخلي من قبل الحكومة بسبب أنشطته السياسيّة، وهو ميناء صيد صغير يدعى كالديراCaldera، شمال سانتياغو، ربما كان هذا التصرف من قبل الرئيس اليساندرى مع الليندي بسبب صداقة والده مع الرئيس أليساندري، وفي الوقت القليل الذي قضاه الليندي في المنفى استغل الفرصة لتأسيس الفرع المحلي للحزب الاشتراكي، في الوقت نفسه الذي مارس فيه مهنته كطبيب، قام بتنظيم أحداثشياسيّة مع السكان المحليين من أجل تدريس فصول حول الأيديولوجية السياسيّة، من جانبه احتج الحزب الاشتراكي على نفيه، وآثار مارمادوك غروف القضية في مجلس الشيوخ في سانتياغو، ووضع اسم الليندي على جدول الأعمال الوطني[٣].

رشح سلفادور الليندي قبل مده وجيزة من نفيه إلى كالديرا لعضوية محفل التقدم الرابع للماسونيين التشيليين من قبل اصدقاءه،وانجذب الليندي إلى فلسفتهم التي تهدف إلى القضاء على الجهل والتغلب على الظلامية وإنشاء نظام المساواة في الحقوق، فضلاً عن تاريخ عائلته في الماسونية، في بلد كان فيه العديد من الشخصيات البارزة في مجال الأعمال السياسيّة من الماسونيين، ومن بينهم مارمادوك غروف زعيم الحزب الاشتراكي، يمكن أن تفتح العضوية أيضًا

(1) Orlando Millas, La alborada democratica en Chile: Memorias ,Santiago ,CESOC, 1993, p.109.

(2) Orlando Millas, Op.Cit , p.110.

(3) Carlos Briones, Allende Cercano, Zacatecas, UAZ, 1988. p. 164.

الأبواب أمام شاب ذي توجه سياسيّ وطموح ، وفي منتصف عام ١٩٣٥ أشار الليندي إلى رغبته في الانضمام على الرغم من خلفيته العائلية المميزة [١].

كانت سياسة الليندي مثيرة للجدل وأثارت لغطاً كبيراً لم يتم حله إلا بعد إجراء تحقيق، وذكر التقرير الماسوني عناالليندي أن لديه عقلًا متفوقًا للغاية وشخصية عظيمة، وأشار إلى أنه قد تطوع للخدمة العسكرية وأن لديه أسلوب حياة رصين، وعُدِّ شرفه غير ملوث، نتيجة لذلك تمت الموافقة على ترشيحه، بدأ عمله مساء يوم الثامن عشر من تشرين الثاني١٩٣٥، بعد وقت قصير من عودته من كالديرا كجزء من بدايته، كان على الليندي أن يرد كتابياً على ثلاثة أسئلة.

يُظهر السجل الباقي للأسئلة وإجاباته النضج الذي حققه فكر الليندي بالفعل:

- ما هي واجبات الرجل تجاه رفاقه؟
- الإنسان ليس سوى جزء من الكل الاجتماعيّ، لذلك يجب أن تكون حياته في خدمتها، أي في خدمة رفاقه.
- ما هي واجباته تجاه نفسه؟
- أن ينظم وجوده وفق تصور واضح لواجباته وحقوقه التي تخضع لواجبات وحقوق الآخرين.
- ما هي ذكرى نفسك التي تود تركها للأجيال القادمة؟
- هذا من خلال الوفاء بالالتزام الذي أعطيته لنفسي لأكون مفيدًا للمجتمع، وأدفع كل يوم من أجل الكمال الروحي والأخلاقي والمادي للمجتمع[٢].

وعلى الرغم من كونه ماسونياً من البداية ربما يكون ذلك قد ساعد في صعود الليندي السريع إلى الصدارة، إلا أنه سرعان ما تسبب له في مشاكل عندما آثار الانعطاف إلى اليمين في قيادة الحزب جدلاً في قيادة الحزب الاشتراكي، حول ما إذا كانت الماسونية تتسبب في انحراف الحزب عن ثورية السياسة، ومرة أخرى عندما أصبح الحزب أكثر عقيدة خلال الستينيات. في أعقاب الثورة الكوبية، وجد العديد من الماسونيين صعوبة متزايدة في التعاطف مع مشروع الليندي السياسيّ، ومع ذلك لم يتخل الليندي أبداً عن عضويته، فإن الماسونية بالنسبة لسلفادور الليندي كانت لديها مهمة عظيمة وسامية للترويج بين أعضائها للحاجة إلى تعريف مبادئ الحرية والمساواة والإخوة، باستخدام المعايير الحديثة، من أجل إنشاء مجتمع خالٍ من الاغتراب والبطالة والأجور المنخفضة

(1) Thomas M. Klubock, 'Ranquil: Violence and Peasant Politics on Chile's Southern Frontier', in A Century of Revolution, London, Duke, 2012, p.121.

(2) Juan Gonzalo Rocha, "Salvador Allende, un mason consecuente", in Salvador Allende. Fragmentos para una historia, Santiago, Fundacion Salvador Allende, 2008, p. 204.

والأمراض التي يمكن الوقاية منها، من خلال إنشاء نظام ضمان اجتماعيّ يعمل بشكل جيد وفعال من شأنه أن يفتح طرق الثقافة الواسعة للجميع(١).

شجع الماسونيون باستمرار على تبني هذه الرؤية لمهمتهم، وتضمين المزيد من أعضاء الطبقة العاملة، والمزيد من المثقفين الشباب أن يصبحوا أكثر ديمقراطية، عاد الليندي الماسوني المبتدئ حديثًا إلى نشاطه السياسيّ فأسس مجلة لكلية الطب في تشيلي، وبدأ في تحرير نشرتها في عام ١٩٣٦، واعترافاً بعمله في تنظيم الحزب الاشتراكي في مدينة فالبارايسو و مدينة كالديرا وضعه الحزب كمرشح للكونغرس عن مدينة كويلوتا Quiloia وفالبارايسو في عام ١٩٣٦، وفاز في فالبارايسو بمقعد واحد، كما ساهم بانتصار ثلاثة مرشحين اشتراكيين اخرين في المدينة، كما أنتخب نائب أمين عام الحزب الاشتراكي عام ١٩٣٧(٢).

كان الليندي مثيراً للإعجاب وفي غضون أربع سنوات أسس للحزب وجوداً وطنياً بأكثر من ١١٪ من الأصوات الوطنية، سرعان ما اكتسب الليندي سمعة طيبة باعتباره عضواً برلمانياً مشاكساً يميل إلى الاستجابات الواضحة والحادة للوقاحة، وعدم التسامح مع ما كان يعده متوسط الأداء أو السلوك، ومع ذلك لم يكن الليندي غير متسامح بشكل عام، وذكر أصدقاؤه والمتعاونين معه انه رجلاً ميز بين الأعداء لكنه لايؤخذ الامور بمحل شخصي(٣)، بدليل انه قال ذات مرة: "**أنا متحمس وعنيف في الدفاع عن أفكاري ومبادئي وعقيدة الحزب التي أؤيدها لكنني لم أجعله شخصياً أبداً**" (٤)،وفي أحد خطاباته المبكرة في الكونجرس في الجلسة ٢٦ المنعقدة في السادس والعشرين من حزيران ١٩٣٧، انتقد الليندي مشروع قانون الرعاية الصحية الحكومي بحجة أن الاشتراكية فقط هي التي يمكنها حل مشاكل تشيلي بشكل مناسب، جادل الليندي بأن الفقر ونقص الرعاية الصحية تسبب في معدلات وفيات مروعة ووفيات الرضع في تشيلي بلغت ٢٦٠ لكل ١٠٠٠ نسمة، كما وصف الليندي كيف أن ٥٣٪ من المستشفيات لا تحتوي على أجنحة للأطفال ولا يوجد بها تدفئة مركزية، علاوة على ذلك لم يغطِ التأمين الاجتماعيّ سوى ١٣٪ من السكان(٥). ووصف الليندي كيف أن ٨٧٪ من رواتب العاملين تذهب على الطعام والملابس والتدفئة، وصاح قائلاً: "**ليس من الممكن السماح لشعب بأكمله بالاستمرار في الجوع**"، تفاقم

(1) Juan Gonzalo Rocha, Op.Cit, p.205.

(2) Thomas M. Klubock, Op.Cit, p.122.

(3) Carlos Briones, Op.Cit, p.190.

(4) Regis Debray, Conversations with Allende. Socialism inChile, London, NLB, 1971, p .64.

(5)Victor Figueroa Clark, Op. Cit, p.21.

الجوع بسبب نقص الملبس والمأوى وقال "**هناك عدد لا يحصى من المرضى الذين يصلون إلى المستشفيات ولا يحتاجون إلا إلى الدفء والمأوى**"، ومن أجل معالجة مشكلة السكن اللائق، طالب ببناء ٣٠٠,٠٠٠ الف منزل جديد(١).

انتقد الليندي التشريع الذي اقترحته الحكومة لأنّه ظهر بلا قيادة ولاتنظيم ويعاني من نقص التمويل، ولم ينص التشريع على نظام متكامل ولم يفكر في معالجة السبب الأساسِ لاعتلال الصحة والفقر الذي لايمكن معالجته إلا في ظل اقتصاد اجتماعيّ خاضع للسيطرة والتخطيط(٢). وخلال مسيرته المهنية التي استمرت أربع سنوات كنائب برلماني بين عامي ١٩٣٧-١٩٤٠، قدم الليندي مشاريع قوانين بشأن تعليم العمال والفلاحين، وحظر الاحتكارات، وإصلاح قانون العمل، وإنشاء المجلس الأعلى لحماية الأطفال والمراهقين، مما يدل على ثباته والاهتمام بالاحتياجات العملية للعمال ومعرفته الكاملة بالطرق واساليب النهوض بالمجتمع(٣).

(1) Ibid, p.22.

(2) Regis Debray, Op. Cit, p.67-69.

(3) Ibid, p.70.

المبحث الثالث

سلفادور وحكومة الجبهة الشعبية ١٩٣٧-١٩٥٠

تعكس الأوضاع في تشيلي صورة واضحة لفشل الأحزابالحاكمة في تحقيق اهدافها وشعاراتها، وهذا يتضح من خلال فشلها في تحقيق الإصلاح بالرغم من استمرار نضال معظم فئاتالشعب، لا بل ازداد موقف القطاعات الرجعية قوة بالمقارنة مع الطبقات الأخرى، وإحكام احتكاراتها في أمريكا الجنوبية، بتواطؤ من الحكومات البرجوازية، تمكنها من الاستيلاء على معظم النحاس والحديد والملح الصخري، إي سيطرتهم على التجارة الخارجيّة وفرض السياسة الاقتصاديّة من خلال صندوق النقد الدولي والوكالات الرأسمالية الأخرى التي تهيمن على الفروع الصناعية والخدمية المهمة والتمتع بقوانين مميزة، وهم يفرضون التخفيض النقدي وخفض الأجور وتشويه النشاط الزراعي من خلال الفوائض الزراعية، ويتدخلون في مجالات التربية والثقافة والإعلام، باستخدام الاتفاقات العسكرية والسياسيّة، ويرجع سبب ذلك إلى عدم توحيد المسار الفكري والسياسيّ فيما بين تلك الأحزاب[١].

أكد أليساندري وحكومته بأنها ستضع حداً للتضخم، غير أن النتائج المرئية تشير إلى أن التضخم في تشيلي يرجع إلى أسباب جذرية تتعلق بالبنية الرأسمالية للمجتمع وليس إلى زيادة او انخفاض في الأجور، إذ ان اصلاحاتهم لم تكن ذو جدوى، لان الإصلاح الحقيقي يقوم على إعادة تقييم تعاقداتهم مع الرأسمالية وفق الأسعارالتي تتناسب مع منتجاتهم وصادراتهم، بما يرفع من مدخولات خزانة الدولة ويرفع الاجور، ويحسن المستوى الصحي والاجتماعيّ للبلاد، لكن الطبقات الحاكمة المتواطئة مع هذا الوضع أثبتت انها غير قادرة على تدبير أمورها[٢].

لم تكتفِ الطبقة الحاكمة بفشلها في ادارة الدولة فقط، انما تسببت في زيادة كبيرة لمديونية تشيلي من الخارج خلال هذه السنوات بسبب الاقتراض الدولي، مبررين ذلك إن القروض والالتزامات للمصارف الدولية يمكن أن تؤدي إلى مزيد من التنمية الاقتصاديّة، لكن الشيء الوحيد الذي حققوه هو سجل من الديون التي اثقلت كاهل البلاد، حال دون التنمية الوطنية [٣].

---

(1) Tomas Moulian,Op.Cit, p.23; Pedro Aguire Cerda, Op.Cit, p.76.

(٢) إسماعيل فالدس فرغارا، المصدر السابق، ص٤٢٦-٤٢٩.

(3) David F. Schmitz, Thank God They're On Our Side: The United States and Right-Wing Dictatorships 1921–1965, London, University of North Carolina Press, 1999, p. 47.

اولاً : تأسيس جبهة الوحدة الشعبية Frente de Unidad Popular :

دعا الحزب الشيوعيّ منذ عام ١٩٣٥ إلى استراتيجية الجبهة الموحدة، اي تكوين جبهة من الأحزاب من الأحزاب العاملة آنذاك بهدف تحقيق الاهداف التي ترنو اليها الطبقات العاملة، إذ خفف الحزب الشيوعيّ من خطابة الثوري، ودعا إلى حل وسط مع الحركات والأحزاب الديمقراطية والبرجوازية ودعم ومساندة بعضهم البعض في العملية السياسيّة ونبذ خلافاتهم وتوجهاتهم جانباً.في غضون ذلك ولعرقلة تقدم النازية في أوروبا، تبنى الاتحاد السوفيتي استراتيجية جديدة الا وهي: الجبهة الشعبية اوتحالف بين القوى المناهضة للفاشية في تشيلي، وهو توجه أطلقه الحزب الشيوعي، وبدءً من عام ١٩٣٦، ضم كل من الحزب الراديكالي، والحزب الشيوعي، والحزب الديمقراطي التشيليPartido Democrático Chileno[١] وكانت مرحلة الجبهة، مرحلة تم تعريفها على أنها برجوازية ديمقراطية[٢].

وكانت تلك الجبهة في تشيلي ائتلافاً انتخابياً وسياسيّاً يسارياً بدأ نشاطها الفعلي عام ١٩٣٧، واصبحت فلسفتها وملامحها السياسيّة الخاصة تتوافق تماماً مع توصيف الواقع الوطني الوارد أدناه، ومن المقترحات البرامجية تحقيق الاصلاح الجذري ووضع سياق عمل خاص مع الرأسمالية بما يخدم الاقتصاد الوطني، وجعل المصلحة الاجتماعيّة فوق التعصب بالآراء واختلاف الافكار في مابين الأحزاب السياسيّة، غير ان الحزب الاشتراكي لم ينضم في بدايات تشكيلها واتسم موقفه بالحيطة والحذر[٣].

عبر سلفادور الليندي عن أفكاره وتطلعاته عندما اوضح عن قلقه بشأن المشاكل الاجتماعيّة وازدياد الاستياء وتعبئة الطبقات الفقيرة والسمعة السيئة للأحزاب بفشلها بتحقيق تطلعات انصارهم من

---

(١)الحزب الديمقراطي التشيلي: حزب سياسيّ تأسس في تشيلي بواسطة فصيل يساري من الحزب الراديكالي في عام١٩٣٢، تم إنشاؤه لحماية الطبقة العاملة والطبقة الوسطى، عارض المجموعة اليمينية التي دعمت حكومة أرتورو أليساندري، على الرغم انها دعمت ترشيح أليساندري للرئاسة، الا انها اصبحت من المعارضين في النهاية، وانضمت لجبهة الوحدة الشعبية عام ١٩٣٧، دبت الخلافات بين صفوفه في ١٩٤٥ وانقسم إلى الحزب الديمقراطي التشيلي وحزب الشعب الديمقراطي، تم لم شمل الحزبين عام ١٩٥٨، ثم حل عام١٩٦٠. ينظر:

Giles Wayland-Smith, The Catholic Church and Social Change, Institute for Latin American Studies of Northwestern Pennsylvania, Mercyhurst College, No.5,1977,p.9-14; TomasMoulian,Op.Cit, p.26.

(2) Carmele Furci, Op.Cit,Pp.66-67.

(3) Victor Figueroa Clark, Op.Cit, p.20 ; Carmelo Furci,Op.Cit, p.68.

طبقات المجتمع، ووجد بالجبهة الشعبية الحل الامثل للأوضاع المتدنية لتوحيد المسار السياسيّ ليكن اكثر فعاليةً وتأثيراً في العملية السياسيّة والاقتصاديّة، وعلى الرغم من انضمامه إلى الجبهة الشعبية لم يخرج عن نهج الحزب الاشتراكي وتمسكه بأفكاره، وهي الركائز التي سمحت له بانتخابه نائبا للحزب الاشتراكي في عام ١٩٣٧، وأصبح عضوًا في الكونجرس، وهو أول انتصاراته في الانتخابات البرلمانية، بين عامي ١٩٣٤ و١٩٣٧كما مر ذكره [١].

اصبح سلفادور الليندي البالغ من العمر تسعة وعشرين عاماً رئيساً لجبهة الوحدة الشعبية عام ١٩٣٧ في مدينة فالبارايسو، بعد أن جعل اسمه زعيماً للميليشيات الاشتراكية التي تواجه الميليشيات الجمهورية اليمينية المتطرفة، وقاد الحركة الاشتراكية الوطنية في شوارع تشيلي، ووقفت المرأة موقفا مشرفا نحو توحيد الصفوف ضد التسويف والاضطهاد الذي يتعرض له المجتمع في تشيلي، وكنَ على رأس النضال النسوي كارمن لازوCarmen Lazo[٢]، وبلانكا لوز وأخريات، وساعد الكفاح النموذجي للجمهورية الثانية ضد الفاشية في الحرب الأهلية الأسبانيّة[٣] في خلق

---

(1) Alfredo Riquelme Segovia, Op.Cit, p.204; Thomas M. Klubock, Op.Cit, p.124.

(٢) كارمن لازو (١٩٢٠-٢٠٠٨): سياسيّة تشيلية ولدت في سانتاغو، نائبة ونقابية، ابنة مانويل خيسوس لأزو رئيس مدينة التعدين في مستوطنة أغيليرا، بحكم عمل والدها انتقلت إلى منطقة أتاكاما في سن العاشرة، ثم أنتقلت إلى فالبارايسو وانهت دراستها الابتدائية والثانوية فيها، ودرست في الجامعة وتخصصت في الضمان الاجتماعيّ، وانضمت إلى الحزب الاشتراكي، وأصبحت زعيمة العمال التشيلين عام١٩٣٩، وفي عام ١٩٤٨ تم تعينها مستشارة لصندوق العمل، وفي عام ١٩٦١ عين الحزب الاشتراكي كارمن لتنافس الليندي في الانتخابات البرلمانية لكنها رفضت،وهي أول مستشارة بعد انقلاب ١٩٧٣. ينظر:
Salvatore Bizzarro, Op .Cit, p.21; Oscar Guardiola- Rivera,Op.Cit, p. 30.

(٣) الحرب الأهلية الأسبانيّة (١٩٣٦ -١٩٣٩): اندلعت في أسبانيّا بعد الفشل الجزئي للانقلاب الذي وقع فيالسابع عشر من تموز ١٩٣٦ الذي قامت به مجموعة من ضباط القوات المسلحة ضد حكومة الجمهورية الثانية. بعد حصار المضيق والجسر الجوي اللاحق الذي تعاونت فيه ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية بسرعة، نقلت فيه القوات المتمردة من محمية المغرب إلى أسبانيّا في الأسابيع الأخيرة من تموز، فتسبب باندلاع حرب أهليةاستمرت إلى الواحد من نيسان ١٩٣٩. وكانت الأطراف المتحاربة هم الجمهوريون الموالون للجمهورية الأسبانيّة الثانية ذوو الميول اليسارية، في تحالف مع الأناركيين من الشيوعيين والنقابيين، الذين يحاربون ثورة القوميين، وهو تحالف من الفلاحيين والملكيين والمحافظين والكاثوليك، بقيادة مجموعة عسكرية سرعان==ما حقق الجنرال فرانشيسكو فرانكو دورًا متفوقًا فيها. وبسبب المناخ السياسيّ الدولي في ذلك الوقت، كانت للحرب جوانب متعددة، ومنها الصراع الطبقي والديني ومواجهة القوميات المتعارضة والصراع بين الديكتاتورية العسكرية والديمقراطية الجمهورية، وبين الثورة والثورة المضادة، وبين الفاشية والشيوعية، وكثيرا ما اطلق عليها "بروفة" للحرب العالمية الثانية، وفي أواخر الحرب أعلن فرانسيسكو فرانكو انتصاره وإقامة ديكتاتوريته التي دامت حتى وفاته في العشرين من تشرين الثاني١٩٧٥. ينظر: أمال دومي، الحروب الاهلية في اوربا خلال القرن ١٩و٢٠ "الحرب الاهلية الأسبانيّة نموذجاً ١٩٣٦-١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعيّة- جامعة محمد بوضياف-المسلية ، الجزائر، ٢٠١٦، ص ص٢٧-٤٠.

المناخ لتقارب جديد للأصوات المتمردة في الانضمام إلى الجبهة الشعبية منها الحزب الاشتراكي الذي انضم في عام ١٩٣٨، وتوالى تسلسل التحالفات بعد انضام الحزب الاشتراكي إلى الجبهة الشعبية جنباً إلى جنب مع الحزب الراديكالي، والحزب الشيوعي، والحزب الديمقراطي الليبرالي وهذا ماشجع الأحزاب والحركات الأخرى للانضمام للجبهة [١].

- **انتخابات عام ١٩٣٨:**

ادى ظهور الجبهة الشعبية في عام ١٩٣٧الى إحداث تغيير جوهري في الساحة السياسيّة التشيلية من ناحية، قابله تراجع في القوى المحافظة ممثلة بالحزب الليبرالي والوطني من ناحية أخرى، كما كان هناك تغيير كبير بالعلاقات العامة من خلال الاتفاق بين أطراف اليسار وهما الحزب الشيوعيّ والاشتراكي وبين الراديكاليين [٢].

تم وضع اسس الانتخابات الرئاسيّة لعام ١٩٣٨ من خلال تفاوض لأختيار مرشح المؤتمر الرئاسي لليسار Convención Presidencial de Izquierdas والذي عقد بين١٥ – ١٧نيسان ١٩٣٨ في مجلس الشيوخ الوطني، حضر المؤتمر ٤٠٠ مندوباًراديكالياً و٣٣٠ اشتراكياً و ١٢٠ شيوعيًا و ١٢٠ عضوًا من الحزب الديمقراطي و٦٠ من اتحاد العمال التشيلينCTCH،في البداية لم يحصل أي من المرشحين المقترحين على الأغلبية المطلوبة البالغة ٦٨٤ صوتاً من أصل ١٠٣٠ صوتاً، في اليومين الأولين، فاز أغيري سيردا بـ٥٢٠ صوتاً للراديكاليين والديمقراطيين، ومرمادوك غروف٣٦٠صوتاً للاشتراكيين، واصر الحزب الراديكالي

---

(١) وكان من بين هذه الحركات هي اتحاد العمال التشيليين Conferedación de Trabajadores de Chile ويرمزلها(CTCH)، وكذلك الحركة النسوية Movimiento–Feminsmo وبالإضافة إلى جبهةمابوتشي Frente Mapuche، وبذلك تكون تشيلي الدولة الوحيدة في الأمريكيّتين التي شكلت تحالفاً لمختلف حركات اليسار والوسط التقدمي المناهضة للفاشية، كما حدث في فرنسا وأسبانيّا. وكانت الجبهة الشعبية مدعومة ليس فقط من سياسيّن انما م الفنانين ايضاً مثل نيرودغابرييلا ميسترال أو السريالية جماعية لاماندراجورا، ومدير تيوفيلو، إنريكي جوميز كوريا و براوليو ارياس، ومجموعة الروائيين البروليتاريين من جيل ١٩٣٨ أيضاً من المؤيدين الكبار للجبهة الشعبية، وضمت الروائيين نيكوميدي سجوزمان، اوسكار كاسترو، فولودي اتيتلبويم، خوان جودوي وآخرين لأنّهم وجدوا فيها بصيص الامل نحو تشكيل تيار يمثل الجميع.ينظر: Oscar Guardiola- Rivera,Op.Cit, p.32-34.

(2) Victor Figueroa Clark, Op.Cit, p.21.

على عدم ترشيح غروف، وقد عَدّ الاشتراكيون ترشيح الاخير يمثل العقبة الأولى التي كان على التحالف مع الراديكاليين مواجهتها [١].

جسد هذا القائد مشروعاً متقدماً، يمثل روح "الجمهورية الاشتراكية" التي كانت إلى جانب طبيعتها العابرة، هي المحاولة الوحيدة للتغلب على نظام الأوليغارشية من خلال بديل شعبي من الناحية الثانية، كان لخوض غروف الانتخابات الرئاسيّة لعام ١٩٣٨ يعني اعطاءه فرصة لإكمال سياسة عام ١٩٣٢، وعلى الرغم من أن هذا الترشيح يخلق فرصة سياسيّة لفكر الحزب الاشتراكي في توطيد ودمج وربط نفسه بروح مناهضة الأوليغارشية، لكن ادراكهم ان هذا الترشيح يعرض الجبهة الشعبية لتمزيق كيانها كتحالف رئاسي بين اليسار والوسط، لذأ استوجب سحب هذا التأييد[٢].

وفي الوقت نفسه، انعقد المؤتمر العام الاستثنائي للحزب الاشتراكي، والذي تقرر خلاله سحب ترشيح مارمادوك غروف وتأييد بيدرو أغيري سيردا، وقد حصل هذا المرشح دعم بابلو نيرودا، وفي عام ١٩٣٨ حصلت الجبهة الشعبية التشيلية على أول فوز انتخابي لها، فتولى السلطة في الانتخابات الرئاسيّة، هذه المرة بقيادة بيدرو أغيري سيردا في تشرين الأول ١٩٣٨، وبدأت الجبهة الشعبية منعطفاً في المصير الاقتصاديّ لتشيلي، ومثلت هذه الانتخابات الرئاسيّةعلامة فارقة في التاريخ السياسيّ للقرن العشرين، لأنّها تتيح الانتصار الانتخابي لتحالف يسار الوسط[٣].

(1)Carmelo Furci,Op.Cit, p.68;Oscar Guardiola- Rivera,Op.Cit, p.35.

(2) Tomas Moulian,Op.Cit, p.28.

(3) Ibid, p.30.

أنشأت حكومة الجبهة الشعبية مشروع كورفو CORFO[١] في كانون الثاني ١٩٣٩، بعد زلزال مدينة تشيلان، الذي أطلق مخططات الأشغال العامة من اجل إعادة الاعمار وإزالة الأضرار الناجمة عن الزلزال، كما رشح بيدرو أغيري سيردا، بابلو نيرودا بصفته قنصلًا خاصاً في باريس للهجرة، وقام الأخير بتنظيم الأمور وتشجيع اكثر من الفين من اللاجئين الجمهوريين الأسبان إلى الهجرة إلى تشيلي، كما نفذت الجبهة الشعبية برنامجها التعليمي من خلال بناء الف مدرسة ابتدائية وإنشاء ثلاثة الاف مكتب للمعلمين[٢].

كما كان الليندي من الداعمين للحكومة، اثبت ذلك بردوده في الكونجرس على هجمات لزميل له لليمين في حزيران ١٩٣٩ على حكومة الجبهة، إذ قال أن " **الجبهة الشعبية هي حاجز دفاعي تلتقي خلفه جميع القوى الديمقراطية**"، وأن هدفها واستراتيجيتها وايدلوجيتها ومصيرها موجه لخدمة مصالح الشعب من خلال حكومة شعبية، وفي تلك المناسبة أوضح أيضًا موقف الاشتراكيين واكد تضامنهم وتوحيد مسارهم السياسيّمع مايصب في المصلحة العامة[٣].

---

(١) مشروع كورفو : تأسس من قبل بيدرو أغيري سيردا عام ١٩٣٩، وروج له من اجل تعزيز النمو الاقتصاديّ واطلق عليه"التصنيع المتعمد"، والذي أعطى الدولة دور برمجة الاستثمار، في الواقع كان الموقف المصادف الذي جعل من الممكن تحقيقه زيادة فرص الموافقة عليه هو زلزال تشيلان. اذ تطلبت هذه الكإرثة الطبيعية أموالاً طائلة لإصلاح الضرر. سمحت هذه الحقيقة لأغيري سيردا بدمج مشروع إعادة الإعمار بمشروع التنمية في مشروع واحد، وادى ذلك إلى نشوب خلاف بين معارض ومؤيد بين منظمات الأعمال وأحزاب اليمين، وفي الحالة الأخرى، بين أحزاب اليسار والمنظمات النقابية التي تدعو إلى نظام خاص للصناعة، بحجة أنه نظراً للجمع بين معيار الذهب والتجارة الحرة، فإن المنتجات المستوردة ستكون أرخص دائمًا. علاوة على ذلك، فإن عدم كفاية رأس المال وحجم السوق من شأنه أن يمنع الصناعة من الظهور بمفردها دون دعم، طرح المشروع في البرلمان وقد قوبل بالرفض، في ظل هذه الهزيمة غير اليمين استراتيجيته في مجلس الشيوخ إذ وافق على فكرة التشريع، وذلك لإدخال تعديلات حاسمة في شكل التمويل، و يهدف إلى حرمان بيدرو أغيري سيردامن القدرة على الموافقة على رأس المال الإنمائي، وتمكينه فقط من تقديم مشاريع القوانين التي يمكن للكونجرس تحويلها إلى استثمارات. وافق مجلس الشيوخ على قانون بهذه التغييرات، لا سيما واجب استشارة البرلمان، استخدم الرئيس حق النقض لاستعادة الروح الأصلية للمشروع، وتم إصدار مشروع القانون أخيراً كما تشاء السلطة التنفيذية. ينظر: Max Nolff, Salvador Allende: El politico. El Estadista,Santiago, Ediciones Documentas, 1993, p.32.

(2)Max Nolff, Op.Cit, p.32.

(3)Oscar Guardiola- Rivera, Op.Cit, p.31.

– سلفادور الليندي وزيراً للصحة ١٩٣٩- ١٩٤١:

كان الليندي رئيس الحملة الانتخابية للجبهة في مدينة فالبارايسو كما سبق ذكره، وهي ثالث أكبر منطقة حضرية في تشيلي، واقام صداقة سياسيّة مع بيدرو أغيري سيردا من شأنها أن تجني مكافآت سريعة بالنسبة لّليندي، والذي تم تحديده كنجم سياسيّ صاعد في عام ١٩٣٩، وذلك لنجاحة الكبير في كسب التأييد الشعبي لهذا التحالف، إذ قام أغيري سيردا بتعيين الطبيب البالغ من العمر واحد وثلاثين عامًا وزيراً للصحة والإسكان والضمان الاجتماعيّ، بالإضافة كونه الاشتراكي الوحيد في حكومته الراديكالية، أثبت الليندي إلى حد كبير أنه وزير ديناميكي ومبتكر وقدير، قدم تعويضاً للعمال، ونظم أول معرض إسكان وطني في الشارع الرئيسي بوسط مدينة سانتياغو، لإضفاء الطابع الدرامي على ظروف الإسكان اليائسة للفقراء التشيليين، كما أشادت بأدائه كوزير للصحة الجمعيات الحقوقية وفئات المجتمع المدني[١].

أراد وزير الصحة أن يبدأ عمله بإجراء دراسة هادئة وموثقة وواقعية للظروف الصحية والاجتماعيّة التي تعاني منها البلاد، وذكر الليندي ان الفحص المقتضب للواقع الطبي والاجتماعيّ هو أفضل ضمان للقدرة على التشخيص وبالتالي القدرة على تطبيق العلاجات المناسبة التي يمكن أن تعيد الحيوية والصحة للشعب، وهذا ما دفعه إلى الكشف عن الظروف الصحية الحقيقية للأمة، وفحص ما تم القيام به، هل كان جيداً، ام دون ذلك؟ لإكمال ماينقص النظام الصحي والاجتماعيّ والافادة من الاخطاء التي ظهرت فيه لمعالجتها، تدوين النواقص والأخطاء واقتراح الحلول التي من شأنها البحث عن طريقة أخرى لإعادة التأهيل الشامل للأوضاع الاجتماعيّة والصحية للمجتمع[٢].

وكنتيجة لدراسته الشاملة توصل إلى أن التكوين السياسيّ لتشيلي يشابه في بعض النواحي تكوين المجتمع الأوروبي، فإن النظام الاجتماعيّ كان متخلف في البلاد ووفيات الأطفال مرتفعة، اما الظروف الصحية فكانت سيئة والخدمات الصحية غير كافية، وأنتشار سوء التغذية، وظروف العمل كانت بعيدة كل البعد عن السلامة والصحة. وفي هذا السياق سيجد طبيب متشدد مثل الليندي الكثير من الأسباب التي تدفعه للسعي لمحاولة تشكيل معالجة سياسة للأوضاع المتردية

(1) F.C.O, masonry as a factor in chile politics, From Mr clisold,recherche department in British Embassy in Santiago, 7/2208, 5 June 1972 , p.2; Peter Winn,Op.Cit, p.134.

(2) José Bengoa,Op.Cit,p. 399.

بطريقة جديدة، لإفادة الفقراء وانتشالهم مماكانوا فيه، وبعد مرور عام على تعيينه نشر كتابه "**الطب الاجتماعيّ التشيلي**"Medicina Social Chilen، وهو نص لا يكشف فقط عن قلق الليندي الإنساني بشأن فقراء تشيلي، ولكن أيضاً الحكم السياسيّ القادر على أحداث التغيير الهيكلي الجذري الذي سيخلص البلاد من الأسباب الاجتماعيّة لاعتلال الصحة(١). مما دل على اقتران دراسته بالواقع العملي عند التطبيق مما هيأ له سبل النجاح والوصول إلى نتائج واقعية تؤدي في النتيجة إلى تحسين واقع المجتمع التشيلي الصحي والاجتماعيّ.

وفي السياق ذاته، أكد الليندي أن الرؤى التي آمن بها، دلت على ان التدابير الطبية التي تم اتخاذها، لايمكن أن تحقق الفائدة الفعالة، ولايرجى منها نجاحاً الا اذا اقترنت بتبني قرارات اقتصاديّة ومالية ناجعة يتمكن من خلالها رفع مستوى المعيشة للمواطنين، ويمكن التأكيد على أن الأسس الأساسية التي تحدد رفاهية الشعوب وتقدمها هي على وجه التحديد في خلق مستوى معيشي جيد وظروف صحية ملائمة ونشر الثقافة على نطاق واسع في وسائل الإعلام الشعبية(٢). وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن حجم وثبات هذه العوامل الأخيرة يعتمد بشكل كبير على الطفرة الاقتصاديّة، والتي بدونها لا يمكن بناء أي شيء جدي من الناحية الصحية والطبية وكذلك فيما يتعلق بالثقافة، لأنّه لا يمكن إعطاء الصحة والمعرفة للأشخاص الذين يأكلون بشكل سيء(٣).

ولإكمال عمله بنجاح على وفق مارسم له، اضاف الليندي من خلال تأكيده إلى أن الأمراض وسوء التغذية، وكذلك ادمان الكحول وأنتشار الأوبئة والجهل، ماهي الا عوامل اعاقة كبيرة لتقدم أي مجتمع، واضاف الى ان تشيلي تواجه واقعاً طبياً اجتماعيّاً ينذر بالخطر، الا أن هنالك عامل خطر لا يقل أهميّة عن ماذكر وهو التقليل من أهميّة الرأسمال البشري، إذ هو العامل الاساسي للازدهار الاقتصاديّ لأي بلد، مجدداً بأنه السبب الرئيسي وراء الزيادة الضئيلة في عدد السكان، لذا يجب تحسينها وزيادتها بناءً على عدد ونوعية السكان ويكون نموها التدريجي هو الشرط الأول لازدهار البلد، ويتم تقييم البلدان من خلال نوعية وحجم سكانها، وليس من خلال توافر المواد، وتتطلب أي خطة حكومية وجود سكان أصحاء قادرين على الإنتاج وتحقيق التقدم الصناعي والاقتصاديّ(٤).

---

(1) Orlando Millas, Op.Cit, p.201.

(2) Howard Waitzkin, Op.Cit, p.739.

(3) Victor Figueroa Clark, Op.Cit, p.22.

(4) Pedro Aguire Cerda,Op.Cit.p.79.

وأن جميع أشكال الثروة الأخرى،مثل المواد الأولية وأدوات العمل وما في حكمها تفقد معناها بالنسبة للدولة التي تمتلكها إذا لم يكن لديها رجال قادرون على تثمينها والدفاع عنها، وهكذا تأثر الرأسمال البشري بشكل خطير بالإهمال الاجتماعيّ وانعدام البصيرة، مشيراً الى ان أعلى معدل وفيات كان بين الرضع، مما أنعكس على أن يكون معدل نمو السكان أقل من المعتاد، وبصرف النظر عن تحديد الركود السكاني، فإن العدد الهائل للوفيات وارتفاع معدل الإصابة بالأمراض، يؤثران بشكل كبير على حجم الإنتاج والإمكانات الاقتصاديّة العامة، وعدّت الحكومات السابقة الاحتياجات الصحية الوطنية أمرًا مؤجلًا وذا أهميّة ثانوية. لم ترغب أبداً في التفكير في أن الرأسمال البشري، هو أساس كل الثروة(١).

واختتم الليندي الكتاب بتحديد عدد من التدابير الفورية التي قد تخفف من الظروف القاسية التي تعيشها الطبقات العمالية في البلاد، وبعض هذه الشروط هي الخدمات الصحية المنسقة بشكل أفضل والتأمين الإجباري ضد حوادث العمل الممول من قبل صاحب العمل ومع ذلك، فهو يؤكد أيضًا أنه من أجل معالجة المشاكل الاجتماعيّة للأمة بشكل حقيقي، هناك حاجة إلى تدابير هيكلية جذرية، مثل الإصلاح الزراعي، وتأميم الشركات المملوكة للأجانب بحيث يمكن إنفاق أرباح بيع الموارد الطبيعية للأمة على الرفاه الاجتماعيّ، وجدير بالذكر ان كتابة الآنف الذكر قد حصد جائزة أفضل كتاب، يضاف اليه أن الكتاب نال إعجاب الفئات المختلفة من طبقات المجتمع في تشيلي(٢).

من السهل أن يدرك الليندي بالإضافة إلى حالة البؤس الكبيرة التي عاشها الناس، مع قلة العادات الصحية، والاستعداد للأوبئة والأمراض المعيقة للتطور الاجتماعيّ ودرجة التخلف الثقافي التي حالت دون ذلك، ان عدم الاعتراف بمصالح الطبقة العاملة تخلق حالة مضطربة لدى هذه الفئات وعندئذ تصبح مستعده لقهر حالة الظلم والحصول على الحق في الرفاهية والصحة والثقافة، وتتناسب هذه مع إدراك الطبقات العاملة التشيلية لمصيرها والواقع المؤسف الذي تعيشه إلى زيادة نضجها، ولهذا السبب قررت كسر إيقاع التاريخ لتأسيس نظام حكومي من شأنه أن يسمح بالانتفاع بالتقدم الاقتصاديّ والاجتماعيّ والتقني والثقافي الذي تمثل بنظرهم بحكومة الجبهة الشعبية(٣).

---

(1) Ibid, Pp.79-80.

(2) Orlando Millas, Op.Cit, p.205.

(3) Hector Guerra Hernandez, Op.Cit, p.12.

ولكنه كوزير في حكومة ائتلافية، كانت هناك قيود واضحة على قدرة الليندي على النهوض بهذه الأجندة الاجتماعيّة والاقتصاديّة الأوسع، ومع ذلك فقد نجح في تقديم عدد من التدابير المبتكرة، مثل ما يسمى بـ "ألواح الحليب" في سانتياغو التي قدمت الحليب ومنتجات الألبان منخفضة التكلفة للفقراء، ومن ناحية أخرى لم يتمكن من تحقيق الافكار المدرجة بين صفحات كتابة في مايخص الرفاهية والنهوض بالفئات العمالية من حالة الاضطهاد المستمر الذي تعيشه على مر العصور[١].

كانت تجربة الليندياالأولى في المشاركة في الحكومة ناجحة للغاية، كونها تجربة مميزة لمسيرته السياسيّة، كما أكد نفسه أن تجربته مع حكومة الجبهة الشعبية هي التي أقنعته أنهفي تشيلي كان من الممكن بناء الاشتراكية داخل المؤسسات السياسيّة القائمة، بالنسبة له كانت الجبهة الشعبية التشيلية أنجح التحالفات السياسيّة التي تشكلت لمحاربة الفاشية في منتصف الثلاثينيات، جادل بأنها على الرغم من قيودها، كانت خطوة كبيرة إلى الأمام، مما يشير إلى الطبقة الوسطى في الحكومة وهزم الأوليغارشية، وكذلك تنظيم العمال في أول الاعمال الوطنية الكونفدرالية المعترف بها رسمياً من قبل حكومة أغيري سيردا، الذي صعد من ظروف متواضعة ليصبح رئيسًا بأسلوب شعبوي دافئ واهتمامه الإنساني نال إعجاب الجماهير، التي استجابت له بـ الولاء [٢].

كما كان أيضاً انموذجاً سياسيّاً شخصياً لّليندي، وادراكه أهميّة التحالف بين العمال والطبقة الوسطى، وهي رؤية للتحالف الطبقي الذي يشكل الأساس لاستراتيجيته الاشتراكية في ظل الوحدة الشعبية، وشدد الليندي على أن القيد الرئيسي للجبهة الشعبية هو أنها خاضعة لسيطرة الحزب البرجوازي الراديكالي بدلاً من "الأحزاب البروليتارية الاشتراكية والشيوعية"، وانه من الممكن تكريس بقية حياته السياسيّة لإعادة بناء تحالف الوسط واليسار والتحالف الطبقي باعتباره تحالفاً يهيمن فيه اليسار والعمال[٣].

ثانياً-الأحداث السياسيّة بين عامي ١٩٤٠- ١٩٤٥ وانعكاساتها على الليندي :

بينما كانت الجبهة الشعبية نشطة في تعزيز التصنيع الذي تقوده الدولة في البلاد، وتوسيع التعليم العام، وإضفاء الطابع الديمقراطي على العديد من جوانب الحياة السياسيّة والمدنية، والالتزام بالحياد في الحرب العالمية الثانية الا أن انتصارات هتلر ادت إلى تزايد المؤيدين له، وأصبحت

(1) Howard Waitzkin, Op.Cit, p.741.

(2) Richard Muir and Alan Angell, Op.Cit, p739.

(3) Carmelo Furci,Op.Cit, p.71; Oscar Guardiola- Rivera,Op.Cit, p.32.

السفارة الالمانية في سانتياغو مركزاً للدعاية النازية، ولم تتخذ حكومة سيردا أي اجراء لمنع الدعاية النازية ولم تحدد موقفها من دول المحور[١]، وفي آب ١٩٤٠سافر أوسكار شناك إلى الولايات المتحدة للتفاوض بشأن شروط القرض، وعاد في كانون الأول واتخذ قراراً بطرد الشيوعيين من الجبهة الشعبية خلافاً لإرادة غالبية الأعضاء، ادى القرار إلى تفاقم المشاكل الخطيرة بين الاشتراكيين والشيوعيين بفعل اغتياللليون تروتسكيLeon Trosky[٢] في المكسيك في وقت سابق من ذلك العام، والموقف الشيوعيّ الداعم للحياد في الحرب[٣].

على الرغم من ذلك، أجريت الانتخابات في آذار عام ١٩٤١ التي حصل فيها الحزب الاشتراكي على ١٧٪ من الأصوات بينما حصل الحزب الشيوعيّ على ١٢ ٪. وكان كلا الحزبين بلا شك فاعلين مؤثرين في السياسة التشيلية، إلا أن الخلاف أشتد بينهما وأغلق وزير الداخلية الاشتراكي صحيفة القرن El Siglo الشيوعية بسبب "معادتها لأمريكا". إلى جانب النقاشات الداخلية في الحزب الراديكالي، أدى هذا الاقتتال الداخلي إلى إضعاف الحكومة وإضعاف برامجها الاقتصاديّة والاجتماعيّة، وموقف القيادة وبطئ وتيرة التغيير وتخفيف الإصلاحات خيب أمل العديد من الاشتراكيين، وبدأ النقاش حول ما إذا كان يجب أن يبقى الحزب في الحكومة ام لا، وغادر البعض لتشكيل حزب العمال الاشتراكي(PST) ثم توفي بيدرو أغيري سيردا بمرض السل في تشرين الثاني عام ١٩٤١ قبل انتهاء مدته الرئاسيّة[٤].

انعكست هذه الأحداث بشكل سلبي على تماسك الجبهة الشعبية، والتنازلات التي قدمها الحزب الاشتراكي في المنصب أثرت في النهاية على اليسار، وخاض الاشتراكيون انتخابات شباط

(2) Spencer C.Tucker (Editor), The Encyclopedia 0f The Mexican– American War, Politicah, Socialand Military History ,V0l.1 California,2013 ,p. 165-166 .

(٢) ليون تروتسكي (١٨٧٩–١٩٤٠): مفكر ثوري أممي وقائد شيوعي ورجل دولة سوفييتي اسمه الحقيقي ليف دافيدوفيتش برونشتاين. من عائلة أوكرانية يهودية فقيرة تمكنت من تقدم في السلم الاجتماعي لتصبح من الطبقة المتوسطة . وقد ساهمت نشأته بتكوين إحساس عميق لديه بمشاكل الفلاحين، ألقي القبض عليه لنشاطه الثوري عام ١٨٩٨ ونفي إلى سيبيريا وتمكن من الهرب والالتحاق بليين في لندن ١٩٠٢، وعام ١٩٠٥نظم الى سوفييت ،وأصبح بعد الثورة أول وزير خارجية للاتحاد السوفييتي والرجل الثاني بعد لينين، وهو أيضاً مؤسس الجيش الأحمر، وقوى من خلالها كيان الجيش الأحمر، كما أنه عضو المكتب السياسيّ في الحزب البلشفي إبان حكم لينين،وهو مؤسس المذهب التروتسكي الشيوعيّ بصفته إحدى فصائل الشيوعية الذي دعا إلى الثورة العالمية التي بدونها لا يمكن تحقيق النصر على النظام الرأسمالي، وأعتقد أغلب الشعب الروسي أن تروتسكي سوف يخلف لينين في رئاسة الحزب ولكن ستالين كان ذا سلطة قوية أيضاً فانتصرفي النهاية هازماً تروتسكي، ودبر مؤامرة قتله. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (د.ت) ،ص ص ٧٢٠- ٧٢١.

(3) Orlando Millas, Op.Cit, p.207.

(4) Jorge Arrate and Eduardo Rojas, Memoria de la izquierda chilena , Vol.1,Santiago, Grupo Zeta, 2003, p. 109.

عام ١٩٤٢بشكل مستقل إي أصبح اليسار التشيلي ممزق، طرح الحزب الاشتراكي اسمأوسكار شناك كمرشح عن الحزب، لكنه تعرض للضرب المبرح لكي يتازل عن ترشيح من قبل خوان أنطونيو ريوس مرشح تحالف جديد من الراديكاليين والشيوعيين.وعلى الرغم من تعهد ريوس بمواصلة عملية الإصلاحات، وقع الحزب الاشتراكي ضحية الاقتتال الداخلي المرير، وترك الحكومة رسمياً على الرغم من بقاء وزرائه بمن فيهم الليندي في مناصبهم في السلطة، وبدأ ريوس في التراجع عن العديد من القضايا، حتى أنه بدأ في قمع اليسار بعد ذلك بوقت قصير، وفي العام نفسه استقال سلفادور الليندي من الحكومة بعد نقاش داخلي مثير للانقسام تخلى في النهاية عن الحكومة[١].

واعلن الرئيس خوان أنطونيو ريوس قطع علاقات تشيلي مع دول المحور، بسبب الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة الأمريكيّة ، وخاصةً بعد زيارة نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكيّة هنري والاسWallaceHenry[٢] في محاولة لتحسين العلاقات بين البلدين، ودخول تشيلي الحرب إلى جانب الحلفاء رسمياً في شباط ١٩٤٥ بعد اتضاح النتائج لصالحهم [٣].

وعلى الرغم من الأزمة التي عصفت بالحزب الاشتراكي، قرر سلفادور الليندي الترشيح لقيادة الحزب، ودخل في منافسة مع معلمه وصديقه ال مارمادوك غروف، الذي اراد جلب دعم الاشتراكيون لحكومة ريوس. وفي ضوء هذه التطورات تم انتخاب الليندي اميناً عاماً للحزب الاشتراكي في كانون الثاني ١٩٤٣، مما حدا بـ(غروف) لتقديم استقالته وتشكيل حزباً آخر انشق به

---

(1) Victor Figueroa Clark, Op.Cit, p.23.

(٢) هنري والاس (١٨٨٨– ١٩٦٥) : سياسيّ أمريكيّ ينتمي إلى الحزب الديمقراطي، ولد في مقاطعة أدير في ولاية آيوا، وهو ابن هنري كانتويل والاس وزير الزراعة الأسبق ومؤسس شركة هاي للذرة التي جنت ارباح هائلة، وتولى منصب وزير الزراعة للمدة (١٩٣٣– ١٩٤٠) وأصبح نائباً للرئيس الأمريكيّ روزفلت عام (١٩٤١–١٩٤٥) ، ووزيراً للتجارة للمدة (١٩٤٥–١٩٤٦) ،وترشح للانتخابات الرئاسيّة عن الحزب التقدمي ١٩٤٨. ينظر:

Spencer C. Tucker,The Cold War: A Student Encyclopedia, California, ABC-CLIO, 2008, p.116.

(3) F.R.U.S, 1945, Vol.1X, The American Republics, Entry of Chile into a State of Belligerency with The Axis Powers and Adherence of Chile to The United Nations, The Secretary of State to the Ambassador in Chile (Bowers),Washington, 09/ch32 January 3, 1945, p.755-757.

عن الحزب الاشتراكي. وكان الليندي ينظر إلى ان بأمكانه ان يعيد الحزب إلى مساره وان لديه حظوة شعبية متميزة بين قيادة الحزب واعضائه(١).

وفي آب من العام نفسه رأس الليندي مؤتمراً استثنائياً عقد في مسقط رأسه فالبارايسو، وسعى خلاله إلى توضيح وحل المشكلات الداخلية للحزب، مع تحديد الدروس التي يجب تعلمها من تجربته الأولى مع الحكومة، ووصف الليندي في خطابه الافتتاحي الوضع السياسيّ السائد آنذاك، ثم بدأ نقداً استثنائياً للحزب الاشتراكي نفسه، واتهم الحزب بالفشل في فهم ماضيه، منتقداً عدم تفهمه السياسيّ وقال:" **إن الحزب لم يكن مدرسة للاشتراكيين، ويفتقر إلى الإعداد الفلسفي والاجتماعيّ، وعدم وجود عقيدة موحدة يعني أن المسلحين لا يفصلون العقيدة عن التكتيكات أو الخط السياسيّ**"(٢).

حدد الليندي عدم وجود برنامج واضح على أنه الخطأ الأكبر للحزب قائلاً : "**فلسفتنا هي الماركسية تثريها التجربة، لكن ليس لدينا برنامج**" واضاف "**نحن بحاجة إلى منح الحزب توجهاً موحداً ومتجانساً ومضغوطاً، يجب أن يأخذ مثل هذا البرنامج في الاعتبار أن التكتيكات تتغير وفقًا للواقع، وهذا يتطلب تغيير الخط السياسيّ أو التكتيكات لتلائم هذا الواقع**"، وتابع الليندي "**أن هذا المؤتمر يمكن أن يكون نقطة البداية لحياة جديدة، دعونا نستفيد من تجاربنا السابقة، دعونا نستمر في توجيه انتقادات حادة وصعبة لأنفسنا، كان على الحزب أن ينتقل من الوقوف معاً إلى وحدة أيديولوجية مرنة أطلق عليها، وحدة الفكر**"،كما لو كان يعلم أن خطابه سيُستقبل بشكل سيء(٣).

لم يتخل الليندي عنمحاولته لجعل رفاقه أقل تشددًا، في خطوة شجاعة بعد بضعة أشهر من تنظيم مؤتمر فالبارايسو، اذ نظم الليندي مظاهرة لتكريم حكومة الجبهة الشعبية التي تركها الاشتراكيون مؤخرًا، وشدد الليندي على الإجراءات الناجحة التي اتخذتها الجبهة الشعبية وطالب بها الحزب الاشتراكي، وهو في الواقع حاول جعل أعضائها يفهمون أنه بينما أصبحت الجبهة الشعبية بالفعل "حكومة يسارية ذات نظام اقتصاديّ يميني"، فقد خاضت أيضاً وفازت بالعديد من المعارك ضد النخبة، لذلك لا يمكن التنصل منه، كما أشاد الليندي بالجبهة الشعبية لبدء مرحلة

(1)Victor Figueroa Clark, Op.Cit, p.23.

(2) Luis Alberto Sanchez, 'Siluetas latinoamericanas: Salvador Allende', Nuevo Zig-Zag, No. 2451, 15 March 1952, p. 17-28.

(3)Orlando Millas, Op.Cit,p.213.

جديدة في تاريخ تشيلي جلبت اليسار إلى السلطة، وأظهرت أنها يمكن أن تحدث فرقاً حقيقياً في حياة الناس العاديين[١].

وخلال عام ١٩٤٣ بينما كان الليندي أميناً عاماً للحزب الاشتراكي اقترحت قيادة الحزب الشيوعيّ التشيلي إن يندمج الحزبان من أجل توحيد أحزاب الطبقة العاملة، ويبدو أن حل الكومنترن Th Comintern [٢] في آيار من ذلك العام قضى على واحدة من المشاكل الرئيسية بين المنظمتين، وفي خضم جدال الليندي عبر في الرسائل مع الأمين العام الشيوعي، جاء فيها إن الحزب الاشتراكي وافق على الفكرة من حيث المبدأ، لكن لديه تحفظات قوية، وأهمها يجب أن يكون التوحيد نتيجة عملية وليس بالكلام، لأنّه لا زال هناك العديد من القضايا المعقدة يستوجب النظر بها من قبل الطرفين، طلب الحزب الاشتراكي من الشيوعيين تحديد موقفهم من وحدة أمريكا اللاتينيّة. استمر الحزبان في خلافات عميقة للغاية بحيث لا يمكن توحيدهما، لكن الحزب الاشتراكي قدر أنه من الملائم أن تعرف البلاد أن الاشتراكيين والشيوعيين مستعدون للانضمام إلى صراع انتخابي مشترك، بالنسبة لّليندي على ما يبدو كان على الاشتراكيين أن يصبحوا أكثر شبهاً بالشيوعيين، وأن يصبح الشيوعيون أكثر شبهاً بالاشتراكيين لحل الاختلافات[٣].

تم تقديم سلفادور الليندي كمرشح لمجلس الشيوخ عن جنوب تشيلي في المنطقة المعروفة بالبحيرات Distrito de los lagos إلى تييرا ديل فويغو Tierra del Fuego في عام ١٩٤٤، وإدراكاً منه أن الكثير من المناطق القريبة من المنطقة كان يسيطر عليها ملاك الأراضي اليمينيون، لذا ركز على أقصى الجنوب في تييرا ديل فويغو، إذ حدد الحزب الاشتراكي طبقة

---

(1) Peter Winn,Op.Cit,p.136.

(٢)الكومنترن(١٩١٩-١٩٤٣): تعرف ايضاً باسم الأممية الثالثة، وهو تحالف الأحزاب الشيوعية العالمية اسسه لينين ١٩١٩، من اجل تنسيق أنشطة الحركة الشيوعية في العالم، ونشر الثورة العالمية من خلال الأحزاب الشيوعية في كل البلدان، وأرسلت الجماعات الشيوعية من مختلف البلدان مندوبين لحضور المؤتمرات التي عقدت في موسكو، حل ستالين الكومنترن في عام ١٩٤٣، كدليل على الصداقة وحسن النية تجاه حلفائه في الحرب العالمية الثانية، ولكن في عام ١٩٤٧، اسس كومنترن كمؤسسة بديلة من أجل تنظيم العلاقات بين الأحزاب الشوعية. ينظر: جيرارن بن سوسان، معجم الماركسية النقدي، بيروت، دار الفارابي، ٢٠٠٣، ص ٢١٥. نقلاعن سعد كحطان هادي، الماركسية ودورها في فلسطين، مجلة كلية التربية للعلوم السياسيّة- جامعة ذي قار، المجلد (١٢)، العدد (٤)، ٢٠٢٢، ص ٣٨٧.

(3) Orlando Millas, Op.Cit, p.287.

عاملة كبيرة من الرعاة وعمال تعبئة اللحوم وعمال الموانئ والزراعة، وكان للمنطقة أيضًا تاريخ من النشاط اليساري القوي الذي أدى إلى وصول الكومونيين الفارين من فرنسا في سبعينيات القرن التاسع عشر. وأخذ الليندي يجوب المنطقة بالطول والعرض وكانت معزولة وغير متطورة ، وقضى الكثير من الوقت على ظهور الخيل، والوصول إلى المجتمعات الريفية لكسب تأييدهم، وفاز في انتخابات مارس ١٩٤٥ وأصبح أحد اثنين من أعضاء مجلس الشيوخ عن الحزب الاشتراكي[١].

في هذه الإثناء كان حزب الليندي منهكاً بسبب صراعاته الداخلية وخلافاته مع الشيوعيين، في انتخاباتآذار ١٩٤٥ حصل الحزب على ١٢,٧٪، وهذا الانخفاض في عدد الاصوات أكثر من انحفاض الاصوات في الانتخابات السابقة، وفي الوقت نفسه حافظ الحزب الشيوعيّ على أدائه على الرغم من بقائه غير القانوني وعن طريق اضطراره إلى شن حملة انتخابية تحت اسم آخر، حصل على أكثر من ١٠٪، وبعد مدة وجيزة من هذه الانتخابات وبفضل انتقاداته التي لا تحظى بشعبية ، تم استبعاد الليندي من قيادة الحزب الاشتراكي، ولم يعد لتولي هذا المنصب في الحزب مرة أخرى، ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية، بدأت قشعريرة الحرب الباردة تحل محل دفء التعاون في زمن الحرب[٢].

-اضطهاد الشيوعيين وردود الفعل لدى سلفادور:

في اليونان تم سحق الثوار الشيوعيين بدعم من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وفي ايطاليا وفرنسا وبلجيكا أصبح الشاغل الرئيسي للحلفاء الغربيين منع الشيوعيين من الهيمنة على الوضع ما بعد الحرب، وفي أمريكا اللاتينيّة وتحت ضغط الولايات المتحدة أصبح الشيوعيون هدفاً للقمع المتجدد لأنّهم بوابة السوفيت في المنطقة، وعلى عكس الشيوعيين المفرطين في التفاؤل اعتقد الليندي والحزب الاشتراكي أنه على الرغم من أن الحرب العالمية الثانية قد غيرت العالم، إلا أن المنافسة بين المنتصرين كانت حتمية، كما دمرت الحرب الفاشية البنى التحتية وخلفت اضرار

(1) Victor Figueroa Clark, Op.Cit, p.23.

(2) Tomas Moulian,Op.Cit, p.35.

بالغة، لكن في الوقت نفسه خلقت تحالفاً بين القوى الأنجلوساكسونيةAnglo–Saxons[١]والاتحاد السوفيتي، وفرضت على المملكة المتحدة والولايات المتحدة تغييرات أجتماعية وأقتصادية هائلة، توقع الليندي أنها ستفضي في النهاية الى الهيمنة السوفيتية على أوروبا والغرب[٢].

زادت مخاوف الحلفاء بسبب ارتباط الشيوعيين في تشيلي بالاتحاد السوفيتي، لذلك سعى الحلفاء إلى تحييدها من خلال النظر إلى مناطق سيطرتهم، فبالنسبة لبريطانيا كان ذلك يعني تقوية الإمبراطورية، وبالنسبة للولايات المتحدة كان هذا يعني "السعي لدعم أقمارها الصناعية في أمريكا اللاتينيّة، لم يكن دعم أمريكا اللاتينيّة ضرورياً في الأمم المتحدة الجديدة فحسب، ولأهميّة استمرار السماح بوصول المواد الخام الحيوية بأسعار رخيصة، وإزالة مخاوف واشنطن بعد اعلان الرئيس غابرييل غونزاليس فيديلا عام ١٩٤٦ حرصه على صداقة مع الولايات المتحدة الأمريكيّة، بالتالي امنت هذه المنطقة لجانبها، لانهفي الواقع كان يقع على عاتق واشنطن مسؤولية إنجاحمشروع مارشالMarshall Project[٣] ١٩٤٧، بتقديم الدعهم لأوروبا [٤].

---

(١) الأنجلوسكسونية: شعوب من القبائل الجرمانية الذين هاجروا إلى "إنجلترا" من أوروبا القارية في القرن الخامس الميلادي، وأحفادهم هم المجموعات البريطانية الأصلية التي تبنت العديد من جوانب الثقافة واللغة الأنجلو ساكسونية، وأسس الأنجلو ساكسون مملكة إنكلترا، كانت جماعات وثنية ثم اعتنقوا المسيحية واصبحوا قوة متنفذة سياسيّاً على مر الازمان، ودخلوا في تحالفات مع الاتحاد السوفيتي خلال الحرب العالمية الثانية للقضاء على المانيا وايطاليا. ينظر:

Higham, Nicholas J. and Martin J. Ryan. The Anglo-Saxon World, the United States of America, Yale University Press, 2013.pp 7-19.

(2) Jorge Arrate and Eduardo Rojas, Op.Cit.P.245; G. Warren Nutte ,Soviet Economic Developments, American Economic Review, Vol. 47, No. 2, October 18, 2015, p.620.

(٣) مشروع مارشال: صدر رسميا باسم برنامج الإنتعاش الاوربي (European recovery programme)، برنامج اقتصاديّ يقوم على تشجيع الدول الأوروبية على العمل معًا للإنعاش الاقتصاديّ بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ويتضمن المشروع تقديم مساعدات ضخمة من الالات والخامات والخبراء المتمكنين في التكنولوجيا الأمريكيّة ، وليس المال وحده، ففي حزيران ١٩٤٧وافقت الولايات المتحدة علىمساعدة أوروبا إذا ما وافقت هذه الدول على مقررات اجتماع باريس الذي تضمن بالإضافة إلى التزام الولايات المتحدة بتمويل مشروع مارشال ان تعين الدول الاوربية كل منها الأخرى بالقروض ، وتبادل التسهيلات وتعجيل سرعة التجارة الدولية وازالت الحواجز الجمركية أو تخفيضها تخفيضاً كبيراً على الاقل في كافة ارجاء العالم الحر. وقد أُطْلِق عليه اسم مشروع مارشال لأن وزير الخارجيّة الأمريكيّ الجنرال جورج مارشال كان أول من اقترحه. ينظر: ج.آ.س غرنفيل ، الموسوعة التاريخية الكبرى لأحداث القرن العشرين، ترجمة: علي مقلد، مج٢، بيروت،الدار العربية للموسوعات،٢٠١٢، ص١٩١؛ حدة براق، المشاريع الاقتصاديّة في الصراع الدولي مشروع مارشال – أنموذجاً-١٩٤٧/١٩٥٩، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف – المسيلة-كلية العلوم الانسانية والاجتماعيّة، الجزائر،٢٠١٥-٢٠١٦، ص ص٣٥-٣٦.

(4) Mark T. Hove, Losing a Model Democracy: Salvador Allende andU.S. Chilean Relation 1945-1970, (PH.D) Thesis, University of Florida, 2009,P.P.46-48; Edward Boorstein,An Inside View: Allende's Allende's Chile , International Publisher, New York, 1977, Pp.25-26.

لم يكن القمع المتجدد للشيوعيين مفاجئاً تماماً انما كان رد فعل للمخاوف الشديدة المناهضة للشيوعية من الأوليغارشية التشيلية التي باتت متحالفة مع حكومة الولايات المتحدة والشركات الأمريكيّة، وان الثلاثي المذكور آنفاً دخل في قتال لأحتواء ماعدّوه خطراً شيوعياً، وقد بدأ التأثير الفوري لذلك التحالف يتوضح في تشيلي عندما تمكن من طرد الشيوعيون من الحكومة التي كانوا عوناً في انتخابها، فتم طرد وزرائهم الثلاث من مجلس الوزراء. وامعاناً في انهاء نشاطهم السياسيّ تم في أيلول ١٩٤٨ حظر الحزب وشطب أعضائه من القوائم الانتخابية واقالتهم من الوظائف الحكومية، واعتقال قادته وارسالهم إلى معسكرات الاعتقال في الصحراء الشمالية، ونفي الأعضاء البارزين ومنهم بابلو نيروداو وآخرون[١].

كان على سلفادور الليندي والاشتراكيين التشيليين اختيار الجانب الذي يقفون معه بتشجيع من الحكومة، وقد عارض بعض الاشتراكيين البارزين أي تحالف مع الشيوعيين، مما اضطر الليندي والأغلبية التي تؤمن بوحدة الطبقة العاملة إلى تأسيس حزب جديد تحت عنوان "الحزب الاشتراكي الشعبي Partido Socialista Popular، كان من المقرر أن يكون الحزب الاشتراكي الحاضن لمعظم القادة الاشتراكيين والثوريين، والمحافظة على استقلال الاشتراكية التشيلية عن التجمعات الاشتراكية الدولية واصرارهم ان يكونوا جنباً إلى جنب مع الفلسفة الماركسية للحزب أي هدفهم تحقيق مبادئهم بمايخدم بلادهم أولاً وان يكونوا مخيرين غير مسيرين، كفل في هذه المرحلة الحاسمة رفض معظمهم التخلي عن زملائهم الثوار[٢].

عارض سلفادور الليندي بشدة القمع المناهض للشيوعية في واحدة من أعظم خطاباته، إذ شجب "قانون الدفاع الدائم عن الديمقراطية"كونه حسب تعبيره "**قنبلة ذرية حقيقية سقطت في خضم تعايشنا الاجتماعيّ**"، ودافع في هذا الخطاب عن الأيديولوجية الماركس للشيوعيين، وناشد الغرائز الديمقراطية لزملائه أعضاء مجلس الشيوخ، مشددًا على أهميّة حرية التعبير وتكوين الجمعيات، وأشار إلى أن البؤس الاجتماعيّ والاقتصاديّ والاستغلال الإمبريالي جعلا نضال الشيوعيين شرعياً، وتوقع الليندي أيضاً أنه يمكن تطبيق القانون غداً بسهولة، إذ ما تكاتف

(١) عواطف عبد الرحمن، المصدر السابق، ص ١٢١.

(٢) الحزب الاشتراكي الشعبي سيرمزله(PSP) Victor Figueroa Clark, Op.Cit, p.24.

الماركسيون والثوريون. بالنسبة له'وضع القانون النظام السياسيّ التشيلي بأكمله في خطر، وربما كان الخطوة الأولى على المنحدر الزلق نحو الديكتاتورية[١].

أوجز الليندي إخفاقات الديمقراطية القائمة في تشيلي، قائلاً : "إن **حرية التنظيم الاجتماعيّ اليوم هي فقط للعرض، أقلية صغيرة من أولئك الذين يسيطرون على السلطة ووسائل الإنتاج هي في الواقع مجانية**". لكنه أدرك أيضا بإحساس صارم بالواقع استحالة الاشتراكية في تشيلي في الوقت الحالي،كما أدان الليندي استهزاء أولئك الذين اتهموا الشيوعيين بأنهم اتباعللسوفيتية، لكن ليس لديهم ما يقولونه عن اتباع السياسة الأمريكيّة الذين تركواأثرهم المباشرعلى تشيلي[٢].

كما ناشد الليندي الحكومة الراديكالية في ذلك الوقت، مذكراً بكلمات جده الراديكالية قائلاً: "**تضال الأحزاب السياسيّة عظيم وجميل اذا ماشمل الجميع، في حين أن الحكومة التي حاولت أن تكون متحيزة هي صغيرة الأفق وتستحق اللعنة**"، وذكر لهممفهومه للثورة الاشتراكية، وأسس الماركسية كوراثة للفكر الليبرالي والعقلاني، وهكذا أشار إلى أن الاشتراكيين والشيوعيين والراديكاليين والليبراليين والديمقراطيين يشتركون في أصول فلسفية واهتمام بالديمقراطية، قال إن أولئك الذين سعوا إلى تحريم الحزب الشيوعيّ لم يفهموا الديمقراطية، وهي مفهومة جيدا وتتضمن إمكانية التمرد على الظلم وفرصة الإنجاز، إنه موقف روحي من التحسين المستمر، "**سيدي الرئيس هي نتيجة واعية يتم التوصل إليها من خلال المبادئ والأفكار والعقائد ، وليس من خلال إجراءات الشرطة**"[٣].

ثم وصف الليندي كيف يكون التحول الديمقراطي ثوريا حقاً، ووصل إلى أول تعبير علني له عن ممارسته السياسيّة اللاحقة، ومن يتمكن من الوصول إلى السلطة مؤقتاً بالقوة ليس ثوريًا، من ناحية أخرى فإن الحاكم الذي ينجح في تغيير المجتمع والتعايش الاجتماعيّ والأساس الاقتصاديّ للبلد بعد وصوله إلى السلطة بشكل قانوني، يمكن أن يكون ثورياً، هذا هو المعنى الذي نعطيه لمفهوم الثورة – التحول العميق والإبداعي. وهكذا كانت الثورة شيئًا يمكن للجماعات السياسيّة

(1) Tomas Moulian,Op.Cit,p.37.
(2) Max Nolff, Op.Cit, p.109.
(3) Jorge Arrate and Eduardo Rojas, Op.Cit. p.245

الأخرى أن تشارك فيه، شيء يخصهم أيضًا. بالنسبة لّليندي على الرغم من أن الجبهة الشعبية ماتت إلا أن نجاحاتها لازالت موجوده أشارت إلى أن الثورة السلمية كانت ممكنة، وأن المؤسسات التشيلية كانت مرنة بما يكفي لتغيير هدفها والحفاظ على عملية التغيير الجذري، لقد كانت هذه رؤية تمسك بها لبقية حياته[١].

أنهى الليندي خطابه بإدانة شديدة لأقتراح حظر الحزب الشيوعي: "**هذا القانون يتعارض مع الدستور ويهاجم أساس النظام الديمقراطي**"، لكن على الرغم من ذلكتم تمرير قانون الدفاع الدائم عن الديمقراطية وجعل الحزب الشيوعيّ غير قانوني، ومن المفارقات أنه بعد أربعة أشهر، أعطت الحكومة حق التصويت للنساء، ما لم يكن بالطبع شيوعيات، كان تمرير ما أطلق عليه الشيوعيون "**القانون الملعون**" بمثابة نهاية لحكومات الجبهة الشعبية، وتداول منطق الحرب الباردة الذي يهيمن بشكل متزايد على تشيلي، بالنسبة لسلفادور الليندي أن استكمال عملية التطور الأيديولوجي التي جاء بها لتصور ثورة سلمية، وطريق تشيلي للاشتراكية، لايمكن تحقيقه بتواجد التدخل الاجنبي الذي أصبح عدواً أساسياً لاستقلال البلاد[٢].

(1) Max Nolff, Op.Cit, p.110.
(2) Victor Figueroa Clark, Op.Cit, p.24.

الفصل الثاني

مسار سلفادور الليندي السياسيّ ١٩٥٠-١٩٧٠

المبحث الأول :سلفادور الليندي والانتخابات الرئاسية للاعوام١٩٥٢و١٩٥٨

المبحث الثاني : التيار الثوري في أمريكا اللاتينيّة وانعكاسها على نهج سلفادور الليندي ١٩٥٩-١٩٦٩

المبحث الثالث : سلفادور الليندي وانتخابات عام١٩٧٠

المبحث الأول

سلفادور الليندي والانتخابات الرئاسية للاعوام ١٩٥٢ و١٩٥٨

بعد أن انفرط عقد الجبهة الشعبية، كان هناك مدة توقف في العمل، اذ تم حظر الحزب الشيوعيّ وانقسام الحزب الاشتراكي وحلفائهم الراديكاليين السابقين في الحكم بين المعارضة والسلطة،وكانت وحدة الحركة النقابية في وضع يرثى له، اذ ارتكزت مهمة اليسار في محاولةإعادة بناء الوحدة والحركة الجماهيرية،وهي مهمة أسهم فيها بشكل كبير، وكانت لديه دائرة صغيرة من المتعاونين المقربين والتي شحنتبإضافة جديدة ومهمة عام ١٩٥٠ بانضمام ميغيل لاباركا Miguel Labarca [١]، وهو زميل الليندي ويعد مفكرا وناشطاً من عشرينيات القرن العشرين، وكان في المنفى في أوروبا والأرجنتين منذ أوائل الأربعينيات، وعند عودته واجه ما عدّه بروليتاريا أكثر تطوراً بكثير، وان الليندي حقق النضج الكامل للفكر والإيمان والثقة بالنفس، اعتمد عليه الليندي للحصول على المشورة السياسيّة، كان الليندي يلقي خطاباً في إضراب عمال النحاس، وسمعه لاباركا يتحدث عن استحالة التنمية الاجتماعيّة في ظل الرأسمالية لشعوب العالم الثالث، عندما قال الليندي:"**هناك تخلف لأن هناك إمبريالية، وتسبب التخلف**"، وقد وافق لاباركا على ما سمع من آراء [٢].

انضم لاباركا إلى مجموعة من اليساريين التي عملت جنباً إلى جنب مع صديقه الليندي، مثل هذا العمل الجماعي قد ميز الأخير منذ منتصف الثلاثينيات، وربما تكون عادة التقطت من

---

(١)ميغيل لاباركا(١٩٠٩- ١٩٨٧): سياسيّ ولد في مدينة شيلان لعائلة ثرية سرعان ما هاجرت إلى سانتياغو، درس في المعهد الوطني ثم في كلية الحقوق بجامعة تشيلي. انضم إلى صراعات الشباب في أعقاب انضمام شقيقه الأكبر سانتياغو لاباركا، الذي كان في عام ١٩٢٠ رئيساً لاتحاد طلاب تشيلي، FECH. التقى سلفادور الليندي خلال الإجراءات الطلابية ضد ديكتاتورية كارلوس إيبانيز. تم سجنه وترحيله إلى الإكوادور، عاد إلى تشيلي في عام ١٩٣١ ليسقط الطاغية، واصبح سكرتيراً لشقيقه سانتياغو لاباركا، الذي شغل حقيبة التعليم خلال حكومة خوان إستيبان مونتيرو، وكان له منصب بارز في بلدية سانتياغو، من اشد المناصرين خلال حملاتة الانتخابية واستمر برفقة الليندي لكنه ابتعد عن العمل السياسيّ بعد انقلاب الحادي عشر من أيلول ١٩٧٣، واصيب بأعتلال الدماغ إلى ان توفي. للمزيد من المعلومات ينظر:

Labarca, Allende en persona: Testimonio de una intensa Amistad MiguelColaboración, Santiago, Ediciones Chile América, 2008, p.20-67.

(2) Orlando Millas, Memorias: la alborada democratica en Chile en tiempos del frente popular 1932–1947, Santiago, CESOC, 1993, p. 206.

عمله الطبي طوال حياته الناضجة، اذ تمكن منجمع اليساريين حوله وكان معظمهم من الشباب زود كل عقد بمجموعة جديدة من المتعاونين، الذين انضموا إلى الأجيال السابقة وساعدوه في بحثه وفي جمع التبرعات وفي كل ما يلزم فعله، وسرعان ما ساعد الليندي في تحسين خطابة من خلال تعلمه تكييف نبرته وأسلوبه مع جمهوره(١).

كان هذا الجهد لتحسين سمة ثابتة في حياته السياسيّة، لذا سعى الليندي إلى تعلم كيفية التحكم في أعصابه، "الإكراه الذي لا يقاوم للرد بالعنف على الوقاحة"، والذي كان سمة ضرورية عند الاحتكاك بالسلطة منذ الثلاثينيات وهو جهد قام به إلى حد كبير ونجح فيه، ربما عن طريق تعلم التأمل، كان هذا دليلًا على إيمانه بـ "**العقل فوق المادة**"، لأنّه كما قال "**يمتثل الجسم لتعليمات الدماغ ، ويمكن للمرء أن يأمر الجسم بفعل ما يريده الدماغ إنها مسألة امتلاك الإرادة للقيام بذلك**" . كان هذا الموقف يدلل على أنه كان قادراً على العمل الشاق الهائل، وبحلول الخمسينيات من القرن العشرين كان الليندي يقضي معظمساعات يومه في العمل، ويستيقظ مبكراً ويمارس الرياضة ويوقظ الأصدقاء والزملاء من خلال مكالمات هاتفية في السادسة صباحاً، وفي الوقت نفسه لم يتجاهل الليندي الاهتمام بالجسد من خلال الأكل الصحي(٢).

وكان للسيناتور الليندي مكتب صغير في مبنى الكونجرس في وسط سانتياغو، كان لديه تواصل مستمر من الملتمسين والزائرين، وفي النهاية قطع الغرفة بواسطة حاجز خشبي. طلب الليندي من المكتب الصحفي لمجلس الشيوخ أن يرسل إليه مقتطفات صحفية حول القضايا التي تهمه ومع فريقه استخدم هذه المقتطفات لتطوير الأفكار وتوضيح خطاباته، ودفعته حاجته المستمرة للبيانات أيضاً إلى الترويج لعمل مكتب الكونجرس، مما مكنه في النهاية من أن تصبح واحدة من أهم مجموعات العلوم الاجتماعيّة في أمريكا اللاتينيّة، لم يكن المكتب آمناً بأي حال من الأحوال، لكنه سخر من اتخاذ أي إجراءات أمنية بحجة انه يبعدهم عن الشارع ويجعلهم غير صادقين نحو المجتمع التشيلي ومعاناته (٣).

كان الليندي سياسيّاً راسخاً يعيش حياة الطبقة الوسطى المريحة مع زوجته وثلاث بنات وكلب يُدعى "شاغوال". لديه منزل صغير في بروفيدنسيا Providencia، وهي منطقة ميسورة التكلفة ولكن يمكن الوصول إليها من سانتياغو، وغالباً ما كان معاونوه يجتمعون في غرفة من منزله مخصصة للعمل على كتابة الخطب أو المقترحات، كانت مجهزة جيداً بالكتب وأريكة ومقاعد

(1) Victor Figueroa Clark, Op.Cit, p.26.

(2) Luis Alberto Sanchez, Op.Cit, p. 17.

(3) Miguel Labarca, Op.Cit, p .114-119 .

مريحة، وقد كان يراقبهم اثناء خروجه من المكتب من خلال صورة كبيرة لجده رامون الليندي بادين، وكانت تفتقر هذه الغرفة إلى مكتب، إذ يكتب معاونيه بمنصات أوآلات كاتبة موضوعة على أحضانهم[١].ومع ذلك كان عمله مع اليسار ونقاباته في حالة من الفوضى، كانت الأموال قليلة فأُجبر على القيام بمشاريع تجارية قد تساعد في تمويل حملاته السياسيّة. تضمنت إحداهما مصنعللحليب، والآخر مصنع لصنع مسحوق السمك، وكلاهما كان مشروعا ناجحاً جداً وتم بيعهما لاحقاً. اشترى أيضا منزلًا صغيرًا في قرية الخرّوب oAlgarrob الساحلية، والتي سرعان ما تطور إلى منتجع شاطئي عصري للغاية، كثيرا ما يصطحب بناته وأصدقاءه ويبحرون في زورق صغير[٢].

أولاً-الانتخابات الرئاسيّة عام ١٩٥٢:

وفي أوائل عام ١٩٥١، ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسيّة، وافقت قيادة الحزب الاشتراكي على محادثات سلمية مع كارلوس إيبانيز الديكتاتور السابق والذي كان في طور التطهير الديمقراطي لاسمه، عارض الليندي بشدة أي تحالف مع رجل وصفه بأنه يعد من الفاشية، وقمع اليسار بوحشية خلال ديكتاتوريته. على الرغم من معارضته استمرت المحادثات، فأقدم الليندي على الاستقالة من الحزب الاشتراكي، لينضم بعد ذلك بوقت قصير الى مجموعة من المنشقين من الحزب الاشتراكي الأم، واعادوا تكوينالحزب الاشتراكي التشيلي، هذا الفصيل بقيادة مجموعة صغيرة من الاشتراكيين المناهضين للشيوعية، فقد نفوذه بشكل تدريجي، كان الليندي بلا شك شخصية سياسيّة ذات وزن ثقيل مقارنة بقادته، وسرعان ما قلبه رأساً على عقب متحالفاً إياه مع الحزب الشيوعي بعد اقناع اعضاء الحزب بأهمية انضمام الشيوعيين الى جانبهم[٣].

في تلك الأثناء كان الحزب الشيوعيّ يعمل بشكل سري، وكان قادراً على دعم حملة انتخابية على مستوى البلاد، لقد كان دعمهم لسلفادور الليندي بمثابة زواج المصلحة والأيديولوجيا بالنسبة للشيوعيين، كان الليندي رجلاً يمكن الوثوق به مع دفاعه المستمرعن تحالف استراتيجي مع حزبهم ورفضه الشديد لـ "**القانون الملعون**" الموجه ضد الشيوعيين، بالنسبة لّليندي كان الشيوعيون يمثلون

(1)Miguel Labarca, Op.Cit, p.119-123.

(2)Orlando Millas, Op.Cit, p.207.

(3)James Edward Sayer,The Debate Over The CIA: The Casf for Maintenance, Journal of Thought, Vol. 12, No. 4, November, 1977, p. 308-310.

قاعدة انتخابية ومكوناً أساسياً في أي عملية ثورية، وكان مقتنعاً بأستحالة تشكيل حكومة تمثل الشعب بدون الشيوعيين[١].

أطلق على التحالف الجديد اسم "الجبهة الشعبية"، وأصبح الليندي مرشحها في تشرين الثاني ١٩٥١، وكانت حملته الرئاسيّةالأولى غير انها افتقرت للموارد وقد جوبه اليسار بحملات قمعية بصمت ، وتلاشى من قبل حملة كارلوس إيبانيز، وكان للقمع أثره في تراجع تأييد الناس التي اقترنت بضألة الموارد، بالإضافة إلى دعم الولايات المتحدة الكبير لمنع وصول الشيوعية للحكم في تشيلي في عهد الرئيس هاري اس ترومان Harry S.Truman (١٩٤٥-١٩٥٣) [٢]، بالإضافة إلى أن حملة الليندیتكونت من مجموعة صغيرة من الرفاق بقيادة الليندي والزعيم الشيوعيّ المسن إلياس لافارت Elias Lafertte[٣] الذين كانوا يسافرون في سيارة الليندي الشخصية إلى مناطق كانت قريبة من سانتياغو، كان رفاقة يجمعون حشداً صغيراً قبل أن يخاطبهم، وكانت خطاباته تعليمية وغير مميزة بالإيجاز، يشرح الوضع الوطني والدولي، ويضعه في سياق التطور التاريخي لتشيلي، ويصر على أن الشعب يجب أن يتحد من أجل القيام بدور قيادي، وعقد اجتماعاً في مدينة أنتوفاغاستا الشمالية، غنى الحشد أولاً النشيد الوطني، والقبضة اليسرى مشدودة في الهواء، ثم تغنوا بالأممية الاشتراكية، بعد خطابات الإحماء، نهض الليندي ليتحدث، لقد أسر الرجل الجمهور من كلماته الأولى، كان الأمر أشبه بالاستماع إلى أستاذ يقدم دروساً متقدمة، تحدث قليلاً

---

(1) Peter Winn, Op.Cit, p.136.

(٢) هاري اس ترومان (١٨٨٤-١٩٧٢): سياسيّ ولد في مدينة لامار ميزوري الأمريكيّة، وكان عضو مجلس الشيوخ ، وعضو الحزب الديمقراطي، وكان يشغل منصب نائب الرئيس فرانكين روزفلت لمدة ٨٢ يوماً حتى تم انتخابه رئيساً، وهو بذلك الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكيّة. للمزيد من التفاصيل ينظر: اودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكيّة منذ ١٧٨٩حتى اليوم، ط١، لندن، دار الحكمة ، ٢٠٠٦،ص ٢٢٧-٢٣٤.

(٣) إلياس لافارت (١٨٨٦-١٩٦١):سياسيّ ولد في مدينة سالامنكا، وهو ابن المحاسب فيدال لافارت، وفي عام ١٩١٠ عمل في طباعة والصحافه وفي نفس العام التقى لويس إميليو بوكابرين وأسسوا في الرابع من حزيران ١٩١٢ حزب العمال الاشتراكي، في تموز ١٩١٦سافر إلى فالبارايسو، وانتقل إلى سانتياغو تطوير تنظيم فئات الحزب بالتزامن مع التعبئة السياسيّة. وفي عام ١٩٢٦ تولى منصب الأمين العام التنفيذي لاتحاد العمال التشيلي، وكان عضوا في اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعيّ وشغل منصب سيناتور من قبل التجمع الإقليمي الأول من تاراباكا أنتوفاجاستا منذ عام ١٩٣٧ واعيد انتخابه للفترة ١٩٤٥-١٩٥٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: Alias Lavarte Gavino, Ivian Vargas, Santiago, UCH Publishing and Distribution House, 1992, p. 4-7.

عن حياته، وشرح كيف تسببت عدم المساواة الاجتماعيّة والاقتصاديّة في تشيلي بعدم استقرار أوضاع البلاد، واستمرت حملته الأولى ٢٨٣ يوم، مستخدمة شعار "**الشعب ينتصر مع الليندي**"(١).

اتسمت الحملة الانتخابية بالثقة العالية على الرغم من الصعوبات وقلة الحشود التي يملكها، ولم يفقد الليندي حماسة او روح الدعابة التي يمتلكها، وأصر ان على المتحدثين إدراج كلمات او عبارات غير ذات صلة في الخطب التي يلقونها. مع عدم الاهتمام بالفشل في التبرعات لصندوق الحملة الانتخابية،وذكرت كارمن لازو وهي رفيقته في الحملة الانتخابية المذكورة، أنه كان يضحك بصوت عالٍ عند مطاردته في رحلات السيارات، والقيادة بسرعة فائقة، اذ كانت المجموعة التي معه تقرأ الشعر وتصدح بالأغاني،وذكرت كذلك انه في احدى الرحلات إلى شمال البلاد تم إيقاف السيارة عندما لوح لهم بضوء الكشاف من قبل مجموعة من عمال النترات تتقدمهم امرأه بعد ان طردوا من وظائفهم وقدموا التبرعات إلى الحملة ، وفي رحلهأخرى اجتمع مع مجموعة من القادة النقابيين الذين يعملون بشكل سري انهم تعرضوا للأضطهاد وبشكل غير قانوني من قبل رؤساء في شركة التعدين المملوكة للولايات المتحدة الأمريكيّة، بسبب الغياب التام للسيادة التشيلية عن هذه الشركات(٢).

خلال حملته الانتخابية لعام ١٩٥٢، تم تحدي الليندي في مناظرة من قبل عضو مجلس الشيوخ التشيلي راؤول ريتتيج Raul Rettig(٣)، وهو زميلة القديم لسنوات عديدة، وكان حسب اعتقاد أصدقائهم أن المناظرة كانت بسبب إهانة او ماشابه، ولكن قبل وقت قصير من وفاته أوضح ريتيج أنها كانت على امرأة تدعى ليونور بينافيدس Leonor Benavides، الحبيبة السابقة

---

(1) Tomas Moulian, Op.Cit, p.173-175.

(2) Ana Henriquez O., La Via Chilena Hacia El Socialismo: Analisis de Los Planteamietos Teoricos Esbozados Por Lideres de La Unidad Popular, Magister Historia "Politica Y Relaciones Internacionales", Pontificia Universidad Catolica de Valparaiso, Chile, 2008, p.94.

(٣) راؤول ريتتيج (١٩٠٩-٢٠٠٠):محامي وسياسيّ راديكالي، ولد في مدينة تيموكو يتيما وفقيراً محباً للخدمة العسكرية، يدرس في جامعة كونثبثيون، وتسببت معارضته للرئيس ايبانيز لاقصاءه، وقام بعد ذلك بتدريس القانون في جامعة تتكيستا، واستمر بتولي مناصب سياسيّة عدة واهمها رئيس الهيئة الوطنية للحقيقة والمصالحة في تشيلي(١٩٩٠-١٩٩١). للمزيد من المعلومات ينظر: Raúl Rettig, hoy como ayer [artículo] Filebo Las Últimas Noticias, Diario: Santiago, Chile, sept. 27,1999,p.59http://www.bibliotecanacionaldigital.gob.cl/bnd/637/w209465; Salvatore Bizzarro,Op .Cit,p.liv.

لّليندي وله آنذاك، شعر رفاق الليندي بالذهول مما اعتبروه تافهاً. لقد يأس حلفاؤه الشيوعيون مما اعتبروه تأثراً برجوازياً، رد بالقول إنه كان عليه أن يتصرف وفق مجتمع القيم البرجوازية، وأنه لو سمح بمرور الإهانة فإن صورته ستقوض بشكل كبير، وجرت المناظرة على نحو الواجب، كان ذلك دليلًا على إحساس الليندي القديم بالشرف، وحنكته السياسيّة، ففي عام ١٩٥٢ كان مرشحاً لحملة صغيرة تعاني من نقص التمويل وتواجه معركة شاقة، كان بحاجة للحصول على بعض الأضواء، وجلبت له المناظرة بعض الاهتمام لفترة وجيزة[١].

اتسمت انتخابات عام ١٩٥٢، بأنها الدورة الأولى التي سُمح للمرأة بالتصويت فيها لأول مره، لاسيما وان سياسة الليندي ارتكزت بدرجة كبيرة على الاهتمام بالمرأة والطفل، يعَدّ اكثر قطاعات المجتمع وهناً، لذا عمد إلى تشكيل لجنة نسائية إلى جانب لجان أخرى في الاقتصاد والشؤون الخارجيّة والمشاكل الاجتماعيّة المختلفة في تشيلي، فكانت اللجنة قد عدت متقدمة على وقتها ولم يسع لها احداً قبله سابقاً، واهتمت بدراسة المشاكل التي تواجه الأمه على نطاق واسع بأستخدام البيانات العلمية والمؤشرات المعترف بها دولياً، فضلا عن تزويد الليندي بالمعلومات التي احتاج اليها في حملته الانتخابية، وقد ساعدت هذه الفرق على مر السنوات في تكوين فريق من علماء الاجتماع المعروفين بالخبرة والدراية لإدارة القطاعات الرئيسة للأقتصاد التشيلي مستقبلاً [٢].

كانت حملة الليندي نقيضاً لحملة كارلوس إيبانيز الذي لا يهتم كثيراً بهذه الامور الانفة الذكر، لكن على الرغم من ذلك فاز إيبانيز بالانتخابات التي جرت في الرابع من أيلول ١٩٥٢، والليندي عاد إلى مهامه في مجلس الشيوخ، عندما حصل على ٥,٦٪ من الأصوات، لكن الحملة وضعت الليندي على الساحة الوطنية لأول مرة، لذا شكلت انتخابات عام ١٩٥٢ بداية الطريق الطويل نحو وحدة اليسار، ووضعت الليندي كمنافس لايستهان به في المستقبل[٣].

- سلفادور الليندي وسياساته داخل مجلس الشيوخ:

شهدت هذه مرحلة بداية عودة الليندي لمزاولة نشاطه في مجلس النواب، وزيادة الضغط من اجل فرض سيطرة الدولة على الصناعات النحاسية التي فرضت الولايات المتحدة الأمريكيّة هيمنتها عليها في الداخل التشيلي،على الرغم من انها توفر ٦٥٪ من الدخل القومي، اذ كانت تلك الصناعة محصورة في يد ثلاث شركات أمريكيّة، ومازاد الطين بله ان الدولة التشيلية لم تكن

(1) Edmundo Serani Pradenas,OP.Cit, p.32.

(2) Oscar Guardiola- Rivera,OP.Cit, p.

(3) James Edward Sayer, Op. Cit. p.95.

تمتلكالخبرة الكافية في صناعة النحاس، كما لاتمتلك المعرفة اللازمة في أسواق النحاس العالمية، لذا انصب احتجاج الليندي في هذا الجانب وندد بما عده بانها "**جريمة ضد الامة**" . في الوقت ذاته فأنه شعر بالإهانة من الطريقة التي سمح بها للشركات الأمريكيّة بالسيطرة على اجزاء من تشيلي من ضمنها الاملاك السيادية، اذ كانت تلك الشركات تفرض ارادتها بأستبداد واستخدام قوانينها بشكل تعسفي على العمال والموظفين العاملين في تلك الصناعة[١].

صب الليندي جام غضبه على شركات النحاس التي باتت تحقق ارباحاً كبيرة،في حين تضطر حكومة تشيلي إلى ما اسماه "**بالتسول**" للحصول على القروض من الخارج لسد العجز الذي يواجهها، وذكر الليندي بان لا احد في الحكومة يعرف ما اذا كان توقيع اتفاقية النحاس قد تم بين حكومتين أي الولايات المتحدة الأمريكيّة وتشيلي، او حتى ما اذا كان احدهما قد تم توقيعه مع شركات النحاس، وأنّ الارتباك ازاء الدخل الرئيسي لتشيلي هو"**إهانة للكرامة الوطنية** " حسب وصفه، وأضاف إن العمود الفقري للدخل في تشيلي يعتمد على اهواء اقطاب شركات النحاس في الولايات المتحدة الأمريكيّة مما جعل الوضع انموذجاً للأمبريالية، لذا سعى جاهداً لتأسيس شركة النحاس الوطنية ستكون مهمتها الإشراف على انتاج النحاس وبيعه في الأسواق العالمية كي تعرف الدولة التكاليف الحقيقية، وتكون قادرة على التحكم بفاعلية في جزء مهم من الاقتصاد الوطني[٢].

وفي الإطار ذاته تحدث الليندي عن تجربة تشيلي آبان الحرب العالمية الثانية، وعدهَ مثالاً عن الوضع غير العادل خلال الحرب، بعد أن حددت إدارة الرئيس الأمريكيّ فرانكلين روزفلت Franklin Roosevelt (١٩٣٣-١٩٤٥) [٣] السعر الذي ستدفعه مقابل النحاس والمواد

---

(1)Tomas Moulian, Op.Cit, p.178.

(2) F.R.U.S,1951,Vol.II, (The United Nations; The Western Hemisphere), Memorandum of Conversation by Mr. Milton Barall ofThe Office of South American Affairs, Washington, April 3,1951, Pp.1270-1271;Victor Figueroa Clark, Op.Cit, p.26;

(٣)فرانكلين ديلانو روزفلت (١٨٨٢-١٩٤٥):سياسيّ أمريكيّ ديمقراطي ورجل دولة، معروف باختصار "إف دي آر"، شغل منصب الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة من عام١٩٣٣، وفاز في انتخابات رئاسيّة متتالية، وبرز كشخصية مركزية في الأحداث العالمية خلال منتصف القرن العشرين. قاد حكومة الولايات المتحدة خلال الكساد الكبير والحرب العالمية الثانية واعتبر قائداً مهيمناً للحزب الديمقراطي، وأعاد تنظيم السياسة الأمريكيّة لتناسب تطورات والأحداث في العالم، وأعاد تحديد الليبرالية الأمريكيّة خلال الثلث الأوسط من القرن العشرين. وغالبا ما يصنفه الباحثون كأحد أعظم رؤساء أمريكا. للمزيد من التفاصيل ينظر:أحمد خضر، فرانكلين زوفلت إلى القمة على كرسي متحرك، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٢،ص٥- ١٩؛ اودو زاوتر، المصدرالسابق، ص٢١٧-٢٢٥.

الإستراتيجية الأخرى من خلال احتياطي المعادن بينما وافقت تشيلي على بيع إنتاجها بالكامل إلى الولايات المتحدة الامر الذي كلف تشيلي خسائر كبيرة حوالي بقيمة ٥٠٠ مليون دولار أمريكيّ، وتساءل الليندي: "**تخيلوا أيها الزملاء المحترمون، ما الذي كان يمكن فعله بهذا المبلغ الاستثنائي**" كما ذكّر لمجلس الشيوخ بأنه بعد الحرب انخفضت قيمة احتياطيات تشيلي من العملة بنسبة ٢٥٪ بفعل ارتفاع أسعار الواردات من الولايات المتحدة، لا يمكن السماح بحدوث هذا مرة أخرى(١).

أثمرت مطالبة الليندي عن تأسيس شركة لادارة انتاج النحاس المستخرج من قبل الشركات المملوكة للولايات المتحدة الامريكية بعد شرائها منها، ثم تقوم تلك الشركة ببيعه في الأسواق العالميةوكذلك تنويع جهات التصدير، على الرغم من هذا العمل كان اقل بكثير مما طالب به الليندي، إذ كان يسعى إلى التأميم لكنه في الوقت نفسه يعد خطوة إلى الامام وان كان مداه قليلاً مع نهاية الحرب الكورية عام ١٩٥٣(٢)، ولكن هذه الخطوة اصيبت بالفشل،وذلك على أثر إطلاق الولايات المتحدة لمخزونها من النحاس في الأسواق العالمية مما أدى إلى انخفاض أسعار النحاس، وتجنبت تشيلي في بداية الأمر عدم استخدام أسهمهافي محاولة منها للأحتفاظ بها جراءً لانخفاض كبير في الأسعار غير ان تلك الأسهم اكتشفت فيما بعد أنها "أقرضت" لشركة Anaconda للنحاس المملوكة للولايات المتحدة، والتي عمدت إلى بيعها على الفور في الأسواق العالمية مما ادى إلى انخفاض أكثر في الأسعار. وفي عام ١٩٥٥ صدر قانون جديد يجيز منح اعفاءات ضريبية لشركات النحاس، وسمح لها بتولي بيع النحاس مرةأخرى عند بدء الحرب

---

(1) F.R.U.S, 1952-1954, Vol. IV, Memorandum of Conversation by Milton Barall of The Office of South American Affairs, Sub, (Chile Denounces Copper Agreement), Washington, 04/D234 2 May 1952, p. 677-678;Peter Winn, Op.Cit, p.137.

(٢) الحرب الكورية (١٩٥٠-١٩٥٣): نشبت في الخامس والعشرين من حزيران ١٩٥٠ بين جمهورية كوريا الجنوبية بدعم من الولايات المتحدة، وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية (كوريا الشمالية) المدعومة من جمهورية الصين الشعبية والإتحاد السوفيتي، وقد حدثت تلك الحرب بسبب الإنقسام السياسيّ بين الكوريتين، والفشل في إجراء إنتخابات حرة في عام ١٩٤٨، وبدأت الحرب بين الكوريتين حينما قامت قوات كوريا الشمالية في الخامس والعشرين من حزيران بغزو جارتها الجنوبية، وارتُكب في تلك الحرب العديد من المجازر الفظيعة بحق المدنيين من كلا الجانبين وانتهت في السابع والعشرين من تموز ١٩٥٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: الهيثم الايوبي، تاريخ حرب التحرير الوطنية الكورية١٩٥٠-١٩٥٣، ط ١، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٧٣،ص ١٠٦-٣١٨.

الفيتنامية عام ١٩٥٥[١]، أضطرت الولايات المتحدة لاجبار تشيلي مرة ثانية على بيع نحاسها بما يزيد قليلاً عن نصف قيمته السوقية، مما دفع الليندي إلى شجب ما ارتكب من ظلم دفع الشعب التشيلي ثمنه باهظاً، ولكن مع ذلك دعمت تشيلي المجهود الحربي للولايات المتحدة بمبلغ ٥٢ مليون دولار أمريكيّ، على الرغم من كونها واحدة من أفقر دول العالم في الواقع[٢].

لم يكن الليندي مهتماً فقط بالإمكانيات الاقتصاديّة للنحاس، ولكن أيضاً بمصير الأشخاص الذين عملوا في صناعته، وأشار إلى أن العديد من العمال أصيبوا بأمراض خطيره منها الألتهاب الدائم للرئتين "السحار السيليسي"The Silesian sohar [٣]حتى أنه طرح هذا الامر أثناء مناقشة استثمار النحاس في مجلس الشيوخ، وشارك في إضراب احتجاجاً على المعاملة التعسفية اتجاه العمال من قبل شركات النحاس، حتى أن الإضراب شمل عمال أمريكيّين دفعوا لهم بالدولار وأعيدوا بعد ذلك إلى أوطانهم[٤] .

أظهر الليندي اهتماماً عميق بالناس العاديين وعمل بجد لدفع إصلاحات الرعاية الصحية التي ستفيدهمبصفته عضواً في مجلس الشيوخ ورئيساً للجنة الصحة في المجلس، وكان وراء قانون ينظم ظروف عمل الأطباء العموميين، بالإضافة إلى مشروع قانون إنشاء خدمة الصحة الوطنية، التي دمجت هيئات الرعاية الصحية القائمة في تشيلي، وقد أدت تلك الإصلاحات إلى تحسين ظروف عمل الأطباء العموميين في تشيلي، وجعلت خدمة الصحة العامة أكثر كفاءة، رغم انه لم يكن نظام رعاية صحية شامل بعد، لكنه كان خطوة في الاتجاه الصحيح[٥].

---

(١) حرب فيتنام: وقعت في فيتنام ولاوس وكمبوديا، اندلعت في الأول من تشرين الثاني ١٩٥٥، بين فيتنام الشمالية بدعم الاتحاد السوفيتي والصين وفيتنام الجنوبية بدعم من الولايات المتحدة الأمريكيّة ويطلق عليها ايضا حرب الهند وصينية اوحرب المقاومة الأمريكيّة لان أمريكا سعت لمنع الشيوعيين من السيطرة على السلطة، وهي حرب لا اخلاقية ولامبررلها او بمعنى أصح حرب بالنيابة او الوكالة وخلفت خسائر هائلة أذ استمرت ١٩سنة، وانتهت في الثلاثين من نيسان ١٩٧٢، ونتائجها انسحاب الولايات المتحدة الامريكية، وتوحيد الشمال والجنوب بجمهورية فيتنام . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Mark Atwood Lawrence,TheVietnam War: a concise international, Oxford New York ,Oxford University Press 2008, p.93-135.

(2) Victor Figueroa Clark, Op.Cit, p.26.

(٣) السحار السيليسي: وهو مرض غالباً مايصب عمال المصانع نتيجة استنشاق غبار السيليكا البلورية بسبب عدم اتباع اصحاب المصانع الاجراءات الوقائية مما يؤدي الى التهاب وتندب في الفصوص العليا للرئة.

ينظر: https://ar.m.wikipedia.org/wiki

(4) Victor Figueroa Clark, Op.Cit, p.27.

(5) Ibid, p.27.

انتخب الليندي نائباً لرئيس مجلس الشيوخ في حزيران عام ١٩٥٤، وفي تلك الاثناء تمت الإطاحة بالحكومة التقدمية في غواتيمالا Guatemala في الثامن عشر من حزيران من العام نفسه، وأرسل رئيسها جاكوبو أربينز غورمان Jacobo Árbenz Guzman (١٩٥٠-١٩٥٤)[١] إلى المنفى، وتردد صدى الحدث في أمريكا اللاتينيّة، لذا احتج الليندي خطابه على تدخل الولايات المتحدة الامريكية وأدان ذلك في المؤتمر العاشر للبلدان الأمريكيّة الذي عقد في كاراكاس Caracas عاصمة فينزويلا Venezuela، بعده يهدف إلى مهاجمة غواتيمالا Guatemala بحجة مهاجمة الشيوعية الدولية واضاف قائلا مانصه: **"كيف يمكن أن تريد الولايات المتحدة أن تخدعنا أمام العالم بأسره، من خلال تسمية الديموقراطيين القلائل الموجودين في منطقة البحر الكاريبي بأنهم شيوعيون بينما تعد الحكومات والديكتاتوريات الأكثر فظاعة التي قامت بجلد شعوبها وإخضاعها هم الحكام الشرعيين لأنّهم مسيسون لخدمة واشنطن ومصالحها"**[٢].

كما أدان دور الشركة المتحدة للاغذية United Fruit Company[٣] واستغلالها الدرامي لغواتيمالا ودول أمريكا الوسطى الأخرى، قائلاً:**"لا غنى عن التأكيد على ماهية الشركاتوكيف تتحكم في الحياة السياسيّة والاقتصاديّة للشعوب، خلقت هذه السيطرة فقراً مدقعاً لغالبية الغواتيماليين، كانت دراما غواتيمالا هي دراما بلد تمرد بكرامة بحثاً عن مصير أفضل إذا كانت تشيلي ستتخذ في المستقبل إجراءات مماثلة، فإنها أيضاً ستشعر بالتأكيد بخطر الغطرسة**

---

(١) جاكوبو أربينز غوزمان (١٩١٢- ١٩٧١): عسكري وسياسيّ ولد في كيتز التينانغو، من أصل سويسري، وإلتحق بالعسكرية الوطنية، وفي عام ١٩٤٤ إنضم إلى مجموعة الضباط اليساريين الذين أطاحوا بالديكتاتور الغواتيمالي اوبيكو في تموز ١٩٤٤، وفي عام ١٩٤٩ عين أربينز وزيراً للحرب في حكومة أريفالو، وفاز أربينز بالإنتخابات الرئاسيّة في عام ١٩٥٠، بدعمٍ من الجيش والأحزاب اليسارية، وتولى الرئآسة في آذار ١٩٥١، وكان الإصلاح الزراعي المشروع المركزي لإدارته، الأمر الذي هدد الإستثمارات الأمريكيّة، أطيح بأربينز بأنقلاب عسكري في السابع والعشرين من حزيران ١٩٥٤. للمزيد من التفاصيل ينظر :.

John C. Fredriksen,Biographical Dictionary of World Modern Leaders: 1900 to 1991,The United States of America, 2004, p.15.

(2) Mark T. Hove, The Arbenz Factor: Salvador Allende, U.S.-Chilean Relations, and the 1954 U.S. Intervention in Guatemala, *Diplomatic History*, Vol. 31, NO.4, 14 September 2007, p. 624-627.

(٣) الشركة المتحدة للاغذية:تأسست في عام ١٨٨٥، بعدما استطاع اندرو بريستون من اقناع شركاؤه لتاسيس شركة مستقلة للفاكهة، وأسست بالفعل الشركة من اندماج شركة كيت بشركة فواكه بوسطن ومقر الشركة في بوسطن في الولايات المتحدة، وقد سيطرت شركة الفواكه المتحدة على ٧٥٪ من تجارة الموز في الولايات المتحدة، وبعد ان ازداد نفوذها الاقتصاديّ اخذت تتدخل في الشؤون الداخلية لدول أمريكا الوسطى . للمزيدمن التفاصيل ينظر: Javier A.Galván, Latin American Dictators of the 20th Century: The Lives and Regimes of 15 Rulers, The United States of America, 2012, Pp.33-34.

الأجنبية"، بالنسبة لّليندي كما هو الحال بالنسبة للعديد من الأمريكيّين اللاتينيّين كانت غواتيمالا بمثابة غضب ومثال واضح للسياسة الأمريكيّة[١].

اتصال الليندي بالمعسكر الشيوعي:

بعد ذلك بوقت قصير تمت دعوة الليندي للانضمام إلى جولة في الاتحاد السوفيتي، فوافق على الانضمام إليها مع زوجته على الرغم من الانتقادات الشديدة التي واجهت من داخل الحزب الاشتراكي، أمضى الوفد التشيلي شهراً في زيارة الاتحاد السوفيتي، بعد تحرره من قيود الحياة العامة في تشيلي شعر بالراحة والاستمتاع بنفسه، طُلب منه كتابة مقال في جريدة البرافدا Alprvda السوفيتية، فنشر مقالاً في آب ١٩٥٤، وقد تعرض لانتقادات في الصحافة التشيلية باعتباره مناهضاً للوطنية لأنّه أوضح الواقع الاقتصاديّ في تشيلي لقراء برافدا وأوضح أن ٨٣ ٪ من دخل تشيلي جاء من تصدير المعادن، وان الشركات الأمريكيّة استحوذت على ٨٨ ٪ من الأرباح بفضل الاتفاقات الثنائية، وأن تشيلي مُنعت من بيع المعادن إلى البلدان الاشتراكية، وأن ٨٧ ٪ من الأرض كانت مملوكة لأقل منالفي شخص[٢].

وأثناء وجودهم في الاتحاد السوفيتي، قرر الوفد القيام بزيارة إلى الصين، اذ سافرت المجموعة إلى بكين، وأمضوا ثلاثة أشهر أخرى فيها، وحضروا الاحتفالات الرسمية بالذكربالخامسة للثورة الصينية والتقوا لفترة وجيزة مع ماو تسي تونغ Mao Zedong(١٩٤٩-١٩٧٦)[٣] لذلك أتيحت الفرصة لّليندي لتجربة شيء من الدول الاشتراكية الأولى في العالم ومقابلة قادتها[٤].

---

(1) Mark T. Hove, ,The Arbenz Factor, Op.Cit, p.629-632.

(2) Iosef Lavretsky, Op.Cit, p.69-72.

(٣) ماو تسي تونغ (١٨٩٣-١٩٧٦): زعيم الثورة الصينية ومؤسس جمهورية الصين الشعبية ولد في قرية شاوشان في اقليم هونان ابن فلاح صارم مكافح بنى نفسه بنفسه، تمرد ماو تسي يونغ على تقاليد والده وترك المنزل للحصول على المزيد من تعليم والتحق في عام ١٩١٨ بمدرسة المعلمين إذ تخرج مدرساً،وحاول دخول الجامعة في بكين لكنه فشل، اثناء عمله في مكتبة الجامعة تعرف على عميد إحدى الكليات يدعى تشن تو هسيو وامين المكتبة لاي تا تشاو الذين اسسا الحزب الشيوعيّ الصيني في آيار ١٩٢١، وانضم ماو اليهم واصبح احد اقطاب الشيوعية وعرف بأنه صاحب مدرسة عرفت بـ"الماوية " تختلف عن ممارسات والافكار التي اعتمدها الحزب الشيوعيّ للاتحاد السوفيتي ودخل التاريخ من اوسع ابوابه من خلال تأسيس الجيش الاحمر ولمحاربة اليابان بعد دخولها بكين ١٩٣٧، استطاع انهاء الحروب الاهلية وطرد اليابان ١٩٤٩، وأعلن ميلاد الدولة الجديد" جمهورية الصين الشعبية" وتمكن من القفز بالصين من دولة زراعية مستهلكة إلى دولة صناعية منتجة. ينظر: Spencer C. Tucker,Op.Cit, p.1274-1276.

(4) Ozren Agnic, Allende: El hombre y el politico. Memorias de un secretario privado , Santiago, RIL editores, 2008,p.43; Iosef Lavretsky, Op.Cit, p.72.

ثانياً-الانتخابات الرئاسيّة عام ١٩٥٨:

بعد عودة سلفادور الليندي إلى تشيلي انغمس مرة أخرى في العمل السياسيّ والحزبي، سيما بعد فشل حكومة إيبانيز في تلبية مطالب الناس، وكان الاقتصاد يعاني من ارتفاع معدلات التضخم بصورة كبيرة، وسعياً وراء سبل معالجة الوضع المتأزم وبمبادرة من مالكي صحيفة الميركوريو"EL Mercury "، دعت الحكومة مجموعة من الاقتصاديّين الأجانب إلى تشيلي، ودعا فريق منهم إلى تجميد الإجور وتقليل الحواجز الجمركية وخفض الإنفاق العاموتشجيع الاستثمار الأجنبي وهو مقدمة لبرنامج الليبرالية الحديثة، نجحت الإجراءات في خفض التضخم، لكنها تسببت في معاناة كبيرة لغالبية مواطني تشيلي، كما تزامن ذلك مع انخفاض أسعار النحاس في نيسان ١٩٥٧، والتي على اثرها اندلعت احتجاجات شعبية هزت سانتياغو أعمال شغب كبيرة جماعية أعلنت معها الحكومة حالة الطوارئ، لكنها كانت نهاية الحياة السياسيّة لإبانيز[١].

تخلى الحزب الاشتراكي الشعبي عن حكومته وأنضم في الأول من شباط ١٩٥٧إلى الجبهة الشعبية، وأطلق على التحالف الجديد اسم جبهة العمل الشعبيFrente de Acción Popular (FRAP). وفي تموز ١٩٥٧ تم توحيد الحزبين الاشتراكيين وأعادا تأسيس الحزب الاشتراكي التشيلي، وبعد شهرين تم ترشيح سلفادور الليندي كمرشح رئاسي لـ FRAP للانتخابات الرئاسيّة عام ١٩٥٨ في مؤتمر شعبي ضم ٢٠٠٠ مندوب من المنظمات الاجتماعيّة من جميع أنحاء البلاد ، اذ سعى الليندي والشيوعيين إلى توسيع ائتلاف جبهة العمل الشعبي FRAP، والتحالف مع الكتائب الوطنية الذي أصبح فيما بعد الحزب الديمقراطي، وكانت حملة جبهة العمل الشعبي لعام ١٩٥٨ مليئة بالأمل والحماس وقد بدت البلاد مستعدة للتغيير، وكان اليسار موحداً وحيوياً، وبمرور السنين أصبح الناس أكثر تقبلاً لرسالته، وأجيز الحزب الشيوعيّ رسمياً مرة أخرى[٢].

ومع ذلك لم يكن للحملة أي وسيلة للوصول إلى ناخبين المناطق الأكثر عزلة في البلاد، غالباً ما كان الناس يضطرون إلى المشي لساعات للوصول إلى أقرب مدينة من محل سكناهم،

---

(1) Ozren Agnic, Op.Cit,p.44.

(2) Carmelo Furci,Op.Cit, p. 114; Alfredo Riquelme Segovia, Op.Cit,p.210-212.

وبسبب هذا الامر خطرت فكرة لتسهيل أمر النقل لسالومون كوربالان SalomonCorbalán[١] الأمين العام للحزب الاشتراكي اذ مكنت الحملة الانتخابية من استخدام علاقاتها مع نقابة عمال السكك الحديدية الذين تمكنوا من توظيف العاملين في القطارات لنقل الرسائل من الليندي إلى مختلف شرائح الشعب في المدن البعيدة، اذ كانت السكك الحديدية تربط البلاد بأكملها تقريباً، وسمحت هذه الطريقة المذكورة بأستخدام قاطرة بخارية قديمة طليت باللون الاسود، وتم تثبيت الشعار الوطني في مقدمتها، وتحديد وجهة حملتهمالانتخابية إلى مدينتي بويرتو مونت Puerto Montt، لويس ميراندا Luis Miranda وتحالفت الأحزاب منها الحزب الديمقراطي المسيحي Partido Demócrata Cristiano [٢] والحزب الراديكالي مع اليسار لإلغاء حظر الحزب الشيوعي، وكان الليندي يأمل في إمكانية تمديد التحالف إلى الانتخابات الرئاسيّة[٣].

رافق الليندي في مشواره الدعائي للحملة الانتخابية جوقة من الموسيقيين والفنانين، فضلاً عن شخصيات سياسيّة من تحالف FRAP، في وقت لم يكن للبث التلفزيوني وجود في البلاد ، وعدم امتلاك اغلب الشعب التشيلي لاجهزة الراديو. كان وصول " **قطار النصر**" حدثاً حقيقياً، وفرصة لسماع الأغاني الشعبية والشعر ومقابلة نجوم البلاد، توقف القطار في ١٣٦ مكاناً على الطريق بمعدل يصل إلى عشر محطات في اليوم، في كل واحدة يجتمع الآلاف من الحشود للاستماع إلى

---

(١) سالومون كوربالان (١٩٢٥-١٩٦٧): سياسيّ ومهندس كيميائي، تخرج من جامعة كونسيبسيون وتم تعيينه أستاذاً فيها، وانخرط بالعمل السياسيّ كقائد طلابي في اعمال الاضطرابات والاحتجاجات العمالية، وتسارعصعوده سياسيّ واصبح احد قادة الاشتراكية التشيلية، وعضواً في البرلمان في عام ١٩٥٧،وبعد توحيد الحزبين الاشتراكي والاشتراكي الشعبي انتخب امیناً عاماً في عام ١٩٥٨، توفي اثر حادث سيارة اثناء قيامه بعمله البرلماني. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The Unitied America, Second Edition States Michel L. Conniff, Populism in Latin,of America, The University of Alabama Pres, 2012, p.82-84.

(٢) الحزب الديمقراطي المسيحي: حزب سياسيّ تكون من اندماج الكتائب الوطنية وحزب المحافظين الاجتماعيّ المسيحي، أسس في الثامن والعشرين من تموز ١٩٥٧ في سانتياغو ويرمز له(PDC)، بزعامة إدواردو فراي مونتالبا وباتريسيو أيلوين وإدواردو فراي رويز، يحمل الحزب الديمقراطي نفس مبادىء ومفاهيم الأحزاب الديمقراطية المسيحية وهو امتداد لها، لم يتصدر الانتخابات في عام ١٩٥٨، بينما اكتسح الساحة الانتخابية خلال الانتخابات في عام١٩٦٤، وتظاهر بوجود برنامج بديل للراسمالية والليبرالية والاشتراكية الجماعية. للمزيد من التفاصيل ينظر: Tomas Moulian, Op.Cit, p.202-204.

(3) Osvaldo Puccio, Un cuarto de siglo con Allende. Recuerdos de su secretario privado, Osvaldo Puccio, Santiago, Editorial Emision, 1985, p. 64.

الليندي، وفي إحدى القرى كانت إحدى الفلاحات عازمة على تقبيل طرف سرواله، رد الليندي بغضب ورفعها عن قدميه، بالعودة إلى القطار وغطى وجهه بيديه وقال مانصه:"**رفاق أنا لست مسيح ولا أريد أن أكون، أريد الظهور أمام شعبي كخيار سياسيّ، أريد أن أكون كجسر نحو الاشتراكية**"(١).

لم يكن من اختصاص الليندي تحديد عدد الاشخاص من عامة الشعب الذين التقوا بالحملة في مناطق توقفه، لكنه توقع مشكلة سياسيّة تنجم عن عدم ادراك عامة الشعب الذين حلموا بتحقيق تطلعات غير واقعية، مما دفعة للتصريح قائلاً :"**لا يمكننا تغيير هذا البلد في غضون ساعات والمرأة التي تقبل البنطال، أو تحاول تقبيل الاقدام تتوقع معجزات لا أستطيع تقديمها، لأن المعجزة يجب أن يصنعها الناس**" ربما لم يعجبه هذا التصرف، لكن تصرف المرأة الفلاحة أظهر أنه أصبح رمزاً حقيقياً للأمل بالنسبة للعديد من الناس العاديين المتعطشين للتغيير، ولم تكن الإيماءة القديمة الوحيدة التي تلقاها، فقد طلب العديد من الفلاحين من الليندي أن يكون الأب الروحي لأطفالهم، كان التناقض صارخاً مع اجتماعات عام ١٩٥٢ ذات الحضور الضعيف مما زاد الثقة بين مؤيديه، ومعها بدأت الكتابة على الجدران على شكل حرف X والمركبة على شكل الحرف A، كانت رسالة بسيطة وواضحة تعني صوّت الليندي(٢).

أدى التفاؤل إلى حملة استرخاء، اذ قام صانع أفلام وثائقية بتصوير الحملة كمقطع واحد، طلب الطاقم من الليندياإعادة تمثيل خطاب ألقاه في وقت سابق من ذلك اليوم، واضيف التسجيل لاحقاً، اندهش رفاقه في حملة ١٩٥٨ من طاقة مرشحهم، على الرغم من النشاط المستمر وتحدث عشر مرات على الأقل في اليوم الواحد والنوم القليل، لم يبد أبدًا أن الشعب اخذ طريقاً اليه، وأوضح أنه يمكن أن ينام مثل نابليون، أينما كان يمكنه الاسترخاء والنوم لمدة خمس دقائق والاستيقاظ منتعشاً، إنه يمارس تقنيات التنفس اليوغي للراحة، كما تعجب مساعدوه من قوته البدنية ونشاطه الصحي، إذ نادراً ما يستسلم لنزلات البرد أوغيرها من الأمراض، اعتاد الليندي أن يذكر نفسه مازحا قصيدة تلاها نائب اشتراكي آخر لشرح طاقته: "يقولون إنه العملاق أنتايوس كان يحتضن الأرض ليجمع القوة ... ورد عليه أنا لست عملاقًا ولا أنتايوس ...لكنني بصفتي هذا العملاق الأسطوري، أعانق شعبي ومنهم أحصل على القوة التي أحتاجها للكفاح من أجلك ومن

(1) Ozren Agnic, Op.Cit, p.45.

(2) Osvaldo Puccio, Op.Cit, p.72.

أجل وطني"، حاول خصومه اتهامه بآثارة الفوضى، بسبب خوفهم الشديد من قوة حملته الانتخابية لذا ارادوا تشويه صورته[١].

كان الليندي شاباً في العاصمة سانتياغو، قد زرع إحساساً فريداً بالملابس، كما إنه استمتع بالطعام الجيد وخاصة المأكولات البحرية التقليدية والنبيذ الأحمر، لكنه كان بعيداً عن كونه المتكبر التافه الذي صورته وسائل الإعلام في إحدى الهجمات، اتهم مالكو الصحف اليمينية الأثرياء الليندي بامتلاك يخت، وهو أمر من الواضح أنه بعيد عن متناول معظم التشيليين، رداً على ذلك نظم الليندي نقل زورقه الشراعي إلى سانتياغو، إذ كان يطفو في نافورة في ساحة بولنس Bullens بعد ظهر ذلك اليوم، تجمعت مظاهرة شارك فيها ٣٠٠,٠٠٠ ألف شخص في الميدان لسماعه يتحدث، وأشار إلى "يخته" ليثبت كذب الشائعة من حوله، فإن الأدلة أمام أعين الناس تتحدث بأكثر من كلمة[٢].

كان لايزال الكثير من الناس لا يثقون بالسياسيّين، وقد لاحظ الليندي ذلك حين كان يقف مع رفاقه خلف جدار خشبي فاصل رفيع وقد سمع محادثة بين فلاحين اثنين بعد توقف "قطار النصر"، إذ شك أحد الفلاحين في أن الليندي سيفي بوعوده، بعد بعض الجدل عقد الاثنان صفقة بأنهم سيصوتون لّليندي ويعملون من أجل انتصاره، لكن إذا خانهم فسوف يسافرون إلى سانتياغو ويقتلونه حتى لا يضحك أحد منا لقتله نحن الفلاحين مرة أخرى، أراد الليندي في البداية مقاطعة الرجلين، لكنه اعتقد اخيراً أن من الأفضل عدم مقاطعتهما، لكنه أقسم لزملائه بقوله:**"هؤلاء الرفاق لن يحتاجوا للذهاب إلى سانتياغو لقتلي ... أتعرفون لماذا؟ لأنني حقًا سأحترم كلامي لهم"**[٣].

بينما كان اليسار متحداً حول ترشيح الليندي، اتحد اليمين خلف خورخي أليساندري، كما تنافس اثنان من المرشحين الوسط، صديق الليندي إدواردو فراي الذي دعمه حزب الديمقراطيين

(1) Jesus Manuel Martinez, Salvador Allende, Santiago: Catalonia, 2009, p. 230-236.

(2) Luis Corvalan,'Salvador Allende, Presidente del Pueblo', in Salvador Allende: Presencia en la ausencia, eds. Miguel Lawner, Hernan Soto and Jacobo Schatan, Santiago, LOM, 2008, p. 41.

(3) Victor Figueroa Clark, Op.Cit, p.28.

المسيحيين، والمرشح الراديكالي لويس بوساي ليفا Luis Bossa Leyva[١]، وانضم إلى المعركة الانتخابية في الأسابيع الأخيرة من الحملة المستقل أنطونيو زامورانو AntonioZamoran[٢] كاهن كاتابيلكو، الذي اشتبه كثيرون في تمويل حملته من قبل اليمين لمعرفتهم انه سيكون له تأثير عميق على نتائج الانتخابات[٣].

جرت الانتخابات في الرابع من أيلول ١٩٥٨ وكانت الأخبار القادمة من مراكز التصويت تشير الى فوز الليندي بمعظم أصوات الرجال لكن معظم النساء كانت تصوت لصالح أليساندري، وقبل حلول منتصف الليل في الساعة ١١:٣٠ من يوم الأقتراع توجه الليندي إلى منزله إلذي تجمع فيه مجموعة صغيرة من رفاقه في انتظار النتيجة الرسمية، أعطى الفرز الرسمي النصر لّليندي في الوهلة الأولى، لكن بعض المحطات الإذاعية التقطت فوز أليساندري على طاولات السيدات بهامش قوي بما يكفي لمنحه الفوز في النتيجة النهائية، وكانت وزارة الداخلية التشيلية التي طالما تبقي الشعب على اطلاع ، التزمت الصمت الغريب[٤]، وأصبح سبب الصمت واضحاً ففي الساعة الواحدة صباحاً عندما رن جرس الباب في منزل الليندي في بروفيدنسيا، ذهب أوزرين

---

(١) لويس بوساي ليفا (١٩١٢-١٩٨٦): سياسيّ ومحامي ولد في فالبارايسو، تخرج من جامعة الحقوق وعضواً في الحزب الراديكالي ، وشغل منصب نائب وعضو مجلس الشيوخ، ووزير الدولة خلال حكومة غابرييل غونزاليس، وكرس نفسه للنشاط التجاري منذ عام ١٩٣٥، شغل عدت مناصب في اللجان الاقتصاديّة١٩٤٧-١٩٤٩، وانضم في عام ١٩٦٢ إلى تحالف الجبهة الديمقراطي لتشيلي. للمزيد من المعلومات ينظر: Salvatore Bizzarro,Op .Cit, p. 557.

(٢)أنطونيو زامورانو (١٩٠٨-١٩٩٥): سياسيّ وكاهن ولد في مدينة لاليجوا، درس في الجامعة البابوية الكاثوليكيه في تشيلي، بعد انتخابات اصبح عضو مجلس النواب. ينظر:

https://arz.m.wikipedia.org/wiki/

(3) Patricio Navia and Ignacio Soto Castro, El efecto de Antonio Zamorano, el Cura de Catapilco,en la derrota ed SalvadorAllende en laeleccion presidencial de 1958, Investigador asociado del Observatorio Político Electoral de la Universidad Diego Portales (OBPE-UDP), NO. 50, Vol.1, enero-junio 2017,p. 120.

(4) Donald William Bray, Chilean Parties During The Ibanez Government (1952-1958), Stanford University Press, 1964, Pp. 143-144.

أجنيك Ozren Agnic[١] مساعد الليندي في الكونجرس لمعرفة من على الباب، اذ وقف خمسة من كبار الضباط العسكريين في المدخل، وأوضح الضباط أن لديهم رسالة شخصية إلى الليندي من الرئيس الجنرال كارلوس إيبانيز، انصت اليهم وأستمع لمضمون الرساله التي مفادها أن الرئيس إيبانيز كان يؤخر النتيجة النهائية لإعطاء الليندي الوقت للنظر في عرض الرئاسة "لصالح الأمة"، بعبارة أخرى كان إيبانيز يقترح تخريب نتيجة الانتخابات، أجاب الليندي بغضب محصور، "جنرال لم أسمع قط مثل هذا الغباء والوحشية. أنا مندهش للغاية من أن جنرالاً للجمهورية يجب أن يكون رسول هذه المناورة الشائنة"[٢].

وعندما ظهرت النتائج اصبح من الواضح أن أليساندري قد فاز بأغلبية ضئيلة قدرها ٣١٪، وحصل الليندي ٢٨٪ لذا فإنه فقد منصب الرئاسة بنسبة ٣٪، وجد الليندي إن هذا الهامش البسيط بينه وبين أليساندري جاء نتيجة خسارته لأصوات النساء، وقد علق الليندي على ذلك بقوله أنه هُزِم من قبل النساء، إذ كانت مكانة الليندي ضعيفة بين الأوساط النسويه على الرغم من دعوتهللمساواة بين الرجل والمرأة والحاجة إلى رفع مكانة للمرأة، الا انه فهم من ذلك أن المرأة لاترغب بالمساواة وحسب وإنما ترغب برئيس يجعل منها شريكاً فعلياًفي الحياة السياسية والأجتماعية، وأن هذه السمعة ربما أكسبته بعض الإعجاب بين الناخبين الذكور، إلا إن سمعته العاطفية قد أدت لتنفر النساء في تشيلي اللائي عانين عاطفياً ومادياً من خيانة الرجال[٣].

علاوة على ذلك، لم يصبح تسييس قضايا المرأة في تشيلي ظاهرة منتشرة على نطاق واسع، وكانت نوايا الليندي معروفة جيداً بدفعه للتشريعات التي تحابي النساء والأطفال. لذلك يبدو من المرجح أن البنية الاجتماعيّة في تشيلي أثرت على قدرة الليندي على الوصول إلى الناخبات. اذ

---

(١) أوزرين أجنيك (١٩٣٥-٢٠١٠): سياسيّ وكاتب ولد في مدينة أنتوفاغاستا، لأبوين كرواتيين مهاجرين، طرق القدر حياة أوزرين عندما التقى بسلفادور الليندي في عام ١٩٥٢، اصبح رفيق الليندي وزعيم سياسيّ متحمساً في الحملة الانتخابية لعام ١٩٥٧، وجنده الليندي للعمل معه، وتم تعينه سكرتيراً خاصاً له فيمجلس الشيوخ، وقد عانى من الانتهاكات والظلم ونفي ١٣عاماً في فنزويلا وعاود نشاطه بعد عودته. وسرد بعد عودته بعامين تفاصيل تجربته مع الليندي في مذكراته. ينظر:

Ozren Agnic, Op.Cit, p.47; https://sites.google.com.

(2) Donald William Bray, Op.Cit, Pp.145-146.

(3) Patricio Navia and Ignacio Soto Castro,Op.Cit, Pp. 121- 122.

كانت النساء أقل احتمالا للعمل خارج المنزل، وكان من المرجح أن يهيمن الحي والكنيسة على شبكاتهن الاجتماعيّة، طلب باستمرار من مؤيديه تحويل زوجاتهم وصديقاتهم إلى القضية، لكن مسألة تصويت النساء الى الليندي لم يتم حلها حتى في حملته اللاحقة، كما كان لدخول الكاهن أنطونيو زامورانو الانتخابات لم يكن بالحسبان وسحب نسبة كبيرة من مؤيدي الليندي [١].

كما اشتبه العديد من مؤيدي الليندي في أن الأشكال المختلفة لشراء الأصوات التي استخدمها اليمين قد لعبت دوراً أيضاً، وكان البعض على استعداد للتشكيك في النتائج رسمياً، ظل الليندي حازماً واعترف بانتصار أليساندري، كانت حملة عام ١٩٥٨ بمثابة هزيمة قاسية لليسار التشيلي، ولكن من المفارقات إنها كانت أيضاً انتصاراً عظيماً لأول مرة، اذ كان اليسار على مسافة قريبة من النصر في تحالف خاص به، لذا فإن رسالة اليسار وصلت إلى البلد بأكمله، وأصبح الليندي شخصية وطنية حقيقية والحامل القياسي لوحدة اليسار، أي أصبح زعيم اليسار [٢].

(1)Patricio Navia and Ignacio Soto Castro,Op.Cit, p.124-127.

(2)Donald William Bray, Op.Cit,p.146.

المبحث الثاني

التيار الثوري في أمريكا اللاتينيّة وانعكاسه على النهج السياسي لسلفادور الليندي ١٩٥٩-١٩٦٩

أولاً- موقف الليندي من التيار الثوري:

بعد مدة وجيزة من هزيمة الليندي في انتخابات عام ١٩٥٨، على بعد آلاف الأميال إلى الشمالنضج تمرد مناهض للديكتاتورية ليصبح ثورة شعبية. ففي الأول من كانون الثاني ١٩٥٩ دخل الجيش الكوبي الثائر هافاناHavana وأطاح القائد بفولغنسيو باتيستا اي زالديفار Fulgencio Batista y Zaldívar(١٩٤٤-١٩٥٩) [١]، بينما كان الاتجاه السياسيّ للثورة غير واضح في البداية، سرعان ما أصبح واضحاً أن قادتها كانوا يطمحون إلى بناء الاشتراكية، ألهمت الثورة وصراعها المتزايد مع الولايات المتحدة جيلًا من الأمريكيّين اللاتينيّين المتلهفين للتغيير الاجتماعيّ وأدخلوا الحرب الباردة مباشرة إلى "الفناء الخلفي لأمريكا"، وقد آثارت مخاوف الثورة في الولايات المتحدة من أن تتبعها دول أخرى، وبالتالي حددت سياسة الولايات المتحدة تجاه أمريكا اللاتينيّة لجيل كامل، كانت الثورة في كوبا بمثابة إلهام وتحدي لّليندي بشكل خاص واليسار بشكل عام[٢].

ألقت الثورة الكوبية بظلالها على عودة فنزويلا Venezuela إلى الديمقراطية في نهاية،إذ أتت الانتخابات عام ١٩٥٩ بصديق الليندي القديم وجاره في سانتياغو روموولو بيتانكورت HG`D Rómulo Betancourt الذي تولى الرئاسة في (١٩٤٥-١٩٤٨) وفي (١٩٥٩-١٩٦٤) [٣] إلى السلطة، ودعاالليندي إلى حفل تنصيب بيتانكورت في كاراكاس إلى جانب السياسيّ التشيلي

---

(١) فولجنسيو باتيستا اي زالديفار (١٩٠١-١٩٧٣): سياسيّ كوبي ولد في مدينة بانيس لعائلة فقيرة تلقى تعليمه في المدارس التبشيرية، وانظم إلى الجيش الكوبي عام ١٩٢١ وأرتقى بسرعة إلى رتبة رقيب، ونظم هو وغيره من العناصر الساخطة من الحركة للاطاحة بالديكتاتور جيراردو ماتشدو أي موراليس، تمكن من الوصول للحكم ومن اجل ان يضيف الشرعية السياسيّة اجرى انتخابات في عام ١٩٤٤وانتصر بها . ينظر:
John C. Fredriksen, , Op.Cit, p.35.

(2) Gloria Gaitan, El compañero presidente, Margen Izquierdo, Bogota, 1973, p.11.

(٣) روموولو بيتانكورت (١٩٠٨- ١٩٨١): سياسيّ ومحامي ولد بالقرب من كراكاس، اكمل دراسة الحقوق في جامعة فنزويلا، بدأ المشاركة في المظاهرات ضد الدكتاتور خوان فيسنتي غوميز في عام ١٩٢٨، بالتالي نفي إلى كوستاريكا، عاد في عام ١٩٣٥ واسس الحزب الديمقراطي الوطني، عنده وصوله للحكم في عام ١٩٤٤تبني مجموعة مبادىء منها السماح للمعارضين بالعودة للبلاد وعدم الاعتراف بسلطه وصلت للحكم عن طريق الثورة او بالقوة لذلك قطع العلاقات مع حكومة فيدل كاسترو في كوبا. ينظر:
John C. Fredriksen, Op.Cit, Pp.44-45.

إدواردو فراي، وأثناء وجوده في فنزويلا قرر الليندي زيارة كوبا ليرى ما كان يحدث بنفسه، لم تكن الانطباعات الأولى مواتية من نافذة فندقه، رأى الليندي فرق الشرطة في ميامي Miami وهافانا يسيرون قبل شابات يمارسن الجمباز وحاله من الفوضى، كان يريد مغادرة المدينة عندما اصطدم بـ كارلوس رافائيل رودريغيز Carlos Rafael Rodríguez[١] زعيم الحزب الشيوعيّ الكوبي، الذي سأله عما يفعله في كوبا، قال له الليندي:**"لقد جئت لأرى الثورة، لكن بما إنه لا توجد مثل هذه الثورة، فأنا ذاهب"**، أخبره رودريغيز **"لا تنجذب إلى المظاهر"** ورتب له لقاء بقادة الثورة[٢].

سرعان ما أرسل إرنستو تشي جيفارا Ernesto Che Guevara[٣] سيارة والتقى به بالليندي في مكان يسمى قلعة لا كابانا La Cabana التي بنيت في القرن الثامن عشر فوق ميناء هافانا في غرفة مليئة بالكتب، كان جيفارا مستلقياً على سرير المخيم وفي يده جهاز الاستنشاق، يتعافى من نوبة ربو، وباغته بالقول "تعال إلى الياشريك، أنت مسعف وأنت تفهم، انتظر لحظة ويمكننا التحدث"، ثم أجروا مناقشة حول الوضع في أمريكا اللاتينيّة، والاختلافات بين الأوضاع في تشيلي وكوبا، ثم اصطحب الليندي للقاء راؤول كاسترو Raúl Castro[٤]، بعد

---

(١) كارلوس رافائيل رودريغيز(١٩١٣- ١٩٩٧): كاتب وسياسيّ كوبي ولد في مدينة سينفويغوس، وأصبح عمدة المدينة عندما كان عمره ٢٠عاماً، وانضم إلى الحزب الشيوعيّ وتم تعينه محررا لصحيفة الحزب، والتقى أول مرة بكاسترو في ١٩٥٣ونضم معه في الثورة الكوبية، ودعم حرب العصابات ضد الديكتاتور باتيستا. ينظر: https://en.m.wikipedia.or

(2) Alfredo Riquelme Segovia, Op.Cit, p.205.

(٣) إرنستو تشي جيفارا (١٩٢٨-١٩٦٧): ثوري ماركسي أرجنتيني ومساهم في عقيدة الحرب الثورية وتدرب كطبيب في جامعة بوينس آيرس، تخرج عام ١٩٥٤، وكان لاعباً اساسياً بالاطاحة بديكتاتور باتيستا في كوبا وأيقونة التمرد والثورة، أصيب وأعدمه الجيش البوليفي أثناء تدريب المقاتلين اليساريين في بوليفيا. ينظر: Spencer C. Tucker, Op.Cit, p.876.

(٤) راؤول كاسترو(١٩٣١-): سياسيّ كوبي، وهو اخ فيدل كاسترو وشغل عدت مناصب منها وزير القوات المسلحة في حكومة فيدل كاسترو، واصبح رئيس كوبا في عام ٢٠٠٨ بعد وفاة شقيقه، ورتائ البرلمان انه الانسب، وتعهد بأقامة الاصلاحات الاقتصاديّة . ينظر:

John C. Fredriksen, Op.Cit, p.378;Orlando J. Perez, Op.Cit, Pp. 322-332.

لقائهاصطحبه رؤوال لرؤية فيدل أليخاندرو كاسترو Fidel Alejandro Castro[١]، الذي كان يترأس اجتماعاً لمجلس الوزراء[٢].

فوجئ الليندي بعدم رسمية اللقاء، اذ تحدث فيدل كاسترو واقفاً، وكان هناك فلاحون يلعبون الشطرنج والبطاقات، ممددون على الأرض، وبنادق آلية وهو وضع بعيد جداً عن السياسة البرلمانية التي اعتاد عليها الليندي، أجرى الرجلان مناقشة أرست الأساس لصداقة شخصية استمرت حتى وفاة الليندي، أراد كاسترو معرفة موقفه من الحزب الشيوعي، وكان راضياً لسماع إنه يعدهم حلفاء له، ناقشوا الوضع في تشيلي والمنطقة وعلى الرغم من أن الليندي اختلف "بشكل أساسي وعنيف" مع بعض مواقف الزعيم الكوبي، إلا إنه كان هناك تفاهم شامل بينهما، بعد بضعة أشهر في احتفال السادس والعشرون من تموز بالثورة، قال كاسترو لغلوريا جايتان Glori Gaitanالتي كانت تقف إلى جانبه "**أعرفك الرجل الذي سيصنع الثورة القادمة في أمريكا اللاتينيّة**" قبل أن يقدمها إلى الليندي، وبعد سنوات سافرت إلى تشيلي إذ بدأت هي والليندي علاقة شهدتها الأشهر الأخيرة من حكومته[٣].

- **موقف الولايات المتحدة من الثورات التحررية في أمريكا اللاتينيّة :**

عاد الليندي إلى تشيلي بعد مدة وجيزة من الزيارة الأولى لكوبا بحماس متجدد، أعطاه اتصاله المبكر والمباشر بالثورة الكوبية فكرة واضحة عن وجهتها، وماذا سيكون رد الولايات المتحدة المحتمل، وبالتالي تأثيرها على أمريكا اللاتينيّة عامة وتشيلي خاصة، وكانت الاتصالات التي أجراها الليندي في كوبا حيوية في تعزيز مؤهلاته الثورية، وفي أواخر عام ١٩٥٩ أنشأ الليندي المعهد الشعبي الذي كان من المفترض أن يكون بمثابة مركز أبحاث لليسار[٤]، والذي نجح في جمع مجموعة متنوعة من علماء الاجتماع اليساريين للتحقيق في الواقع الاجتماعيّ والاقتصاديّفي

---

(١) فيدل أليخاندرو كاسترو(١٩٢٦- ٢٠٠٨): سياسيّ ثوري، ولد في بلدية اريارى في مقاطعة أورينت كان والده مزارعا ثرياً، درس القانون في جامعة هافانا وتخرج في عام ١٩٥٠، بدأ تشكيله السياسيّ في السياسة الطلابية، وبعد الانقلاب العسكري في كوبا عام ١٩٥٢ والذي قام به فولجنسيو باتيسيا، بدأ كاسترو مع حلفاءه من الحزب الإرثوذكسي حملة مقاومة للاطاحة بباتيستا بدعم من الولايات المتحدة الأمريكيّة لكن بعد تمكنه من الوصول للحكم في عام ١٩٥٩تغيرت سياسته ونقل كوبا إلى اليسار، وواصل غزو خليج الخنازير عام ١٩٦١ وقطع علاقات الدبلوماسية مع واشنطن، وتعزيز علاقاته مع الاتحاد السوفيتي. ينظر:
John C. Fredriksen, Op.Cit, Pp.378-379.

(2) Regis Debray, Op.Cit,p.72.

(3) Regis Debray, Op.Cit, Pp.72-73.

(4) Victor Figueroa Clark, Op.Cit,p.30.

تشيلي وتقديم البيانات والمقترحات، كان المعهد هو الأحدث في سلسلة طويلة من الجهود التي بذلها الليندي لتنظيم البيانات المتاحة له ولليسار بشكل عام جزئياً من أجل تدريب علماء الاجتماع اليساريين على التفاصيل الحقيقية للمشاكل الوطنية وجزئياً لتوفير أساس السياسات المستقبلية، كان الليندي يأمل أيضاً أن يعمل المعهد على توفير مساحة للنقاش وللنشطاء اليساريين من أجل تعزيز هوية أوسع، وزرع بذرة حركة جبهة العمل الشعبي FRAP مرة أخرى[١].

وفي غضون ذلك وصلت الآثار الراديكالية للثورة الكوبية إلى تشيلي، كان لجهود واشنطن لاحتواء الشيوعية في أمريكا اللاتينيّة ولابعاد شبح ولادة كوبا أخرى في تشيلي، ففي آذار ١٩٦٠، أعطى الرئيس دوايت ديفيد أيزنهاور Dwight David Eisenhower(١٩٥٣-١٩٦١) [٢] الأذن لإعداد قوة غزو من المنفيين الكوبيين. إزدادت مخاوفواشنطن بعدأن أقام الكوبيون علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي في آيار ١٩٦٠، وبعد ثلاثة أيام من احتفال الكوبيين بذكرى الثورة في السادس والعشرين من تموز ١٩٦٠، تم اعلان تأميم الشركات الأمريكيّة في كوبا، وفي آجبرت وشنطن بتوجيه تهديد غير مباشر لكوبا بتقديم الدعم للمنفييون الكوبيون،وفي نيسان ١٩٦١ اعلن الرئيس جون أف كينيدي John F.Kennedy (١٩٦١-١٩٦٣)[٣] دعم الكامل لقوات المنفيين الكوبيين، وغزا المنفيون كوبا الا انهم هزموا، واعلن فيدل كاسترو ان الثورة الكوبية كانت اشتراكية الاتجاه، وان الشركات الأمريكيّة كانت مؤمنة في كوبا، وفي الاثر انتعشت المبادئ

---

(1) Ibid, p.31.

(٢) دوايت ديفيد أيزنهاور(١٨٩٠-١٩٦٩): عسكري ورجل دوله أمريكيّ، الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكيّة، ولد في ولاية تكساس، خلال الحرب العالمية الثانية تقدم بسرعة في سلك الخدمة العسكرية حتى وصل لرتبة جنرال، وفي عام ١٩٥٠ تولى منصب القائد الاعلى للقوات الحليفة في اوربا، فاز في الانتخابات الرئاسيّة الأمريكيّة لدورتين عن الحزب الجمهوري (١٩٥٣-١٩٦١). للمزيد من المعلومات ينظر:

William I.Hitchcoch,The Age of Eisehower America and The World in the 1950s, Ney York, 2018, p.19-25.

(٣)جون أف كينيدي (١٩١٧-١٩٦٣): سياسيّ ومحارب أمريكيّ، ولد في مدينة بروكلين، وهو الرئيس الخامس والثلاثون، وهو الابن الثالث للسياسيّ جوزيف كينيدي، تخرج من جامعة هارفارد عام ١٩٤٠، وعمل كمراسل صحفي للاخبار، فاز في الانتخابات في عام (١٩٦١- ١٩٦٣) كمرشح للحزب الديمقراطي، وركز خلال مدة حكمه على أدارة العلاقات مع الاتحاد السوفيتي، واطلاق برنامج التحالف من أجل التقدم لتنمية أمريكا اللاتينيّة. ينظر:أودو زاوتر، المصدر السابق، ص ٢٤٤-٢٥١؛

John C. Fredriksen, Op.Cit, Pp.236 -237.

الثورية في تشيلي وزادت عضوية أحزابها، وكان رد فعل اليمين التشيلي هو الشعور بالخوف من اتساع المد الثوري في بلاده، وآثارت الصراع الطبقي في جميع انحاء المنطقة(١).

أعلن الليندي في مجلس الشيوخ أن الثورة الكوبية هي المرحلة التالية في نضال أمريكا اللاتينيّة من أجل السيادة الكاملة، وذكر ان ثورةبوليفيا عام ١٩٥٢كانت الخطوة الأولى، لكن الثورة الكوبية كانت تهدف إلى تحسينهما، وشدد على شرعية الثورة في حين سلط الضوء على أن أهداف الثورة في تشيلي كانت متشابهة، واضاف قائلاً :" **لقد أعربنا مراراً وتكراراً عن أنه مع اختلاف الاستراتيجية والتكتيكات يجب أن تزدهر هذه العملية في مختلف بلدان أمريكا اللاتينيّة، من أجل إنهاء مرحلة التبعية السياسيّة والاستغلال الاقتصاديّ**"، واشار الليندي"**إنه شاهد شعباً حُشد روحياً ومادياً، وفسرته حكومته بالكامل وأكد أنه لم ير مثل هذا في موسكو، أوبكين، أو في واشنطن**"(٢).

كما أدان الحملة الإعلامية التي شيطنت الثورة، مؤكداً كيف أن وكالات الانباء الأمريكيّة (UPI) و(AP)التي تسيطر عليها واشنطن قد شوهت واستمرت في تشويه ما حدث في كوبا وهذا النوع من المعلومات لا يمكن مقارنته إلا بالنوع الذي كان موجوداً عندما تم ارتكاب ذلك السطو الدولي الكبير منذ سنوات في غواتيمالا، لم تعمل هذه الحملة الإعلامية على تشويه ما كان يحدث في كوبا فحسب، بل بدأت أيضاً في تغيير البيئة السياسيّة في تشيلي وبقية أمريكا اللاتينيّة. انقلب الوهج السام المخيف من الأكاذيب الإعلامية للولايات المتحدة على المنطقة، ولم يتمكن أحد من الهروب من آثارها(٣).

ندد الليندي وأعضاء آخرون في مجلس الشيوخ بحملة إعلامية افترائية منظمة ومخطط لها ضدهم في انتخابات بلدية سان ميغيلSan Miguel وأصبحت اللهجة العدوانية لهذه الحملة مميزة، واتهمت قيادة جبهة العمل الشعبية FRAP بالفساد وحتى القتل، رد الليندي بإدانة شديدة للحملة المنسقة من قبل وسائل الإعلام والحكومة، طور الشيوعيون "**جامعة شعبية**" عملت جنباً إلى جنب مع العمل الجاد الذي قام به أعضاء مجلسFRAP على تعبئة السكان(٤)، ومع ذلك فإن الجرس الجديد للهجمات ضد اليسار أجبر نغمة الليندي على التغيير أيضاً، بينما لم يسبق له أن

(1)Stehphen G. Rabe, Eisenhower and Latin America (The Foreign Policy of Anti-Communism), University of North Carolina Press, 1988, p. 113-115.

(2) Luis Corvalan, El gobierno de Salvador Allende, Santiago, LOM Ediciones, 2003, p.84.

(3) Luis Corvalan, El gobierno de Salvador Allende, Op.Cit, p. 85

(4) Stehphen G. Rabe,Op.Cit, p.117.

اساء للديمقراطية التشيلية، كان دائما يكرمها، لكن أدى الاستخدام غير المقيد للسلطة العامة في خدمة قضية غير جديرة إلى تشويه القناة المتحيزة للديمقراطية التي تم تشويهها بالفعل عن طريق شراء الأصوات، بينما احتفظ الليندي دائماً بإيمانه بإمكانية قيام ثورة من شأنها تجاوز تلك "**القناة غير الحيادية**"، سيبدأ آخرون قريباً في التشكيك في الحكمة من ممارسة اللعبة الديمقراطية، وسوف يسببون لّليندي أكثر من صداع في المستقبل(١).

- **الانتخابات الأولى في تشيلي بعد الثورة الكوبية:**

جرت الحملة الانتخابية التشريعية الأولى بعد الثورة الكوبية في الثاني عشر من آذار ١٩٦١، وبسبب رعب فريق أنصار الليندي، وافق على ترشيح اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي لدائرة فالبارايسو، وأكونكاجواAconcagua، كان التصويت الاشتراكي ضئيلاً في المنطقة، ولدى جميع الأحزاب الأخرى مرشحون جيدون، ورغم ذلك كان الليندي يفكر في خطوة للأمام، إذا كان قادراً على الفوز فإن فرصه في الترشح للرئاسة في انتخابات عام ١٩٦٤ ستتعزز، لم يكن هذا مجرد تفاؤل فقد تحسن عرض FRAP على طاولات النساء بشكل كبير في الانتخابات البلدية، وفي الحملة الرئاسيّة لعام ١٩٥٨، طور قاعدة دعم قوية عند الفلاحين، إذا عملوا بجد بما فيه الكفاية، كان الليندي على يقين من أنهم سيكونون قادرين على كسب الفلاحين في أكونكاجوا(٢).

كان مفتاح نجاح الحملة هو "**حافلة النصر**"، وهي حافلة كبيرة، وإن كانت متهالكة، مستأجرة من أحد مؤيدي الليندي، تم تركيب مولد وشاشة كبيرة من القماش وجهاز عرض فيلم ونظام صوت أينما ذهبت الحافلة، وضمت فريقاً صغيراً من الرسامين والمغنين المحليين وتم تجهيز الحافلة بمنصة محمولة على السطح، وفي داخلها أسرة للفريق ودهانات ومواد طباعة مثل قطار عام ١٩٥٨، كان مركزاً متنقلاً للحملات، تقرر ان يتم قيادة الحافلة حول منطقة محددة، ومكبرات صوت تعلن عن حدث المساء، ثم تتوقف الحافلة ويتم إعداد جهاز العرض والشاشة والمولد والمسرح، ويتم عرض رسوم كاريكاتورية قصيرة، يليها فيلم سياسيّ أطول، سيُطلب من الحشد إحضار الصحف التي ستطبع عليها صورة الليندي ثم يقوم الناس بعد ذلك بلصقها في الأماكن العامة(٣).

---

(1) Peter Winn, Op.Cit, p.137.

(2) Ozren Agnic, Op.Cit, p.94.

(3) Pablo Neruda, Confieso que he vivido, Barcelona, Editorial Seix Barral, c. 1974, p. 154.

كانت فرق الرسامين تخرج لطلاء الصخور والجدران بشعارات مؤيدة لّليندي، في كثير من الأحيان يتم اعتقالهم من قبل الشرطة أو ضربهم من قبل البلطجية الذين يستأجرهم ملاك الأراضي، وقام الحراس عند بوابات أحد أصحاب الأراضي بإطلاق النار على الحافلة نفسها، كانت المشكلة عميقة بشكل خاص في المناطق الريفية، اذ ظل الفلاحون يعيشون في ظروف القرن التاسع عشر، نادراً ما تم تطبيق القوانين ونادرا ما يذهب الأطفال إلى المدرسة، عاش الناس بدون كهرباء أو مياه شرب نظيفة ويعيشون في فقر مدقع، حتى أن ملاك الأراضي فرضوا "حق الملكية" على بنات عمالهم، في مثل هذه الظروف لم يكن من السهل ممارسة الحق في التصويت الحر، على الرغم من هذه الصعوبات الجمة حققت حملته نجاحاً كبيراً وفاز بمقعده في مجلس الشيوخ، مع عدد كافٍ من الأصوات لمرشحي RAPF الآخرين للحصول على مقاعد، لقد أظهر بوضوح أن جاذبية الليندي تجاوزت أحزابااليسار[١].

-السياسة الأمريكيّة بعد الانتخابات التشريعية لعام١٩٦١:

بينما كان الليندي يفوز بمعركة انتخابية أخرى، كانت الأحداث في أمريكا اللاتينيّة والعالم تخلق صعوبات جديدة لليسار، أدت الثورة الكوبية وجماعات حرب العصابات إلى تفاقم المخاوف من التغيير الثوري، رحبت نخب أمريكا اللاتينيّة بالمبادرات الأمريكيّة المضادة للثورة، إلى جانب الحملة المضادة للثورة ضد كوبا، شنت الولايات المتحدة هجومًا اقتصاديّاً ودبلوماسياً لعزل كوبا، ثم في عام ١٩٦١ اقترح جون كينيدي مجموعة من التدابير الاقتصاديّة والسياسيّة والعسكرية لبقية أمريكا اللاتينيّة، عرفت "**تحالف من أجل التقدم**"، لمعالجة الجذور الاجتماعيّة والاقتصاديّة للثورة من خلال زرع مفهوم النمو الاقتصاديّ، وفي الوقت نفسه تحركت الولايات المتحدة لتحويل وتوسيع برامج التدريب لجيوش أمريكا اللاتينيّة، تم إنشاء وكالات المخابرات وتحسينها، كذلك تم توجيه التدريب من خلال عقيدة أكدت على التهديد الشيوعيّ الدولي من خلال التخريب، وتحويل تركيز جيوش أمريكا اللاتينيّة من التهديدات الخارجيّة إلى التهديدات الداخلية[٢].

---

(1)Pablo Neruda, Op.Cit, p.55.

(٢) بارق عباس عبيد الراوي، المصالح الاقتصاديّة والسياسيّة الأمريكيّة في تشيلي ١٩٦٤-١٩٧٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب- جامعة الانبار، ٢٠٢٠، ص٥٢؛

PradenasEdmundo Serani,Op.Cit, p.34.

سرعان ما بدأ الأمريكيّون اللاتينيّون في تطوير هذه العقيدة وتكييفها، مما أدى بالتالي إلى ظهور أيديولوجية يمينية خبيثة مبنية على أفكار سابقة مناهضة للشيوعية، عندما فشل النمو الاقتصاديّ الموعود في تجسيد دوره في حل الازمة الاقتصاديّة [١]. كان لهذه العملية في تشيلي سلسلة من التداعيات الأولى كان بداية تدخل أمريكيّ مباشر ومستمر في السياسة التشيلية، وتوسيع التدريب العسكري الإيديولوجي الأمريكيّ للجيش، والثانية هو تطرف بعض قطاعات اليسار بينما كان هناك تحدٍ جديد امام الليندي هو الدعم الأمريكيّ الكبير لحزب الديمقراطي المسيحي PDC . ووضع صديق الليندي إدواردو فراي كمرشح رئاسي، واعتماد سياسته على محاكاة نجاح الديمقراطية المسيحية الأوروبية[٢].

كان ظهور فراي مثيراً للإعجاب، ولكن في أعقاب الثورة الكوبية في الانتخابات البرلمانية لعام ١٩٦١، انخفض الدعم الشعبي للحزب الديمقراطي المسيحي PDCإلى ١٥٪، مما أظهر كيف استفاد اليسار من التأثير الراديكالي للثورة الكوبية، ومع ذلك ظل حزب PDC قوة وطنية، وكان يتمتع بميزة رئيسية واحدة بدعم من الديمقراطيين المسيحيين الأوروبيين، والكنيسة الكاثوليكية، والأهم من ذلك دعم الولايات المتحدة الأمريكيّة. وبحلول الانتخابات البلدية لعام ١٩٦٣ كان أكبر حزب منفرد في تشيلي، وعد التدخل الأمريكيّ الواسع النطاق في السياسة التشيلية هو المشهد الاساسي واكبر التحديات امام الليندي واليسار خلال ذلك العقد [٣].

---

(1) John Prados, Safe for Democracy, The Secret Wars of CIA, Ivan. R. Dee, Chicago, 2006, Vol 17.p593.

(٢) تعود مسألة تقديم المساعدات إلى الحزب الديمقراطي المسيحي (PDC) من خلال فكرة قدمها السفير الأمريكيّ تشارلس كول ومساعد وزير الخارجيّة ريتشارد جودوين Richard Goodwin في الثاني والعشرين من اذار ١٩٦٢وقد تم الموافقة عليها في التاسع عشر من نيسان ١٩٦٢، تبع ذلك تأييد الادارة الأمريكيّة لاستمرار تقديم المساعدت للحزب. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد يحيى احمد الجوعاني، موقف الولايات المتحدة الأمريكيّة من الانتخابات الرئاسيّة في تشيلي ١٩٦٤، مجلة البحث العلمي في الاداب، كلية البنات للاداب والعلوم التربية – جامعة عين شمس، المجلد ٤، العدد١٩، ٢٠١٨، ص ٢١.

(3) Lisa Baldez, why Women Protest: Women's Movements in Chile, Cam bridge, Cambridge University Press.2002, p.164.

ثانياً: انتخابات عام ١٩٦٤ وتداعيات الموقف الأمريكيّ :

في عام ١٩٦٤، لم يكن لليسار مرشح بديل واقعي لسلفادور الليندي وإن انتصاره في فالبارايسو وأكونكاجوا، واعتراف الناس باسمه، وإلمامهم ببرنامجه، يعني أنه لم يكن هناك نقاش حقيقي هذه المرة. بينما اتبعت آليات الحملة نمطاً مشابهاً للنموذجين السابقين، مع اتجاه "**قطار النصر**" جنوباً وجولته في جميع أنحاء البلاد، فقد طبقت هذه الحملة الدروس المستفادة من الماضي القريب، اذ حاول الليندي معالجة ضعفه بين الناخبات من النساء من خلال تأسيس اللجنة المستقلة لنساء الليندستاComisión Independiente de Mujeres Alendistas[١]، تحت قيادة أخته لورا ذات النهج الكاثوليكي والمحافظ إلى حد ما، كانت ستساعد في إقناع النساء التشيليات من الطبقة المتوسطة والعليا إنه ليس لديهن ما يخشى من الليندي. تم إنشاءCIMA لمواجهة جبهة الديمقراطيين[٢]، حتى أن الحملة اعتمدت على دعم ضباط الجيش المتقاعدين في جبهة عسكرية مدنية، قام الليندي بحملته بطاقته المعتادة، وقد سارت الأمور بشكل جيد في البداية، لكن سرعان ما بدأت حملة الليندي تشعر بآثار ما وصفته لجنة الكنيسة لاحقًا بـ "**حملة دعاية ضخمة مناهضة للشيوعية**"[٣] مولتها حكومة وشنطن من خلالوكالة المخابرات المركزيCentral Intelligence Agency [٤].

---

(١) اللجنة المستقلة لنساء الليندستا يرمز لها(CIMA) ينظر:

Mark T. Hove, ,The Arbenz Factor, Op.Cit,.p. 690.

(٢) الجبهة الديمقراطية: تجمع من الأحزاب السياسيّة التشيلية المناوئة للجبهة الشعبية ضمت(الحزب الديمقراطي المسيحي ، الحزب الليبراليين، حزب المحافظين، وبعض المعتدلين من الراديكاليين)، ينظر: محمد يحي أحمد الجوعاني ،المصدر السابق، ص ٢١.

(3)John Prados, Op.Cit, p.594.

(٤) وكالة المخابرات المركزية الأمريكيّة: مكلفة بالمراقبة المستمرة في كل انحاء العالم وتحديد جميع الأوضاع خطيرة والغير مستقرة بما يتنافى ومصالح الولايات التحدة الأمريكيّة في العالم تأسست ١٩٤٧تعرف بوكالة (سي آي أي) (CIA)اي هي الوكالة الرئيسية لجميع المخابرات الحكومية الأمريكيّة شارك في تأسيسها كلمن الرئيس الأمريكي هاري ترومان ودوايت ديفيد أيزنهاور، ووليام جوزيف دونوفان الذي عرف بأنه أبو وكالة المخابرات الأمريكيّة، وألين دالاس ويلز الذي اصبح مديراً للوكالة في عام ١٩٦١، ونمت بشكل كبير في حقبة الحرب الباردة من وحدة استخباراتية صغيرة إلى أداة رئيسية للسياسة الخارجيّة الأمريكيّة. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Hugh Wilford, The Agency: A History of the CIA,Virginia, The Teaching Company,2019, p.3-24.

هدفت الحملة الدعائية في وسائل الإعلام التشيلية إلى شيطنة الليندي واستكملت بدعم الولايات المتحدة لخصومه السياسيّين، لقد كانت حملة لم تدخر أي نفقات وكسرت قالب الانتخابات التشيلية السابقة، على الرغم من أن الولايات المتحدة كانت تؤثر على وسائل الإعلام في تشيلي لسنوات، بدأت محطة وكالة المخابرات المركزية في تشيلي في دعم خدمات الأنباء والمجلات الفكرية اليمينية وصحيفة أسبوعية، أقامت وكالة المخابرات المركزية علاقات مع الأحزاب السياسيّة الرئيسية وأنشأت الآليات التي من خلالها تنشر دعايتها، كذلك تم تشكيل "**لجان انتخابية**" في واشنطن وسانتياغو لتنسيق جهود الولايات المتحدة لتقويض العملية الديمقراطية في تشيلي، وخلالالاعوام ١٩٦٢-١٩٦٤، تم إنفاق ما يقرب من ٤ ملايين دولار أمريكيّ على ١٥ مشروع عمل سري.كما قدمت وكالة المخابرات المركزية في البداية التمويل للحزب الراديكالي، ثم تم استكمال جهود وكالة المخابرات المركزية من قبل الشركات الأمريكيّة متعددة الجنسيات التي قدمت الأموال أيضا للحزب الوطني اليميني، بالإضافة إلى استمرار حملة التشويه ضد الليندي[١].

في حين إن الدعم المادي لـ PDC من قبل الولايات المتحده يعزز موقفهم ويزيد من فرصة الفوز في الانتخابات[٢]، وبالفعل مكنها من الفوز بأغلبية مطلقة في انتخابات عام ١٩٦٤، وتم الحكم على الحملة الدعائية ضد الليندي بأنها أكثر فعالية من حيث التكلفة، وشمل ذلك دفع ثمن ملصقات الشوارع والنشرات ومكبرات الصوت التي تبث من طائرات الهليكوبتر ورسامي الكرافيك ونشرات الأخبار الإذاعية في وسائل الإعلام التشيلية الرسمية وغير الرسمية، ولا سيما في صحيفة الميركوريو El Mercurio، وكذلك حملات الرسائل، كما تم نشر "**الدعاية السوداء**" وهي مواد كاذبة تُنسب إلى المنظمات اليسارية، مصممة للترويج للصراع داخل اليسار، العديد من عناصر الحملة تبدو بدائية اليوم، لكنها كانت فعالة بما فيه الكفاية آنذاك، كانت البرامج الإذاعية تنقطع بنيران مدافع رشاشة، تليها صرخات بينما تصرخ امرأة "**الشيوعيون قتلوا ابني**" تلاه المزيد من نيران المدافع الرشاشة[٣].

احتج الليندي على تلك الحملة الشعواء في جلسات مجلس الشيوخ، قائلاً :"**إن حملته الانتخابية كانت ضحية بنفس الطريقة التي وقع بها بالماسيدا وأليساندري والجبهة الشعبية**

(1)Mark T. Hove, ,The Arbenz Factor, Op.Cit,.p. 690- 693.

(2)F.R.U.S, 1964, Vol XXXI, Memorandum From The Chief of The Western Hemisphere Division (King) to Director of Central Intelligence McCone,31/d245 Washingto, 1964, p.254.

(3)Jeffery F. Taffet. Alliance for What?:U.S. Development Assistant in Chile During The 1960, Thesis Doctorate Philosophy, George Town University, 2001, p.95.

وإيبانيزعندما حاولوا مهاجمة امتيازات الأثرياء"، وأدان هذه الدعاية كونها غير شريفة لأنّها لم تركز على النشاط الملموس لأي حزب، ولكن على "**صورة مشوهة للشيوعية**" تم استخدامها لاكتساب ميزة سياسيّة من خلال خلق مناخ من الذعر والإرهاب وكان الهدف منها خلق رأي عام مناهض للأحزاب اليسارية [١].

وعلى الرغم من الحملة المعادية لانصار اليسار، الا ان نقطة التحول جاءت بانتصار حزب FRAP في مدينة كوريكو Corico اثر انتخابات تكميلية بعد وفاة نائب من الحزب المذكور، وقد تهيأ اليمين للأنتخابات، وجرى تحالف للحزب الراديكالي بعد أن كانت أصواتهم مجتمعة تمثل ٤٦٪، وتوقعوا فوزاً سهلاً، فكانت الانتخابات التكميلية عبارة عن تدريب للحدث الرئيسي، لان مدينة كوريكو أعادت انتاج جمهور الناخبين الوطني على نطاق مصغر لحزب FRAP، مما اسفر عن فوز أوسكار نارانجو أرياس Arias Oscar Naranjo [٢] ابن المتوفى الذي فاجأه الجميع بالفوز بالانتخابات كونه مرشح الجبهة الشعبية (الشيوعية)، وتفكك جبهة التحالف الديمقراطي ولم يكن الليندي واثقاً من الانتصار، وقال لمعاونيه إنهم سيكثفون الحملة ضدنا، وأخشى أن نرى تغييرات مهمة في الصورة الانتخابية خلال الأيام القليلة المقبلة، كان سالومون كوربالان ذكياً تماماً حينما قال "**لقد فزنا بنائباً وسنخسر رئيساً**"،جاء تكهنهمن حسم الهزيمة بعد أن عقد حزب APFR اجتماعاً جماهيرياً ضم ٣٠٠ الف من أنصاره في سانتياغو، كان الليندي يعلم أن اليمين لن يفشل مع هذا الدعم المادي لهم والحملة الاعلامية الشرسة للولايات المتحدة الأمريكيّة [٣].

كما توقع الليندي بعد فوز "**نارانجو**" في كوريكو،ان الولايات المتحدة ستكثف جهدها ضد حملتة الانتخابية، عملت وكالة المخابرات المركزية على تحريض الجيش ضد الليندي لكن جهودهم بأت بالفشل، لان الجيش كان ملتزم بالقواعد الديمقراطية ولا يحبذ التدخل في السياسة، بعد ذلك وضعت وكالة المخابرات المركزية ثقلها وراء حملة فراي عبر تغيير اسم اللجنة المسؤولة عن دعم

---

(1) Peter Winn, Op.Cit, p.138.

(٢) أوسكار نارانجو أرياس (١٩٣١-١٩٧١): سياسيّ وطبيب ولد في مدينة كوريكو درس الطب وتخرج من جامعة تشيلي بلقب جراح ١٩٥٨، وتخصص في طب الاطفال، انتخب في عام ١٩٦١ عضواً في مجلس محلي من قبل الحزب الاشتراكي (PS)، وكانت القفزه الحقيقية له بفوزه بعد وفاة والده. وكان نائب بين عامي ١٩٦٤- ١٩٦٩ في سانتياغو. ينظر:
https://es.m.wikipedia.org/wiki/%C3%93scar_Naranjo_Arias

(٣) محمد يحيى احمد الجوعانى، المصدرالسابق، ص ٢١-٢٤.

مرشح الحزب الديمقراطي أنذاك إلى لجنة٣٠٣[١]، وحافظت على استمرار تمويل المرشح للحزب الراديكالي 'من أجل تعزيز صورة الحزب الديمقراطي المسيحي باعتباره حزباً تقدمياً معتدلًا يتعرض للهجوم من قبل الحزب اليمين وكذلك اليسار[٢]، أدى الاستقطاب المتزايد لمقاومة التدخل الأمريكيّ إلى حدوث انقسام في الحزب الراديكالي، وأعلن بعض اعضائه الدعم لّليندي، كما قام أحد أعضاء مجلس الشيوخ عن الحزب الليبرالي احتجاجاً على تدخل الولايات المتحدة في الانتخابات بتغيير ولائه. ومع ذلك فقد أجبر انتصار FRAP المعارض على توحيد صفوفها للحيلوله دون فوز الليندي في الانتخابات الرئاسيّة، وهذا لا يبشر بالخير[٣].

في يوم الانتخابات، صوت الليندي في فينيا ديل مار Vina del Mar ثم عاد إلى سانتياغو، تناول الغداء مع أصدقائه، ولم يتفاجأ عندما بدأت النتائج تمنح فراي الفوز، ثم توجه إلى مكاتب حملته، إذ قبل إلقاء خطاب الخسارة ربت على كتف أوزفالدو بوتشيو قائلاً: "**لا تقلق سنفوز في عام ١٩٧٠**". في حين تشائم من حوله بينما ظل الليندي متفائلاً، لكن الهزيمة كانت ضربة قاسية على للاشتراكيين[٤].

قال أحد القادة إن الحزب الاشتراكي سينكر"الخبز والملح للحكومة الجديدة"، لكن الليندي في مقابلة مع مجلة إرسيلاArcellaRevistaفي يوم تنصيب فراي، أشار إلى نبرة مختلفة عندما قال: "**بصفتي تشيلياً وكرجل يساري، آمل بصدق أن يتمكن فراي من الوفاء بوعوده للشعب، ولكن بنفس الطريقة التي يلتزم بها بشدة تجاههم، لديه أيضاً التزامات هائلة تجاه أعداء الشعب التاريخيين، وبسبب هذا ستكون في مسار حكومته عقبة ضغوطات المصالح الأمريكيّة التي تحول دون تحقيق تطور البلاد**"، لم يعد اغلب الاشتراكيين والشيوعيين هذه الانتخابات الهزيمة فلسفية، بسبب اتباع اساليب غير نزيهة تتنافى مع الاخلاق في الفوز [٥].

---

(١) لجنة ٣٠٣: وهي لجنة تتكون من مجموعة خاصة من ضمن تشكيلات وكالة الاستخبارت المركزية الأمريكيّة كان يطلق عليها اسم المجوعة ٥٤٢١ استحدثت عام ١٩٦٤ وكانت وضيفتها التدخل في شون البلدان الأخرى بصورة سرية، اجرت في عهد الرئيس كيندي ١٦٣عملية وفي عهدالرئيس جونسون ٤٢عملية، تم تغيير اسمها في عهد الرئيس نيكسون إلى لجنة ٤٠. ينظر: محمد يحيى احمد الجوعانى، المصدرالسابق، ص ٢٩.

(٢) بارق عباس عبيد الراوي، المصدر السابق، ص ص ٦٤-٦٥.

(3)Mark T. Hove, ,The Arbenz Factor, Op.Cit, p.695.

(4)Edmundo Serani Pradenas,Op.Cit, Pp.43-44.

(5) Pablo Neruda, Op.Cit, p.160.

أصبحت مثل هذه الآراء أكثر شيوعاً بين الشيوعيين والاشتراكيين الذين واجهوا دائما مشاكل أكثر خطورة مع الطريق الانتخابي، كانت الآثار مدمرة للهزيمة مع شعور الكثيرين بأن الطريق الانتخابي كان وهماً، أصبح قطاع متنامٍ من الحزب أكثر ادراكاًوفهماً للثورة مبتعداً عن الطرق الحرية والتعبيرعن الرأي لوصول للسلطة، ونحو فكرة أكثر تقليدية عن الاستيلاء المسلح على السلطة، بدافع من ظهور حركات حرب العصابات في معظم أنحاء أمريكا اللاتينيّة، وبتأثير الثورة الكوبية على وجه الخصوص، أراد هؤلاء الاشتراكيون التوقف عن إضاعة الوقت في الانتخابات والبدء في صنع الثورة لتحقيق حلمهم في التخلص من التبعية الرأسمالية .

-موقف الليندي من حكومة ادوارد فراي:

وفي غضون ما تحقق لـ فراي من نصر كبير بما يكفي ليحكم دون الحاجة إلى تحالف،ففي اذار ١٩٦٥ مرة أخرى بما قدم من مساعدات ودعم قوي من قبل الولايات المتحدة، تمكن الحزب الديمقراطي المسيحي PDC من الفوز بأغلبية مريحة في الكونجرس، وبدأ الديمقراطيين المسيحيين في تنفيذ ما أطلقوا عليه "ثورة الحرية"، إذ طوروا بقوة المنظمات الجماهيرية، لا سيما في اتحاد الريف، وبناء الإطار التشريعي لشبكة كبيرة من المنظمات الاجتماعيّة التي انتقلت من منظمات الأحياء إلى المنظمات النسائية، جلبت هذه الجهود أعداداً كبيرة من التشيليين إلى العملية السياسيّة لأول مرة، لقد وعدت "**ثورة الحرية**" التي كتبها فراي بالكثير من الإصلاح الزراعي، والإصلاح المصرفي، والنمو الاقتصاديّ، وصناعة النحاس وشراء حصص الأغلبية في صناعته [١].

بعد مرور عام واحد على انتخاب فراي أصدر الليندي حكماً قاسياً على حكومته بالفشل، وشعر الليندي بالمرارة، بسبب عنف الحملة الانتخابية، التي شوهت بشراسة شخصه والحركة التي يمثلها، وطالما كان الليندي يقدر صداقاته، وكان لديه دائماً أصدقاء من مختلف الأطياف السياسيّة، لكن الحملة الانتخابية عام ١٩٦٤ قد انتهكت حدود الاعتبارات الإنسانية والسياسيّة الأساسية، وكان فراي خائناً لصداقته ولتشيلي، لأنّه في نظر الليندي قد كان نصراً قذرا، بالسماح لـ PDC بالاستفادة من هذه الحملة، وجعلها فراي في خدمة المصالح الأمريكيّة، لذلك لم يتقدم الليندي بأي ضربات أثناء تحليله للسنة الأولى من حكومة فراي[٢].

أثبت سلفادور الليندي في كلمة له في مدينة ارسيلاArcella ، بأنه ذا رؤية عميقة عندما ذكر بأن فراي والحزب الديمقراطي المسيحي PDC، غير قادرين على المضي في تحقيق وعودهم

(1) Victor Figueroa Clark, Op.Cit,p.34.

(2) Peter Winn, Op.Cit, Pp.139 – 140.

الانتخابية والمضي في تحقيق اصلاح زراعي رغم حتف انف النخب المالكة للأراضي الزراعية، كما ان صناعة النحاس في تشيلي مثلت ظلماً صارخاً في بلد عانى من مشاكل اقتصاديّة حادة، وأدى الفشل في حل الكثير من المشاكل الهيكلية في البلاد على الرغم من الوعود الانتخابية التي اطلقها فراي في التحضير للأنتخابات، مما ادى إلى زيادة الضغوط الشعبية من خلال التظاهرات والاضرابات العمالية، فكان رد الحكومة باستخدام القمع في نيسان ١٩٦٦، إذ تم استدعاء القوات الحكومية لمواجهة هجوم في منجم السلفادور El Salvador مما اسفر عن مقتل ثمانية اشخاص، وفي عام ١٩٦٧ ادى اضراب في سانتياغو إلى مقتل العديد من المضربين، كذلك شهد العام التالي قيام الشرطة بفتح النار على سكان الاحياء الفقيرة في مدينة بويرتومونت Puerto Montt، مما اسفر عن قتل عشرة اشخاص وإصابة العشرات منهم بجراح(١).

لم تكن الحكومة قادرة على تحقيق الاستقرار في الاقتصاد، وتجاوزت نسبة التضخم ٣٠٪ عام ١٩٦٧، لذا شجع القمع الحكومي وعدم الاستقرار الاقتصاديّ المزيد من الناس على التفكير في عملية تغيير بعيدة المدى، فتحركت الفصائل داخل حزب PDC إلى اليسار، وانفصلت في النهاية عن الحزب في أوائل عام ١٩٦٩، لم تنفذ حكومة فراي وعودها في مايخص انشاء علاقات تكامل اقتصاديّ مع دول أمريكا اللاتينيّة وبقيت تحت سيطرة واشنطن التي حجمت من حركة الحكومة التشيلية لتحافظ على مصالحها(٢).

نفى الليندي قيام حكومة فراي بثورة، ووفقاً لرؤيته بأنها كانت تعمل على منع الثورة من خلال الحفاظ على الرأسمالية، كما فعلت الحكومات الديمقراطية المسيحية في إيطاليا وألمانيا على وفق السياق التشيلي، كان هذا يعني أن الحزب الديمقراطي المسيحي PDC قد أخضع المصالح الوطنية للمصالح الأمريكيّة، كما قال:"**يتمتع الحزب الذي يحكم اليوم بامتيازغريب، لأنّه في لحظة حاسمة بالنسبة لتشيلي قام بالغاء حق تقرير المصير للشعب التشيلي من خلال الضغط الخارجيّ**"، وفي التنفيذ الجماعي الذي شوه الشعور بالارتباك الوطني، واتهم حزب PDC بالسماح لتشيلي بأن تصبح مستعمرة نفسياً(٣).

---

(1) Victor Figueroa Clark,Op.Cit,p.33.

(2) Peter Winn, Op.Cit,p.139;

مجدي نصيف، المصدر السابق، ص ٤٤.

(3) Eduardo Labarca, Salvador Allende: biografia sentimental, Santiago, Catalonia, 2007, p.70-94.

أصبح الليندي مهتماً بشكل متزايد بالاصلاحات في أواخر الستينيات منذ أن تولى حزب PDC اسمياً على الأقل العديد من المشاريع التي اقترحها اليسار لأول مرة، بما في ذلك الإصلاح الزراعي والديمقراطية واصلاح التعليم والسيطرة على النحاس والموارد الطبيعية الأخرى، كما ناقش الحاجة إلى التدابير اللازمة لحل الازمات التي تعصف بالبلاد، إذ عدَ الليندياليسياسة الأمريكيّة ومن تدعمهم في تشيلي، بانها ساحة معركة توجب عليه مواجهتها، فهي ليست بأفكار اونهج سياسيّ لدوله اولفئة معينه، انما الهجمات في طريقها إلى التزايد، مما دفع التجمع الأكثر تطرفاً ضمن الحزب الاشتراكي وخارجه إلى إتهام الليندي بوصفه ديمقراطيا اجتماعيّاً وليس ثورياً حقيقياً[١].

- **موقف الليندي من السياسة الأمريكيّة على الصعيد الدولي:**

على الصعيد الدولي أيضاً كانت السياسة الأمريكيّة قضية ذات أهميّة كبيرة لابد الحد من نشاطها، إذ دعمت الولايات المتحدة إن لم تكن هي من حرضت على الإطاحة بالرئيس جواو جولارت Joao Goulart[٢] في الأول من نيسان ١٩٦٤ في البرازيل، وفي عام ١٩٦٥ غزت القوات الأمريكيّة سانتو دومينغو Santo Domingo عاصمة الدومينيكان، كما تصاعد التدخل الأمريكيّ في فيتنام بشكل حاد في العام نفسه، إذ نشرت مئات الآلاف من القوات وبدأت حملة قصف ضخمة ضد فيتنام الشمالية، وللرد على ذلك عقد المؤتمر القارات الثلاثي للحركات الثورية والوطنية في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينيّة والذي نظمته كوبا في الأول من كانون الأول ١٩٦٦ عقد في العاصمة الكوبية هافانا، ظاهريا لإنشاء تحالف عالمي للقوى الثورية وحضر سلفادور

(1) Renato Sandri, Chile:Analysis of an Experiment and a Defeat, Science & Society, Vol. 40, No. 2, Summer, 1976, p.196.

(٢) جواو جولارت (١٩١٩-١٩٦٤): سياسيّ ومحامي برازيلي، ولد في مدينة ساوبورخا، وشغل منصب نائب الرئيس ثم تولى منصب الرئيس الرابع والعشرون، واصيب الاقتصاد البرازيل في عهده بالشلل نتيجة التضخم الامر الذي ادى إلى الاطاحة به عن طريق الانقلاب العسكري المدعوم من الولايات المتحدة الأمريكيّة. للمزيد من المعلومات ينظر:

https://en.m.wikipedia.org/wiki/Jo%C3%A3o_Goulart

الليندي المؤتمر وكان احد الذين اقترحوا تشكيل منظمة التضامن لأمريكا اللاتينيّة Organización Latinoamericana de Solidaridad[١].

في حزيران ١٩٦٦عاد الليندي إلى كوبا للمشاركة في تأسيس منظمةOLAS، ولكن هذه المره بدون التأثير المعتدل للاتحاد السوفيتي، كانت النغمة المعلنة واحدة هي الثورة المسلحة، بعد التحيات والتشريفات الاستقبالية خرج القادة الكوبيون من فندق هافانا ليبر، واختلطوا مع الأمريكيّين اللاتينيّين الذين حلموا بمحاكاتهم، وارتدى سلفادور الليندي رسمياً قميص جوايابا Guayabera[٢]. كان الضغط لصالح الكفاح المسلح هائلاً، على الرغم ان الليندي قاد يساراً هادئاً وغير ناجح في تشيلي، ومع ذلك تم انتخابه زعيماً للمنظمة [٣].

وخلال الاجتماع المذكور" **قدم المضيفون الكوبيون دورات مجانية في حرب العصابات، كان الحديث عن بنادق FAL و M-1**"، أوكما تعرف البنادق سوفيتي "softie"، ومع ذلك سرعان ما فرض واقع البلدان المختلفة نفسه، اتخذت العملية الثورية لكل بلد طريقها الخاص، وغالباً ما كانت تتلاشى، لم يجتمع OLAS مرة أخرى. وفي شهر كانون الأول من العام نفسه تم انتخاب سلفادور الليندي رئيساً لمجلس الشيوخ التشيلي وفي غضون ذلك ساعد ارتباط الليندي بأضواء الكفاح المسلح على الحفاظ على مؤهلاته الثورية في عيون التشيليين الذين حلموا بثورة مسلحة قادمة[٤].

وفي شهر تشرين الأول من عام ١٩٦٧، في أوروغواي Uruguay، تحدث الليندي في اجتماع في جامعة مونتيفيديو University of Montevideo بالتوازي مع الاجتماع الثاني للتحالف حول تكامل أمريكا اللاتينيّة تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكيّة من أجل التقدم الذي عقد في مدينة بونتا ديل استي، أسفر الاجتماع عن تقديم واشنطن ٢٠ مليار دولار كمساعدات

---

(١) منظمة التضامن لأمريكا اللاتينيّة:منظمة يرمز لها (OLAS) ظهرت هذه المنظمة إلى حيز الوجود في العام التالي لتشكيلها اي عام ١٩٦٧، تهدف لتوحيد الحركات الوطنية في بلدان امريكا اللاتينية، الا انها كانت منظمة رمزية لم تستطيع تحقيق الهدف الذي خلقت من اجله، تلقى الليندي انتقادات شديدة لارتباطه بالمنظمة في تشيلي، اتهموها بأنها تضم تيارات خطيرة . ينظر:

Tanya Harmer, Allende's Chile and the Inter-American Cold War, the United States of America, The University of North Carolina Press ,2011, Pp.57-58.

(٢) جوايابا: قميص كوبي أومكسيكي مفتوح العنق بجيبين للصدر وجيبين على الوركين، بأكمام قصيرة. ينظر :
Miguel Labarca,Op.Cit,p.118.

(3) Renato Sandri, Op.Cit,p.198.

(٤)مجدي نصيف، الصدر السابق، ص ٥٤-٥٩ ؛

Tanya Harmer,Op.Cit, p.58.

على مدى عشر سنوات واعداد خطط للتطوير من قبل الدول المساهمة مقابل حصول على فوائد ٢.٥٪ منمعدل النمو الاقتصاديّ[١]، وأدان في خطابه التحالف من أجل التقدم الذي عده أحدث مكائد للهيمنة الأمريكيّة، سيما الطريقة التي أدت بها إلى الديكتاتوريات في جميع أنحاء المنطقة ودفعت أمريكا اللاتينيّة إلى المزيد من الديون، وأصبحت المنطقة الان مجبرة على سداد الفوائد على الديون المكتسبة، مما أجبرها على اتخاذ موقف أكثر تبعية فيما يتعلق بالولايات المتحدة، بالنسبة لّليندي كان لابد من البحث عن حل لمشاكل أمريكا اللاتينيّة من خلال التكامل داخلياً ومن خلال التغييرات الهيكلية في آليات التجارة وأسعار صادرات أمريكا اللاتينيّة[٢].

أدان الليندي الأشكال الجديدة التي كانت الولايات المتحدة الأمريكيّة تتخذها في تعزيز التكامل الإقليمي من خلال التجارة الحرة، وإنشاء شركات ملكية مختلطة، تمتلك حكومات أمريكا اللاتينيّة أسهماً فيها، وجادل الليندي بأن امتلاك الاسهم لم يغير الهيمنة الاقتصاديّة الأمريكيّة ولن تحسن الحياة لسكان أمريكا اللاتينيّة، لقد تغيرت سياسات الولايات المتحدة في شكلها، ولكن ليس محتواها، كان الحل الوحيد لأمريكا اللاتينيّة هو تحقيق الاستقلال الاقتصاديّ، الذي بدونه لا يمكن أن يكون هناك استقلال سياسيّ[٣].

القي القبض على تشي جيفارا في الثامن من تشرين الأول ١٩٦٧ونفذ فيه حكم الاعدام في اليوم التالي، حاول الناجون من عموم حرب العصابات يائساً الهرب، وفي تشيلي أنشأت شبكة دعم تُعرف باسم جيش التحرير الوطنيEjército de Liberación Nacional[٤]، كانت أنباء وفاته بمثابة زلزال سياسيّ كبير لليسار، استذكر الليندي اجتماعاته معه في تكريم صادق في مجلس الشيوخ، إذ أظهر نسخة كتابه الموقعة من قبل جيفارا "حرب العصابات"، للسعي لتحقيق نفس الغايات بوسائل مختلفة"، لكن حتى هنا ذكّر الليندي جمهوره داخل وخارج مجلس الشيوخ بأن

---

(1)John M. Hunt, Latin American Integration and Alliance, Journal of Current History, Volume 53, Number 315, November 1967.https://www.jstor.org/stable/45313990

(2) Mex Nolff, Op.Cit, p.38-46.

(٣) خيري عزيز، الليندي ودروس الاخفاق في تشيلي، مجلة الطليعة، مجلد ١٠، العدد٢، القاهرة، مؤسسة الاهرام، ١٩٧٤، ص ص٩٩-١٠١.

(٤) جيش التحرير الوطني: يرمز لها (ELN) منظمة اسسها بعض الاشتراكيين بمن فيهم بياتريس ابنة الليندي في عام ١٩٦٧ لمساعدة اللأجئين من حرب العصابات. ينظر: خيري عزيز، أمريكا اللاتينيّة بعد الليندي جيفارا..ودروس الاخفاق المؤقت فيالأرجنتين والكونجو..وبوليفيا..،مجلة الطليعة، مجلد ٩،العدد١٢، مؤسسة الاهرام، أيلول ١٩٧٣، ص٧١.

جيفارا لم يدعم الكفاح المسلح بشكل أعمى، أظهر الليندي أن جيفارا كتب أن الكفاح المسلح لا يمكن أن يحدث إلا عندما لم تعد المنافسة المدنية ممكنة(١).

عقد الحزب الاشتراكي مؤتمراً في مدينة شيلان التشيلية في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٦٧، كان مقتل تشي جيفارا هو الدافع وراء سلسلة من القرارات المدوية التي تعلن حتمية الاستيلاء العنيف على السلطة، تم إطلاق صيحات الاستهجان على الليندي من على المسرح، قال: "**لم يسمحوا لي بالتحدث**"، ورفض الكونجرس مرة أخرى اختياره للجنة المركزية، إن عقد مؤتمر شيلان وفق ماصورته وسائل الإعلام لإثبات الطبيعة الحقيقية للحزب الاشتراكي، فضلاً عن ورود أخبار التي تفيد بأن الناجيين من نيران حرب العصابات التابع لتشي جيفارا كانوا متجهين إلى تشيلي، تم حشد جيش التحرير الوطني التشيلي واليسار ككل لاستقبالهم، في الوقت نفسه حشدت الحكومة قوات الأمن للعثور على المقاتلين في أسرع وقت(٢).

- **موقف الليندي من حملات التشويه ضده:**

عرف الليندي السياسيّ المعتاد أن وصول الثوار إلى تشيلي كان نقطة توتر بالنسبة لحكومة فراي، ولا يمكن أن يُنظر إليه على أنه يسلم ثواراً لجلاديهم، ولا يمكن رؤيته على أنه يدعمهم، بصفته عضواً في مجلس الشيوخ، وكان الليندي قادراً على التواصل مع الحكومة والسلطات الكوبية ومع اليسار التشيلي، واقترح أن يتم توفير ملجأ سياسيّاً مؤقتاً للمقاتلين قبل نقلهم إلى جزيرة إيستر Easter، ثم إلى تاهيتي Tahiti، إذ ستقوم السلطات الفرنسية ضمان سفرهم إلى كوبا، رافق الليندي القادمين من المقاتلين، مما دفع وسائل الإعلام التشيلية اليومية والميدانية الحكومية إلى مهاجمته بعنف واتهامه بحماية ارهابيين، ووصفته بانه عضو مجلس الشيوخ عن حرب العصابات، وانه اساء استغلال منصبه، وان ماقام به يتعارض مع صفته النيابية، كما تعرض لحملة شرسة من الاكاذيب والسخرية، وبذلت وسائل الاعلام قصارى جهدها لتصويره على انه مهرج ووصفته بانه "**رجل يائس على وشك الانهيار**"وفقاً لتعليق صديق سلفادور الليندي الصحفي ميغيل لاباركا (٣).

---

(١)خيري عزيز، أمريكا اللاتينيّة بعد الليندي وجيفارا...ودروس الاخفاق المؤقت فيالأرجنتين والكونجو... وبوليفيا...، المصدر السابق، ص ٧١.

(٢)المصدر نفسه، ص ص ٧٣-٧٤.

(3) Miguel Labarca,Op.Cit,p.120; Sebastian Hurtado Torres, The U.S. Press and Chile, 1964–1973: Ideology and U.S. Foreign Policy,Vol.5, Ohio University, A imprensa dos Estados Unidos e, 21 junio 2012, Pp.38-39.

عندما حاصرت وسائل الإعلام الليندي، خرج ليتصدى لها فتحدى رؤساء تحرير الصحف الرئيسة في تشيلي في اكثر من مناظرة بثتعلى التلفزيون والراديو، قام بالرد على منتقدية وفكك خصومة، وذكرَ المشاهدين والمستمعين أن محرر صحيفة الميركوريو كان عضوا في جبهة النازية التشيلية، ومحرر صحيفة لاسيجوندا La Segunda وهو يساري سابق من فالبارايسو، تم تركه يبدو كخائن جشع خان رفاقه السابقين من أجل المال والسلطة، تم تذكير محرر صحيفة لا ناسيون La Nacion الحكومية أنه في القرن التاسع عشر سعى جده إلى إنشاء جيش من الأمريكيّين اللاتينيّين لتحرير كوبا من الاستعمار الأسبانيّ، كيف يمكن لمثل هؤلاء أن ينتقدوا سلوك الليندي؟ ترك معارضوه يتعثرون مما زاد كثيراً من شعبيته(١).

وفي الجزء الثاني من دفاعه صعد الليندي إلى قاعة مجلس الشيوخ، شرح هنا لماذا كانت أفعاله قانونية، وشرح سبب أهميّة التضامن الدولي **"للمقاتلين الاجتماعيّين الذين يتعرضون للهجوم في جميع أنحاء أمريكا اللاتينيّة"**. في هذا الخطاب دافع الليندي عن عمله في البرلمان وعن سمعته على مر السنين، قائلاً مانصه:**"لقد قيل عني كل شيء، باستثناء أنني غير أمين"** ، وتابع القول **"بالنسبة لي السياسة تدور حول المبادئ والقناعات، كنت مكرماً في حياتي العامة ويدي خالية من الدماء والاختلاس، بصفتي رجلاً يتمتع بإحساس شرف قديم"**، والملاحظ ان الليندي كان بإمكانه التسامح مع الهجمات التي استهدفت سياسته، ولكن ليس تلك التي تستهدف سمعته(٢).

أحتج الليندي على أن الحملة الإعلامية ضده كانت مخططة ومنظمة ومدروسة، وأن الحملة بعد أن فشلت في تقويض الحركة الشعبية في الانتخابات المتتالية، تحركت لاستهداف الليندي نفسه، مما جعله ضحية للسخرية، كاريكاتير بشع، وسخرية مجهولة، ذكّر مجلس الشيوخ بحياته المهنية الطويلة، وأنه كان أول من تحدث بجدية عن الحاجة إلى الإصلاح الزراعي، وأول من دعا إلى تأميم النحاس، وطالب بفرض ضرائب أكثر عدلاً، وهي نفس لإجراءات التي اتخذها الكثير منهم الآن(٣). أيد قائلاً إنه كان طموحاً فذلك لأن الرئاسة كانت **"وسيلة لجعل ما يشعر به المرء وما يؤمن به ويريده حقيقياً، لوضع قناعاته ومعتقداته في اللعبة"**. وأخيراً ذكّر مجلس الشيوخ بأنه عانى من آرائه السياسيّة، تم طرده من الجامعة وسجنه وإدراجه في القائمة السوداء، وقال أنه وعائلته عانوا أيضاً ساعات مريرة جداً بفضل هجمات من النوع الذي **"لا أتمناه لأي منكم"**. كان

(1) Sebastian Hurtado Torres, Op.Cit, p.39 -42.

(2) Victor Figueroa Clark, Op.Cit,p.34.

(3) Sebastian Hurtado Torres, ,Op.Cit, p.42-44.

من المخزي أن يُتهم بأنه رجل لا أساس له من دون مبادئ، كما ذكرهم عندما قامت يديه أيضاً بإجراء ١٥٠٠ عملية تشريح لجثث وكان قد حصل على خبره "**بوضعها في القيح والسرطان والموت**"(١).

ثم دحض اللينديالاتهام عنه بأنه يدعم العنف، مكرراً إن حركات حرب العصابات ستظهر حيثما تعرقل الديكتاتوريات العنيفة حق الرجال في المشاركة حتى في الديمقراطية البرجوازية، دافع عن المتمردين الكوبيين والبوليفيين بوصفهم "**جنود استقلال أمريكا اللاتينيّة**" وشدد على أنهم منذ أن تقاسموا رؤية أمريكا اللاتينيّة الاشتراكية كانوا إخوة اليسار التشيلي، كان على الحركة الشعبية التشيلية واجب دعم أولئك الذين حاربوا من أجل ثورة أمريكا اللاتينيّة سواء بشكل قانوني أو بالسلاح، كانت الاستعمار الاقتصادي لتشيلي قضية رئيسية، إذ ذكَّر جمهوره بأن تشيلي لا يمكن أن تكون مستقلة بينما يكون النحاس والنترات والحديد الثروات الأساسية الأخرى تحت السيطرة الأجنبية وبينما تخنق سياسة الأمريكية مصيرنا، بفضل هذا الدفاع الجريء، تمكن اللينديمن تحويل الهزيمة الوشيكة إلى نصر(٢).

ثالثاً: استراتجية تشكيل اتحاد الوحدة الشعبية *Unión de la Unidad del Pueblo (UP):*

على الرغم من تمكن اللينديمن إنقاذ سمعته وبالتالي قدرته على الترشيح للرئاسة في انتخابات عام ١٩٧٠ المقبلة، إلا إنه من الواضح إن اللينديكان بحاجة إلى توسيع الائتلاف الانتخابي الذي فشل حتى الآن في إيصاله إلى السلطة في عامي ١٩٥٨ و١٩٦٤، فإن الدروس المستفاده من هذه الإخفاقات كان واضحاً لأي شخص يرغب في الرجوع إلى المرة الوحيدة التي كان فيها اليسار جزءاً من الحكومة في الجبهة الشعبية، في ذلك الوقت كان الحزب الراديكالي هو القوة السياسيّة الرئيسية للتحالف، مما حد من مجال التغيير، هذه المرة كان الوضع مختلفا، لان كلا الحزبين الشيوعيّ والاشتراكي قوى وطنية راسخة، كانت الحركة النقابية قوية وموحدة، علاوة على ذلك في انتخابات عامي ١٩٦٤ و ١٩٦٥، تم عزل الحزب الراديكالي عن الوسط من قبل الحزب الديمقراطي المسيحي المدعوم من الخارج، الذي قد حكم بمفرده في السلطة وفشل في التعامل مع المشاكل الهيكلية في تشيلي (٣).

---

(1) Pedro Aguirre Cerda,Op.Cit, p.75,79.

(٢)مجدي نصيف، تشيلي الثورة والثورة المضادة، القاهرة، دار مأمون للطباعة والنشر، ١٩٧٦،ص٣٤-٣٦؛
Sebastian Hurtado Torres,Op.Cit, p.46 .

(3)Edmundo Serani Pradenas,Op.Cit, p.46 .

اعتقد الراديكاليون بإمكانية عودة اليسار إلى السلطة كجزء من ائتلاف واسع، وإن كانت هذه المرة كشريك صغير، وكانت المشكلة هل سيقبلهم الاشتراكيون بعد مؤتمر شيلانام لا، رفض الحزب الاشتراكي على ما يبدو أي احتمال لتحالف انتخابي يضم أحزاباً غير ماركسية، ومع ذلك فإن هذا لم يمنع الليندي من محاولة لبناء جبهة موحدة، ظهرت أولى علاماتها عند التأكيد على إمكانية مثل هذا التحالف في انتخابات مقاطعة كوتين Cautin الفرعية في عام ١٩٦٨، هنا صوت الاشتراكيون والشيوعيون بنجاح لمرشح راديكالي، لكن التحالف المستقبلي لا يزال يفتقر إلى زعيم معلن(١).

بحلول أواخر الستينيات كان هناك أصوات تدعو إلى وجه جديد لقيادة اليسار مرة أخرى، وإن على الليندي أن يوافق على ذلك الامر.وكانت الانتخابات البرلمانية في شباط ١٩٦٩ تصنع فرصه جديدة أو تفسدها، غير دائرته الانتخابية، طالباً الترشح عن منطقة ماغالانيس Magalanis في الجنوب التي كان يمثلها في عام ١٩٤٥، وكان لديه سببان لذلك، الأول في أواخر آذار عام ١٩٦٧، انفصل جزء صغير من الحزب الاشتراكي التشيلي بقيادة راؤول أمبيرو عن الحزب، كان المذكور سيناتوراً عن الجنوب وكان يسيطر على جهاز الحزب الاشتراكي التشيلي PS في المنطقة، بدأ الأمر وكأنه في وضع لا يمكن تعويضه، كان فقدان هذا المقعد وبقاء فصيل اشتراكي هناك خطيراً على الحزب وآمال اليسار ككل، والسبب الثاني عرف الليندي أنه إذا كان قادراً على تعليم أمبيرو درساً واستعادة الجنوب من أجل PS فسيكون لصالح الحزب، بالإضافة إلى إظهار شعبيته بشكل حاسم كما فعل في فالبارايسو عام ١٩٦١(٢).

نشر الليندي أساليبة التقليدية وخطاباته واجتماعاته، وسافر إلى الأماكن التي يعيش ويعمل فيها الناس العاديون، بفضل ذاكرته غير العادية استطاع أن يتذكر أسماء الأماكن والأحداث منذ ٢٠ عاماً، وتمكن من هزيمة أعداءه وإعادة بناء شبكات PS في منطقة النصر، وكما كان يتوقع أكد على مكانته كرجل يلجأ إليه عندما يتطلب تحقيق نصر مهم، كما مهدت الانتخابات البرلمانية الطريق لتسمية مرشح يساري لانتخابات ١٩٧٠، بعد أن أظهر قوة ترشيحه(٣) .

على الرغم من قناعة الليندي وانتصاره الأخير في ماجالانيس، إلا إنه لم يكن متأكداً بأي حال من الأحوال كمرشح رئاسي لعام ١٩٧٠، بالنسبة للكثيرين في الأحزاب السياسيّة، وإنه حان الوقت لوجه جديد لليسار، لقد شككوا في أن الليندي يمكن أن يجتذب الشباب المتطرف ولم يسبق

(1) Miguel Labarca,Op.Cit, p.120-122.

(2) Peter Winn, Op.Cit, p.141.

(3) Victor Figueroa Clark, Op.Cit,p.35.

له أن شارك بشكل جيد مع النساء، في الوقت نفسه أوضح الشيوعيون أنهم لن يدعموا تحالفاً ضيقاً كما في الماضيإذا كانوا سيخسرون فإنهم يفضلون القيام بذلك مع مرشحهم(١).

قدم كل حزب مرشحاً، وقدم الشيوعيون بشكل رمزي بابلو نيرودا، لكنهم كانوا مهتمين في الغالب بتحقيق إجماع حول اختيار المرشح المستقبلي، فضل الراديكاليون ترشيح زعيمهم ألبرتو بالترا كورتيس(٢) Alberto Baltra Cortes، في غضون ذلك كان هناك داخل قيادة الحزب الاشتراكي من أراد وجهاً جديداً لقيادتهم، وأولئك الذين اعتقدوا أن الانتخابات المقبلة هي بادرة رمزية، دفعتهم إلى ترشيح أنيسيتو رودريغيز أريناسAniceto Rodríguez Arenas(٣)الأمين العام للحزب، إذ كان يخطط لإطلاق حملته وخلق أمر واقع أثناء غياب الليندي، ومع ذلك عشية الإعلان بعث الليندي برسالة عاجلة من كوبا تخلى فيها عن ترشيحه قائلاً: "**إن الوقت لايسمح بوضع الحزب أمام أي موقف أناني**"، وبضربة واحدة حال الليندي دون فرض مرشح من قبل قيادة الحزب(٤).

لم يكن احداً في الحزب الاشتراكي يريد اطلاق اشارة بدء السباق نحو الرئاسة، لذا اقترح نائب الأمين العام أنيسيتو رودريفيز أريناس ان تتشاور اللجنة المركزية مع اللجان الاقليمية في المدن التشيلية لمعرفة اسم المرشح الواجب دعمه، ووجد أن عدد قليل من المؤيدين للّيندي في اللجنة المركزية قد تراجعت. وفي السادس والعشرون من آب ١٩٦٩ دعي اعضاء اللجنة المركزية للتصويت على اسم المرشح، وفي القاعة "**كان الجوأي شيء غير أخوي ومشحون لا يوجد سجل مكتوب للتصويت**"، ما تتفق عليه جميع الروايات هو أن الليندفازإلى حد كبير لأن العديد من

(1) Luis Corvalan,De lo vivido y lo peleado,2ndedn,Santiago,LOM Ediciones, 1999, p.117.

(٢) ألبرتو بالترا كورتيس (١٩١٢- ١٩٨١): سياسيّ واقتصاديّ ولد في مدينة ترايجوين التشيلية، عضوا في الحزب الراديكالي في عام ١٩٥٨ والذي اصبح رئيساً له، وشغل منصب وزير الاقتصاد والتجارة خلال حكومة غابرييل غونزاليس فيديلا بين عامي ١٩٤٧- ١٩٥٠، وعضو في مجلس الشيوخ بين عامي ١٩٦٨-١٩٧٣. ينظر: https://en.m.wikipedia.org/wiki/Alberto

(٣) أنيسيتو رودريفيز أريناس (١٩١٧-١٩٩٥): محامي وسياسيّ اشتراكي ولد في مدينة كاركاس في فنزويلا، من اصل تشيلي الابوين، انتمى للحزب الاشتراكي عام١٩٤٠ وتدرج بالمناصب حتى اصبح عضواً في مجلس الشيوخ في ولاية فالديفيا(١٩٥٣-١٩٦١)، انتمى للحزب الاشتراكي التشيلي ١٩٦١، اجريت انتخابات داخل الحزب وفاز بالاغلبية واصبح الامين العام للحزب (١٩٦٥-١٩٧١). ينظر:
https://es.m.wikipedia.org/wiki/Aniceto_Rodr%C3%ADguez

(4)Miguel Labarca,Op.Cit,p.162.

أعضاء اللجنة المركزية امتنعوا عن التصويت، ومن خلال الدعم المدوي للقاعدة الشعبية، تقدم الليندي كمرشح للحزب الاشتراكي لقيادة الائتلاف الجديد[١].

- **اعلان تأسيس اتحاد الوحدة الشعبية**(UP) :

مرت شهور عقد خلالها العديد من الاجتماعات تخللتها محادثات غير رسمية، أعلن على أثرها اعلان اتحاد الوحدة الشعبية (UP) في التاسع من تشرين الأول ١٩٦٩، وضم التحالف مجموعة من الأحزاب منها الحزب الراديكالي، وحركة العمل الشعبي الوحدوية Movimiento de Acción Popular Unitario[٢]، وكان تأسيس اتحاد الوحدة الشعبية تتويجاً لجهد استمر ثلاثين عاماً من قبل الليندي وحلفائه الشيوعيين لإنشاء اتحادأوسع لجميع القطاعات الاجتماعيّة الممكنة حول برنامج مصمم لوضع تشيلي على طريق الاشتراكية، عندما توصلوا إلى إعادة إنشاء الجبهة الشعبية لعام ١٩٣٧تحت اسم اتحاد الوحدة الشعبية، ولكن هذه المرة فقط كانت الأحزاب الماركسية تهيمن على الاتحاد بشكل واضح وكان التغيير الهيكلي على جدول الأعمال[٣].

غير ان مرشح اتحاد UP كان لم يحس بعد اذ حدد اتحاد الوحدة الشعبية بداية عام ١٩٧٠ موعد نهائي لاتخاذ القرار ولكن التاريخ جاء وذهب ولم يتم الاختيار، وفقاً للويس كورفالان Louis

(1) Luis Jerez, Ilusiones y quebrantos (desde la memoria de un militante socialista), Santiago, Forja, 2007,Pp. 214-215.

(٢)حركة العمل الشعبي الوحدوية :حركة سياسيّ يساري اختصاره (MAPU)، تأسست عام ١٩٦٩من قبل رودريغو أمبروسيو كان هذا الحزب مرتبطاً منذ بداياته مع الفلاحين والطلاب الجامعيين. ينظر:
Carmelo Furci,Op.Cit, Pp.196-197.

(٣) تضمن جدول الاعمال: تحول النظام والمؤسسات السياسيّة وإقامة دولة جديدة تتولى فيها الطبقة العاملة والشعب مقاليد السلطة، وكتابة دستور جديد يضمن مشاركة جميع الفئات في سلطة الدولة من خلال أحداث غرفة واحدة هي مجلس الشعب، وإصلاح القضاء على أساس مبدأ الاستقلالية، والدفاع عن السيادة الوطنية ودمج القوات المسلحة في الهدف القومي لتأسيس مجتمع اشتراكي، وتطوير وتوسيع الإصلاح الزراعي، وكذلك تحرر تشيلي من التبعية الاقتصاديّة الإمبريالية، وتأميم الموارد الطبيعية والبنوك والاحتكارات الكبيرة. للمزيد من التفاصيل ينظر:
Luis Corvalan, Elgobierno de Salvador Allende, Op.Cit,p.108.

Corvalan[١] زعيم الحزب الشيوعيّ كان الوضع في بعض الأحيان "متوتراً وعلى وشك الانفجار"،قرر الليندي مغادرة تشيلي لمدة لأجل الهروب من المناقشات التي لا مفر منها وفقاً لميغيل لاباركا، كان يعلم أن الأحداث تتطلب شخصية قيادية ممثلة بالليندي، وكان مقتنعاً بأنه المرشح الوحيد لقيادة مثل هذا التحالف، كان هذا من سمات عقل الليندي السياسيّ وثقته بنفسه، كان يمزح قائلاً :"**إنه مثل Coca- Cola منتج معروف في السوق**"، لكن لم يكن الأمر يتعلق فقط بكونه معروفاً جيداً، بل كان أيضاً يعتقد حقاً أنه أفضل مرشح لليسار التشيلي[٢].

ومعاستمرار توتر والمناقشات حول اختيار زعيم مرشحUPقرر الشيوعيون أخيراً دعم الليندي علناً وحسم الخلافات، وتم إقناع الأحزاب الصغيرة بسحب مرشحيها، ليقود الليندي الاتحاد في الانتخابات القادمة [٣]، وقد تحقق على الرغم من معارضة النخبة التشيلية والتدخل الأمريكيّ، وفي مواجهة الدوغمائية[٤]المتزايدة لبعض قطاعات اليسار التشيلي، لقد تم تحقيقه إلى حد كبير بفضل حملة الليندي الدؤوبة على مدار سنوات عديدة، والتي تهدف إلى مناشدة "**مليون ضمير**" بدلاً من مجرد الحصول على أصوات[٥].

---

(١) لويس كورفالان(١٩١٦-٢٠١٠) : صحفي وزعيم سياسيّ، ولد في بورتو مونت، وانضم في سن الخامسة عشر للحزب الشيوعي، وتزعيم الحزب الشيوعيّ ١٩٥٨- ٢٠١٠، وكان دعمه حاسماً في وصول الليندي للسلطة، وهو عضو مجلس الشيوخ اعتقل بعد سقوط حكومة الرئيس الليندي ثم أفرج عنه وسافر إلى موسكو وفاته فيها. للمزيد من المعلومات ينظر: مسعود الخوند، المصدر السابق، ص ص ٥٢،٥٣.

(2) Simon Collier & William F.Sater, A History of Chile , Cambridge University Press , New York , 2004, p.320;Victor Figueroa Clark, Op.Cit,p.37.

(3) Luis Jerez, Op.Cit,p.117;Luis Corvalan, El gobierno de Salvador Allende, Op. Cit, p. 109.

(٤)الدوغمائية: تعني الجزم والقطع بالافكار الظنية سواء كانت خاصة أو ملقاة تقليدا للغير وعدم افتراض قبولها شيئاً من النقض أو الخطأ، ، وقد يعبر عن حال من الجمود المعرفي والفكري لرأي أو عقيدة، ويشير إلى التمسك اللاواعي بإعتقاد ما دينياً أو سياسيّاً أو اجتماعيّاً أو أي ايديولوجية معينة والدفاع عنه دون أدنىمحاولة لتفهم الرأي الاخر، وعدم الرجوع إلى مصادره الافكار والنظر فيها أو نقدها ومعرفة مساحة الصواب الذي تحمله. ينظر: محمد حاج عيسى الجزائري، الفلسفة والفكر الاسلامي الدوغمائية،(د. م)، ٢٠٢٣،ص٥.

(5) Luis Corvalán,El gobierno de Salvador Allende, Op.Cit, p.110.

على الرغم من حالته البدنية الجيدة، دفع الليندي ثمن كثافة عمله وانتخابية في المدة التي سبقت الانتخابات، عانى من نوبة قلبية طفيفة، ظلت سراً لمدة إسبوعين عولج الليندي في المنزل بينما تجنبت دائرته الحميمة الشائعات، وقرر أقرب مساعديه وابنته بياتريز التي كانت أيضاً طبيبة، أن أفضل علاج هو استمرار الليندي في العمل، فقد وصفوا له كأساً من الشراب قبل النوم، ومهدئ لتحسين حالته الصحية وعودته إلى مسار الحملة[١].

(1) Monica Gonzalez, La Conjura: Los mil y un dias del golpe, Santiago, Ediciones B, 2000, p. 54.

المبحث الثالث

سلفادور الليندي وانتخاباته عام ١٩٧٠

كانت تشيلي تعاني من حالة الركود الاقتصاديّ، على الرغم من وجود الشركات والاستثمارات الأمريكيّة في مجال النحاس، الامر الذي دفع الشعب لحالة من التذمر من حكومة الرئيس ادواورد فراي مونتلابا، الذي اقام عدة مشاريع اقتصاديّة وإصلاحات لمعالجة التضخم الاقتصاديّ في البلاد، إذأن الرئيس فراي حاول تدارك الأزمة الاقتصاديّة وحقق بعض الاصلاحات الاقتصاديّة، غير إن التقرير استبعد أن يجني الشعب التشيلي ثمار تلك المشاريع التي تقطفها خزانة واشنطن، وكذلك النظام السياسيّ في تشيلي الذي لا يسمح بالترشح لمرة ثالثة بالتالي لم يستطع استكمال تلك الإصلاحات، إذ سعت الإدارة الأمريكيّة بعد تصاعد المد الشيوعيّ في تشيلي إلى دعم الحزب الديمقراطي المسيحي برئاسة فراي مونتلابا في إدارة البلاد [١] .

جاءت التحذيرات الى واشنطن من قبل سفير الولايات المتحدة الأمريكيّة في تشيلي إدوارد كوري Edward Korry[٢] قائلاً :"**أن تشيلي لها أهميّة كبرى في السياسة الأمريكيّة**"، وعزا إن انتشار الشيوعية في تشيلي انما جاء بسبب تردي الأوضاع الاقتصاديّة في البلاد والتي تتحملها الولايات المتحدة، بسبب قلة الدعم لها، وكما أكد على ماجاء خلال لقاءه مع الرئيس فراي متحدثاً عن مصير تشيلي في حال فوز الليندي ومايترتب عليه، بالإضافة إلى لذلك فإنوصول الشيوعيين للحكم يؤدي إلى تدهور الأوضاع الداخلية، وبالتالي يقود إلى حرب أهلية، وقد يؤدي إلى مشاكل خارجيّة لتشيلي مع بلدان مجاوره[٣].

---

(1) Jeffery F. Taffet, Foreign Aid as Foreign Policy: the Allianc for Progress in Latin America, New York,Taylor & Francis Group , Pp.92-93.

(٢) ادوارد كوري (١٩٢٢-٢٠٠٣): دبلوماسي أمريكيّ، ولد في نيويورك، كان محرر لمجلة لوك، ثم مراسل ليونايتد برس، ثم سفير خلال حكومة كيندي وجونسون ونيكسون في اثيوبيا (١٩٦٦-١٩٦٧)، وسفيرا في تشيلي (١٩٦٧-١٩٧١)، ورئيس لرابطة الناشرين الأمريكيّين. للمزيد من المعلومات ينظر:
Spencer C. Tucker, Op.Cit, p.110.

(3); F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976,Telegram From the Embassy in Chile to the Deparment of State, Santiago,NO.61.21/ch4, 4 September, 1970, Pp.168-169; William M. Leary, The Central Intelligence Agency (History and Documents), University of Alabama Press, 1984, p. 81

بدأت الأحزاب السياسيّة بعد سلسلة من الصراعات الداخلية من تحديد مرشحيها للانتخابات، إذ تم ترشيح خورخي أليساندري عن الحزب الوطني Partido Nacional[١]، ورادوميرو توميتش RadomeroTomić[٢]عن حزب PDC، وسلفادور الليندي عن اتحاد الوحدة الشعبية، وإذا انضم الحزب الوطني والحزب الديمقراطي في تحالف فبأمكانهم الحاق الهزيمة بسلفادور الليندي كما حدث في الانتخابات الرئاسيّة السابقة، غير ان خيبة الأمل التي شعرت بها البرجوازية المحافظة كان أحد الجوانب الأكثر آثارة للاهتمام، وفي انتخابات ١٩٧٠تم ترشيح رادوميرو توميتش وكان الخيار الوحيد أمام الحزب الديمقراطي التشيلي للفوز في الانتخابات هو انتخاب مرشح يساري من بين صفوفه[٣].

أولاً-سياسة الولايات المتحدة إزاء انتخابات ١٩٧٠:

أتخذت الإدارة الأمريكيّة جملة من التدابير، منها إنفاق وكالة المخابرات المركزية ما بين ٨٠٠ الف دولار أمريكيّ إلى مليون دولار أمريكيّ على "**حملة الإفساد**" الأنتخابات التي ستقام في عام ١٩٧٠، مع مساهمة الشركات الأمريكيّة بالأموال، أيضاً آثارت الحملة مخاوف من الرعب بين صفوف السياسيّن والناخبين مع صور لسجناء معصوبي الأعين أمام فرقة إعدام ودبابات سوفيتية في وسط سانتياغو، وفي سياق التدخل الأمريكيّ في الانتخابات إذ التقى السفير كوري في الحادي والعشرين من تموز ١٩٦٩ وزير الدفاع التشيلي توليو مارامبيو Tulio Marambio[٤]، ونوقش أمر تدخل الجيش لمنع وصول الشيوعيين إلى الحكم واضاف مارامبيو أنه يمتلك الأوامر

---

(١) الحزب الوطني يرمز له PN . ينظر:
Patricio Navia and Rodrigo Osorio,'Make the Economy Scream'? Economic,, Ideological and Social Determinants of Support for Salvador Allende in Chile, Cambridge University Press,2017,p.3.

(٢) رادوميرو توميتش (١٩١٤-١٩٩٢): سياسيّ ومحامي كرواتي الاصل، ولد في مدينة كالاما في تشيلي، انخرط في الحزب الاجتماعيّ المسيحي ١٩٣٨، واصبح احد ابرز اعضاء الحزب المسيحي الديمقراطي، وعضو مجلس الشيوخ (١٩٦١-١٩٦٥). للمزيد من التفاصيل ينظر:
Salvatore Bizzarro, Op.Cit, p.31.

(3) Patricio Navia and Rodrigo Osorio, Op.Cit, p.3.

(٤) توليو مارامبيو (١٩١١-١٩٩٩): عسكري واكاديمي ولد في مقاطعة كوريكو التشيلية، ووصل لرتبة ملازم في عام ١٩٣٢، ورتبة نقيب في عام ١٩٣٩، ورتبة رائد عام ١٩٤٨، ورتبة عقيد عام ١٩٥٣، ورتبة عميد عام ١٩٦٥، وشغل منصب وزير الدولة خلال حكومة إدواردو فراي مونتالفا بين ١٩٦٨-١٩٦٩. ينظر:
https://es.m.wikipedia.org/wiki/Tulio_Marambio

بالتحرك العسكري لمنع الشيوعيين، غير إنه لم يناقش الطريقة أو الخطة الواضحة لتنفيذ ذلك الأمر، وأضاف مارامبيو: "**أن الجيش التشيلي ليس له رغبة في السيطرة على السلطة بسبب عدم امتلاك الجيش لفريق من الخبراء لادارة البلاد**" (١).

وأضافت التقارير الأمريكيّة أن وكالة المخابرات المركزية تتوقع حدوث انقلاب قريب في تشيلي بقيادة الجنرال روبرتو فيو Roberto Viaux ومعه أكثر من ٤٠ من الضباط(٢). وبالفعل حدثت محاولة الانقلاب في صباح يوم الحادي والعشرين من تشرين الأول ١٩٦٩ التي كادت أن تغير مسار الوضع السياسيّ في البلاد، بعدما أقدم الجنرال روبرت فيو ومساعدوه ضمن فوج يونغاي Yungai و تانا Tanca بالسيطرة على مفاصل عديدة من العاصمة سانتياغو غير إن الصدامات المسلحة مع الشرطة العسكرية التشيلية أفشلت المحاولة، وعلى الرغم من إن دوافع الانقلاب لم تكن شيوعية او تقف ورائها جهات خارجيّة وانما بسبب التذمر من خفض الرواتبواحالة بعض الضباط على التقاعد، الا إن الولايات المتحدة لم تكن ترغب في تغيير الوضع السياسيّ في تشيلي والبقاء على حكومة الرئيس فراي مونتلابا(٣). على اللرغم من هذه الاحداث اعرب الليندي عن تفاؤله خلال اجتماع مجلس الشيوخ في السادس من كانون الثاني ١٩٧٠، وجهه اللنيدي خطاباً يشيد بتشكيل اتحاد الوحدة الشعبية وحاجة العملية السياسيّة للتكاتف فيما بين الأحزاب السياسيّة(٤) .

دفعت المحاولة الانقلابية وما ترتب عليها الرئيس التشيلي فراي مونتلابا وحزبه الديمقراطي المسيحي إلى تغيير خطته في الانتخابات الرئاسيّة، جاء ذلك خلال لقاء الرئيس بالسفير الأمريكيّ كوري في الخامس عشر من كانون الثاني١٩٧٠ إذ أبلغ أن حزبه يدعم ترشيح اليميني المتطرف

---

(1) F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, From Embassy in Chile to The Department of State , No.18.21/ch4, 24 July 1969 , Pp. 50-51.

(٢) محمد يحيى أحمد الجوعاني، سياسة الولايات المتحدة تجاه تشيلي ١٩٦٩- ١٩٧٣، مجلة بحوث كلية الاداب – جامعة المنوفية، العدد ١١١، اكتوبر ٢٠١٧، ص ١٥٢٩.

(3) F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Memorandum From The President's Assistant for National Affairs (Kissinger) to President Nixon, No.20.21/ch4, 21 October 1969 , p. 54.

(4) Blok, Editor digital, Salvador Allende Discursos y manifiestos: Discurso en el Senado sobre la Formación de la Unidad Popular (6 de enero de 1970), ePub r1.0,1973.

خورخي اليساندري، بسبب وجود قاعدة شعبية له في البلاد فضلاً عن استعمال انصاره للعنف بما يمكنهم من مواجهة الشيوعيين، زيادة على ذلك إن على الحزب الديمقراطي التحالف مع اليساندري بسبب تقارب الآراء حول دعم السياسة الأمريكيّة في أمريكا اللاتينيّة وضمان الأغلبية وعدم وصول الشيوعيين إلى السلطة [١].

على أثر ذلك اجتمعت اللجنة الخاصة بالانتخابات التشيلية[٢] بمقر وزارة الخارجيّة الأمريكيّة في العاصمة واشنطن في التاسع عشر من كانون الثاني ١٩٧٠ لمناقشة خطط الإدارة الأمريكيّة للانتخابات التشيلية، إذ عبرت اللجنة عن قلقها من الشعور السلبي الذي تلاقيه إجراءات الإدارة الأمريكيّة من لدن الشعب التشيلي، واضاف رئيس اللجنة الخاصةبالانتخابات جون هيو كريمنز John Hugv Crimmins[٣] أن على ادارة بلاده تقديم الدعم للمرشح خورخي اليساندري لأنّه الخيار الوحيد او العمل على ابعاد اصوات الناخبين عن المرشح الشيوعيّ سلفادور الليندي، غير إن السفير كوري كان له رأي آخر إذ يرىأن الدعم الأمريكيّ لاليساندري سيضعف من مكانتها، بسبب عدم تقبل فئات عديدة من الشعب التشيلي لسياسة اليساندري، لأنّه كان رئيساً للبلاد منذ عام ١٩٥٨ إلى ١٩٦٤ ومرت البلاد في عهده بمشاكل اقتصاديّة كبيرة، ويرى السفير كوري أن في حالة فوز المرشح الشيوعيّ الليندي فأنه يقترح على ادارة بلاده التعامل معه بالطريقة نفسها التي عاملت بها حكومة الرئيس فراي مونتلابا،وذلك لضمان عدم خلق فيدل كاسترو جديد

---

(1) F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Telegram from Embassy in Chile to Department of State ,No.27.21/ch4. 16 January 1970 , p.68.

(٢) اللجنة الخاصة بالانتخابات التشيلية: لجنة شكلت من ثماني موظفين من وزارة الخارجيّة الأمريكيّة لمتابعة الانتخابات التشيلية واتخاذ التدابير الازمة وتقديم الدعم المادي والاعلامي للحيلولة دون وصول الليندي للسلطة وكان من ضمن اعضاءها: جون كريمينز وفردريك تشابين وجيمس غاردنر ووليم برو والسفير الأمريكيّ في الاورغواي ويمبرلي كور والسفير الأمريكيّ في تشيلي ادوارد كوري، للمزيد من التفاصيل ينظر: Paul Behrens, Diplomatic Interference and The Law, Bloomsbury, New York, 2016, Pp. 30-31.

(٣) جون هيو كريمنز (١٩١٩-٢٠٠٧): دبلوماسي ولد في ووستر ماساتشوستس في الولايات المتحدة الأمريكيّة، تخرج من جامعة هارفارد في عام ١٩٤١. خلال الحرب العالمية الثانية خدم في الجيش فيمسرح عمليات المحيط الهادي، وسفيراً سابقاً للولايات المتحدة لدى جمهورية الدومينيكان (١٩٦٦- ١٩٦٧) والبرازيل (١٩٧٣- ١٩٧٨). وكان عضواً في الاكاديمية للدبلوماسية. ينظر: https://en.m.wikipedia.org/wiki/John_Hugh_Crimmins

على حد تعبيره، مع استمرار العمل الأمريكيّ في تشتيت جهود الشيوعيين وعدم تقديم الدعم إلى اليساندري[١].

انطلق الليندييين شهري شباط – آذار ١٩٧٠ في جولة في كوريا الشماليةNorth korea وفيتنام Vietnam وكوبا، كان مستوحى من كرامة شعوبها، وظهور الدول في مواجهة الشدائد وأعجب بالعديد من التطورات التي حققتها في التعليم والرعاية الصحية، وقال لاحقاً إن إيمانه بالاشتراكية قد تعزز من خلال مشاهداته كيف إن كوريا الشمالية في أعقاب الدمار الهائل أنشأت نظاماً تعليمياً عالمياً، ورأى المصانع والقرى التي تتوفر فيها جميع الخدمات التي يحتاجها سكانها والعيادات الشاملة والمدارس والصيادليات والمستشفيات الصغيرة ودور الحضانة ومستوى طبيعي من التغذية للأطفال، وفي فيتنام كان معجباً بشجاعة شعب يواجه قصفاً جوياً هائلاً، تم اصطحاب الليندي لرؤية جامعة بها ٣٥ الف طالب، بالإضافة إلى إن المستشفيات كانت الأجنحة مصنوعة من الخيزران، ويوجد ملجأ من القنابل محفور بجانب كل سرير، تأثر بشدة باجتماعه مع الرئيس الفيتنامي طن دوك ثانج Tons Duk Thang (١٩٦٩-١٩٨٠)، والذي شكره على القدوم لإظهار تضامنه مع الشعب الفيتنامي[٢].

تركت تلك الزيارات آثارها العميقة على الليندي، سيما زيارته إلى فيتنام وسرح خياله بما يمكن تحقيقة في تشيلي في ظل انتهاج الفكر الاشتراكي اذا ما اتيحت لها الفرصة من بعيد، وقال بمشاعر وعاطفة تشيلية مانصه:"**نظرت وفكرت في النحاس والحديد والنترات، فكرت في الغابات، وبحرنا، هذا المتجر من أعظم الثروات، وفكرت أيضاً في شعبنا الذين هم أيضا بطوليون ولديهم نكران الذات على وجه الخصوص**"، في الوقت ذاته فكر فيما يمكن مشاهدته بعد إن رأى ماتعرضت له كوريا الشمالية وفيتنام من تدمير فيما ستفعله الولايات المتحدة الأمريكيّة لمنع تشيلي من تحقيق الاشتراكية[٣].

---

(1) F.R.U.S,VolXXI,1969-1976, Memorandum Record,No.28.21/ch4, 19 January 1970,Pp70-71.

(2) Victor Figueroa Clark, Op.Cit,p.36.

(٣) سمير مرقص، الامبراطورية الأمريكيّة ثلاثية الثورة ...الدين...القوة من الحرب الاهلية إلى مابعد ١١ستمبر ،القاهرة، مكتبة الشروق، ٢٠٠٣، ص ص٥٧-٥٨.

Jeffery F. Taffet, Alliance for What?,Op.Cit, p.121.

عقد اجتماع آخر للجنة ٤٠[١] في الخامس من آذار ١٩٧٠ لمناقشة التدخل الأمريكيّ في الانتخابات التشيلية القادمة ومقررات اللجنة الخاصة للانتخابات التشيلية، وتوصلت اللجنة إلى استمرار الأعمال السرية لمنع سلفادور الليندي، كما أشار فيرون فاكيVeron Vaki[٢]عضو مجلس الأمن القومي الأمريكيّ إلى "أن الولايات المتحدة الأمريكيّة ترى أن فرص المرشحين الثلاث للأنتخابات خورخي اليساندري وسلفادور الليندي ورادميرو توميك متساوية وقد يكون الليندي هو الأوفر حظاً، غير أن واشنطن لن تقف مكتوفة اليدين تجاه ذلك بل ستعمل مع المعتدلين في الحزب الديمقراطي على التفاهم مع بعض اليساريين غير المتطرفين لمنع التصويت لّليندي، في الوقت نفسه اصدرت لجنة ٤٠ قرارها بعد اجتماعها بمستشار الأمن القومي الأمريكيّ هنري كيسنجر Henry Kissinger[٣] في الخامس والعشرين من آذار ١٩٧٠ بزيادة المبالغ المرصودة لتلك العملية [٤].

حاول المرشح خورخي اليساندري الحصول على دعم الولايات المتحدة من خلال الاتصال بشركة اناكوندا الأمريكيّة لاستثمار النحاس عبر مديرها في تشيلي جاي باركيسنون JayParkinson الذي أتصل بلجنة ٤٠ مؤكداًإن اليساندري هو المرشح الأفضل فيما يتعلق بالسياسة الأمريكيّة في البلاد غير إنه يعاني من قلة التمويل لحملته الدعائية وأن خصومه يتلقون دعماً من أطرافأخرى ولاسيما سلفادور الليندي الذي يتلقى اموالاً من الحركات الشيوعية خارج تشيلي، إذ بيّن باركينسون أن حملة المرشح خورخي اليساندري تحتاج قرابة ثلاثة ملايين دولار في

---

(١) لجنة الاربعين: نفسها اللجنة (٣٠٣) وقد بقيت محافظه على المهام نفسها وقد ورد تعريفها في الهامش السابق. ينظر: محمد يحيى احمد الجوعانى، المصدر، ص ٢٩.

(٢) فيرون فاكي (١٩٢٥-٢٠١٢): دبلوماسي أمريكيّ حصل على شهادة ماجستير في العلاقات الدولية عام ١٩٤٨، أنضم للخدمة الخارجيّة عام ١٩٤٩، وأصبح النائب الأول لكيسنجر عام ١٩٧٠، وأصبح سفيراً لبلاده في كوستاريكا ١٩٧٢- ١٩٧٤، ثم في كولومبيا ١٩٧٤-١٩٧٦، وكان عضواً في الاكاديمية الأمريكيّة للدبلوسية ومجلس العلاقات الخارجيّة. ينظر: حسين علي عبدالله ، سياسة الولايات المتحدةالأمريكيّة تجاه تشيلي ١٩٧٠-١٩٧٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية- الجامعة المستنصرية، ٢٠١٩، ص ٧٠.

(٣) هنري كيسنجر (١٩٢٣-): دبلوماسي أمريكيّ، وهو من اصول يهودية ولد في مدينة فورث الالمانية، وغادر بعد تزعم اودولف هتلر المانيا إلى نيويورك، وخدم في الجيش الأمريكيّ خمس سنوات وحصل على الجنسية الأمريكيّة، وحظى بأحترام وتقدير وبسبب علاقاته الشخصية عمل كمستشار لكبار الجمهوريين، لكن تضمنت نقاط الضعف لدى كسنجر ميلاً للسرية والمؤمرات والغرور الهائل والطموح الشخصي. ينظر: Spencer C. Tucker, Op.Cit, Pp.1132-1133.

(4) F.R.U.S,VolXXI,1969-1976,Memorandum Of Record, No.31.21/ch4,25 March 1970, p.80.

حين إنها لم تحصل الا على ٥٠٠ ألف دولار من شركة اناكوندا والقطاعات العاملة في تشيلي المرتبطة بعلاقات مع اليساندري[١].

أشارت تقارير أمريكيّة إلى زيادة احتمالات فوز سلفادور الليندي بنحو ٥٠٪ من أصوات الناخبين في الانتخابات الرئاسيّة، لذا أرسل فيرون فاكي عضو مجلس الأمن القومي رسالة في الثالث والعشرين من حزيران ١٩٧٠ إلى مستشار الأمن القومي هنري كيسنجر طلب فيها زيادة الدعاية الموجهة ضد سلفادور الليندي ورصد ٣٩٠ ألف دولار لهذا الأمر، فضلاً عن ٥٠٠ الف دولار تقدم كهبات لأعضاء في التيارات الاشتراكية واليسارية مقابل عدم دعمهم للمرشح الليندي، وأضاف فيرونفاكي: " **أن بلاده غير مستعدة لأن ترى دولة لينينية في تشيلي**"[٢]، وبعد أربعة أيام أجاب هنري كيسنجر بالموافقة على زيادة المبالغ المرصودة للدعاية ضد الليندي غير إنه لم يوافق على طلب ٥٠٠ الف دولار المقدمة كهبات، فضلاً عن النصائح التي قدمتها وكالة المخابراتالمركزية الأمريكيّة إلى الرئيس فري مونتلابا بضرورة تضييق الحريات على العناصر الشيوعية في البلاد لمحاولة تحجيم حملتهم الانتخابية[٣].

مع اقتراب الانتخابات الرئاسيّة التشيلية ارسل مستشار الأمن القومي الأمريكيّ هنري كيسنجر في الرابع والعشرين من تموز ١٩٧٠عده برقيات إلى وزير الخارجيّة الأمريكيّوليم بي . روجرز William P. Rogers[٤]، ووزير الدفاع ميلفين لايرد Melvin Laird[٥]، ومدير وكالة

(1) F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Memorandum of Conversation,No.32.21/ch4, 10 April 1970, Pp. 82-83.

(2) F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Memorandum from Viron P. Vaky of National Security Council Staff to The President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger), No.39.21/ch4, 23 June 1970, Pp. 105-106.

(3) F.R.U.S,Vol XXI,1969-1976,Memorandum of Record, No.41.21/ch4, 27June 1970, p. 110.

(٤) وليم بي. روجرز(١٩١٣-٢٠٠١): سياسيّ ودبلوماسي أمريكيّ ولد في مدينة نورفوك في ولاية نيويورك وأكمل دراسة الحقوق وعمل بعدها في محكمة الجرائم المنظمة في نيويورك وتقلد عدة مناصب منها نائب المدعي العام للولايات المتحدة الأمريكيّة ١٩٥٣- ١٩٥٧ والنائب العام ١٩٥٧-١٩٦١، ووزير الخارجيّة ١٩٦٩-١٩٧٣. ينظر: بارق عباس عبيد الراوي ، المصدر السابق، ص١٥٧.

(٥)ميلفين لايرد (١٩٢٢-٢٠٠٠) : سياسيّ وكاتب أمريكيّ، أصبح عضواً في الكونجرس الأمريكيّ عن ولاية ويسكونسن Wisconsin للمدة١٩٥٣-١٩٦٩، شغل منصب وزير الدفاع ١٩٦٩-١٩٧٣،كان له دور كبير بسحب القوات الأمريكيّة من فيتنام. ينظر: حسين علي عبدالله، المصدر السابق، ص١١٣.

المخابرات المركزية ريتشارد هيلمز Richard Helm[١]، تركزت حول الإجراءات الأمريكيّة السياسيّة التي يجب اتخاذها في تشيلي، والتهديدات المتوقعة للمصالح الأمريكيّة والخيارات المتاحةللولايات المتحدة تجاه تلك التهديدات[٢].ويذكر ريتشارد هيلميز إن الرئيس الأمريكيّ رتشارد نيكسونRichard Nixon (١٩٦٨-١٩٧٤) [٣]، فرض قرارات أمنية لمنع فوز الليندي بسبب إن ترومان فقد الصين، كيندي فقد كوبا، وكان نيكسون على وشك أن يفقد تشيلي[٤].

ثانياً-نتائج انتخابات الرابع من أيلول١٩٧٠:

واجه الليندي والحركة الشعبية التشيلية العديد من الأعداء الأقوياء في كل من تشيلي وخارجها، كان الوضع متوترا للغاية. إذ تعرض سلفادور الليندي لإطلاق نار في أثناء نزوله من سيارته قبل بضعة أيام من إعلان نتائج الانتخابات، الأمر الذي أُجبره على النوم في منازل مختلفة كل ليلة خوفًا من الاغتيال، وفي صبيحة يوم الانتخابات الرئاسيّة التي جرت في الرابع من أيلول١٩٧٠ ذهب الليندي إلى مقر الحزب الاشتراكي ثم رافقته زوجته للتصويت، ولدى وصولهم إلى مركز الاقتراع قوبلوا بالتصفيق الممزوج بالصفارات، عاد الزوجان بعد ذلك إلى منزلهما في شارع جواورديا فيجا إذ انتظرا مع الأصدقاء والرفاق، وكالعادة جهز كل حزب احتفالاته بالنصر تحسبا فقط ولكن كان عليه الحصول على إذن نهائي من الجيش الذي وفر الأمن خلال الانتخابات، اتصل الليندي بالضابط المسؤول للحصول على إذن لاحتفال اتحاد الوحدة الشعبيةPU، أبلغه الضابط بالموافقة على ذلك، وضع الهاتف وقال:**"لقد فزنا!"** إذا لم يكن الأمر

---

(١) ريتشارد هيلمز(١٩١٣-٢٠٠٢): سياسيّ أمريكيّ عمل صحفيا أبان الحرب العالمية الثانية، ثم انتقل إلى العمل في مكتب الخدمات الاستراتيجية، ثم في وكالة المخابرات المركزية، تدرج في المناصب حتى عين رئيساً للوكالة (١٩٦٦-١٩٧٣)، اصبح سفيراً في ايران (١٩٧٣- ١٩٧٧). ينظر: بارق عباس عبيد الراوي، المصدر السابق، ص ١٢٤.

(2) F.R.U.S,Vol XXI,1969-1976,National Security Study,No.46.21/ch4. 24 July 1970, p. 119;

جريدة " الانوار"، عمان، العدد ٣٥٣٧،الخامس من أيلول ١٩٧٠، ص٦. ينظر ملحق رقم (١)، ص ٢٤٣.

(٣) رتشارد نيكسون(١٩١٣-١٩٩٤): سياسيّ أمريكيّ ولد في ولاية كاليفورنيا، وهو عضو الحزب الجمهوري وعضواً في الكونجرس الأمريكيّ خلال المدة ١٩٤٧- ١٩٥٢، وشغل منصب نائب الرئيس الاميركي دوايت ايزنهاور ١٩٥٣-١٩٦١،فاز بالانتخابات الرئاسيّة الأمريكيّة بذلك اصبح الرئيس السابع والثلاثين، واستقال من منصبه عام ١٩٧٤. ينظر: أودو زاوتر، المصدر السابق، ص٢٦١- ٢٧٠.

(٤) ايمن كاظم حاجم وعبادى احمد عبادى، جهود الولايات المتحدة الأمريكيّة لمنع تنصيب سلفادور الليندي رئيساً لتشيلي أيلول- تشرين الثاني ١٩٧٠، مجلة ابحاث البصره للعلوم الانسانية، المجلد ٤٥، العدد ١، كانون الثاني ٢٠٢٠، ص ٦٠٧.

كذلك، فسيتم رفض الإذن، انطلق الناس المجتمعون في غرفة الطعام بهتافات وعناق فرح. وفي الساعة ١ صباحاً سار الليندي إلى مبنى اتحاد الطلاب التشيليينFECH القريب، بدأ سكان سانتياغو في التجمع أمام المبنى، وهم يقفزون صعوداً وهبوطاً في انسجام تام احتفالاً بالنصر وفوزالليندي[١].

أدت نتائج الانتخابات إلى وضع حزب الشعب الديمقراطي في المرتبة الثالثة، مما يدل على أن رد الفعل على توميتش كان في الأساس نتيجة لفشل حكومة فراي، كما أظهر أداء أليساندري أن الجناح اليميني قد اكتسب قوة، أولاً بسبب الخوف من "الديكتاتورية الماركسية" في نهاية المطاف، وثانيًا، نتيجة خيبة الأمل من الحزب الديمقراطي PDC، ومع ذلك فقد فاز اليسار بفارق قليل[٢].

احتفل الآلاف من الناس في جميع أنحاء تشيلي بالنصر، ومن بينهم العديد من أنصار الحزب الديمقراطي المسيحي، شكر الليندي الشعب والأحزاب الشعبية على النصر النظيف، مذكّراً إياهم بأن ثورة تشيلي كانت نوعاً مختلفًا من الثورة التي "**لا تعني تدميراً، بل بناء؛ لا يتضمن هدماً، إنه يتضمن إنشاء المجتمع** " وأكد أخيراً أن اتحاد الوحدة الشعبية تضم الورثة الشيوعيين لمؤسسي الأمة، "**وأننا معاً سنحقق الاستقلال الثاني وهو الاستقلال الاقتصاديّ لتشيلي**"، على الرغم من تحقيق انتصارها الأول رسمياً، إلا أن المعركة الحقيقية كانت في بدايتها[٣].

في الخامس من أيلول١٩٧٠ احتشد الآلاف من الناس في الأستاد الوطني في تشيلي للاحتفال ببداية رئاسة سلفادور الليندي وما تم الإعلان عنه على أنه ولادة طريق ثوري جديد

---

(1) Patricio Navia and Rodrigo Osorio,Op.Cit, p.4;
غيورغ سوزنسن، الديمقراطية والتحول الديمقراطي السيروات والمأمول في عالم متغير، ترجمة عفاف البطاينة، بيروت، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٥، ص ١٨١.

(2) Renato Sandri, Chile: Analysis of an Experiment and a DefeatSource: Science & Society, Vol. 40, No. 2, by: Guilford Press , Summer, 1976, p.197.

(3) Julio Fernandez, Democratization Development, and Legality Chile 1831-1973, New York, Palgrave McMillan, 2007, Pp.171-172.

للاشتراكية، والقى خطاب بهذا المناسبه، وعبر عن مدى سعادته بإختيار الشعب له' وتكلم عن نهجه وبرنامجه في الحكم(١). بالنسبة للبعض كان تنصيب الليندي قبل يومين سبباً للاحتفال الجماعي على طول الشارع الرئيسي في سانتياغو، قام الموسيقيون والشعراء والراقصون والممثلون بالعزف في اثني عشر مسرحاً في الهواء الطلق أقيمت خصيصًا لهذه المناسبة، وقد شاركت الجماهير في المساء، بعد ظهر يوم ربيعي مشمس، توافدوا مع الصحفيين الأجانب وكبار الشخصيات المدعوين من جميع أنحاء العالم لسماع أول خطاب رئيسي للرئيس(٢).

عندما صعد الليندي إلى المنصة لإيصال رسالة التحرر الوطني، نظر إلى بحر من الإعلام في ترقب متفائل لما سيأتي.اعتمدت الطريقة التي فسر بها الأجانب في الجمهور خطابه إلى حد كبير على من أين أتوا وما يؤمنون به. شاهد المندوبون من هافانا وبرازيليا وواشنطن على التوالي في ابتهاج ورعب وازدراء، وهم غير متأكدين مما يحمله المستقبل ولكنهم واعون أن تنصيب الليندي قد غير بشكل كبير الطريقة التي ستتكشف بها في الواقع، هناك بالضبط كانت بذور ما يمكن أن تتطور إلى مرحلة جديدة من معركة الحرب الباردة متعددة الجوانب بين الأمريكيّين الموجودة بالفعل بقوة. وعلى الرغم من إن جذور هذا الصراع تكمن في العقود السابقة، إلا إن نتيجته ستحدد الآن في مسابقة مريرة على مدى السنوات المقبلة(٣).

بعد ثلاثة أيام من الانتخابات أي في السابع من أيلولمن العام ذاته، ذهب الليندي لرؤية فراي في قصر لامونيدا، عرف أن مسافة باردة قد نمت بينه وبين صديقه السابق، لكنه حاول أن يهدئ الموقف، بعد تحية بعضهما البعض، ركض الليندي إلى كرسي الرئاسة وجلس فيه، قائلاً :**"كيف ابدو"؟'** مازحاً. رأى فراي لم يكن مستمتعاً، لكنه حاول ابهاج صديقه القديم، **"لا تقلق سأعيدها لك في٧٦"**، على الرغم من إن فراي لم يكن على استعداد للمزاح ، إلا إنه طمأن الليندیكاذباً بأنه كان يشكل فريقاً انتقالياً، في اليوم الذي تولى فيه الليندي الرئاسة كان قصر لامونيدا فارغاً تماماً ولم يترك فريقاً لمساعدة الليندي كما ذكر سابقاً، على الرغم من الرفض الأول،

(1) Blok, Editor digital, Salvador Allende Discursos y manifiestos: Discurso de Trump (5 de septiembre de 1970), ePub r1.0 1973.
(2) Julio Fernandez, Op.Cit, p.172.
(3)Tanya Harmer, Allende's Chile and the Inter-American Cold War, United States of America, The University of North Carolina Press, 2011,pp.70-71.

واصل الليندي محاولة ترميم علاقته مع فراي، وطلب من صديق مشترك وهو غابرييل فالديس وزير الخارجيّة السابق لفراي، ترتيب اجتماعاً لكن الامر لن يفلح في تلطيف الاجواء بين الصديقين القديمين[١].

وحدد الكونجرس التشيلي موعد جلسة انتخاب للتصويت على اختيار الرئيس الذي سيخلف فراي لتشيلي في الرابع والعشرين من تشرين الأول ١٩٧٠، واسفرت الجلسة عن فوز سلفادور الليندي بفارق الأصوات لصالح الليندي إذ حصل على ١٥٣ صوتاً مقابل ٣٥صوتاً لصالح منافسه واعتمد الليندي في فوزه على اصوات اتحاد الوحدة الشعبية البالغ عددهم ٨٢ عضواً، فضلا عن مناصرة بعض اعضاء الحزب الديمقراطي المسيحي وبعض المستقلين لمساندة الليندي تصويت لصالحه شريطة ضمان الحريات[٢] . بعد فرز الأصوات اقسم الليندي اليمين الدستوري أمام الكونجرس بجميع اعضائه في الثالث من تشرين الثاني ١٩٧٠، وتعهد بالمحافظة على استقلال البلاد واحترام الدستوروحضر حفل التنصيب ممثلو أكثر من ستين بلداً[٣] .

إن معرفة ما جاء بعد رئاسة الليندي يجعل من الصعب للغاية عدم اعتبار جهوده للدخول في طريق سلمي إلى الاشتراكية والنظام العالمي الجديد على أنها مثالية وساذجة، إنما هي حكمة وغاية في ابعاد تشيلي عن شبح الثورة والحرب الاهلية وتبعاتها، لقد أدرك التشيليون الذين دخلوا الحكومة في تشرين الثاني١٩٧٠ أن أجندة الليندي الثورية ستواجه عقبات كبيرة في الداخل والخارج عندما يتعلق الأمر بمتابعة أجندة ثورية ، لكنهم لم يتوقعوا أو يفهموا بشكل كامل حدة عداء أعدائهم تجاههم. فمن ناحية اعتقدوا خطأً أن العوامل الاقتصاديّة كانت في قلب مثل هذا العداء ، ومن ناحية أخرى ، كانوا محاصرين إلى حد كبير في احتمال إن نفوذ الولايات المتحدة في أمريكااللاتينيّة، وبحد ذاته كانوا في مأزق بسبب هذه النفوذ، وكانت جل مخاوف الولايات المتحدة الأمريكيّة من حكومة الليندي بصفته اشتراكيًا ملتزمًا، كان الليندي يعتقد اعتقادًا راسخًا أن التشيليين

---

(1) Jorge Arrate and Eduardo Rojas,Op.Cit,p.318.; Gabriel Salazar, Conversaciones con Carlos Altamirano. Memorias criticas, Santiago, Random House, 2010, p. 263.

(٢) جريدة " الثورة "، بغداد، العدد٦٦٥، الخامس والعشرين من تشرين الأول ١٩٧٠؛ عواطف عبد الرحمن، المصدر السابق، ص١١٩.

(٣) مذكرات هنري كسنجر، ترجمة، عاطف احمد عمران، ج١، ط١، عمان، ٢٠٠٥،ص٦٠٤؛

Tanya Harmer,Op.Cit, p.71-73.

والأمـريكيّين اللاتينيّـين قـادرين علـى بنـاء كيـانهم الخـاص، وتـم تشـكيل حكومتـه الوزاريـة بخصوصيةإن أربعة عمال يشغلون حقائب وزارية مهمة، لأول مرة في تاريخ تشيلي[١]، والامر الذي أثار شكوك واشنطن بنهج الليندي وحكومته، بعد عدةأيام من توليه الرئاسة، أقام نصباً للثائرالأرجنتيني تشي جيفارا في أحد أحياء سانتياغو، وقد حضر حفل الافتتاح العديد من محاربين الثوريين من دول أمريكا اللاتينيّة [٢]. من خلال الدراسة المستفيضة للحملات الانتخابية لسلفادور الليندي خلال الاعوام السابقة١٩٥٢و١٩٥٨و ١٩٦٤، ومقارنتها بالانتخابات عام ١٩٧٠، نستنتج ان الحملة الانتخابية الاخيرة كانت اكثر دراية وادراك لمواجهة الدعم المادي والاعلامي الموجه للحيلولة دون وصول الليندي للسلطة من قبل الولايات المتحدة الامريكية، تمكنت حكومة الاتحاد من غرس اساساتها الصلبة في الشارع التشيلي، ومد جذورها بين طبقات المجتمع.

(١) ضم التشكيل الوزاري لحكومة سلفادور الليندي كل من جوزيف أويرس في وزارة العمل والرعاية الاجتماعيّة، باسكوال بارازا في الأشغال العامة، كورتيس في الإسكان، أول أثنين شيوعيان والثالث اشتراكي. وكان بقية الوزراء من المعلمين والموظفين والمهنيين. هم: خوسيه توها في وزارة الداخلية من الحزب الحزب الاشتراكي (PS)، أليخاندرو ريوس فالديفيا في وزارة الدفاع والعلاقات العامة، وجاك شونتشول في وزارة الزراعة من حركة العمل الشعبي الوحدوية (MAPU)، أورلاندو كانتواریاس في وزارة التعدين من الحزب الراديكالي (PR)، بيدرو فوسكوفيتش في وزارة الاقتصاد مستقل، ليساندرو كروز بونس في وزارة العدالة (PS)، أوسكار خيمينيز في وزارة الصحة (العلاقات العامة)، ماريوأستورجا في وزارة التعليم هامبرتومارتونيس في الأراضي حزب الاشتراكي الدستوري (PSD)، خايمي سواريز في الأمانة العامة للحكومة (PS)، وجونزالو مارتنر في مكتب التخطيط وكان مستقل.ينظر:

Lius Corvalan,De lo vivido y lo peleado, Op.Cit, Pp.118-119.

(2) Ibid, Pp.118-119; Tanya Harmer, Op.Cit, Pp.71-72.

الفصل الثالث

الموقف الدولي من انتخاب الليندي وسياسة الداخلية

١٩٧٠-١٩٧٣

المبحث الأول :ردود الفعل الدولية لنتائج انتخابات ١٩٧٠.

المبحث الثاني : النهج الإداري والسياسيّ لسلفادور الليندي ١٩٧٠-١٩٧٣

المبحث الثالث : النهج الاقتصاديّ والاجتماعيّ لسلفادور الليندي وتأثيره على الحياة السياسيّة ١٩٧٠-١٩٧٣

المبحث الأول

ردود الفعل الدولية لنتائج الانتخابات

أولاً : موقف الدول الرأسمالية من نتائج الانتخابات ١٩٧٠

- موقف الولايات المتحدة الأمريكيّة :

لم تكتف الولايات المتحدة بالتدخل السياسيّ لمنع فوز سلفادور الليندي فحسب، بل حاولت وضع عدد من الخطط منها خطة تراك[١] Truck1 عن طريق تحريك بعض عناصر الجيش التشيلي للقيام بانقلاب، إذ رحبت وكالة المخابرات المركزية بما وصفته (الاجتماع غير الحاسم) لعدد من كبار ضباط الجيش التشيلي وهم الجنرال رينيه شنايدر Rene Schneider[١] قائد القوات البرية والأدميرال فرناندو بورتا Fernando Porta قائد البحرية والجنرال كارلوس براتس Carlos Prats رئيس هيئة الأركان والجنرال فيسنتي هويرتا Vicente Huerta قائد قوات الشرطة العسكرية، وتمحور الاجتماع حول إمكان القيام بانقلاب عسكري ومنع سلفادور الليندي من تأسيس دولة شيوعية في تشيلي، وإنشاء مجلس عسكري لإدارة البلاد ريثما يتم اختيار رئيس جديد او إعادة الانتخابات، غير إن الخلافات ظهرت منذ الاجتماع الأول بسبب اعتراض الجنرال رينيه شنايدرعلى الأمر وذلك إن أي انقلاب عسكري سيجر البلاد إلى اقتتال داخلي لا يمكن السيطرة عليه[٢].

---

(١) رينيه شنايدر (١٩١٣-١٩٧٠):عسكري وسياسيّ، ولد في مدينة كونسبسيون التشيلية تخرج من الكلية العسكرية لبرناردو أوهيغينز ،وكان سياسيّ مستقل ورفض المشاركة بأنقلاب ضد حكومة الوحدة الشعبية ودفع حياته ثمن ذلك. ينظر :

John Dinges. The Condor Years: How Pinochet And His Allies Brought Terrorism To Three Continents. The New Press, 2005. p. 16-48.

(2) F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Central Intelligence Agency Intelligence Information Cable , 8 September 1970 , No 67 , p. 193;

عواطف عبد الرحمن، المصدر السابق، ١١٩؛ محمد عزيز محمد، دور الولايات المتحدة الأمريكيّة في تغيير نظام الحكم في تشيلي (١٩٧٠-١٩٧٣)، مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، كلية اللغة العربية- جامعة الازهر ،المجلد٢، العدد٣٩، ٢٠٢٠، ص ٦٥٤.

يبدو أن آراء السفير الأمريكيّأدوارد كوري تغيرت كثيراً تجاه الأزمة التشيلية، وذلك بتأثير اللقاء الذي جمعه بالسفير البريطاني في تشيلي امب هيليارد Amb Hilyard بالعاصمة سانتياغو في السادس من أيلول ١٩٧٠ إذ تحدث الأخير عن استبعاد أن يكون سلفادور اللينـدي نسخه مكررة من الزعيم الكوبي فيدل كاسترو، وذلك بسبب الاستثمارات الأمريكيّة الكبيرة في تشيلي التي يعتمد عليها الاقتصاد التشيلي بشكل كبير، فضلاً عن أن وضع الاتحاد السوفيتي لا يسمح له بدعم نظام شيوعيّ جديد في المنطقة [١]، لذا اقترح هيليارد على السفير الأمريكيّ أن تقوم إدارته بالتعامل بصورة طبيعية مع النظام الجديد في تشيلي واستمرار العلاقات التجارية افضل من الدخول بمتاهات جديدة[٢].

لم يكن رأي السفير أدوارد كوري يمثل رأي الإدارة الأمريكيّة إذ اجتمع مستشار الأمن القومي هنري كيسنجر في الثامن من أيلول ١٩٧٠ بمدير وكالة المخابرات المركزية ريتشارد هيلمز ووزير الدفاع لايرد وقائد القوات البحرية الأمريكيّة توماس مورر Thoma Moorer، وصدر عن الاجتماع قرار يقضي بالاستمرار بدعم الرئيس فري مونتلابا لقيادة الاحتجاجات الشعبية ضد فوز سلفادور اللينـدي فضلاً عن تحريكه لأعضاء في مجلس الشيوخ التشيلي في التصويت المزمع إجراؤه في الرابع والعشرين من تشرين الأول ١٩٧٠ للبت بأمر اختيار الرئيس الجديد[٣].

استبعدت الولايات المتحدة الأمريكيّة خيار الانقلاب العسكري، وذلك عقب تقرير السفير كوري الذي استبعد قيام مثل هذا الانقلاب، فقد ذكر كوري في تقريره أن الجيش التشيلي لا يمكن الاعتماد عليه في إجراء الانقلاب؛ ذلك لأن أغلب قادة الجيش أجروا اتصالات مكثفة مع المرشح للرئاسة سلفادور اللينـدي، وتوصلوا إلى شبه اتفاق يقضي بضمان عدم تدخل الجيش بالأمور

---

(١) محمد يحيى أحمد الجوعاني، سياسة الولايات المتحدة تجاه تشيلي ١٩٦٩- ١٩٧٣،المصدر السابق، ص١٥٣٣.

(2) F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Telegram From Embassy in Chile to The Department of State, No.69.21/ch4, 8 September 1970 , p. 105-198.

(3) F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Memorandum Record, No.200. 21/ch4,8 September 1970 , p. 200.

السياسيّة مقابل ضمان الحفاظ على مراكزهم ومرتباتهم [١]، وعزا أدوارد كوري عدم تدخل الجيش في السياسة إلى الترهل الذي أصاب القوات المسلحة التشيلية في فترة الركود الاقتصاديّ وانشغال القادة العسكريين بمصالحهم الشخصية وعدم رغبة صغار الضباط الدخول في نزاعات داخلية[٢].

لم يكن الوضع السياسيّ في تشيلي مثاراً لاهتمام الدوائر السياسيّة الأمريكيّة فحسب بل وصل إلى أعلى هرم في السلطة للولايات المتحدة، إذ أعرب الرئيس نيكسون عن اهتمامه بالموضوع من خلال اتصال هاتفي جرى في مساء يوم الثاني عشر من أيلول ١٩٧٠ بمستشار الأمن القومي هنري كيسنجر، إذ أبدى الرئيس نيكسون انزعاجه من فوز الشيوعيين في الانتخابات الرئاسيّة بتشيلي واصفاً وصولهم "**بذهاب سوق الأسهم إلى الجحيم**" [٣]، وأرسل نيكسون تعليماته إلى كيسنجر بضرورة دعم المرشح خورخي اليساندري لقيادة المعارضة في مجلس الشيوخ قبل التصويت في الرابع والعشرين من تشرين الأول وأعطى الضوء الأخضر إلى ريتشارد هيلمز رئيس وكالة المخابرات المركزية بضرورة إنهاء ما وصفه بتلك "القصة "بهدوء ودون ظهور واضح للدور الأمريكيّ فيها[٤].

حاول هنري كيسنجر وضع أكثر من خطة بالاعتماد على المطلعين على الشأن الداخلي في تشيلي، فابتدأ بخطة وضعت من لدن السفير كوري في الرابع عشر من أيلول ١٩٧٠ تضمنت الطلب من الرئيس فري مونتلابا إقالة قائد قوات الشرطة العسكرية، والاتصال بالجنرال المطرود روبرت فيو قائد المحاولة الانقلابية الأخيرة لما له من شعبية داخل تشيلي وبدوره يقوم بالتحرك عسكرياً وإصدار بيان معارض للشيوعية معتمداً على تصريح سلفادور الليندي ألذي هدد

---

(١) محمد يحيى أحمد الجوعانى، سياسة الولايات المتحدة تجاة تشيلي ١٩٦٩- ١٩٧٣،المصدر السابق، ص ١٥٣٤.

(2) F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Memorandum From The Ambassador in Chile (Korry) to The 40 Committee , No.78. 21/ch4, 11 September 1970 , Pp. 215-216.

(3)F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Transcript of a Telephone Conversation Between President Nixon and President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger), No.82. 21/ch4, 12 September 1970 , pp. 228-229.

(4) Ibid , p. 229.

بالاستيلاء على المصانع والمزارع في حالة منعه من الوصول إلى الرئاسة، فضلاً عن استغلال الاستعراض العسكري المزمع إجراؤه في التاسع عشر من أيلول ١٩٧٠ بمناسبة العيد الوطني وجعله تظاهرة كبيرة ضد الشيوعية[١]، وهذا يعني أن الولايات المتحدة الأمريكيّة كانت عاقدة العزم على منع وصول الليندي للسلطة، ولكن بطريقة القضم التدريجي دون آثارة المشاكل في العلن خوفاً على مصالحها الاقتصاديّة في تشيلي .

استمرت المناقشات وتبادل الرسائل والمقترحات بين السفير كوري ومستشار الأمن القومي كيسنجر والرئيس نيكسون حتى يوم السادس عشر من أيلول ١٩٧٠ إذ توصل إلى مشروع سميفوبلتFUBLETأو تراك ٢ Truck2وينص على تشكيل فريق بأمر من الرئيس نيكسون ضم عدداً من موظفي البيت الأبيض ووكالة المخابرات المركزية لم تفصح الوثائق الأمريكيّة عن اسمائهم، واسندت رئاسة الفريق إلى توماس كارامسينس Thomas Karamessines[٢]، الذي ذكر أن الرئيس نيكسون أبلغه حرفياً:**"أن نظام الليندي غير مقبول لدى الولايات المتحدة وأن مهمة فريقه هي منعه من الوصول إلى السلطة أو إزاحته إذا ما وصل، وخصصت عشرة ملايين دولار للمشروع وإعطاء وكالة المخابرات المركزية حرية التصرف دون الرجوع والتنسيق مع وزارتي الدفاع والخارجيّة"**[٣].

---

(1) F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Backchannel Message From The Ambassador to Chile (Korry) to The President's Assistant For National Security Affairs (Kissinger) , No.83. 21/ch4, 14 September 1970 , p. 230.

(٢) توماس كارامسينس (١٩١٧-١٩٧٨): محامي ولد في نيويورك وتخرج من كلية الحقوق في كولوبيا عام ١٩٣٨، وعمل نائب المدعي العام بين عامي ١٩٤٠- ١٩٤٢، خلال الحرب العالمية الثانية خدم في جيش الولايات المتحدة وبسبب معرفته باللغة اليونانية والتاريخ تم تعيينه في مكتب الخدمات الاستراتيجية، وفي عام ١٩٤٨انضم إلى وكالة المخابرات المركزية وعمل تحت إشراف فرانك ويسنر رئيس مكتب تنسيق السياسات وانشئويسنر منظمة تركز على الدعاية والحرب الاقتصاديّة، بما في ذلك التخريب ضد الدول المعادية ودعم العناصر المناهضة للشيوعية. ينظر:
https://spartacus-educational.com/JFKkaramessines.htm

(3) F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Memorandum For The Record,No.94.21/ch4, 16 September 1970, p. 255.

ومن أجل تطبيق تراك٢ أنشئت محطة لوكالة المخابرات المركزية في العاصمة التشيلية سانتياغو في التاسع عشر من أيلول من العام نفسه وطُلِبَ من الرئيس فري مونتلابا إقالة مجلس الوزراء وتشكيل مجلس وزراء جديد من العسكر بعدها يغادر البلاد مُسنداً الحكم إلى الجيش للإشراف على انتخابات جديدة يضمن فيها وصول فراي مونتلابا دستوريا إلى السلطة مجدداً بمساعدة الولايات المتحدة، وأضاف كارامسينس:**"أن لدى وكالة المخابرات المركزية ثلاثة وثلاثون يوماً قبل التصويت في مجلس الشيوخ، وعلى فري التحرك إذا ما أراد مساعدة الولايات المتحدة في إنقاذ تشيلي"**[١].

بدأ السفير كوري بالعمل في تنفيذ المخطط من خلال الإتصال بوزير الدفاع التشيلي سيرجيو اوسا Sergio Ossa ووزير الاقتصاد كارلوس فيكيرو Carlos Figueroa وخلال اللقاء ذكر وزير الدفاع اوسا أنه تحدث شخصيا مع قائد القوات البرية الجنرال رينيه شنايدر حول ترشيح كارلوس براتس رئيس هيئة الأركان وزيراً للداخلية، بسبب عدائه الواضح للشيوعية ومناصري الليندي[٢].

اجتمعت لجنة الـ ٤٠ في التاسع والعشرين من أيلول ١٩٧٠ لمناقشة تطورات الوضع في تشيلي والخطط الأمريكيّة، وأقر المجتمعون أن خطة دعم اليساندري والرئيس فراي مونتلابا في مجلس الشيوخ وما تم الإعداد له على وفق خطة تراك ١ باتت غير مجدية، كما إن خطة سيطرة الجيش ومسك زمام الأمور في البلاد على وفق خطة تراك٢ هي أيضاً غير ممكنة التنفيذ، لذا توصل المجتمعون إلى قرار يقضي بالضغط اقتصاديّاً على الحكومة التشيلية من أجل زيادة تدهور الوضع الاقتصاديّ، مما سيدفع الشعب التشيلي إلى الثورة ضد سلفادور الليندي للتخلص منه[٣] .

وفي اليوم التالي بعث وزير الخارجيّة الأمريكيّجونسون توصيات لجنة الاربعين إلى السفير الأمريكيّ في تشيلي أدوارد كوري تضمنت خطة الضغط الاقتصاديّ على حكومة تشيلي المقبلة

---

(1) F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Telegram From The Central Intelligence Agency to The Station in Chile, No.107.21/ch4, 21 September 1970 ,No 107, Pp. 283-284.

(2) F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Backchannel Message From The Ambassador to Chile (Korry) to The Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Myer) and The President's Assistant For National Security Affairs(Kissinger) , No.108.21/ch4, 21 September 1970 , Pp. 286-287.

(3) F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Memorandum Record, No.127. 21/ch4, 29 September 1970, Pp. 312-313.

وشملت تأجيل منح الحكومة التشيلية القرض وتأجيل قرض مصرف أكسيم بانك EXIM Bank ، وتخفيض درجة تشيلي حسب تصنيف المصارف الأمريكيّة من التصنيف ٣ إلى ٤ من أجل زيادة القيود على عمليات التامين داخل الولايات المتحدة الأمريكيّة[١]. وعليه عقدت لجنة الاربعين اجتماعاً آخر في الخامس من تشرين الأول عام ١٩٧٠ برئاسة هنري كيسنجر مستشار الأمن القومي على اثر رسالة السفير الأمريكيّ كوري التي أفادت بأن موقف سلفادور الليندي بدأ يتعزز بعد اتصالاته الأخيرة بأعضاء من الحزب الديمقراطي المسيحي وهو الأمر الذي قسم الحزب إلى جناحين، فضلاً عن ذلك أفادت رسالة كوري أن الرئيس فري مونتلابا حاول الاتصال بقيادة الجيش لتسلم الحكم لكي يحول دون تصويت مجلس الشيوخ وفوز سلفادور الليندي غير إن قيادات الجيش رفضت الأمر، وجهت اللجنة السفير الأمريكيّ كوري إلى دراسة ثلاث مجالات يمكنها التأثير بشكل مباشر في أضعاف حكومة الليندي، على النحو الآتي [٢]:

١. **الأعمال السرية:** وتشمل الدعم المالي للمعارضة للوقوف بوجه البرامج الحكومية لسلفادور الليندي ودعم وسائل الإعلام المعارضة وإدامة التواصل مع قادة الجيش التشيلي.
٢. **الاقتصاد:** ويشمل قطع المساعدات السنوية المرصودة للحكومة التشيلية، وعرقلة الاستثمارات الأجنبية، وعرقلة تسويق النحاس الذي يعد العمود الفقري للاقتصاد التشيلي.
٣. **الدبلوماسية مع الدول ذات العلاقة:** وتعني البدء بمشاورات مع الدول ذات العلاقات الوطيدة بالولايات المتحدة ومنهاالأرجنتين والبرازيل Brazil وكولومبيا Colombia والمكسيك وفنزويلا Venezuelaلمعارضة أي تحرك للحكومة التشيلية من أجل إحياء منظمة دول أمريكا الجنوبية للاستفادة اقتصاديّا منها لاسيما إذا ما حصلت تشيلي على دعم كوبي [٣].

وجاءت تلك الإجراءات الأمريكيّة بعد أن رأت أنه لا محيص من منع سلفادور الليندي من الفوز بتصويت مجلس الشيوخ، سيما بعد سلسلة التحالفات التي أجراها والتي منحت له الأفضلية

---

(1)F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Backchannel message from Under Secretary of State for Political Affairs (Johnson) to The Ambassador In Chile (Korry), No.128.21/ch4, 30 September 1970 , Pp. 320-321.

(2) F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Memorandum From Viron P Vaky of The National Security Council Staff to The President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) , No.134. 21/ch4, 5 October 1970 , No 134 , p. 329-332.

(٣) محمد يحيى أحمد الجوعاني، سياسة الولايات المتحدة تجاة تشيلي ١٩٦٩- ١٩٧٣، المصدر السابق، ص١٥٣٥؛ محمد عزيز محمد، المصدر السابق، ص٦٦٥.

بفارق ١٩ صوتاً عن النصاب المحدد، لذا اقترح مساعد وزير الخارجيّة الأمريكيّ تشارلز ماير Charles Meyer في الرابع عشر من تشرين الأول ١٩٧٠ خطة للتعامل مع الحكومة التشيلية في مدة ما بعد التصويت اطلق عليها (حكومة الليندي والخيارات الأمريكيّة) ويرى تشارلز ماير أن الخطط الأمريكيّة التي تعتمد على عزل سلفادور الليندي غير عملية، لأنّها تدفع إلى تصاعد المد الوطني داخل تشيلي ومن ثم يصب في مصلحة سلفادور الليندي بسبب التفاف الشعب حول حكومته، لذا اقترح مساعد وزير الخارجيّة الأمريكيّ التعامل بشكل طبيعي مع الحكومة التشيلية، وذلك لإجبارها على عدم القيام بإجراءات توثر سلبًا على المصالح الأمريكيّة في تشيلي، فضلاً عن إبقاء النفوذ الأمريكيّ في البلاد يتطلب ارسال وفداً رفيع المستوى لحضور حفل تنصيب الليندي في محاولة لإبعاد تشيلي عن السقوط في دائرة النفوذ السوفيتي، واقترح تنفيذها في مدة مابين تصويت مجلس الشيوخ التشيلي في الرابع والعشرين من تشرين الأول وموعد تنصيب الليندي في الرابع من تشرين الثاني، ولم تحضَ تلك المقترحات بقبول وكالة المخابرات المركزية [١].

أبلغت وكالة المخابرات في السادس عشر من تشرين الأول ١٩٧٠ محطتها في العاصمة سانتياغو بالاستمرار بالاتصالات مع العسكريين بشكل سري للغاية لأجل القيام بانقلاب عسكري، ورصد مبلغ مالي من أجل شراء الأسلحة اللازمة، لكن الجنرال رينيه شنايدر رئيس هيئة الأركان في الجيش التشيلي هو العقبة الرئيسية التي تقف بوجه خطة الولايات المتحدة بالانقلاب عسكرياً، وذلك لأنّه كان رافضاً لأي فكرة انقلاب عسكري، لأنّها ستجر البلاد إلى فوضى عارمة، لذا تكررت محاولات اغتياله التي ابتدأت منذ السادس عشر من تشرين الأول ١٩٧٠ وتكررت في الثامن عشر من الشهر نفسه[٢]، تلا ذلك محاولة اغتيال أخرى في الثاني والعشرين من الشهر نفسه أصيب على أثرها بجروح خطيرة فارق الحياة بعدها بيومين، بعدما أطلق مسلحون النار عليه، وحاول الرئيس فري مونتلابا استغلال حادثة اغتيال رينيه شنايدر من خلال إعادة الجنرال كارلوس براتس رئيساً لأركان الجيش وكلف الجنرال كاميلو فالينزويلا Camilo Valenzuela

(1) F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Memorandum From The Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Myer) to Secretary of State (Rogers), No.142. 21/ch4, October 1970 , Pp. 357-358.

(2) Kristian Gustafson, US Covert Operations in Chile 1964-1974, Potomac Books, Washington, 2007, pp. 119-120.

لفرض القانون في العاصمة سانتياغو والشخصان هما من انصار فراي مونتلابا وفرض تكتيم إعلامي على الحادث[١].

كانت تشيلي على وشك أن تشهد انقلاباً عسكرياً بعدما سيطر قادة الجيش على الموقف وباتت خطة تراك٢ على وشك أن تُنفذ عن طريق الجنرال كاميلو فالينزويلا غير إن الأخير تباطأ في تنفيذ الخطة[٢]، مما أتاح التصويت على انتخاب الرئيس سلفادور الليندي من لدن مجلس الشيوخ التشيلي في الرابع والعشرين من تشرين الأول ١٩٧٠ بعدما حصل الرئيس المنتخب على العدد اللازم من الأصوات[٣]. بدأت وكالة المخابرات المركزية بالبحث عن خطط جديدة لإسقاط حكم الليندي ونوقشت خطة جديدة أخرى أُطلق عليها(ورقة الخيارات) اشتملت الخطة التي وضعت في السابع والعشرين من تشرين الأول ١٩٧٠ عدة محاور منها، تقديم الدعم المالي للمسيحين والديمقراطيين، وخلق الاحتكاك والفتن بين الاشتراكيين والشيوعيين، وبث دعايات لدى الدول المجاورة بأن تشيلي أصبحت ملجأ للمخربين الذين يستهدفون أمن الدول الأخرى في أمريكا اللاتينيّة[٤].

برر هيلمز مدير وكالة المخابرات المركزية في الثامن والعشرين من تشرين الأول في رسالة جوابية إلى الرئيس نيكسون بعد استفساره عن الأسباب التي أدت إلى إخفاق خطتي تراك ١ وتراك٢ والخطط الأخرى في منع الليندي من الوصول إلى الحكم، إذ إن امتناع الجيش التشيلي عن القيام بانقلاب عسكري لتوقعه مواجهة مقاومة كبيرة من لدن أنصار سلفادور الليندي، فضلاً عن تنصل بعض القادة من وعودهم وإعلانهم إنه ليس بإمكانهم أن يكونوا جزءاً من دوامة العنف التي ستصيب البلاد، كما إن الجنرال كاميلو فالينزويلا على الرغم من المنصب الحساس الذي أُسند اليه لم يكن بامكانه من القيام بالإنقلاب بسبب عدم اتصاله بعدد كبير من قادة الوحدات

---

(١) ايمن كاظم حاجم وعبادى احمد عبادى، المصدر السابق، ص ٦٠٠- ٦٠٥.

(2) F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Briefing Notes Prepared in The Central Intelligence Agency , No.162.21/ch4, 23 October 1970 , No 162 , pp. 408-409.

(٣) ايمن كاظم حاجم وعبادى احمد عبادى، المصدر السابق، ص ص ٦١٢-٦١٤.

(٤) مجدي نصيف المصدر السابق، ص ٧٨.

العسكرية في العاصمة، وقيام الجنرال روبرتو فيو Roberto Viau بتسليم نفسه إلى السلطات التشيلية مما يعني اكتشاف أمر الإنقلاب(١).

وهكذا مررت عملية الانتخاب رغم الجهود الأمريكيّة الواسعة والمتعددة الأطراف لعرقلة العملية المذكوره، ويعدُ الموقف الأمريكيّ الأكثر تشدداً إزاءها، في حين اختلفت مواقف الدول الأخرى مابين التشدد والاعتدال أو القبول بالأمر الواقع أو التأييد.

- موقف الدول الرأسمالية الأخرى:

على الجانب الآخرآثار انتخاب الليندي ردود فعل لدى بعض الدول الرأسمالية، وإن كانت ردودهم معتدلة، بسبب عدم وجود مصالح مباشرة لهم في تشيلي، اذ أعرب المسؤولون الأستراليون بهدوء عن مخاوفهم بشأن حكومة الليندي في الغالب، بسبب تطلعات اليسار التشيلي الطويل الأمد لإقامة علاقات دبلوماسية مع الحكومات الشيوعية لكوريا الشمالية وفيتنام الشمالية، بالنسبة لأستراليا من المحتمل ألا يكون لمثل هذه الخطوة تداعيات خطيرة، لكنها كانت ستكون مصدر إزعاج بقدر ما قاتلت القوات الأسترالية في الحرب الكورية وكانت لاتزال تقاتل في الحرب الفيتنامية(٢).من ناحية أخرىإن لدى المسؤولين التايوانيين أسباب كافية للقلق، منها أعلان الليندي عن نية تشيلي إقامة علاقات دبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية People's republic of Chinaوبالفعل بعد شهرين فقط من توليه منصب الرئاسة، مما يعزز المكانة الدبلوماسية الدولية لنظام ماو تسي تونغ وتحدي شرعية مطالبة تايوانTaiwanبتمثيل الصين ككل(٣).

(1) NSC, 40 Committee, "Minutes of the Meeting of the 40 Committee, 8 September 1970," September 9, 1970, p.1-2.

(2) Sebastian Hurtado-Torres,The Chilean Moment in the Global Cold War"International Reactions to Salvador Allende'sVictory in the Presidential Election of 1970", Journal of Cold War Studies, Vol. 21, No. 3, Summer 2019, pp. 26-28.

(٣) بتول هليل الموسوي، وزارة الخارجيّة الأمريكيّة أثناء ولاية الرئيس الأمريكيّ ريتشاد نيكسون، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد١٦، ٢٠٠٥، ص ص ٣٠- ٣١؛

Sebastian Hurtado-Torres, Op.Cit.P.28

تناغم مسؤولون رفيعي المستوى في دول أوروبا الغربية بشكل عام مع وجهة نظر الولايات المتحدة بشأن مستقبل تشيلي في عهد الليندي، على الرغم من ردود الفعل الأوروبية التي كانت مصحوبة بقلق أقل بكثير، وعليه شاركت وزارة الخارجيّة لجمهورية ألمانيا الاتحاديةFederalGermanyتقييم الولايات المتحدة للوضع في تشيلي، بما في ذلك احتمال أن تصبح حكومة الليندي ديكتاتورية شيوعية متماسكة تماماً،كما حدث في تشيكوسلوفاكيا Czechoslovakiaعام ١٩٤٨، ومع ذلك وعلى الرغم من إن الليندي كان قد أعلن من أن حكومتة ستقيم علاقات دبلوماسية مع جمهورية ألمانيا الديمقراطية، لم يكن لدى الألمان الغربيين أي نية لتغيير موقفهم تجاه تشيلي(١).

من جانب أخر أخبر ممثل الفاتيكان بيو غاسباريPew Gasba, مسؤولاً في السفارة الأمريكيّة أنهم يعلقون آمالهم على قوة التقاليد الديمقراطية في تشيلي لمقاومة الجهود الثورية لحكومة الليندي. فهم غاسباري أن الكنيسة كانت غير قادرة وغير راغبة في قيادة العملية الانتخابية بالطريقة التي تريدها الولايات المتحدة والفاتيكان، كما أعرب مسؤول الكنيسة عن حزنه للتأثير الضئيل الذي يمكن أن يمارسه الكرسي الرسولي على الكنيسة التشيلية تحت قيادة رئيس الأساقفة راؤول سيلفا هنريكيز Raul Silva Henrique، وقد اختاروا مساراً أكثر استقلالية وتأكيداً على الذات، وأصبح من أهم المدافعين عن حقوق الإنسان فيما بعد في تشيلي(٢).

كما عبرت الحكومة البلجيكية برئاسة الحزب الاجتماعيّ المسيحي عن القلق البالغ من فوز الليندي، واستدعت سفيرها في مدينة سانتيSantee لإبلاغ وزارة الخارجيّة الأمريكيّة بتطورات موقف الحكومة البلجيكية في هذه المرحلة، حاول ألفونسو سانتا كروز Cruz Alfonso Santa سفير تشيلي في بروكسل إقناع المسؤولين في الحكومة البلجيكية بتغيير قرارهم، بحجة إن مثل هذا الإجراء من شأنه أن ينقل عداء غير مبرر تجاه مرشح معين في وقت كانت العملية الانتخابية لا زالت جارية، بعد أيام قليلة من الانتخابات تحدث سانتا كروز مع روبرت فايس Robert Weiss، الأمين العام لوزارة الخارجيّة البلجيكية، وريموند شايفين Raymond Schaevin وزير التعاون من

(1) Sebastian Hurtado-Torres, Op.Cit.p.33.

(2) Ibid, p.35.

أجل التنمية، وحاولوا تهدئة قلقهم بشأن الأحداث في تشيلي من خلال التأكيد على الطابع الاستثنائي للسياسة التشيلية، أخبر سانتا كروز محاوريه البلجيكيين أن فوز المرشح الاشتراكي في التصويت الشعبي وانضمامه في نهاية المطاف إلى منصب الرئاسة لا يشكلان أي تهديد للتقاليد الديمقراطية التشيلية الراسخة، وأصاب جهد السفير التشيلي النجاح [١]. وفي أوروبا الغربية، جاء رد الفعل الأقوى على الانتخاب المحتمل لّليندي من إيطاليا، والتي يمكن القول إنها الدولة التي كان تحالف القوى السياسيّة فيها أقرب إلى تشيلي، بعد فترة وجيزة من إعلان فوز الليندي، أقام ماريانو رومور Mariano Romor [٢] رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي الدولي ورئيس الوزراء الإيطالي السابق، اتصالاً مباشراً مع راؤول ترونكوسو Raul Troncoso أحد أعضاء حكومة فراي المنتهية ولايته في محاولة اتخاذ إجراءات لمنع تنصيب الليندي، لكن دون جدوى، إذ حسمت الأمور لحكومة الوحدة الشعبية، علاوة على ذلك أكد راؤول لفراي دائماً أنه يمكنه الاعتماد على دعم الأحزاب المسيحية الديمقراطية الأوروبية، إذا كان سيتحرك بشكل حاسم ضد الليندي، وأوضح أن الزعيم الإيطالي والديمقراطيين المسيحيين التشيليين عليهم مطالبة الولايات المتحدة الأمريكيّة بعد فشلها في ممارسة نفوذها لمنع هذه المأساة، فعلى واشنطن أخذ الضمانات من حكومة الليندييإن أمكن تنفيذ مشروع اليسار التشيلي دون الإضرار بمؤسسات الديمقراطية التشيلية[٣].

ثانياً: ردود الأفعال في المعسكر الشيوعيّ على انتصار الليندي:

رحب المعسكر السوفيتي والحركات المناهضة الرأسمالية في العالم الثالث واليسار في أمريكا اللاتينيّة عموماً بانتصار الليندي وعَدّوه انتصاراً رمزياً واستراتيجياً لقضيتهم على مسرح السياسة العالمية، غير إن طبيعة وشدة الحماس تباينت بشكل كبير تبعاً لمصالح الأطراف المعنية ووجهات نظرها على الساحة الدولية بشكل عام، قوبلت النية الثورية للتحالف اليساري في تشيلي بالتعاطف

---

(1) Peter Winn, Op.Cit, p.148-150;Edmundo Serani Pradenas,Op.Cit, p.82.

(٢) ماريانو رومور(١٩١٥-١٩٩٠): سياسيّ ايطالي، تولى الرئاسة مرتين في (١٩٦٨-١٩٧٠)، والمرة الثانية في (١٩٧٣-١٩٧٤) قاد حكومات مختلفة بدعم من الحزب الديمقراطي الايطالي واصبح عضو في البرلمانالاوربي عام ١٩٧٩.ينظر :

https://en.m.wikipedia.org/wiki/Mariano_

(3)Sebastian Hurtado-Torres, Op.Cit.p.37; Carmelo Furci, Op.Cit.p.183.

من قبل معظم العالم الاشتراكي، ومع ذلك فإن خصوصيات مشروع الوحدة الشعبية والسياسة التشيلية على نطاق أوسع، آثارت ردود فعل متباينة من الدول الشيوعية، مما يثبت أنه لم تكن المؤهلات الماركسية لإدارة الليندي كافية لجعل البلدان الشيوعية في جميع أنحاء العالم باستثناء كوبا التي تتبنى تماماً المشروع الثوري للتحالف التشيلي وتساعده على البقاء واقفاًعلى قدميه(١).

ففي الاتحاد السوفيتي على سبيل المثال، كان رد الفعل على انتخاب الليندي إيجابياً، ولكنه معتدل، إذ شددت البيانات العامة الصادرة عن المسؤولين الحكوميين والصحفيين على الميول الأيديولوجية للوحدة الشعبية، وصورت انتصارها في انتخابات أيلول على أنه انتصار للقوى "التقدمية" في العالم وليس اختراقاً ثورياً، ويعتقد المحللون في وزارة الخارجيّة الأمريكيّة أن الاتحاد السوفيتي لا يريد أن يتدخل في تشيلي بنفس الدرجة التي انخرط فيها في كوبا، فإن مبالغ المساعدات المالية التي قدمها الاتحاد السوفيتي لحكومة الوحدة الشعبية على الرغم من كونها كبيرة، لم تلب التوقعات التي كان اليسار التشيلي يأملها قبل أن يصبح الليندي رئيساً، وهي أقل بكثير مما عرضته الولايات المتحدة على إدارتي فراي واليساندري (٢).

أعرب بعض المراقبين في الدول الاشتراكية عن شكوكهم بشأن ساورهم بشأن الطريق أمام الوحدة الشعبية على الرغم من دهشتهم السارة بفوز الليندي في الانتخابات، اذ كان المسؤولون البلغاريون بناءً على المعلومات التي قدمها القائم بالأعمال لبلدهم في سانتياغو، مقتنعين بأن "لا الجيش ولا الإمبرياليون سيسمحون لـ الليندي بتولي الرئاسة"، وعليه سافر دانيال باريا Daniel Baria سفير تشيلي في يوغسلافيا، إلى صوفيا بعد أيام قليلة من الانتخابات ليقدم لوزير الخارجيّة إيفان خريستوف باشيف ما يعتقد أنه صورة أكثر دقة للوضع في تشيلي،أدعى باريا أن المبعوث البلغاري الذي قاد رؤساؤه في صوفيا إلى افتراض كانت وجهة نظره متشائمة للغاية حول آفاق الليندي(٣).

---

(1) Olga Uliánova, Soviet developments and analyses of the Unidad People's Government and the military coup in Chile, Ph. D. en Historia por la Universidad Lomonosov de Moscú, 2000,p.8.

(2)Olga Uliánova, Op.Cit, p.10-14.

(3) Ana HenriqueZ, La Via Chilena Hacia EL Socalismo, Pontificia Universidad Catolica, Valparaiso- Chile,2008, p.105.; Sebastian Hurtado-Torres, Op.Cit.p.38.

كان انتصار الليندي في مصلحة بعض الدول، مثل جمهورية الصين الشعبية وألمانيا الديمقراطية وفيتنام الشمالية وكوريا الشمالية، ونتيجة لذلكحصل على تأييدهم الكامل(١). وعلى الرغم من سعادة كاسترو بفوز الوحدة الشعبية، لكنه نصح الليندي بعدم التسرع في اتخاذ أي قرار بشأن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين تشيلي وكوبا، وفقاً للأمين العام لمنظمة الدول الأمريكيّة غالو بلازا Gallo Plaza الذي تحدث مع الليندي في اليوم السابق لتولي الأخير منصب الرئيس، فقد نصح كاسترو صديقه التشيلي بأنه "يجب عليه بأي ثمن أن يتجنب الخلاف مع الولايات المتحدة، إذ من الضروري عليه تأخير الاعتراف بكوبا والبلدان الشيوعية الأخرى(٢).

قدمت ردود الفعل في يوغسلافيا توضيحاً لطيفاً لتعقيد العلاقة بين الاصطفافات الأيديولوجية ومصالح الدولة وحتى الهويات الوطنية في الحرب الباردة، وفقاً للسفير التشيلي في بلغراد الذي رأى يوغسلافيا على أنها الدولة الشيوعية التي تتمتع بـ **"أكثر الحس الإنساني للمفهوم الماركسي"** ، أظهر المسؤولون في يوغسلافيا تفضيلًا واضحاً لتوميتش، المرشح الديمقراطي المسيحي في انتخابات ١٩٧٠ التشيلية، كان توميتش ابن مهاجر كرواتي لديه روابط ثقافية قوية مع يوغسلافيا وكان يعمل على أساس برنامج سياسيّ دعا إلى استبدال الرأسمالية، وفي أكثر من مناسبة أشار بتعاطف إلى النموذج اليوغوسلافي للاشتراكية(٣).

كان يخشى المسؤولون اليوغوسلافيون أن يؤدي فوز الليندي إلى انتصار للخط السوفيتي في ساحة السياسة الشيوعية الدولية.وفقاً للسفير التشيلي فإن دعم الحزب الشيوعيّ الصيني الصريح للغزو السوفيتي لتشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٦٨ وفشل الحزب الاشتراكي في السيطرة على هذا التدخل لم يكن جيداً للقادة اليوغوسلاف(٤).

---

(١) مذكرات هنري كيسنجر، ترجمة: عاطف احمد عمران، ج١، ط١، عمان، الاهلية للطباعة والنشر، ٢٠١٢، ص ٦٠٤.

(2) Tanya Harmer, Op.Cit, p.31.

(3) Sebastian Hurtado-Torres, Op.Cit.p.39.

(4) Ibid ,p.40; Car melo Furci, Op.Cit.p.185.

ثالثاً-ردود الفعل على انتصار الليندي في أمريكا اللاتينيّة :

كانت ردود الفعل في دول أمريكا اللاتينيّة متباينة، رأى الحكام العسكريون في انتصار الليندي تهديداً خطيراً لاستقرار المنطقة وبقائهم بدرجات متفاوتة، فيما أعرب السياسيّون المناهضون للشيوعية عن خوفهم على مستقبل الديمقراطية التشيلية في ظل حكومة الوحدة الشعبية[١]، وكان فوز الليندي وظهور توميتش السيئ في الانتخابات تأثير كبير داخل الحزب الديمقراطي المسيحي الفنزويلي، ولكن كما هو الحال مع نظرائهم التشيليين، كان لقادة الحزب وجهات نظر متناقضة حول ما الذي قد يحمله مستقبل السياسات في تشيلي وأمريكا اللاتينيّة إذا وصل UP إلى السلطة، وتحدثالرئيس المستقبلي لفنزويلا لويس هيريرا كامبينز Luis Herrera Campins(١٩٧٩-١٩٨٤) مع سفير الولايات المتحدة في كاراكاس روبرت مكلينتوك Robert McClintock حول خطورة الوضع في تشيلي [٢].

وبحلول نهاية أيلول كان جميع قادة لجنة تنظيم السياسة الانتخابية المستقلة الفنزويلية بما في ذلك الرئيس الفنزويلي مقتنعاً بإن حكومة الليندي ستكون بمثابة نكسة كبيرة للديمقراطية التشيلية، في حين منافسيهم من الديمقراطيين الاجتماعيّين (AcciónDemocrática) يرمز لهم(AD)كانوا سعداء بنتائج الانتخابات التشيلية، منهم الزعيم السابق ألخمين داخبلاد رومولو بيتانكورت الذي صرح بعد أيام قليلة من الانتخابات أن فوز الليندي كان تطوراً إيجابياً، لأنّه يمكن أن يفسر على أنه ضربة لطريق الثورة الماركسية العنيفة[٣] .

والوضع نفسه للحزب الديمقراطي المسيحي السلفادوري، إذ هاجمت وسائل الإعلام اليمينية الديمقراطيين المسيحيين السلفادوريين بإسناد مسؤولية انتصار الليندي إلى حزب الديمقراطي التشيلي والرئيس الحالي فراي، والحزب الديمقراطي السلفادوري من جانبه كان يعاني من نفس النوع

(1) Jorge Nef,The Chilean ModelFact and Fiction, Realities, Journal of Iberian and Latin American Studies, Issue 132, Vol. 30 No. 5, September 2003,Pp.16-18.
(2) luiz Alberto Moniz Bandeira, Fórmula para o caos: A derrubada de Salvador Allende (1970–1973), Durham , Duke University Press,2008,p.14.
(3) Sebastian Hurtado-Torres, Op.Cit.p.42.

من الانقسام الأيديولوجي الذي قسم حزب PDC التشيلي، وتبنى بعض القادة موقفاً مناهضاً للرأسمالية، وبالتالي لم ينظروا بقلق شديد إلى فوز الليندي في الانتخابات الرئاسيّة(١).

كما أعرب وزراء خارجيّة غواتيمالا وبنما وفنزويلا وأوروغواي عن قلقهم العميق بشأن الوضع في تشيلي، وأعادت الحكومة العسكرية البرازيلية التي كانت تتخذ موقفاً طليعياً في المعارضة الأيديولوجية للماركسية في أمريكا اللاتينيّة التصرف بشكل عكسي تجاه نتائج الانتخابات واحتمال تشكيل حكومة يسارية متطرفة في تشيلي، وإن تفكيرها كان متناغم مع أفكار الولايات المتحدة في السياسة الخارجيّة خلال الحرب الباردة، بحسب تقرير السفير الأمريكيّ في برازيليا بشأن هذه المسألة، "**إن الحكومة العسكرية البرازيلية ترى في انتخاب الليندي في تشيلي سيكون له آثار كبيرة على بقية دول أمريكا الجنوبية، خاصة في بيرو الاشتراكية، وبوليفيا المترددة، والأوروغواي الخاضعة لحكم ضعيف، وبالتالي فتح القارة أمام النفوذ الشيوعيّ والإرهاب المتزايد**"(٢).

وأبلغت الحكومةالأرجنتينية وهي أيضاً ذات نظام عسكري ولديها قناعة عسكرية مناهضة للماركسية، مخاوفها إلى الممثل الدبلوماسي الأمريكيّ في بوينس آيرس Buenos Aires، وشارك مستشار الدولة للعلاقات الخارجيّة لويس ماريا دي بابلو باردو Luis María de Pablo Pardo(٣) حكومتي البرازيل وباراغواي مخاوفهما بشأن التأثير الذي يمكن أن تحدثه الأحداث في تشيلي في المنطقة، لا سيما في بيرو وبوليفيا "المضطربة" بشكل دائم وخلق حالة من القلق(٤).

---

(1) Carmelo Furci, Op.Cit. Pp.186-187.

(2) luiz Alberto Moniz Bandeira,Op.Cit. p.35-50.

(٣) لويس ماري دي بابلو باردو (١٩١٢-٢٠٠٧): محامي وسياسيّ ولد في بوينس آيرس. وأكمل دراساته العليا في جامعة جورج تاون في واشنطن وفي عام ١٩٤٧ التحق بالسلك الدبلوماسي كملحق ثقافي في واشنطن، والتحق بالتيار القومي الذي كان شخصية بارزة فيه منذ الأربعينيات. وفي عام ١٩٧٠كان بابلو باردو مستشاراً في حكومة الجنرال روبرتو إم ليفينغستون وفي عام ١٩٧٦ سفيرا في سويسرا. كان رجلاً محترماً في الدبلوماسية، وعلى دراية بالتاريخ والاتفاقيات الدولية . ينظر:

https://es.m.wikipedia.org/wiki/Luis_Mar%C3%ADa_de_Pablo_Pardo

(4) Mariano Zarowsky, Salvador Allende-Régis Debray: prensa y edición entre la diplomacia y el Mercado, MERIDIONAL Revista Chilena de Estudios Latinoamericanos, No.15, octubre2020, p.68-70.

في هذه الاثناء زار الزعيم الليبرالي الكولومبي كارلوس ليراس ريستريبو Carlos Lyras Westrede (١٩٦٦-١٩٧٠) [١] تشيلي وتحدث مع فراي عدة مرات في الأسبوع الأول من تشرين الأول، ولم ير في البداية خطراً كبيراً في احتمالية وجود حكومة الليندي في الواقع، وكتب الرئيس الكولومبي السابق رسالة إلى الليندي يعرب فيها عن أمله في أن يلعب الزعيم التشيلي دوراً بناءً وبارزاً في معاهدة الأنديز [٢]، لكن بعد محادثات مع إدوارد كوري سفير الولايات المتحدة في سانتياغو وراؤول سايرأحد أقرب مستشاري فراي، غير الرئيس الكولومبي السابق رأيه وانضم في النهاية إلى المجموعة التي عارضت تشكيل حكومة الليندي[٣].

لم يتفاعل بعض قادة وحكومات أمريكا اللاتينيّة غير الماركسية مع التطورات السياسيّة التشيلية بنفس القوة، فالحكومة البيروفية كانت أقل اهتماماً بالطابع الأيديولوجي للوحدة الشعبية من اهتمامها بالتاريخ الطويل للتوتر الجيوسياسيّ[٤] وحتى العداء بين بيرو وجارتها الجنوبية. وفي ملاحظة مثيرة للاهتمام أدلى بها كاسترو خورخي إدواردز الى المبعوث الأول لحكومة الليندي إلى كوبافي كانون الأول ١٩٧٠ أخبر أنه "**بذل جهودًا في مناسبات مختلفة لإقناع البيروفيين بأن تشيلي ليس لديها خطط عسكرية أوعدوانية على الإطلاق**"، بينما على المستوى الأيديولوجي وجدت الدكتاتورية العسكرية اليسارية في بيرو وإن الأرضية المشتركة مع حكومة الليندي المنتخبة

---

(١) كارلوس ليراس ريستريبو(١٩٠٨-١٩٩٤): محامي وسياسيّ كولومبي، والرئيس الثاني والعشرين، وكان عضوا في الحزب الليبرالي وشغل عدت مناصب منها وزير المالية ووزير الائتمان عدت مرات. ينظر: https://ar.m.wikipedia.org/wiki.

(٢) معاهدة الأنديز: اتفاقية اقتصاديّة وسياسيّة وقعتها تشيلي وبيرو وبوليفيا والإكوادور وكولومبيا في ١٩٦٩ لتنظيم الاستثمار الأجنبي وتقليل الرقابة الخارجيّة على الإنتاج الصناعي للأعضاء. وكان حلف الأنديز (مجتمع الأنديز اليوم) أحد مشاريع هذه الاتفاقية، وفي ذلك الوقت بدا وكأنه خطوة واحدة في عملية تكامل أمريكااللاتينيّة للمزيد من التفاصيل ينظر: Mariano Zarowsky, Op. Cit, p73- 76.

(3)Tanya Harmer, Op.Cit.p.51.

(٤)الجيوسياسي: علم ظهر أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، إذ يركز على الظواهر الجغرافية بمختلف مظاهرها الطبيعية والسكانية والأقتصادية في تفسير السياسة الداخلية والخارجية، أما جوهر الجيوسياسية هو تحليل العلاقات السياسية الدولية على ضوء المعطيات والتركيبة الجغرافية.أي تأثير الجغرافية على السياسة. ينظر: رتيبة برد، الفكر الجيوسياسي والقراءات النظرية لترتيبات السيطرة الدولية، مجلة طنبة للدراسات العلمية والاكاديميةجامعة تيزي وزو(الجزائر)، المجلد ٤، العدد ٢، ، ٢٠٢١، ص١٥٨ .

حديثاً تبدو في وضع جيد[١]. ردت الحكومة البوليفية برئاسة الجنرال ألفريدو أوفاندو كانديا Alfredo Ofando Candia (١٩٦٥-١٩٧٠) [٢]، في وقت الانتخابات التشيلية إلى حد كبير بنفس الطريقة التي ردت بها الديكتاتورية العسكرية في بيرو، على الرغم من أن الرئيس البوليفي فضل توميتش في باديء الأمر، إلا إنه أكد في مؤتمر صحفي بعد أيام قليلة من الانتخابات أنه **"من الممكن أن تعيش بوليفيا في صداقة مع نظام ماركسي لا يستخدم العنف لفرض أهدافه"**[٣].

كان الرئيس الدومينيكاني السابق خوان بوش Juan Bosch(١٩٦٢-١٩٦٣)[٤] هو الزعيم الوحيد في دول أمريكا اللاتينيّة الذي يتمتع بمكانة عالية والذي أعرب عن رضاه الجماهيري عن انتصار الليندي، ويرجع ذلك في الغالب إلى ما قد يترتب على السياسة الأمريكيّة تجاه المنطقة، ورأى بوش أن إدارة نيكسون لا يمكنها التآمر مع الرجعيين التشيليين لإلغاء قرار الشعب، إن الإطاحة بالحكومة المنتخبة شرعياً في تشيلي من شأنه أن يؤدي إلى وضع ثوري مشابه لما حدث في جمهورية الدومينيكان Dominican في عام ١٩٦٥، والذي سيكون له عواقب وخيمة على القارة بأكملها[٥].

أما بالنسبة للمكسيك، فإن الرئيس المكسيكي المنتخب لويس إيتشيفيريا Luis Echeverria (١٩٧٠- ١٩٧٦) [٦]التقى السفير الأمريكيّ في المكسيك وأشار إلى أنه لديه تحفظات عميقة

---

(1) Daniel Kuehn, Warren Nutter and the Overthrow of Salvador Allende, Chicago, 2010.p.14.

(٢) ألفريدو أوفاندو كانديا(١٩١٢- ١٩٨٢): سياسيّ مستقل ولد في كوبيخا، تولى منصب الرئاسة في بوليفيا ثلاثة مرات في ايار ١٩٦٥الى الثاني من كانون الثاني ١٩٦٦، وفي نهاية كانون الثاني ١٩٦٦الى آب ١٩٦٦، وتولى الحكم للمره الاخيرة في ١٩٦٩- ١٩٧٠. ينظر: حسين علي عبدالله، المصدر السابق، ص١٦٦.

(3)Sebastian Hurtado-Torres, Op.Cit.p.44.

(٤) خوان بوش(١٩٠٩-٢٠٠١): سياسيّ ومؤرخ وكاتب، ولد في مقاطعة لافيجا في جمهورية الدومينيكان، وهو الرئيس الثالث والاربعون للدومينيكان، تم اسقاط حكومته بأنقلاب عسكري اثناء شرارة الحرب الاهلية. ينظر: https://ar.m.wikipedia.org/wiki/

(5)Tanya Harmer, Op.Cit.pp.53-62.

(٦) لويس إتشيفيريا (١٩٢٢- ٢٠٢٢): محامي وسياسيّ مكسيكي، انتمى إلى الحزب الثوري، وتولى مناصب عدة منها وزير الداخلية ١٩٦٣-١٩٦٩، أصبح سفيراً للمكسيك لدى منظمة اليونسكو، تولى رئاسة المكسيك عام ١٩٧٠. ينظر: حسين علي عبدالله، المصدر السابق، ص١٦٩.

بشأن الليندي واعتقد أن وصوله للحكم لحظة اضطراب عالمي، وكانت التطورات في تشيلي عنصراً مهماً فيه، وكانت جزءاً من مؤامرة متطرفة ربما تكون موجهة من الصين الشيوعية، وبغض النظر عن هذه التعليقات الغريبة، استمرت حكومة إتشيفيريا بتحفظ في أدق العلاقات مع الليندي في نطاق علاقاتهم السياسيّة والاقتصاديّة [١].

(1) Sebastian Hurtado-Torres, Op.Cit.p.46.

المبحث الثاني

النهج السياسيّ والإداري لسلفادور الليندي ١٩٧٠-١٩٧٣

كان تنصيب الليندي دلالةعلى فشل الجهود الأمريكيّة والدولية لمنع وصول حكومة ماركسية إلى السلطة في تشيلي، أراد الليندي أن يُظهر أنه سيكون نوعًا مختلفًا من الرؤساء طوال مده حياته الرئاسيّة، فكان أول عمل له هو إدخال نظام التخلي عن البدلة الصباحية الرسمية ذات اللون الأبيض المعتادة، وارتداء بدلة داكنة مصممة جيداً بدلاً من الزي السابق، لذا وصل لحفل التتويج بالسيارة مرتديًا بدلة داكنة، وبعد ذلك سار من الكونجرس إلى الكاتدرائية وسط حشود مبتهجة إلى جانب طاقم حكومته الذين تم استيزارهم(١).

وبعد وصوله للحكم نجد أن المعارضة بدت منقسمة ومحبطة للغاية، إذ لم تتمكن من منع الوحدة الشعبية من البدء في تنفيذ برنامجها للتعامل مع الأزمة العميقة في تشيلي وتوسع الديمقراطية وتحول المؤسسات القائمة من أجل فتح الطريق أمام حكومات ديمقراطية في تاريخ البلاد، وإن جوهرة سياسة الليندي هو ملخصاً للتدابير المقترحة في حملاته السابقة. وكما أراد الليندي أن يكون عملياً وذلك بترك التحالف والتفاصيل ليتم العمل عليها لاحقًا، خلال المناقشات بين الأحزاب السياسيّة والآليات الجديدة للسلطة الشعبية (٢).

أولاً: النظام السياسيّوالإداري لحكومة الليندي (السياسة البديلة):

تبنى الليندي الدستور الجديد والبرلمان من غرفة واحدة، أي إنه يريد توحيد جميع السلطات التنفيذية والتشريعية، وإحداث التغيير في المؤسسات السياسيّة في البلاد. واقترح استبدال "مجلس شعبي" واحد بمجلس النواب ومجلس الشيوخ ، وهو تغيير من شأنه أن يحرره من الاعتماد على البرلمان الذي كان منقسماً بين أنصاره والمعارضة، ومع ذلك كانت هناك طريقة واحدة فقط تمكن الليندي من تحقيق هذا التحول المؤسسي بشكل قانوني من خلال استفتاء عام، كان للرئيس سلطة الدعوة إليه بموجب المادة ١٠٩ من الدستور من أجل تمهيد الطريق للنجاح. لذا دعا إلى انتخابات

(1) Nathaniel Davis, The Last Two Years of Salvador Allende, N.Y Ithaca, Cornell University Press, 1985. p.55-57.

(2) Tanya Harmer, Allende's Chile and the Inter-American Cold War, United States of America, The University of North Carolina Press, 2011,p.24.

محلية وإقليمية ووطنية متزامنة، واقترح السماح له بسحب صلاحيات المسؤولين العموميين والسياسيّين. حملت حكومة الوحدة الشعبية ثقلًا هائلاً من التوقعات، لكن وحدتها كانت هشة. في حين توحدت أحزاب الاتحاد حول الطريق إلى السلطة، فإن الغرض من الاحتفاظ بهذه السلطة لا يزال يمثل قضية جوهرية وأخلاقية[١].

سهل تولي منصب الرئاسة بالنسبة للبعض بما في ذلك الليندي نفسه وسيلة لبدء عملية من التغييرات التي من شأنها أن تؤدي إلى ترسيخ الاشتراكية من خلال تدابير تدريجية من شأنها أن تغير أساس النظام السياسيّ ومؤسسات الدولة. لذا قال الليندي: "**إن بلدنا، انطلاقًا من تقاليده، سوف يستخدم ويخلق الآليات التي من شأنها حكم البلاد في إطر تعددية تقوم على الأغلبية العظمى، أن تجعل التحول الجذري لنظامنا السياسيّ ممكنًا**"، أي اتباع السياسة البديلة، وبنظره قد تخدم المؤسسات القائمة في البلاد المصالح الأجنبية والنخبوية، ولكن الاتحاد يسعى إلى تحويل استخدامها تدريجيًا ومن الداخل، والتخلي عن أو استبدال ما هو ضروري فقط، فقد كانت الميزة الكبرى لهذا النهج أنه بني على أسس قائمة، ويوفر الوقت والموارد، والأهم من ذلك وجود الأرواح المؤمنة بنجاح عملية التغيير[٢].

بالنسبة للآخرين داخل الوحدة الشعبية، كان الغرض من تولي الرئاسة هو فتح الطريق لتحطيم المؤسسات القديمة من أجل استبدالها بمؤسسات جديدة، وبما إن المؤسسات القديمة قدمت خدمة للبرجوازية والمصالح الأمريكيّة، فلا يمكن تغييرها، وهذا يعني إنشاء مؤسسات موازية من شأنها التغلب على المؤسسات الموجودة، وجعل هذا التركيز على دور الجيش وضرورة وجود "**قوة خاصة**" بديلة شعبية جانباً مهماً من جوانب السياسة، ودخلت هذه الرؤية "التقليدية" للثورة بشكل متزايد في صراع مع رؤية الليندي. تفاقمت هذه المشكلة، بسبب حقيقة أن كلا من الليندي والحزب الشيوعيّ بررا رؤيتهما باستخدام الإطار التقليدي بالنسبة لتعددية الليندي كانت حرية التعبير

(1) Carmelo Furci, Cit.Op,p.179; F.C.O, Chile interior affairs, From j. Hunter .British Embassy .Latin America... Foreign and Commonwealth Office, No . 22/6/72, 7/2208, June 14, 1972.,p.1.

(2) Nathaniel Davis,Cit.Op, p.66.

والحرية الفردية جزءًا أساسيًا من الاشتراكية، لكن العديد من الآخرين داخل الوحدة الشعبية لم يفكروا كثيراً في ما إذا كان الاتحاد سيكون مرحلة على طريق الاشتراكية على الطراز السوفيتي، أو بداية إصدار جديد(١).

ومما لا شك فيه إن الكثيرين اعتقدوا بما في ذلك الليندييإن مثل هذه القضايا يمكن حلها على طول الطريق من خلال تفاعل المناقشات داخل اليسار، وعلى الرغم من إن هذا النهج كان عملياً، لأنّه قلل من نطاق الخلاف داخل الوحدة الشعبية، إلا إنه جعل من الصعب أيضًا على الوحدة الشعبية جذب حلفاء من خارج اليسار. إذا كانت الاشتراكية التقليدية هي الهدف، فماذا سيحدث للبرجوازية؟ كان من المفترض أن تمر الأحزاب غير الماركسية إلى المعارضة في مرحلة ما على الطريق(٢).

كان سلفادور الليندي يرى أن الامور تطلَّب منظورا طبيعياً للثورة ومقاربات مختلفة لقضية السلطة. بالنسبة لأولئك الذين يريدون تحطيم النظام القديم، وكان من الضروري تطوير الوحدة الطبقية والمؤسسات "الشعبية" البديلة التي يمكن أن تتحدى مؤسسات الدولة، في حين اعتقدوا أن الصراع العنيف أمر حتمي، وبالتالي فقد ركزوا على تعبئة الناس للعنف، وعلى تطوير شكل من أشكال الجيش أو الميليشيات الشعبية. لم يبتعدوا كثيرًا في هذا عن الذين آمنوا بصدق بالطريق التشيلي إلى الاشتراكية التقليدية على النمط السوفيتي، أو كوسيلة للتعددية في السلطة(٣).

وكان هذا نهجاً خاطئاً، كانوا بحاجة إلى بناء تحالف واسع من أجل التغيير ومن أجل تعزيز السيطرة الشعبية على المؤسسات القائمة وجعلها تعمل بطرق جديدة في المجال العسكري بدلاً من بناء قوة مسلحة بديلة، ما كان على اليسار فعله هو تعزيز موقف الدستوريين واليساريين داخل

(1) Paula Vidal Molina, Unidad Popular y la Lucha por la Igualdad Radical en Chile, Revista Izquierdas, Universidad de Santiago, Chile, núm. 18, abril, 2014, p. 79-81.

(2) Salvador Allende, UN Estado Democrático y Soberanía Proposicional de Chilenos (Texto postumo), Edición España del Centro de Estudios Políticos Simón Boulevard y Fundación Presidente Allende, 1993, p.23-25.

(3)Paula Vidal Molina, Cit.Op, p.87-93.

القوات المسلحة مع إعطائها مهمة بناء جديدة في المجتمع، وكانت الرؤيتان داخل اليسار متنافستين دائمًا وتتناقضان بشكل مباشر من نواحٍ عديدة [١].

تفاقم التناقض كان بسبب الطريقة التي يُنظر بها خارج اليسار. بالنسبة للعديد من التشيليين كان الإطار التقليدي للثورة مخيفًا، تم تكثيف هذا الخوف من العنف الطبقي من قبل وسائل الإعلام اليمينية باستخدام الدعاية المصممة في الولايات المتحدة ، والتي ادت دوراً على مدى عقود من التقارير السلبية عن الاتحاد السوفيتي وكوبا والاشتراكية بشكل عام. كان الخوف هو أنه في أي لحظة سيتم التخلص من عباءة الاشتراكية الديمقراطية والتعددية من أجل واقع نظام استبدادي قمعي، وخاصةً بعد أن أصبحت لغة اليسار ذات أهميّة متزايدة، وذلك عندما أعلنت قيادة الحزب الاشتراكي أن العنف الثوري حتمي ومشروع، أي إن توجهاته أصبحت بعيداً عن الاشتراكية التشيلية، لأنّها كانت أكثر ثورية وحماسة من الشيوعيين، وإنه سينتهي به الأمر إلى الديكتاتورية[٢].

أكد الليندي على حاجة حكومة الوحدة الشعبية لتشكيل التحالف إن أرادوا النجاح، وداخل اليسار كانت لغة المتطرفين محصورة في أقلية، لكنها كانت أقلية صاخبة، علاوة على ذلك كانت أقلية تسيطر على جزء كبير من قيادة الحزب الرئيسي لحكومة الوحدة الشعبية رغم إن الكثير من هذه اللغة العنيفة كانت للاستهلاك الداخلي، كان التأثير على الحلفاء المحتملين للاتحاد إنذاراً مفهوماً، لأنّهم لم يكونوا يخشون الليندي، إلا إنهم خافوا أولئك الذين وقفوا بجانبه. مع توافق كل من اليسار واليمين فيما يتعلق بالرؤية التقليدية للثورة، أصبحت هذه الرؤية الإطار الذي تبناه الليندي[٣].

أخذ الليندي الفكرتين إلى قيادة الوحدة الشعبية، إما أن يكون هناك تحالف مع الحزب الديمقراطي المسيحي بينما يبقى تحالف بقيادة جناحه اليساري، أو قيام بالاستفتاء إذا احتاج الوحدة

---

(1) Tanya Harmer, p. 31-33.

(2)Luis Corvalan Lepez, El Gobierno de Salvador Allende, Primera edicion, Santiago, LOM Ediciones, 2003, p.13; F.C.O, Subject chili internal affairs, From Mr . J .M. hunter British Embassy Santiago. Latin American department, No.7/2208, 14 April 1972, p.1.

(3) Alfredo Riquelme Segovia, Op.Cit, Pp.219-220.

الشعبية. لكن الرد جاء حاسماً برفض قيادة الوحدة الشعبية التحالف مع الديمقراطيين المسيحيين، لأن حزب الديقراطي المسيحي كان يضمر العداء لليسار خلال فترة ولايته، وبسبب المخاوف من أنه قد يُنظر إليه على إنه استسلام لهم. علاوة على ذلك في الأسابيع الأولى للحكومة بدا أن الديمقراطيين المسيحيين قد يدعمون الحكومة دون أي تحالف رسمي عندما صوت حزب الشعب الديمقراطي لتأكيد فوز الليندي، ثم دعم تأميم النحاس في العشرين من تشرين الثاني ١٩٧٠. واجه اقتراح الاستفتاء أيضاً معارضة شديدة مع قلق الكثيرين من إنه لا توجد طريقة يمكن للوحدة الشعبية لحصول على أكثر من ٥٠٪ في الاستفتاء. وبحلول الأسبوع الرابع من تشرين الثاني ١٩٧٠تم التخلي عن الفكرة، على الرغم من أن الليندي حاول جاهداً الحصول على الموافقة للمقترح عدة مرات دون جدوى[١].

تعزز تفاؤل الليندي بنتائج الانتخابات البلدية التي جرت في نيسان ١٩٧١ عندما زاد الاتحاد من دعمه إلى أكثر من ٥٠٪، وكان نجاحاً غير مسبوق تحقق على الرغم من الدعم المالي الأمريكيّ لوسائل الإعلام المعارضة والمرشحين، ودفع الليندي إلى الضغط على الوحدة الشعبية للدعوة إلى استفتاء عام حول تصميم دستور جديد لتشيلي. ومع ذلك عورضت من الداخل من كل من قيادات الحزبين الاشتراكي والشيوعي، خوفًا من إنه على الرغم من النتائج البلدية، فإنه سيخسر الاستفتاء، وأقترحت مجموعة من أعضاء الوحدة الشعبية إعادة هيكلة شاملة للنظام السياسيّ ولكن تم تأجيل الفكرة [٢]. كانت هذه مرحلة الذروة بالنسبة لحكومة الوحدة الشعبية، ويبدو أنها تحت السيطرة وكانت أيضًا ذروة حياة الليندي التي توج بها عمله السياسيّ، وكان المجتمع يتمتع بمهرجان ثوري وكرنفال ثقافي، لم يكن ليدوم طويلاً، لأن حكومة الاتحادUP لاتزال لا تتمتع بأغلبية في الكونجرس وهذا أعطى الحزب الديمقراطي مفتاح الموقف بوجه حكومة الليندي وحيلولة دون تحقيق آماله[٣].

(1)Luis Corvalan Lepez, Op.Cit, Pp.13-14; F.C.O, chili internal affairs, From the British Embassy Santiago. Latin American department, No.7/2208 , 5 May 1972. p.2.
(2) Monica Gonzalez, Op.Cit, p.62-64.
(3) F.C.O, Subject chili internal affairs From Mr . J .M. hunter British Embassy Santiago. Latin American department, No.7/ 2208, 14 April 1972, p .3; Carlos Prats Gonzalez, Memorias:Testimonio de un soldado,Santiago,1985, p.209.

أدى الفشل في دفع هذا الاقتراح ضد رغبات قيادة الوحدة الشعبية إلى المخاطرة بجعل هذه الحكومة رهينة للحزب الديمقراطي المسيحي. بعد بضعة أشهر طلب الليندي من الديمقراطيين المسيحيين مشاركة المسؤولية التاريخية للوحدة الشعبية، موضحاً :" **توافقهم مع المبادئ والبيانات التي قدموها للبلاد مرات عديدة**" وحاول الليندي توحيد تحالفه مع حزب الديمقراطي نظراً للرفض المتكرر للاستفتاء من قبل قيادة الوحدة. لقد عرض على توميك توميتش دوراً وزارياً، لكنه رفض ذلك وشعوراً بأنه والجناح اليساري في حزبه قد تم تعليقهم من قبل قيادة الاتحاد. بعد ذلك بوقت قصير فقد توميتش السيطرة على الحزب الديمقراطي المسيحي، ولا شك إن الأموال التي صرفت من وكالة المخابرات المركزية إلى فراي وأنصاره ساهمت في ذلك[١].

وفي أوائل عام ١٩٧١ انتخب الحزب الاشتراكي قيادة ملتزمة بجعل قرارات مؤتمر عام ١٩٦٧ حقيقية، وانتخب كارلوس ألتاميرانو Carlos Altamirano [٢]لوضعها موضع التنفيذ، وكان الكونجرس قد أصدر قرارات تتناقض بشكل مباشر مع تشيلي الليندي في الطريق إلى الاشتراكية، إذ نصت على سبيل المثال على أن العنف الثوري أمر حتمي ومشروع، وإننا:"**نعتبر أن البرجوازية الوطنية حليف للإمبريالية وهي في الواقع أداتها**"[٣]. وبالتالي شهد معظم عام ١٩٧١ تذبذب الديمقراطيون المسيحيون بشأن الموقف الذي يتعين عليهم اتخاذه فيما يتعلق بالوحدة الشعبية بالنسبة للبعض، كان على الحزب الديمقراطي المسيحي منقسم على نفسه إذ أراد البعض أن يحكم على كل جزء من التشريع بشكل مستقل أي مشاركة في الحكومة ودخول بتحالف لكن دون الانخراط في خبايا الاشتراكية والشيوعية. أراد آخرون جلب الحزب الديمقراطي المسيحي إلى

---

(1) Tomás Moulian, Op.Cit, Pp. 264-265.

(٢) كارلوس ألتاميرانو(١٩٢٢- ٢٠١٩): سياسيّ ومحامي وكاتب ولد في سانتياغو، وكان من اكثر السياسيّن نفوذاً في الاشتراكية التشيلية، تولى مناصب عديدة وكان عضو بمجلس النواب ١٩٦١- ١٩٦٥، وعضو فيمجلس الشيوخ ١٩٦٥-١٩٧١، بعد انقلاب الحادي عشر من أيلول ١٩٧٣هرب كلاجيء إلى كوبا، واستمر بعمله كأمين عام للحزب الاشتراكي ١٩٧١-١٩٧٩، وعاد إلى تشيلي ١٩٩٣. للمزيد من المعلومات ينظر: Carlo Altamirano and Beatriz Sarlo, Campo intellectual, vida literaria temas ideológicos,Saul Sosnowski, Hispamérica, Año 9,No.25/26,Apr-Aug,1980,Pp.33-34.

(3)Carmelo Furci, Op.Cit, p.182.

معارضة كاملة وتحالفه مع اليمين، واستمر موقف منتصف الطريق للحزب الديمقراطي المسيحي الى إن تعاون بحكم الواقع مع الوحدة الشعبية في الكونجرس. تم جعل هذا الموقف رسمياً في المؤتمر الوطني لحزب الديمقراطي المسيحي في نيسان ١٩٧١[١].

كان سرعان ما انعطف الديمقراطيين المسيحيينبأتجاه اليمين، قد بدأ بالفعل وفي الثامن من حزيران ١٩٧١ قُتل صديق فراي ووزير الداخلية السابق إدموندو بيريز زوجوفيتش EdmundoPerez Zujovic[٢] برصاص أحد أعضاء جماعة متطرفة غامضة تُدعى طليعة الشعب المنظمينLa vanguardia de la gente organizada[٣]. وزعمت أنها قتلت زوجوفيتش انتقاما لمذبحة عام ١٩٦٩ بحق سكان مدن الصفيح العزل في بويرتو مونت، لكن زوجوفيتش كان أيضا من أبرز المؤيدين لتحالف الحزب الديمقراطي التقدمي مع الاتحاد. كان لحادثة القتل تأثير هائل على الحزب الديمقراطي المسيحي[٤]، واندفع الليندي للتعبير عن تضامنه حتى إنه وصفها "**جريمة ضد تشيلي**"، معلنا الحداد الوطني لمدة ثلاثة أيام. وقال:" **أن القتل كان**

---

(1) F.C.O, Chile interior affairs, From j. Hunter .British Embassy .Santiago.Latin America... Foreign and Commonwealth Office, No . 22/6/72, 7/2208, June 14, 1972., Pp.1-2;Carlos Prats Gonzalez, Op. Cit, p. 209- 210.

(٢) إدموندو بيريز زوجوفيتش(١٩١٢-١٩٧١):رجل اعمال وسياسيّ ولد في مدينة أنتوفاغاستا التشيلية، وهوابن احد المهاجرين غير الشرعيين وأحد مؤسسي الديمقراطية المسيحية، اكمل دراسته في مدرسة سان لويس، وتوفي والده وتولى رعاية اخوته الثلاث وامه لهذا لم يكمل دراسته، شغل منصب وزير الدولة في حكومة ادواردو فراي، وتولى ايضا منصب وزير الداخلية ، واتهم بمذبحة بويرتو مونت . ينظر:
Carmen Gloria Aguayo.La vía chilena al socialismo 50 años después: Tomo II. Memoria, 2020, Pp. 321-322.

(٣)طليعة الشعب المنظمين: منظمة اسست عام ١٩٧٠ وقامت بسلسلة من العمليات غير القانونية، مثل السرقة والمصادرة والإعدامات، تم تشكيلها كعنصر حاسم في أنشطتها وعملياتها وساعدت في تشكيل مصير الوحدة الشعبية. كان قرار منظمة بمواصلة الأعمال المسلحة خلال تلك الحكومة وإعدام الوزير السابق إدموندو بيريز زوجوفيتش دوراً أساسياً في تشكيل وإطلاق نهج سياسيّ للمعارضة في معركتهم ضد حكومة الليندي . ينظر:
Marcelo Alejandro Potassium Cortés, Political Violence and Social Conflict During the Popular Unity Government. The for Case the Organized Nature of the People 1970-1971, Electronic Dialogues Magazine for the date, Vol. 16, N1, San Pedro, January/June 2012.

(4) Carlos Prats Gonzalez, Op.Cit, p.210.

يهدف إلخلق جو من الارتباك وانعدام الثقة والانتقام السياسيّ ضد حكومة الوحدة الشعبية"، لكن فراي اتهم الوحدة الشعبية والليندي بـ جلب العنف إلى تشيلي، وعلى الرغم من ذلك اعتقد العديد من الديمقراطيين المسيحيين البارزين أن الدافع وراء القتل كان من الخارج نظرًا للتوقيت المشبوه بعد موافقة الحزب المسيحي الديمقراطي على التعاون مع حكومة الوحدة الشعبية وقبل الانتخابات الفرعية مباشرة [١].

جاء الاغتيال أيضًا في وقت كانت فيه وكالة المخابرات المركزية تنفق مبالغ كبيرة من المال على قطاعات المعارضة تعاون مع لحكومة الليندي في حزب الديمقراطي المسيحي، في محاولة لتحويلها إلى حزب معارضة صريح. مهما كانت الحقيقة فقد كان مقتل زوجوفيتش والفشل الليندي في دعم حزب المؤتمر الديمقراطي في فالبارايسو من العوامل الرئيسية في قلب الديمقراطيين المسيحيين ضد الحكومة. كما تم مساعدة يمين الحزب عندما انفصلت مجموعة من أعضاء الكونجرس اليساريين عن حزب الديمقراطي المسيحي ضد نصيحة الليندي، مما أدى إلى إنشاء حزب جديد يسمى المسيحيين اليساريين Cristianos de izquierda. وتم قبولهم في الوحدة الشعبية، إذ اتخذوا مواقف راديكالية فيما بعد. كان هذا الجناح من الوحدة الشعبية مع حركة اليسار الثورية MovimientoRevolucionario de Izquierda[٢] من المعارضين النشطاء للتوصلإلى اتفاق مع الحزب الديمقراطي المسيحي، وقاموا بشكل متكرر بمنع جهود الليندي في تحقيق التحالف مع كل اطراف القوى السياسية في تشيلي[٣].

---

(1) Carlos Toro, Op.Cit,, p.352.

(٢) حركة اليسار الثوري(مير): يرمزلها (MIR) حزب شيوعيّ ماركسي لينيني يساري متطرف تشيلي ومنظمة حرب عصابات تأسست في الثاني عشر من تشرين الأول ١٩٦٥. بلغت ذروتها في عام ١٩٧٣، بلغ عدد أعضاءMIR حوالي الف عضو ومنتسب، ظهرت المجموعة من مختلف المنظمات الطلابية، وخاصة من جامعة كونسبسيون بقيادة ميغيل إنريكيز، التي كانت نشطة في الأصل في منظمة الشباب التابعة للحزب الاشتراكي. أنشأوا قاعدة دعم بين النقابات العمالية ومدن الصفيح في كونسبسيون وسانتياغو ومدن أخرى. كان أندريس باسكال الليندي، ابن شقيق سلفادور الليندي، رئيس تشيلي من عام ١٩٧٠ إلى عام ١٩٧٣، أحد قادتها الأوائل. كان ميغيل إنريكيز إسبينوزا الأمين العام للحزب. ينظر:
CarmeloFurci, Op.Cit, Pp. 183-184.

(3) Joan Garcés, Allende y la experiencia Chilena: las armas de la politica, 3rd edn, Ediciones BAT, Santiago, 1991, p. 212.

لم تكن العلاقة الفاشلة مع حزب الديمقراطي المسيحي هي خطأ اليساريين المتطرفين داخل الوحدة الشعبية، لكنها أعاقت بلا شك قدرة الليندي على قيادة العملية إلى الأمام وساهمت في تدهور الوضع من خلال مهاجمة استراتيجية الحكومة من اليسار، حصار من الخارج ومن تيارات اليمين.كان الليندي يعلم أن حكومته بحاجة إلى البناء وعليه اقترح أن لا تقدم الوحدة الشعبية مرشحاً لانتخابات مجلس الشيوخ الفرعية في فالبارايسو في تموز ١٩٧١ إذا وعد حزب الاتحاد الديمقراطي بالتصويت لمرشح الحزب الديمقراطي المسيحي، تقدم دليل ملموس لمترددي الحزب الديمقراطي المسيحي على إن التحالف مع الحكومة يمكن أن يجلب لهم فوائد، مما يساعد على منعهم من الانزلاق إلى أحضان اليمين من قبل أنصار فراي داخل الحزب، وبدلاً من ذلك أصرت قيادة الحزب الاشتراكي على تقديم مرشح اشتراكي، مما أدى إلى فوز مرشح حزب PDC بدعم من اليمين، مما أدى إلى انتهاء مرحلة التعاون[١].

وبحلول نهاية عام ١٩٧١، بدأت هذه الهجمات في إخراج عملية الوحدة الشعبية عن السيطرة. على الرغم من إن الليندي كان يعتقد أن التوازن في السنة الأولى من حكومته كان إيجابياً، إلا إن خطابه في الذكرى السنوية أشار إلى بعض القضايا الرئيسية، والتي كان العديد منها يتعلق بتأثير اليسار المتطرف على العملية[٢]، إذ قال:" **نحن بحاجة إلى نظام عام من أجل تغيير الهياكل** "، نحن ضد المصادرة العشوائية للمزارع التي تخلق حالة من الفوضى في الإنتاج وينتهي بها الأمر إلى تأليب الفلاحين ضد الفلاحين بين مناصر للحكومة الوحدة ومعارض. مع العلم بالاحترام الذي يكنه الكثيرون في اليسار المتطرف للكلاسيكيات الثورية، وهو ميل لم يشاركه الليندي نفسه قال لدبراي: **"لقد وضعنا الكثير من الأفعال أكثر من الكلمات هنا "**. أي ضغط من أجل المزيد من الإجراءات الراديكالية. تعني بصياغة العبارات الثورية تكرار الشعارات الثورية بغض النظر عن الظروف الموضوعية في منعطف معين. رغم إن الشعارات كانت رائعة، مغرية لكن لا أساس لها بالواقع[٣].

ومن الواضح أن هذه القيادة لم يكن لديها ثقة كبيرة في طريقة تشيلي نحو الاشتراكية. لم تكن تريد تحالفاً مع الديمقراطيين المسيحيين وبدلاً من ذلك اتجهت نحو الثوار ذوي التفكير

(1)Carlos Toro, Memorias de Carlos Toro: La Guardia muere pero no se rinda...mierda, La Vida es Hoy, Partido Comunista de Chile, Santiago, 2007, p. 352.

(2) Salvador Allende, Discursos y manifiestos, ePub r1.0 , Chile, 1973, p.121-124.

(3) Joan Garces, Op.Cit, Pp.212-213.

المماثل خارج تحالف الوحدة ودفعت بالمواجهة. كانت هذه المواقف مؤثرة للغاية داخل الحزب الاشتراكي في ذلك الوقت لدرجة إنه حتى داخل عائلة الليندي كان هناك الكثير من التعاطف معها. فقد كانت بياتريز ابنة الليندي قد تدربت في كوبا على الرغم من بقاء بياتريز في الحزب الاشتراكي التشيلي PS، إلا إنها شاركت رؤية حركة اليسار الثوري MIR المروعة للمستقبل(١).

ورغم أختلافهما السياسيّ والعمري طور الليندي صداقة وثيقة مع كارلوس ألتاميرانو الذي أحب الأول النقاش معه، واشتركا أيضاً في خلفية اجتماعيّة مماثلة، وكان الرجلان كلاهما رياضيين سابقين ومن المحتمل إن الليندي رأى شيئًا من شبابه في ألتاميرانو. وربما اعتقد الليندي أنه سيكون قادرًا على السيطرة عليه، ألقى الليندي بثقله وراء منع منافس ألتاميرانو، أنيسيتو رودريغيز Aneseto Rodriguez(٢) من الاحتفاظ بمنصبه كسكرتير عام على الرغم من إنهم يشتركون في الإيمان بإمكانيات الطريق الانتخابي (٣).

أدى رودريغيز إلى تفاقم هذه المخاوف من خلال الضغط الشديد على الليندي لمنحه وزارة الداخلية ورفض الليندي خوفًا من تركيز الكثير من القوة في يديه. إن خشية الليندي من دعم رودريغيز سيعزز الجناح اليميني للحزب الاشتراكي، منذ سقوط الجبهة الشعبية من خلال تحول اليمين في قيادة الحزب الاشتراكي، ربما سعى الليندي لتجنب ارتكاب خطأ مماثل. ومع ذلك، فإن قرار الليندي بعرقلة رودريغيز فتح الطريق أمام ألتاميرانو الذي أضر لاحقًا بشكل خطير بإمكانيات التحالف مع حزب PDCعندما دفع طوال عامي ١٩٧٢ و١٩٧٣ من أجل إنشاء آليات بديلة للسلطة ، وسعى جاهداً لدفع الطريق في تشيلي نحو الاشتراكية (٤).

كان ألتاميرانو والأشخاص الذين يمثلهم في الحزب الاشتراكي التشيلي PS يسلكون مساراً مشابهًا للمسار الذي قدمته حركة اليسار الثوري MIR خارج الوحدة الشعبية، هنا أيضاً كان حركة اليسار الثوري MIR يدافع عن تطرف العملية، ويقوم بالاستيلاء على المزارع الصغيرة والشركات

---

(1)Ibid,p.183.

(٢)أنيسيتو رودريغيز(١٩١٧-١٩٩٥):محامي وسياسيّ واشتراكي ولد في مدينة تالتال التشيلية،تولى مناصب عدة منها عضو مجلس شيوخ عن المجموعة الاقليمية التاسعة ١٩٥٣-١٩٧٣، والامين العام للحزب الاشتراكي ١٩٥٣-١٩٥٥، سفير تشيلي في فينزويلا ١٩٦٧-١٩٧١، وتم سجنه بعد انقلاب عام ١٩٧٣. ينظر:
Miles D. Wolpin, Chile's Left: Structural Factors Inhibiting an Electoral Victory in 1970, the Journal of Developing Areas. Vol. 3, No. 2 Jan 1969, Pp. 207-208.

(3) Joan Garces, Op.Cit,p.215.

(4) Edmundo Serani Pradenas, Op.Cit, p.113-115.

الصغيرة من قبل العمال والعمال المعدمين ومحاولة تطوير قوة عسكرية وتعبئة الناس حول المواجهة. بالنسبة للشيوعيين، كان الإحباط من هذا الموقف شديدًا. عبّر أحد النقابيين الشيوعيين عن ذلك بإيجاز قائلاً: "**إن شباب حركة ميرMIR يريدون المواجهة الآن. لا أستطيع أن أقبل أنهم يهاجموننا نحن الشيوعيون باعتبارنا برجوازيين وغير ثوريين. لقد حاربنا لسنوات وعانينا من القمع**". وكانت فكرة أن "الثورة" يمكن أن تتم بسرعة كانت جذابة للكثيرين وخاصة الشباب(١).

-الانتخابات الفرعية ١٩٧٢:

غيرت نتيجة الانتخابات الفرعية التي جرت في السادس والعشرين من كانون الثاني ١٩٧٢ المشهد السياسيّ، ففي مقاطعتي أوهيغينزO'Higginsوكولشاغوا Colchaguaهزمت مؤسسة فراي للإصلاح الزراعي هيكتور أوليفاريس Hector Olivaresالاشتراكي، وكان الانقسام في تصويت الكتل الرئيسية واضحاً، فقد حقق هيكتور أوليفاريس ٤٧٪مما جعله يتراجع إلى مركز متأخر عن تقدمه الطفيف في التصويت قبل تسعة أشهر، وكانت النتائج أكثر آثارة للإعجاب عندما اتضح أن عمال المناجم في منجم النحاس الكبير التينينتي Elteniente كانوا من بين الناخبين وأن مرشح الوحدة كان موظفاً نقابياً في المنجم(٢).

وفي بلدية لينارس Linares استطاع مرشح الحزب الوطني سيرجيو دييز Sergio Dies، الذي اشتهر في ببرنامجه الحواري السياسيّ التلفزيوني المهم من هزيمة مرشحة اليسارية المسيحية ماريا إليانا ميري Mari Iliana Merry، فقد حصل دييز على٥٩٪من أصوات الكتل الرئيسية مقابل ٤١٪لميري. ومقارنة بنتائج نيسان ١٩٧١، فقد تراجعت الحكومة خمس نقاط من ٤٦٪(٣).

وكما في الماضي، حصلت الحكومة أصواتًا بين الرجال أكثر من النساء، لكن الانخفاض في قوة الاتحاد ظهر في كل مكان. على الرغم من أن الموظفين بأجر والعاملين بأجر في جميع أنحاء تشيلي قد تلقوا زيادات في الأجور تزيد عن ٥٠٪، إلا أن معدل التضخم فيها بقى جزئيًا بنسبة ٢٠٪، و يبدو أن كلا المجموعتين تأثرتا بشكل أكبر بنقص السلع المتزايد، وعلامات تضخم

(1) Joan Garces, Op.Cit, p.216-217; F.C.O, Subject chili internal affairs, From the British Embassy Santiago. Latin American department, No.7/2203, 19 may 1972,p.2.

(2) Joan Garces, Op.Cit , p.217.

(3) Carlos Toro Op.Cit, p.354.

أقوى، يضاف لها تفاقم الأزمة السياسيّة. وقيام المعارضة بتحريض اليسارالمتطرف، لتخيف الناخبين المتأرجحين الذين سبق لهم دعم الليندي(١)

لم يكن هناك اتفاق رسمي بين الديمقراطيين المسيحيين وأعضاء الحزب الوطني والديمقراطيين الراديكاليين في السباق الانتخابي في أوهيغينز وكولشاغوا، على الرغم من إن المجموعتين الأخيرتين امتنعتا عن تقديم مرشح وقامت في الغالب بحملة وصوتت لصالح مورينو. اما الديموقراطيون المسيحيون أعادوا الامتثالفي لينارس، ونصحوا مؤيديهم باستخدام "حرية التصرف" في تقرير كيفية التصويت في شخص سيرجيو دييز، قدم الحزب الوطني بشكل معقول مرشحا معتدل، مما جعل من السهل جذب الدعم الديمقراطي المسيحي(٢).

القى الليندي خطاب في السابع من شباط ١٩٧٢ واقترح أن يتنافس جميع مرشحي حزب الاتحاد في قائمة حزبية واحدة في الانتخابات البرلمانية في آذار ١٩٧٢، الأمر الذي من شأنه أن يفضلهم على المعارضة المجزأة. رد الديمقراطيون المسيحيون بتعديل دستوري يطالب بأن يكون لدى جميع المرشحين سنة كاملة في حزبهم قبل أن يقدموا أنفسهم للانتخاب في قائمته. عرف الديموقراطيون المسيحيون أن أحزاب الوحدة الشعبية لا يمكنها أبدًا وضع ترتيباتها لاقتسام السلطة معهم، وبحلول الرابع من آذار ١٩٧٢ قبل عام واحد من انتخابات الكونجرس لذا فإن التعديل كان سيؤدي إلى زيادة حزب الليندي الجديد "القائمة الواحدة". في المفاوضات التي تلت ذلك بين الحكومة والمعارضة، تم وضع نظام من مستويين من التحالفات. أجبر هذا الترتيب الديمقراطيين المسيحيين على الانضمام رسمياً، وإن كان غامضًا إلى حد ما، إلى أحزاب أكثر محافظة قبل حوالي ثمانية أشهر من انتخابات الكونجرس وبذلك عززت المعارضة حظوظها(٣).

تميزت ردة فعل حكومة الوحدة الشعبية حول نتائج انتخابات الفرعية في السادس عشر من كانون الثاني ١٩٧٢بالحدة، وتفاقمت بسبب الاختلافات الفلسفية الأساسية بين الحزبين مع كون القادة الاشتراكيين متطرفين يساريين، أو قريبين منهم، والشيوعيون معتدلون نسبياً. اجتمعت أحزابالوحدة الشعبية بعد نتائج الانتخابات في كانون الثاني. يبدو أن الاجتماع السري تحول إلى اقتتال بين المجتمعين، أراد الليندي توسيع نطاق حكومته من خلال منح تعيينات وزارية لفيليبي

(1) Peter Winn, Op.Cit, p.146-147.

(2) Ibid, p.148.

(3) Victor Figueroa Clark,Op.Cit, p.41;F.C.O, Subject chili internal affairs, From the British Embassy Santiago. Latin American department, No.7/2208, 5 May 1972,p.2.

هيريرا Felipe Herrera[١] الرئيس السابق لبنك التنمية للبلدان الأمريكيّة، وشخص أو شخصين مرموقين آخرين، ورجل عسكري واحد على الأقل. وقد عارض الشيوعيون والاشتراكيون الفكرة. ورد الليندي بغضب قائلا:"**إن الحكومة الجديدة لن تدوم طويلا**" لكنها استسلمت للضغوط. ومع ذلك، فقد رد بفرض فيليبي هيريرا بنجاح كمرشح للوحدة الشعبية في الانتخابات القادمة لمنصب رئيس جامعة تشيلي[٢].

أصبح التعديل الوزاري ضرورياً على أية حال؛ بسبب الانحراف في القانون الدستوري التشيلي واستمرار عدم قدرةالليندي في توحيد الشارع السياسيّ لذلك أصر على إجراء تعديلات وزارية، إذ كان بإمكانه بأغلبية بسيطة في مجلس النواب التشيلي بعزل مسؤول في مجلس الوزراء، قام وزراء حكومته بتقديم استقالة لإعطاء الحرية لّليندي باختيار كابينه وزارية[٣]. وفعلاً بدأت إجراءات التغيرات الوزارية في السادس والعشرين من كانون الثاني ١٩٧٢ وكان أولها تعيين خوسيه توها غونزاليسJosé Toha González[٤]وزيرًا للدفاع، وبالتالي كان لا بد من نقل وزير الدفاع الحالي توماس أليخاندرو ريوس فالديفياTomas Alejandro Ríos Valdivi[٥]، تم تعيين

---

(١) فيليبي هيريرا (١٩٢٢– ١٩٩٦): سياسيّ ومحامي واقتصاديّ واشتراكي ولد في سانتياغو، شغل مناصب عدة في الدولة منها وزير الدولة خلال حكومة الرئيس كارلوس إيبانيز، وترشح لمنصب الامين العام للامم المتحدة عام ١٩٧١، لكن الولايات المتحدة رفضت ذلك، لأنّه حصل على دعم الليندي: ينظر:
Salvatore Bizzarro, Op.Cit, p.72.

(2) Nathaniel Davis,Op.Cit , p.70-75.

(3) F.C.O, chileinternal affairs, From Mr sumerskill British embassy in Santiago ,telegram No. 453 , 7/2208, 14 June 1972.

(٤) خوسيه توها غونزاليس (١٩٢٧–١٩٧٤) : صحفي ومحامي وسياسيّ ومناضل مشهور للحزب الاشتراكي، ولد في سانتياغو،في كانون الثاني ١٩٧١ تم اتهام توها بالفشل في قمع الجماعات اليسارية المتطرفة مثل حركة مير. تم تعليقه من قبل مجلس النواب ،وتوفي في بداية عهد الجنرال أوغوستو بعد اعتقاله وتعذيبه من قبل ذلك النظام الدكتاتوري. ينظر:
. https://en.m.wikipedia.org/wiki/

(٥) توماس أليخاندرو ريوس فالديفيا (١٩٠١ – ٢٠٠٠) : أستاذ وسياسيّ ولد في فالبارايسو،اصبح وزير دولة الرئيسين غابرييل غونزاليس فيديلا وسلفادور الليندي، وكذلك نائب سانتياغو بين عامي ١٩٤٥ و ١٩٥٣.ينظر:
https://es.m.wikipedia.org/wiki/AlejandroValdivia.

وزير داخلية جديد هيرنان ديل كانتو Hernan del Canto[١]، الذي يشغل حتى ذلك الحين الأمين العام للاتحاد المركزي لنقابات العمال والمرشح الخاسر في انتخابات فالبارايسو الفرعية المتنازع عليها مؤخرًا [٢].

تم الانتهاء من إعادة تنظيم مجلس الوزراء في الثامن والعشرين من كانون الثاني ١٩٧٢. وكانت أهم خطوة قام بها الليندي هي ضم حزب اليسار الراديكالي الذي تم إنشاءه في منتصف عام ١٩٧١ إلى الحكومة. وتم تعين ألبرتو بالترا Alberto Baltra [٣] وزيراً للخارجيّة وكممثل عن حزب اليسار الرديكالي مع الكابينة الوزارية الجديدة وكان الأكثر وسطية واعتدالاً في التعديل الوزاري رغم كل تلك الاجراءات ليتمكن من حد من الاضطرابات المناهضة لحكومة الليندي[٤].

بدأ تسليط الضوء على الروابط بين وكالة المخابرات المركزية والشركات الأمريكيّة والمجموعات المناهضة للوحدة الشعبية في تشيلي بعد فشل الليندي في قمعهم خلال عام ١٩٧٢، دعت وسائل الإعلام اليمينية الممولة بشكل كبير من الخارج، بدأت تدعو علانية إلى انقلاب ينتهك القانون التشيلي، ومرة أخرى لم يتحرك الليندي ضدهم كرئيس أعطى الأولوية للتسامح مع المعارضة وعدم الحاجة إلى اتخاذ إجراءات صارمة. في الواقع كان من الصعب على الليندي قمع

---

(١) هيرنان ديل كانتو ريكيلمي (١٩٤٠- ٢٠١٣): عالماً سياسيّاً وزعيماً نقابياً ولد في سانتياغو،وعضوا في الحزب الاشتراكي التشيلي. شغل منصب رئيس موظفي بلدية سان ميغل في عام ١٩٦٨، ووزير الداخلية في إدارة الرئيس سلفادور الليندي، وحاول الليندي تجنبه لأنّه كان معارض للوحدة بين الوحدة الشعبية والحزب الديمقراطي، وبعد الانقلاب ذهب إلى المنفى ثم رجع بعد فترة وجيزة وشغل منصب نائب رئيس الحزب الاشتراكي حتى عام ١٩٩٧. ينظر:
https://es.m.wikipedia.org/wiki/Hern%C3%A1n_del_Canto.

(2) Tomás Moulian, Op.Cit, p.229-231;

(٣) ألبرتو بالترا كورتي(١٩١٢ -١٩٨١): اقتصاديّ وسياسيّ ولد في سانتياغو،وعضوا في الحزب الراديكالي الذي كان رئيسه في عام ١٩٥٨. شغل منصب وزير الاقتصاد والتجارة خلال حكومة الرئيس غابرييل غونزاليس فيديلا بين ١٩٤٧ - ١٩٥٠. ينظر:
.https://es.m.wikipedia.org/wiki

(4)Mono Amoros,Salvador Allende, un revolucionario para el siglo XXI, Publicacions Universtat de Valencia, No.27 Otono 2008, p.108; F.C.O, Chile internal affairs, From British Embassy Santiago, Foreign and Commonwealth Office in Latin America, London. No.2/13 28 (54), 7/2208, 23 June 1972.. p.1.

النشاط التحريضي دون تقويض أوراق اعتماد حكومتة الديمقراطية، والتي كانت ضرورية إذ كان يأمل في إنشاء تحالف مع حزب الحزب الديمقراطي المسيحي [١].

انطلقت في نيسان ١٩٧٢ مسيرة من أجل الديمقراطية والحرية ضمت كل من الحزب المسيحي التشيلي PDC والحزب الوطني وقوى معارضة أخرى للاحتجاج على ما قاله رئيس مجلس الشيوخ باتريسيو أيلوين Patricio Aylwin[٢] من تصريحات تقلل من دورهم في العملية السياسيّة، ونددوا بالتهديدات والانتهاكات التي تتعرض لها حقوقهم الديمقراطية بشكل متزايد وعلني كل يوم. كذلك رداً على دعوات الليندي للاعتدال وحذر، "**سنكون غير مرنين في ممارسة حقوقنا**". ردت الوحدة الشعبية بحشد أكبر حيث أكد الليندي أن هؤلاء المجتمعين جاءوا للدفاع عن "**الديمقراطية الأصيلة والحرية الأصيلة**". ومع ذلك لا تزال إمكانية التوصل إلى اتفاق سياسيّ قائمة[٣].

وفي آب ١٩٧٢كانت الحكومة بعيدة عن التوقيع على اتفاقية مع حزب PDC بشأن إصلاح قانون الملكية من شأنه أن يهدئ الفوضى حول مجالات الملكية الثلاثة (الدولة، والمختلطة والخاصة). وفي يوم توقيع الاتفاقية اتصل إدواردو فراي من أوروبا، إذ كان يلتقي بقادة الحزبالديمقراطي المسيحي الدولي، وأمر اثنين من أعضاء مجلس الشيوخ عن حزب PDC بعدم حضور التوقيع، مما يعني أن مجلس الشيوخ لم يكتمل النصاب القانوني وفشل الاتفاق[٤].

وفي الوقت نفسه شهد حرم الجامعات والشوارع تنامي العنف بين الشباب المنتمين إلى جماعات سياسيّة. كان القتال أحيانًا بين اليسار واليمين وأحيانًا بين الجماعات اليسارية خلف واجهة العنف والعرقلة السياسيّة في الكونجرس، استخدم اليمين بشكل أكبر ثروته وشبكاته الاجتماعيّة الواسعة لتطوير خطط الإطاحة بالليندي. في الوقت نفسه ساهمت وكالة المخابرات المركزية والشركات الأمريكيّة العابرة للحدود وحتى الأموال الأوروبية في تطوير المعارضة. وفي

---

(1) Tomás Moulian, Op.Cit, p.231-233.

(٢) باتريسيو أيلوين (١٩١٨– ٢٠١٦): سياسيّ ومحامي وكاتب وأستاذ جامعي وسيناتور سابقولد في مدينة فينا ديل مار الساحلة في تشيلي، وعضو الحزب الديمقراطي المسيحي، وكان اول رئيس لتشيلي بعد عودة الديمقراطية في سنة ١٩٩٠. ينظر: https://ar.m.wikipedia.org/wiki/

(3) Victor Figueroa Clark,Op.Cit, p.42.

(4)Carmelo Furci, Op.Cit, p.186.

أواخر شهر آب ١٩٧٢ اتحدت المعارضة البرلمانية في "كونفدرالية ديمقراطية"، وأصبحت المعارضة أكثر اتحادًا وأكثر استعدادًا لاستخدام العنف(١).

بدأ الاتحاد الوطني للمعارضة الذي يشمل حزب الديقراطي المسيحي وأعضاء من الحزب الوطني والديقراطيين الرديكاليين بتصعيد الامور مع تسارع الأحداث والاضطرابات في تشرين الأول ١٩٧٢ محاولة منه في نقل الإضراب الوطني الذي بدأ التخطيط له في آذار ١٩٧٢ إلى انحاء مختلفه من تشيلي، مستخدمًا ذريعة معارضة اقتراح الحكومة بإنشاء شركة نقل مملوكة للدولة في أقصى الجنوب(٢). تم تنظيم الإضراب ودعمه من قبل قادة العمال والحزب الوطني والديمقراطيين المسيحيين، وتم تمويله إلى حد كبير من أموال وكالة المخابرات المركزية، وتم إيقاف وتعطيل مئات الشاحنات في مواقع استراتيجية، مما أدى إلى إغلاق محاور النقل والتسبب في فوضى. هاجم أصحاب الشاحنات المراكز الحيوية وأخذوا يكسرون الإضراب السلمي، ونفذوا هجمات عنيفة أخرى. كان رد الليندي إعلان حالة الطوارئ في العديد من المقاطعات وحشد الدعم الشعبي. تم حشد مئات الآلاف من الأشخاص طواعية في مستودعات الإمداد ومحطات السكك الحديدية للسماح باستمرار تدفق المواد الغذائية والمنتجات الأخرى(٣).

كما أظهرت التجربة مع القضاء بأنه لايمكن الليندي الاعتماد عليه لمعاقبة أولئك الذين مثلوا أمام القانون بشكل مناسب. ولا يمكنه الترويج لتنظيم رد فعل شعبي على عنف اليمين دون تدمير المسار الصعب بفعل الطريق الاشتراكي الذي يتبعه، لذلك قام بفرض حالة الطوارئ في سانتياغو في التاسع والعشرين من تشرين الأول ١٩٧٢، صوت الديمقراطيون المسيحيون في الكونجرس لعزل وزير داخلية الليندي، خوسيه توها، على أساس زائف بأنه كان يدعم الجماعات شبه العسكرية. وأشار كاسترو في خطاب الوداع إلى أن الثورات تحتاج إلى "الجرأة والجرأة والجرأة" لكي تنجح، فإن التزام الوحدة الشعبية والليندي بالتعددية وحرية التعبير كان يترجم إلى منح المعارضة حرية التصرف بما يحلو لها وكان الليندي بحاجة إلى أن يكون أكثر حسماً في التعامل مع خصومه ولهذا السبب شجع كاسترو بشكل خاص اتحاد الوحدة الشعبية على اتخاذ خطوات

---

(1) Renato Sandri, Chile: Analysis of an Experiment and a Defeat, Guilford Press, Science & Society, Vol. 40, No. 2 Summer, 1976, p.206- 210.

(٢) مجلة "السياسة الدولية"، القاهرة، العدد ٣٤، السنة التاسعة، تشرين الاول ١٩٧٣، ص١٩٧.

(3) Mono Amorós, Op.Cit, p.115;

مجلة "السياسة الدولية"، القاهرة، العدد ٣٤، السنة التاسعة، تشرين الاول ١٩٧٣، ص ٢١٢.

للتحضير للعنف الذي كانت النخبة الرجعية وحلفاؤها في الولايات المتحدة تستعد له بشكل واضح[١].

وصل الجانبان إلى مواجهة في انتخابات الكونجرس في آذار ١٩٧٣. توقعت المعارضة أن يعاني تحالف الليندي من الخسائر المعتادة للحكومات التشيلية في انتخابات التجديد النصفي خاصة مع تدهور الاقتصاد. كان الحزب الوطني والحزب الديمقراطي المسيحي يأملان في الفوز بثلثي المقاعد وهو ما يكفي لعزل الليندي. لقد حصلوا على ٥٥٪من الأصوات، وهي نسبة لا تكفي لإنهاء حالة الجمود. علاوة على ذلك مثلت حصة الوحدة الشعبية البالغة ٤٣٪، ومنحت هذه النتائج تحالف الليندي ستة مقاعد إضافية في الكونجرس ؛ لذلك تم تشجيع العديد من أتباعه على المضي قدماً[٢].

وفي أعقاب انتخابات الكونجرس غير الحاسمة في عام ١٩٧٣ صعد الطرفان المواجهة وألقيا بالتهديدات بالتمرد، وأصبحت تظاهرات الشوارع أحداثا شبه يومية ومالت للعنف بشكل متزايد، قامت الجماعات اليمينية، ممثلةبحزب الوطن والحرية، والجماعات اليسارية ممثلةبحركة اليسار التشيلي، بمشاجرات كلامية بين الطرفين وتبادل للاتهامات فيما بينهم وصلت إلى تبادل الضربات. شكل العمال الأكثر نضالية لجانًا في أحيائهم وأماكن عملهم للضغط من أجل التغيير الاجتماعيّ المتسارع والدفاع عن مكاسبهم، كما بدأت المعارضة تطرق أبواب الثكنات علناً على أمل أن يقدم الجيش حلاً [٣].

ثانياً-القوات المسلحة وسلفادور الليندي:

ينتمي ضباط الجيش إلى الطبقة الوسطى والطبقة العليا، لذلك تربطهم علاقات اجتماعيّة ومدنية فيمابينهم. أما الهيئة الرسمية للشرطة وضباط الجيش هم أبناء عائلات الطبقة الوسطىوحتى عائلات العمال، في حين إن القوة الجوية والبحرية تجند الضباط من الطبقةالعليا،على الرغم من الاختلافات في الأصول الاجتماعيّة لضبإطاربعة قطاعات من القوات المسلحة التشيلية لكنها ليست حادة للغاية إذ جميعهم ينتمون أساساً إلى الطبقة الوسطى، وعلى الرغم من محاولات

(1) Tanya Harmer, Op.Cit, p.224 - 230.

(2)Renato Sandri, Op.Cit, p.214.

(3)F.C.O, Chile internal affairs, From British Embassy Santiago, Foreign and Commonwealth Office in Latin America, No.2/13 28 (54),7/2208, London.23 June 1972. p.2;Renato Sandri, Op.Cit, p.215.

الحكومات السابقة ممارسة سياسة العزلة وإبعاد القوات المسلحة عن الواقع الاجتماعيّ لكن هذا الأمر لم يفلح بشكل حاسم، بسبب انتماء واختلاط الضباط مع الجنود وامتزاجهم بمجريات الأحداث[١].

تشير البيانات إلى أن حجم القوات المسلحة التشيلية، بحسب تقريرين نُشرا في عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨، بإن العدد الإجمالي للأفراد والضباط المندمجين في الجيش والبحرية والقوات الجوية كان ٤٦ ألفاً، ووفقاً لتقريرين آخرين نُشرا في عامي ١٩٦٧ و١٩٧٣، فإن المجموع القطاعات الاربعة كان ٦٠ ألفًا، فإن نسبة الأفراد العسكريين إلى إجمالي عدد سكان تشيلي هي من بين أعلى المعدلات في أمريكا اللاتينيّة وتأتي في المرتبة الثانية أو الثالثة بعد كوبا[٢]، بالنظر إلى التدريب المهني والتنظيم العسكري، فضلاً عن مستوى تسليح قوة الشرطة الوطنية، وارتباط القوات المسلحة بالتدريب والتجهيز من قبل الولايات المتحدة الأمريكيّة، وهذا الارتباط شكل هاجساً لتشيلي على عكس كوبا لم تواجهها في الآونة الأخيرة تهديد التدخل الأجنبي بسبب تحرير مؤسساتها، والمنطق وراء سياسة الولايات المتحدة للحفاظ على المستوى العالي من التدريب والمعدات للقوات المسلحة من قبل برنامج المعونة العسكرية للولايات المتحدة ، لأنّها تعد هذه القوة خط الدفاع النهائي ضد تهديد الثورة القائمة على القوة الانتخابية والتنظيمية الأكبر للطبقة العاملة وإمكانية استخدام هذه القوة للاطاحة بأي نظام يهدد نفوذها السياسيّ[٣].

إن استراتيجية سلفادور الليندي بخصوص القوات المسلحة بعد توليه الرئاسة تتلخص بالالتزام بالقواعد الدستورية، والاعتقاد بإنه يمكن تجنب أي تدخل عسكري يميني والمحافظة على وجود الضباط الوطنيين والتقدميين وخاصة داخل الجيش، وبالتالي صعوبة تنظيم انقلاب يميني دون التعجيل بانقطاع القوات المسلحة، وإمكانية استخدام إرضاء المطالب المؤسسية كتكتيك لتقليل ضغوط التدخل الاجنبيي والعلاقات الاجتماعيّة مع الطبقة الوسطى والمواقف المحافظة بشكل أساسي أو المواقف الأساسية لغالبية الضباط المنضوين في المؤسسة العسكرية[٤].

---

(1)Liisa North, Los Militares en la Política Chilena, Revista Mexicana de Sociología, Universidad Nacional Autónoma de México Vol.37,No.2, Apr.–Jun1975, Pp. 475-476.

(2)Peter Winn, Op.Cit,p.149 .

(3) Luis Corvalan Lepez, Op.Cit, p.209.

(4) Edmundo Serani Pradenas, Op.Cit, p.128-133.

ولكن تضافر مجموعة من العوامل حالت دون تطبيق ستراتيجة الليندي، ومنها النشأه التاريخية للصراعات الاجتماعيّة والاقتصاديّة الحادة، والازدواجية الأيديولوجية في التدريب والتعليم المهني العسكريين اللذين يؤكدان على النظام والتسلسل الهرمي والسلطة في الهيئة الرسمية، وكذلك التأثير الأيديولوجي للتدريب في الولايات المتحدة، واستمرار ارتباط الضباط التشيليين بأمريكا الشمالية فيما يتعلق بالتحليل السياسيّ العام للجيش، كما إن الليندي ومستشاريه كانوا مقتنعين إن أي محاولة من قبل الحكومة لتنظيم مليشيات مسلحة من العمال والفلاحين ،أو أي خطوة أخرى خارج حدود الشرعية، من شأنه أن يفتح الطريق لخلق هيئة غير رسمية ويخلق حاله من الصراع والحرب الأهلية بين فئات المجتمع [١].

مع استمرار انخفاض النفقات العسكرية كجزء من الميزانية الوطنية ، نظرًا للزيادة السريعة في نفقات الدولة خاصة خلال حقبة الحكومة الديمقراطية المسيحية وحكومة الوحدة الشعبية، لذلك ازدادت المطالبات بتحسين الرواتب ورفع مستوى سقف النفقات للقوات المسلحة، لذلك ارتأى الليندي اشراك القوة المسلحة بعملية التنمية الوطنية، كخطوة غير مسبوقة في تاريخ تشيلي فقد شارك ممثلو الجيش مباشرة في إنتاج السلع والخدمات[٢].

إذ تم تعيين العميد بيدرو بالاسيوس كاميرونPedro Palacios Cameron في كانون الأول ١٩٧٠ مديرًا لشركة نحاس تشوكياتاChuquicamata Copper، وكان ممثلو الجيش والبحرية والقوات الجوية في مجالس الإنتاج الوطنية لشركات النحاس والحديد والصلب. وكان الممثلون العسكريون في منظمة التخطيط القومي التي كان لها موقع يعادل منصب مجلس الوزراء. بالإضافة إلى ذلك قامت حكومة الوحدة الشعبية بتضمين الجيش في أنشطته التنموية في المقاطعات الجنوبية، وشارك الجيش في البرنامج الغذائي منها توزيع الطعام والحليبفي هذه المقاطعات. كذلك في تامين وتخطيط لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث للتجارة والتنمية الذي انعقد في سانتياغو في نيسان ١٩٧٢[٣].

ان عواقب تلك السياسة ظهرت منذ الوهلة الأولى، بسبب عزلتهم الكبيرة عن مشاكل البلاد الاقتصاديّة والاجتماعيّة. وبعد مشاركة المؤسسة العسكرية في برامج التنمية الوطنية وضعت ضباط الجيش على اتصال مباشر بمشكلات المصداقية الاقتصاديّة وتدريب الموظفين والمشكلات

(1) Liisa North,Op.Cit, p.476.
(2) Ibid, p.477.
(3)Oscar Guardiola- Rivera,Op.Cit, p.114-119.

الاجتماعيّة، وهكذا فإن الأثر التراكمي لسلسلة من الاختلافات الطفيفة في الأصل الاجتماعيّ، والعلاقات الاجتماعيّة مع المدنيين والخبرات المهنية خلقت على ما يبدو اختلافات مهمة في المواقف الاجتماعيّة والسياسيّة[١].

كان الضباط مقتنعين بأن الليندي كان متحمسًا بشكل خاص بسبب ظاهرتين، الأولى كانت مقترحات الإصلاح التربوي التي طرحتها الوحدة الشعبية، والتي تسببت أيضًا في استياء الطبقة الوسطى،وهي أحد مخاوف الطبقة الوسطى والعليا ومعهم الهيئة الرسمية. لذا نظمت الصحف المعارضة حربًا دعائية حقيقية ضد حكومة الوحدة الشعبية.وأما الظاهرة الثانية كانت حركة التبشير أي محاولات اليساريين لاختراق القوات المسلحة هي التي آثارت ردود فعل لدى الضباط تراوحت بين الانزعاج الشديد والغضب الشديد، وإن لم يكن بالمباشر، وإنه التزام صريح من حكومة الوحدة الشعبية بخلق رجال وفق لمبادئهم وأفكارهم، مع استمرار إيمان القوات المسلحة بعدم استطاعة الليندي السيطرة على العملية السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة في الوقت الراهن[٢].

جاء تأكيد الموقف الضعيف للحكومة بالفعل داخل الهيئة الرسمية عندما وقع انقلاب التاسع والعشرين من حزيران ١٩٧٢، رغم فشله إلا إنه أدى إلى خلق حالة كان من الممكن أن تتبنى فيها الوحدة الشعبية موقفًا هجوميًا كان من شأنه أن يحافظ على الحكومة ويقويها، رغم ذلك لم تستثمر حكومة الليندي الفرصة بتثبيت وجودها والقضاء على أعدائها، وإن اللحظة كانت مناسبة لتطهير المؤسسات العسكرية من العناصر اليمينية النشطة، خوفا من إنها كانت قد تسببت بمذبحة داخل اليسار، لذا لم يتخذ الليندي موقفاً حاسماً، وهو الامر الذي تسبب بتازم الأمور وإنهاء حكمه[٣].

ومن خلال الدراسة الشاملهللنهج السياسي والاداري لحكومة سلفادور الليندي نجد ان التمسك بالمباديء والاسس الديمقراطية في مواجهة الكثير من العقبات في طريق حكومة الاتحاد كان نوع من الضعف وعدم الدراية الكاملة بالأبعاد الخطيرة لمجريات الاحداث، وبالتالي خلق هذا الامر حاله ادتلعدم تمكن الليندي من التمسك بزمام السلطة لان بعض المواقف تتطلب نوع من الحزم واتخاد القرارات السريعة ومنها الانقلابات، لانها خلقت فجوة بين الحكومة والشعب.

---

(1) Renato Sandri, Op.Cit,p.115.

(2) Liisa North, Op.Cit. Pp.478 -479

(٣) سيتم التطرق بشكل مفصل لنتائج حكم الليندي في المبحث الثالث في الفصل الرابع. للمزيد من التفاصيل ينظر: F.C.O, Chile internal affairs, From British Embassy Santiago,Foreign and Commonwealth Office in Latin America, No.2/13/ /28(54), 7/2208, London.23 June 1972.. p.2;Liisa North,Op.Cit, p.483.

المبحث الثالث

النهج الاقتصاديّ والاجتماعيّ لسلفادور الليندي وتأثيره على الحياة السياسيّة ١٩٧٠-١٩٧٣

أولاً- النهج الاقتصاديّ لسلفادور الليندي:

كان أحد الجوانب الرئيسية لّليندي هو إصلاح الاقتصاد في ثلاثة قطاعات متصلة، القطاع العام والقطاع المختلط والقطاع الخاص مرتبطة بعملية تخطيط مقررة ديمقراطيًا. أي استبدال هيكل الاقتصاديّ الحالي للبلاد، وإنهاء قوة الاحتكار الرأسمالي والبدء بالاشتراكية، وستكون الخطوة الأكثر أهميّة هي تأميم صناعات النحاس والنترات واليود والحديد والفحم والنظام المصرفي والتجارة الخارجيّة، لمنع تصدير السلع الحيوية لتحقيق مكاسب خاصة لأكبر احتكارات البلاد. التزمت الوحدة الشعبية أيضًا بإنهاء إصلاحات الأراضي التي بدأت في عهد أليساندري وفراي واستكمالها بصورة صحيحة وإنشاء تعاونيات ومزارع مملوكة للدولة، بالإضافة إلى منح سندات ملكية الأراضي للفلاحين الأفراد، وأعلن الرئيس الليندي احترام الملكية الفردية، ولاسيما في المشاريع الصناعية الصغيرة التي تضمن مصالح عمالها. ونص البرنامج أيضاعلى إعادة الأراضي وتوفير الموارد لمجتمعات السكان الأصليين في تشيلي[١].

رغم من أن العديد من هذه الإجراءات قد لا تبدو جذرية بشكل خاص بالنسبة للأوروبيين المقيمين في تشيلي المعتادين على الرفاهية، بالإضافة إلىإن هناك العديد من الاختلافات المهمة المتوقع حدوثها في تشيلي نتيجة لقرار التأميم، كان يصبوا الليندي لربط توفير أموال الرفاهية وتوجيهها نحو طريق الانتاج وتحويل تفكير الشعب بالمصلحة العامة اكثر من أنفسهم. لم يكن عليهم أن يكونوا متلقين سلبيين لسخاء الدولة بل مشاركين نشطين في عملية توفر الوسائل الممكنة لحياة كريمة، وفي المقابل طالبوا بمشاركتهم في إدارة نظام الرعاية الاجتماعيّة[٢].

---

(1) Patricio Navia and Rodrigo Sorrio, "Make the economy scream"? Economist, ideological and social determinants of supporting Salvador Allende in Chile, 1970-1973, University of Cambridge Press, No. 17, March 24, 2017, p.7-11;

جريدة "الثورة"، بغداد، العدد ٦٦٥، الخامس والعشرين من تشرين الأول ١٩٧٠.

(2) Tanya Harmer,Op.Cit, p.40;

جريدة"الثورة"،بغداد، العدد٧٢٦، الحادي والثلاثون من كانون الأول ١٩٧٠.

كانت المشاركة مطلوبة على كافة المستويات وكان على العمال أن يشاركوا في إدارة الشركات، وأن يتم دمج النقابات العمالية والمنظمات الاجتماعيّة الأخرى في إدارة الشركات، وفي عملية التخطيط وهذا ما أكد عليه الليندي خلال اجتماعه بعمال النحاس في السابع من شباط ١٩٧١، وأكد رغبة الحكومة برفع مستوى المعاشي للطبقات العمالية [١]. كان أول عمل للحكومة في السلطة هو التوقيع على اتفاقية تعترف قانونياً لأول مرة باتحاد النقابات العمالية منذ إنشائها قبل ما يقرب عشرين عاماً. كانت الصفقة قد نوقشت سابقاً في الجمعيات النقابية، وكانت الخطوة الأولى نحو دمج العمال في السلطة تحت قيادة الليندي في السنة الأولى له. تحولت الحكومة الشعبية الجديدة إلى ضخ الأموال، لتحفيز الاقتصاد من خلال الإنفاق لزيادة القوة الشرائية والتوظيف. فرضت الحكومة زيادة الأجور والرواتب في كل من الشركات المؤممة والخاصة، مما أدى إلى امتلاك معظم الناس أموالاً إضافية لإنفاقها[٢].

مع وجود ما يقرب من نصف الصناعة التشيلية في يد الدولة بالفعل عندما تولى الليندي السلطة، تحرك التشيليون لمصادرة الاستثمارات الأمريكيّة لا سيما في مناجم النحاس. كان النحاس ولا يزال خبز وزبدة تشيليوالمعادن هي مورد غير متجدد بطبيعة الحال ، الامر الذي خلق رد فعل لدى التشيليين ضدسياسة الشركات الكبرى متعددة الجنسيات، التي تَعدُها على أنها تجتث ثرواتهم عاماً بعد عام، محققة أرباحاً طائلة. نجحت حكومة فراي في التفاوض بشأن استحواذ الشركات الاجنبية على أعظم المناجم، ليكون مصحوباً ببرنامج طموح لتوسيع المناجم وزيادة حصة تشيلي، ومع ذلك لم يكن هذا الإنجاز كافياً لحكومة الليندي المنتصرة حديثاً. وفي غضون سبعة أسابيع من توليه منصبه، قدم الرئيس تعديلاً دستوريًا لتأميم جميع المناجم الكبيرة في تشيلي[٣].

بدأت تلوح بالأفق خطوات التأميم التي تبناها الليندي بشكل كامل في العشرين من تشرين الثاني ١٩٧٠، فقد أصدر أوامر بتاميم جمعيتين تشيليتين تديرهما كل من شركتا ورالستون بيورينا Ralston Purine، ونورثرن انديانا براس Northem Andiana Brassالأمريكيّتان بحجة اتهامهم بعدم توظيف العمال التشيلين، كما تم تأميم مناجم الحديد في آذار ١٩٧١، ثم قام بتأميم مجموعة من الشركات الأمريكيّة، هي شركة صناعة الورق وشركة السمن التجارية، ومصنع تشيلي

(1)Blok, Editor digital, Salvador Allende Discursos y manifiestos:Discurso a los trabajadores del cobre 7 de enero de 1971, ePub r1.0,1973.

(2)Clodomiro Almeyda, Reencuentro con mi vida ,Santiago,Las Ediciones del Ornitorrinco, 1987,p. 160-172.

(3)Patricio Navia and Rodrigo Sorrio, Op.Cit, p,11-14.

لانتاج الاسمنت، بذلك استطاعت تشيلي تأميم ٥٠٧ من الشركات الصناعية والتجارية، وتأميم المصارف الأجنبية كانت خطوات ناجحة نحو تحقيق الاستقلال الاقتصاديّ[١].

وفي الحادي عشر من تموز ١٩٧١، وافقت جلسة مشتركة للكونجرس التشيلي بالإجماع على التعديل الذي أجرته حكومة الاتحاد والمقدم لتعويض شركات النحاس خلال ثلاثين سنة بفائدة لا تقل عن ٣٪، كما أعطى الرئيس سلطة تحديد ما إذا كانت أرباح شركة النحاس منذ عام ١٩٥٥ مفرطة وما إذا كان قد سمح بتدهور المعدات، وخصم هذه الأرباح والأضرار من رقم التعويض[٢]. وأعلن الليندي في الخامس عشر من تموز ١٩٧١ تأميم صناعة النحاس التشيلي في كافة أنحاء البلاد وأطلق عليه الرئيس الليندي في خطابه يوم الكرامة [٣]، وفي الثامن والعشرين من أيلول ١٩٧١ قرر الرئيس الليندي أن الأرباح السابقة كانت بالفعل مبالغ فيها. تجاوزت الاقتطاعات من الأرباح الزائدة القيمة الإجمالية لأكبر ثلاثة مناجم لافينكا the Leaving وأناكوندا Anaconde وكينيكوتKennecott دون أي تعويض عن هذه الممتلكات[٤].

وذكر فرانك آر ميليكين Frank R.Melekin، رئيس شركة كينيكوت، بصراحة أن فرع شركته في تشيلي كان "شركة مربحة للغاية" بين عامي ١٩٦٥- ١٩٧٠، ويبدو أن كينيكوت قد تلقت ما يزيد عن ٢٠ مليون دولار سنوياً أرباحاً من فرعها في تشيلي. وتم الإعلان عن القيمة الدفترية لحصة ملكية كينيكوت في صحيفه ايل تينينتيEl inquilino بعد بيع نصف العملية إلى التشيليين بنحو ١٢٠ مليون دولار. وأوضح ميليكين النقاط التي مفادها أن شركته كانت تعمل بشكل قانوني بموجب قوانين تشيلي السارية آنذاك [٥].

أعرب جون بي إم بليس John B.M.Placeرئيس شركة أناكوندا، عن نفس التخوف، فقد كانت لدى أناكوندا نقطة إضافية مفادها إن الأرباح والخسائر في السلفادور قد ارتفعت وهبطت مثل ركوب الأفعوانية؛ لم يكن من العدل اقتطاع أرباح عالية في السنوات الجيدة دون أخذ السنوات

---

(1) Renato Sandri,Op.Cit, p.196;

جريدة "الثورة"،بغداد، العدد ٧٩٠، الثلاثون من أذار ١٩٧١.

(2) Salvador Allende, Estado Democrático y Soberanía Proposicional de Chile, Op. Cit. p.36.

(٣) جريدة "الثورة"، بغداد، العدد ٨٨٢، السادس عشر من تموز ١٩٧١؛

(4)Salvador Allende,Estado Democráticoy Soberanía Proposicional de Chile, Op.Cit.p.36.

(5) Clodomiro Almeyda, p.174-176.

السيئة في الحسبان. كانت استثمارات أناكوندا التشيلية أكبر من استثمارات كينيكوت، وأعلنت شركة أناكوندا في عام ١٩٧١ أن مصلحتها في مناجم تشوكيكاماتا Chuquicamata والسلفادور تبلغ قيمتها الدفترية ٣٠٣ مليون دولار. كان للأناكوندا أيضًا عمليات أقل في أمريكا الشمالية من كينيكوت وكانت أكثر اعتمادًا على مناجمها في تشيلي. انخفض سهم أناكوندا في بورصة نيويورك للأوراق المالية من أعلى مستوى له بأكثر من ٣٢ دولاراً للسهم في عام ١٩٧٠ إلى ١٢ دولاراً للسهم في عام ١٩٧١[١].

فضلاً عن ذلك قامت حكومة الوحدة الشعبية ايضا بتأميم شركة الهاتف والتلغرافInternational Telephone and Telegraph Corporation[٢]، كونها إحدى أدوات الولايات المتحدة التي أدت دورًا مهما في عرقلة التجربة الاشتراكيه في تشيلي من خلال الدعم الاعلامي والمادي لحملة المرشح اليساندري، لأنّها خشيت من البرنامج الاقتصاديّ لسلفادور الليندي، بالإضافة لامتلاكها استثمارات عدة في مجالات الاتصالات والفنادق والتجميع وامتلاكها نسبة ٧٠٪ من شركة الاتصالات التشيلية تشيلكوChielco، وأعلن الليندي إنه سيقوم بتأميمها خلال شهر أيلول[٣]، وبالفعل تم تأميمها في الثلاثين من أيلول١٩٧١، ليس بسبب التدخلات في سياسة تشيلي التي تقودها هذا الشركة فقط،وإنما للخدمات السيئة التي تقدمها، بالتالي طالبت بالحصول على تعويضات عن ممتلكاتها وقيمة إصولها البالغة ١٥٣مليون دولار مما دفع الحكومة التشيليةلرفض ذلك التقييم وحددت قيمة أصول الشركة ب٢٤مليون دولار، أدت هذه الأمور إلى تعثر المفاوضات بين الطرفين وطالبت الإداره الأمريكيّة بالتدخل لحل الازمة [٤].

لم يرغب الليندي في أن ينتهي عام ١٩٧١ دون تنفيذ خططه الاقتصاديّة التي تشير إلى السياسة المصرفية والائتمانية الجديدة. وقال ألزمنا أنفسنا بتحقيق أن البنك توقف عن كونه أداة في

---

(1) Carlos Prats González, Op.Cit, pp.83 -84.

(٢)شركة الهاتف والتلغراف: شركة متعددة الجنسيات اسست عام ١٩٢٠ في مدينة وايت بلينز بولاية نيويورك ويرمز لها(ITT)، لها فروع في مختلف انحاء العالم تملك شبكة اتصالات تلفونية وادت فروعها ادوار مهمة في تلك البلدان، بسبب ارتباطها بالزعماء السياسيّن والدوائر العسكرية والاقتصاديّة، كما هو الحال في تشيلي إذ ادت دوراً هاما في منع الليندي من الوصول للسلطة بالتعاون مع وكالة المخابرات المركزية CIA وتقديم الدعم الكافي لمنافسيه. للمزيد من المعلومات ينظر: مجدي نصيف، المصدرالسابق، ص ١٧٩- ١٨٠؛
Salvatore Bizzarro, Op.Cit, p.383-385.

(٣) جريدة "الثورة"، بغداد، العدد ٩٤٠، الثاني والعشرون من أيلول١٩٧١،

(4)Carlos Prats González, Op.Cit, p.84.

خدمة أقلية، لاستخدام موارده لصالح البلد بأكمله. وفقاً للأحكام القانونية، من مسؤولية البنك المركزي تحديد الحد الأقصى لمستوى أسعار الفائدة للفصل الأول من عام ١٩٧١، وغرض الحكومة الشعبية أن يكون هذا القرار مصحوباً بمجموعة من الإجراءات الأخرى، إذ يكون لها المعنى فعال وليس حبراً على ورق[١]، وأعلن ذلك من خلال الإذاعة والتلفزيون وعلى النحو الآتي:

١- اعتباراً من الأول من كانون الثاني ١٩٧٢ سيكون هناك تخفيض كبير في الحد الأقصى لسعر الفائدةوسيكون التخفيض حوالي ٢٥٪بالنسبة للمستوى السائد من هذا العام. وبهذه الطريقة يتم تخفيض التكلفة الإجمالية القصوى للائتمان بما في ذلك الضرائب والعمولات، من ٤٤٪إلى ٢١٪.

٢- تحديد معدلات كبيرة أقل من الحد الأقصى لبعض الأنشطة الاقتصاديّة وبعض قطاعات الأعمال. وهي الطريقة التي سيتم بها تفضيل الصناعيين والحرفيين الصغار ومراكز الشراء والتعاونيات الفلاحية والجمعيات ومزارعو الإصلاح الزراعي وبناة المنازل الاقتصاديّة والصناعية، والمصدرون، ورجال الأعمال الذين يديرون خطوط الائتمان وفقاً للميزانية النقدية،والصناعيون الذين يبرمون اتفاقيات مع وزارة الاقتصاد لتطوير المنتجات الاستهلاكية الشعبية. وبذلك يصبح سعر الفائدة أداة فعالة لتوجيه التنمية الاقتصاديّة ودعم بعض القطاعات الإنتاجية، وخاصة أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

٣ – تشجيع إعادة توزيع قوية للائتمان، مما يجعل الوصول إليها سهلاً وسريعًا للقطاعات التي تم تأجيلها حتى الآن من قبل المؤسسات المصرفية.

٤ – تعزيز اللامركزية بحيث تتمتع الأقاليم والمحافظات بمزيد من الموارد وقدرة أعلى على اتخاذ القرار في المنطقة نفسها. ويجب أن يؤخذ في الاعتبار أنه في الثلاثين من أيلول١٩٧١، تم إيداع ٧٠٪ من الائتمان في سانتياغو. وكل هذه السياسة إلى جانب وضع النظام المصرفي في خدمة التنمية الوطنية، وممكن بواسطتها هزيمة التضخم [٢].

(1) Renato Sandri,Op.Cit,p.200.

(2) Blok, Editor digital, Salvador Allende Discursos y manifiestos: Presentación del presidente Salvador Allende en radio y televisión sobre la nacionalización de la banca, ePub r1.0, 1973;Oscar Guardiola- Rivera,Op.Cit, p.91 -93.

ونتيجة لسياسة التأميم أصبحت الحكومة قادرة على توفير فرص عمل لعشرات الآلاف من العمال المواليين، فمصنع نسيج سومار Sumar، على سبيل المثال، استوعب ألف عامل في عام ١٩٧١، وزاد عدد العمالة إلى ٣٥٠٠عامل؛ كما ضاعف مصنع البيرة في سانتياغو قوتة العاملة بأكثر من الضعف بعد أن تم تأميمه في عام ١٩٧١؛ وأضاف منجم النحاس في ايل تينتي حوالي٤٠٠٠الاف عامل في عام ١٩٧١ إلى ٨٠٠٠ الاف موظف بالفعل ". ولإعطاء مثال واحد، تم الإبلاغ عن زيادة عدد موظفي وكالة حكومية واحدة، وهي مؤسسة الأشغال البلدية (CORMU)، من ٢٠٠ إلى ١٢ ألف خلال مدةالليندي. كما أتاح الإصلاح الزراعي، إعانة ريفية تمول من قبل الحكومة لعمال المزارع الفقراء لشراء سلع لم يكن بمقدورهم في السابق المقدرة على شرائها[١].

يبدو أن المعروض من السلع يتوسع لاستيعاب الطلب، وإن المصانع التشيلية كانت تعمل بأقل من ٧٠ ٪ من طاقتها عندما تولى الليندي منصبه، ومكنت التعيينات الجديدة العديد من الشركات من زيادة الإنتاج. أبلغت الحكومة عن زيادة بنسبة ١٢٪ في الإنتاج الصناعي في عام ١٩٧١، وهي أكبر قفزة منذُ سنوات عديدة. سمحت أسعار النحاس الدولية المرتفعة لحكومة فراي بتجميع حوالي ٣٥٠ إلى ٤٠٠ مليون دولار من الاحتياطيات الأجنبية، وسحبت حكومة الوحدة الشعبية هذه الاحتياطيات في فورة شراء سلع استهلاكية ملأت رفوف المتاجر التشيلية [٢].

ومع زيادة العمالة، وزيادة استخدام قدرة المصانع، والمزيد من الايردات من السلع المستوردة، فإن التوريد يواكب إلى حد ما القوة الشرائية المتزايدة للسكان. نتيجة لذلك كان التأثير التضخمي معتدلاً، كما ساعدت مراقبة الأسعار. وفي نيسان ١٩٧١ كان مؤشر أسعار المستهلك أعلى بنسبة ٢٠٪ فقط من أسعار العام السابق[٣].

---

(1) F.C.O, Subject.lunch with Gabriel valdis, From Mr . Hinkly . British Embassy Santiago. Latin American department to Mr lisly monsoon, No .7/2208, 12 April 1972, p.1; Peter Winn,Cit.Op,Pp. 148-149.

(2)F.C.O, Subject.lunch with Gabriel valdis, From Mr . Hinkly . British Embassy Santiago. Latin American department to Mr lisly monsoon, No. 7/2208, 12 April 1972, p.2; Victor Figueroa Clark,Cit.Op. p.45.

(3)F.C.O, chili internal affairs, From the British Embassy Santiago. Latin American department, No.7/2208 , 5 May 1972. p.3; Oscar Guardiola- Rivera,OP.Cit, p.95.

ووردت تحذيرات من مستشاري الليندي الاقتصاديّين من أن الإنفاق وتحفيز الطلب سوف يوجه مضخة الانتعاش فقط إلى النقطة التي يتم فيها استخدام طاقة المصنع الخاملة والوصول إلى العمالة الكاملة، ثم يصبح التحفيز تضخمًا. وإن توظيف عمال جدد في مؤسسات الدولة أدى في البداية إلى تشغيل الآلات المعطلة، كان التأثير الأخير هو العمالة الناقصة، والعاملين بأجور الذين ينتجون القليل أو لا شيء و تراجع الانضباط العمالي، لأن العمال شعروا أن "حكومتهم" في السلطة ستحميهم. احتاجت الحكومة من جانبها إلى أصوات العمال في سعيها لتحقيق أغلبية على مستوى الأمة وكانت مترددة في اتخاذ إجراءات صارمة. وأدت الاجتماعات السياسيّة المتكررة والتي لا نهاية لها في المصانع والخلافات بين الفصائل داخل صفوف الاتحاد إلى تفاقم المشكلة(١).

وعلى الرغم من وجود حكومة عمالية، إلا إن العمال التشيليين لم يترددوا في الإضراب. وخرج عمال مناجم الفحم في تموز ١٩٧١ مطالبين برواتب أعلى، وأضرب عمال السكك الحديدية قرابة شهرين في منتصف عام ١٩٧١ للسبب نفسه. وانسحب عمال المناجم في آب ١٩٧١، بسبب نزاع حول الأجور، وفي شهر ايلول ١٩٧١ انخفض الطلب العالمي على النحاس، وكانت أسعار النحاس في نهاية ذلك العام حوالي ثلثي ما كانت عليه في عام ١٩٧٠. وبما أن معظم عائدات الصادرات التشيلية تأتي من النحاس، فقد انخفضت عائدات النقد الأجنبي التشيلي بشكل حاد. علاوة على ذلك قاومت الحكومة تخفيض قيمة العملة خلال معظم العام ، وأدى ارتفاع قيمة العملة إلى انخفاض حجم الصادرات وتحفيز استيراد ما أصبح سلعًا أجنبية رخيصة جدًا(٢).

بحلول تشرين الثاني ١٩٧١، أنفقت الحكومة التشيلية الجزء الأكبر من احتياطياتها من النقد الأجنبي ، وأعلنت وقفاً على دفع الفائدة وأصل الدين على معظم الدين الخارجيّ للبلاد. كما تحركت لتقييد الواردات، إذ تطلبت إيداعاً كبيرًا قبل أن يتم شراء السلع الرأسمالية والاستهلاكية من الخارج. أما بالنسبة للتضخم، فقد انخفض معدل الزيادة في الرقم القياسي لأسعار المستهلك بشكل مطرد حتى أيلول ١٩٧١، عندما استقر عند ١٥,٦٪ فقط فوق مؤشر العام السابق. لكن شهر

(1) F.C.O, chili internal affairs, From the British Embassy Santiago. Latin American department, No.7/2208 , 5 May 1972. p.3;Clodomiro Almeyda,Op.Cit. p.122-154.

(2) F.C.O, Subject chili internal affairs, From Mr . J .M. hunter British Embassy Santiago. Latin American department, No.7/2208, 14 April 1972, p.2; Monica Gonzalez, La Conjura: Los mil y un dias del golpe , Santiago, Ediciones B, 2000,p. 54.

أيلول كان نقطة التحول، وبعد ذلك بدأت الزيادات في أسعار المستهلك في التسارع. بحلول الأشهر الأخيرة من عام ١٩٧١، أصبح النجاح المثير للإعجاب على المدى القصير يمثل إحراجاًاقتصادياً شديدًا بشكل متزايد، وبدأت هذه المشاكل الاقتصاديّة في تلويث المناخ السياسيّ[١].

وردت مذكرة من حكومة الليندي إلى مشتشارية الاقتصاديّين، أمرت بمراجعة الخطوات المحتملة لخفض السعر العالمي للنحاس، ربما لأن الفكرة كان من المحتمل أن تثير معارضة قوية من مصالح التعدين الأمريكيّة إذا تم اكتشافها. يؤكد رجال الأعمال المطلعون في صناعة النحاس العالمية، الذين استشارهم الليندي، أنه كان من الصعب للغاية بالنسبة للسلطة التنفيذية الأمريكيّة أن تتلاعب بسعر النحاس من خلال التخلص من المخزون أو غير ذلك من الإجراءات، بسبب قيود الكونجرس الأمريكيّ، و كان المنتجون المحليون في الولايات المتحدة وأولئك الذين يعيشون في الدول الصديقة يقظين، وسرعان ما بدأت هذه الجهود الصاخبة إلى حد كبير، بسبب الحرب الفيتنامية، انخفضت الأسعار العالمية في الأشهر الأولى من إدارة الليندي، وقد عبرت الحكومة التشيلية واليساريون الأجانب بشكل متوقع عن شكوكهم في أن الولايات المتحدة الأمريكيّة قد دفعت السوق إلى الأسفل[٢].

ثانياً-الجانب الاجتماعيّ لدى سلفادور الليندي:

إن تحسين الأجور بما في ذلك علاوات الأسرة وحالات التقاعد والمعاشات التقاعدية. بعد إن تم تعديل رواتب العاملين في القطاع العام بما في ذلك رواتب البلديات حسب الزيادة في تكلفة المعيشة بإضافة ٥٪ للرواتب، تمت إعادة التكيف مع ارتفاع تكلفة المعيشة بإضافة ٣٪ . ولأول مرة في السنة الأولى للحكومة الشعبية، كان هناك تعديل تم تحميله على أرباح أرباب العمل وفي القطاع العام لم يتم تمويله من الضرائب المفروضة على الشعب. وتم رسم وتطبيق سياسة متماسكة لصالح الصناعات الصغيرة والمتوسطة، والتجارة الصغيرة والمتوسطة ورجال الأعمال الزراعيين متوسطي وصغيري الحجم من خلال زيادة القوة الشرائية للجماهير وتقليل الفائدة المصرفية وإعادة توجيه الائتمان واستقرار أسعار المواد الخام.أصبح الحد الأدنى للأجور أعلى بثلاث مرات مما كان عليه في عام ١٩٦٨. وانخفض الارتفاع في تكلفة المعيشة الذي كان في

(1) Victor Figueroa Clark,Cit.Op. p.45-47.

(2) Oscar Guardiola- Rivera, Op.Cit,Pp.92-94.

المدة من كانون الثاني إلى تشرين الثاني ١٩٧٠ بنسبة ٣٠٪، إلى أقل من ١٥٪ في نفس المدة من العام ١٩٧١[١].

نتيجة للسياسة الاقتصاديّة والاجتماعيّة للحكومة الشعبية ، بما في ذلك الأجور الأفضل التي بدأ العمال يكسبونها، تمكن مئات الآلاف من التشيليين أخيرًا من الوصول إلى السلع التي كانت حتى ذلك الحين من الكماليات ومنها تناول اللحوم، وارتداء الملابس المناسبة، وارتداء الأحذية للأطفال، وسرير الأطفال والمراتب، وامتلاك تلفزيون أو ثلاجة أو موقد غاز، أصبحت تلك التطلعات يمكن تحقيقها للجميع. أدت الزيادة في القوة الشرائية للناس إلى زيادة الصناعيين في إنتاجهم لتلبية الطلبات الأعلى،وفي الحادي والعشرين من كانون الأول ١٩٧١تم إنشاء المجلس الوطني للشباب، لتكليفه بتعزيز المنظمات ومعالجة مشاكل الشباب. كان الشباب التشيلي جنبًا إلى جنب مع العمال وشعروا أن هذا المجلس له إمكانية تحقيق أعز أحلام مئات الآلاف من الرجال والنساء اليوم من الفتيان والفتيات في ذلك الوقت، يتذكرون تلك السنوات على أنها أجمل ما في حياتهم وأدى إلى انخفاض معدل البطالة إلى٣٪ فقط، وهو أدنى رقم منذ بدء الإحصائيات [٢].

كما تميزت حكومة الليندي نفسها من خلال دعمها الحاسم للتنظيم العمالي واستقلاليتها. ومنحت الوضع القانوني للمركز الموحد للعمال وسهلت تشكيل الاتحادات العمالية الموحدة. وبين أيلول١٩٧٠ وأيلول ١٩٧٣، زاد عدد النقابات الصناعية من ١٤٤٨ إلى ١٨٤١، وعدد النقابات العمالية من ٢٥٣٦ إلى ٣٧٣٣،ومن ٧٧٤ إلى ١١١٨ نقابة زراعية، بحسب مصدر من المديرية العامة للعمل. والقوى العاملة بما في ذلك العمال الزراعيين والتي كانت ٦٣٠,٣٩٢ عام ١٩٧٠ أصبحت ١,٠٠٩,٣١٩ عام ١٩٧٣.وأصبح ٣٠ ٪ من القوى العاملة منظمين وكذلك بدأ العمال ينتخبون بالاقتراع السري ممثليهم في مجالس إدارة بنوك الادخار[٣].

تم تأسيس صندوق الضمان الاجتماعيّ للتجار وصغار الصناعيين وعمال النقل والحرفيين وجميع أنواع العمال المستقلين. بالإضافة إلى ما سبق ذكره كان هناك فنانون وكهنة وراهبات وقساوسة ووزراء من جميع المذاهب ومزارعون صغار ومتوسطون وصيادون حرفيون وعمال وأطباء أسنان ومستقلون. وخلال حكومة الليندي تم تحقيق أعلى درجة من تنظيم الفلاحين. كما في عام ١٩٧٢ كان هناك بالفعل ٢٧٨ ألف فلاح منتسب إلى النقابات، بزيادة ١٦٨٪عن عام ١٩٦٩ [٤].

---

(1)Monica Gonzalez, Op.Cit, p.60.

(2)Peter Winn,Op.Cit, p.150.

(3) Monica Gonzalez, Op. Cit, p.61.

(4) Victor Figueroa Clark,Op.Cit, p.47.

-الصحة والتعليم للجميع:

بات موضوع الصحة يشغل هواجس حكومة الوحدة الشعبية ولها الأولوية في اهتمامها، وعليه تم إنشاء عيادات بمعدل واحد لكل ٤٠,٠٠٠ الف ساكن وبدأت واحدة من كل ثلاث عيادات في رعاية الناس ليلًا ونهاراً، حيث تم تعيين أطباء وطلاب تخرجوا مؤخرًا من العام الأخير من الطب. كما زادت الاستشارات الخارجيّة لخدمة الصحة الموحدة من ٨ مليون و ٩٠٠ ألف في عام ١٩٧٠ إلى ١٢ مليون و٢٠٠ ألف في عام ١٩٧١، وهو العام الذي نما فيه تقديم خدمات الطوارئ أيضًا بنسبة ٣٢,٢٪. كما تم تحقيق الزياده من رعاية الأطفال والمرضى من جميع الأعمار، وتحسن النظام الغذائي من البروتين والسعرات الحرارية لكل شخص، وتوفير الحليب للاطفال. وانخفضت وفيات الرضع ومعدلات الوفيات الإجمالية[١].

كما افتتحت جامعة تشيلي وظائف مسائية لأطباء الجامعات والممرضات. لزيادة عدد أطباء الأسنان لتغطية الرعاية اجتماعيّة، وكذلك إنشاء وظائف أطباء أسنان المنطقة في الخدمة الصحية الوطنية على وجه التحديد خلال حكومة الوحدة الشعبية، وارتفع عدد الكوادر الطبية بنسبة ٦,٦٪، وعدد أطباء الأسنان بنسبة ٣١,٥٪، وعدد الممرضات بنسبة ١٧,٨٪. وفي عام ١٩٧١ تم تدريب ٣٠٠٠ آلاف عامل للمشاركة في اللجان المشتركة للنظافة والأمن الصناعي المنصوص عليها في القانون. وقدمت في العيادات ورش عمل عن الإسعافات الأولية والتغذية والوقاية من الأمراض. وبدأت جمعيات الأحياء ومراكز الأمهات والاتحادات ونوادي الأحياء في التعاون في المهام المتعلقة بالصحة من تسيير قطار خصيصًا لتقديم رعاية طبية وأسنان مجانية للفلاحين والمقيمين الذين لا يمكنهم الوصول إلى العيادات والمستشفيات، عبر المناطق الوسطى والجنوبية من البلاد لمدة عامين تقريبًا. وفي عام ١٩٧٢ بلغ الإنفاق الحكومي على الصحة ٣,٥٪ من الميزانية [٢].

وفي مجال التعليم الواسع بدأ بإعادة التأكيد على التسجيل المجاني في التعليم الأساسي والثانوي، بينما تم إعفاء آلاف الطلاب في جامعة تشيلي من دفع الأجور، ودفع طلبة غير مشموليين بالتعليم المجاني مبالغ متواضعة بشكل عام وفقًا لدخل والديهم . وفي عام ١٩٧٢ وصل الإنفاق على التعليم إلى ٧,٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي وهو أعلى بكثير مما هو موجود حاليًا، على الرغم من استعادة قيمته بعد السقوط الذي كان عليه في سنوات الديكتاتورية. وبالفعل

(1)Oscar Guardiola- Rivera,OP.Cit, Pp.91-92.

(2) Oscar Guardiola- Rivera,OP.Cit, Pp.94 -95.

في السنة الأولى للحكومة الشعبية بلغت نسبة التعليم المدرسي ٩٤٪ في الأطفال بين الاعمار ٦-١٤ سنة و٣٥٪ في الشباب بين ١٥و١٩ سنة[١].

بلغ توزيع الكتب في التعليم الأساسي أكثر من ٦ ملايين و٤١٧ ألف كتاب مدرسي مجانًا في العامين الأولين من حكم الحكومة الشعبية. مع تلك التي تم تسليمها في عام ١٩٧٣، وصل المجموع إلى ثمانية ملايين. كان توزيع الكتب واللوازم المدرسية الأخرى مجاناً بنفس القدر، كما تم تمديد وجبة الإفطار لجميع الطلاب في التعليم الأساسي والغداء للطلاب الأكثر فقرًا. وتم إنشاء البرنامج التجريبي للتسوية الأساسية للعمال وكما حصل حوالي ٤٠٠٠ آلاف عامل على دورات المستوى المتوسط والمهن التكنولوجية [٢].

-الحركة العمالية وموقفها من سياسة الليندي:

شهدت الحركات العمالية التشيلية هجرات ضخمة للعمال إلى المدن في بداية القرن العشرين سعياً لتحسين ظروفهم المعيشية. ووجدت الطبقة العاملة الحضرية نفسها تعيش في ظروف محفوفة بالمخاطر في المدينة وبدأت البلاد تشهد ارتفاعًا في الطلب على التعليم والإسكان وظروف معيشية أفضل. كانت ظروف هذه الطبقة العاملة الناشئة في كثير من الأحيان صعبة، مع ساعات عمل طويلة وأجورلا تكاد تدعم معيشة الأسر في الوقت نفسه، كما شهدت الطبقة الوسطى في البلاد نموًا مقترنًا بتوسيع فرص التعليم[٣].

لقد جمعت الحركة العمالية التشيلية بطبيعة الحال بين تكتيكات التفاوض والتفاوض الجماعي والإضرابات والاحتجاجات السياسيّة. وتعتبر الإضرابات قانونية إذ حدثت بعد فشل محاولة التفاوض في عملية المفاوضة الجماعية وغير قانونيةإذا مادعيت للاحتجاج على انتهاكات الحقوق السياسيّة أو الاستخدام التعسفي للسلطة من قبل أصحاب المصانع، أو للاحتجاج على القضايا السياسيّة ذات الصلة. وفي المدة من ١٩٥١ إلى ١٩٧٠ كان متوسط عدد الإضرابات القانونية ٥٤١ إضرابًا سنويًا، بينما وصل عدد الإضرابات غير القانونية إلى ضعف هذا العدد. وتركز نشاط الإضرابات في القطاعات الرئيسية للاقتصاد، مثل النحاس والفحم والتصنيع،ومع انتخاب

(1)Howard Waitzkin, Op.Cit, p.739 -741.

(2) Manuel Antonio Garretón, Op.Cit, p.32-37.

(3)Francisco Zapatas, The Chilean Labor Movement Led by Salvador Allende 1970-1973, Perspectives of Latin America, Sage Publications and the Welfare Company, Volumen 3 No. 1, 13 de junio de 2014, p.86.

إدارة الوحدة الشعبية لسلفادور الليندي وفوزه بالانتخابات، تم الاعتراف رسميًا بحركة العمال التشيلية كمنظمة تمثل الطبقة العاملة [١] .

تبنت حكومة الليندي مجموعة من الامور لطرحها أمام الكونجرس، ومنها زيادة عامة في الرواتب أكبر نسبيًا لأصحاب الدخل المنخفض، وعلاوة تكميلية لمن يعيلهم العمال، بدل طعام للموظفين الذين لم يحصلوا على وجبة غداء مجانية، الزيادة في المعاشات التقاعدية، إدخال مشاركة العمال في مختلف النشاطات، تمثيل العمال في مؤسسات الضمان الاجتماعيّ. لم يتمكن الليندي من الحصول على تغييرات كبيرة في قوانين العمل، بسبب أقلية مقاعد الاتحاد في الكونجرس، ومع ذلك كان برنامج العمل المتفق عليه واقعيًا ويمكن تنفيذه من خلال الإجراءات التنفيذية والحد الأدنى، بدأت الحركة العمالية نظاماً جديداً للمفاوضة الجماعية على مستوى الاتحاد الوطني بدلاً من الاتحاد المحلي أومستوى المصنع، وكانت الاتحادات الوطنية تتكون من جميع النقابات في مجال معين، مثل تعدين النحاس أو المنسوجات، مركزة المفاوضة الجماعية في منظمة العمال التشيلية والتغلب على الممارسة السابقة للنقابات المحلية التي تتجاهل توصيات منظمة العمالية والاتحاد من أجل التوصل لاتفاق بين الطرفين[٢].

واستمرت المفاوضات بين الطرفين إلى أن تم التوقيع على الاتفاقية في كانون الأول ١٩٧٠ وعكست المشاكل الفورية التي واجهتها الطبقة العاملة والحركة العمالي، التركيز على تنفيذ نظام مشاركة العمال في الإدارة، لأنّه من منظور بعيد المدى،تعد جهود إدارة الليندي في هذا المجال من بين أهمها. تلخيص المقترحات المختلفة لتنفيذها أخيرًا في وثيقة تسمى "**المعايير الأساسية لمشاركة العمال في إدارة الشركات في القطاع الاجتماعيّ (المملوك للحكومة) وبالإضافة إلى القطاع المختلط (الحكومي – الخاص)**". تم نشر هذا بشكل مشترك من قبل مركز واحد للعمال Central Única de Trabajadores(CUT) ومكتب التخطيط الوطني (ODEPLAN) في تموز ١٩٧١[٣].

(1) Edmundo Serani Pradenas,Cit. Op, p.117-120.
(2) Francisco Zapatas,Op.Cit.p87.
(3) Franck Gaudichaud,'Construyendo"Poder Popular":El movimiento sindical, la CUT y las luchas obreras en el periodo de la Unidad Popular',in Julio Pinto Vallejos, Cuando hicimos historia:La experiencia de la Unidad Popular,Santiago,LOM, 2005.p.82.

قدمت الوثيقة لتمثيل الرتبة والملف للعمال من خلال الانتخابات التي أجريت على مستوى المصنع في مجلس إدارة قطاع الاقتصاد المملوك للقطاع العام، ولتمثيل العمال في مختلف المستويات كمستشارين للمديرين التنفيذيين في كل مستوى إداري وعلى المستويات الإدارية المختلفة، شكل العمال لجان الإنتاج تعرف بمجالس الإنتاج التي كان من المقرر أن تجتمع مع الإدارة لمناقشة تحسين الإنتاج، واستخدامات المواد الخام، والصيانة والطرق الأخرى التي يمكن أن يساهم بها جميع الأعضاء المشاركين في الإنتاج بشكل فعال[١].

كانت إحدى السمات الرئيسية لنظام مشاركة العمال هو استبعاد أعضاء النقابات من مجالس الإدارة ، وكان السبب هو أن النقابات العمالية يجب أن تظل مستقلة فيما يتعلق بالإدارة وأن مشاركة العمال في الإدارة لايمكن فرضها من خلال النقابات مع تطبيق مشاركة العمال، أصبح من الواضح إن الإدارة الشاملة والحركة العمالية كانت لها توقعات مختلفة فيتحقيق تكامل الاجتماعيّ، كانت هناك تصورات مختلفة حول الفوائد السياسيّة التي ستجلبها مشاركة العمال. أكد البعض أن الهدف كان مقصورًا على تحسين الإنتاجية، بينما اعتقد البعض الآخر أنه كان وسيلة فعالة لتعبئة العمال الذين لم يصوتوا لصالح اتحاد الوحدة الشعبية UP في عام ١٩٧٠. اعتقد بعض قادة UP المقربين من حركة العمال أن نظام المشاركة يمكن أن يبني التواصل بين الحكومة والعاملين، مما يمكّن الإدارة من بلوغ الأولويات الاقتصاديّة وتوليد الحوافز لتحقيق الأهداف الاقتصاديّة [٢].

كان اتحاد العمال التشيلي فريد من نوعه في أمريكا اللاتينيّة، إذ أنه عزز قوته على مستوى العالم من خلال مبادراته الخاصة، وليس من خلال الاعتماد على الحكومة. لقد تم تحقيق هذا الأمر في ظل التسامح المناخي للديمقراطيين المسيحيين وغيرهم من أطراف المعارضة التي لم تكن نموذجية في النظام السياسيّ ككل. وكانت الشكوك حول تحكم الشيوعيّ والاشتراكي بمصير النقابات ومخاوف من تزيف الانتخابات النقابية بين آب ١٩٧٢ وأيلول ١٩٧٣، كانت نزيهه وتمثل الجميع من الفئات الاجتماعيّة والحزبية [٣].

---

(1) Franck Gaudichaud, Op.Cit, p.83.

(2)Francisco Zapatas,Op.Cit.pp.87-89.

(3) Franck Gaudichaud, Op.Cit,p.91.

ولكن لتسامح حكومة الليندي ودعمها للحريات قاد الديمقراطيين المسيحيين والحزب الوطني نحو الدخول بتحالف مع العديد من الجمعيات بما في ذلك أصحاب الشاحنات والصيدليات وأصحاب المتاجر والفئات الاجتماعيّة الأخرى، أعربت عن معارضتها لحكومة الوحدة الشعبية والتي طالبت باستمرار باستقالة الرئيس الليندي، تبنت هجوم شرس ضد الحكومة، كان لهذا الهجوم أربع نقاط بلغت ذروتها في أول ضربة لأصحاب الشاحنات في تشرين الأول١٩٧٢، وإضراب موظفي منجم التينينتي ثاني أكبر منجم للنحاس في تشيلي في مقاطعة رانكاغوا Rancagua، والضربة الثانية لأصحاب الشاحنات في شهري تموز وآب ١٩٧٣، لم تكن هذه حركة عفوية من قبل فئات اجتماعيّة محرومة، بل كانت حركة منظمة منسقة على المستوى السياسيّ في علاقة وثيقة مع القوات المسلحة وأدت الحركة العمالية دورًا غامضًا، لأنّها لم تكن قادرة على تقديم دعم موحد قوي للحكومة، ولم تفعل القيادة الحكومية شيئًا لحل هذا الغموض كما في إضراب موظفي التينينتي [١].

كان الإضراب النحاسي في التينينتي،والذي استمر من نيسان إلى تموز ١٩٧٣ مهمًا لأن موقف الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الديمقراطي الوطني وحزب الاتحاد الوطني موحد هو تشويه سمعة الحكومة في قاعدة سلطتها الخاصة (العمل) وتعطيل إنتاج النحاس التي يعتمد عليها التبادل الأجنبي التشيلي. كما إنها أكدت على الروابط السياسيّة الغامضة للاتحاد UP وجعلت الإدارة في وضع يمكن أن تتهم فيه باضطهاد الطبقة العاملة.تم تفجير الإضراب بسبب الخلاف حول مقدار زيادة الأجور لتعويض التضخم، بناءً على اتفاق طويل الأمد بين النقابات والإدارة، وإن الأجور يجب تعديلها بشكل دوري للتعويض عن ارتفاع الأسعار. كانت القيادة العمالية متوازنة بشكل وثيق بين قادة الوحدة الشعبية والديمقراطيين المسحيين. وسيطر على نقابة العمال ذوي الياقات الزرقاء الذين يؤدون العمل بشكل يدوي، بينما كان حزب الديمقراطي المسيحي يسيطر على نقابة ذوي الياقات البيضاء الذين يؤدون عملهم بشكل ذهني اومكتبي مثل المديرين والمتخصصين[٢].

أصبح الإضراب متورطًا في النضال السياسيّ الوطني، يرجع سبب ذلك إلى إعطاء المناصب إلى اشخاص غير ذوي خبرة وأصابت القطاع العمالي بشلل، كما توقع الحزب الشيوعي، وانخرط وكلاء المعهد الأمريكيّ لتنمية العمالة الحرة (AIFLD) في التحريض، وقد تم دعمه من

(1)Victor Figueroa Clark,Op.Cit, p. 48.
(2)Francisco Zapatas,Op.Cit.p. 90.

خلال اجتماعات عامة ومسيرات في سانتياغو تهدف إلى تشويه سمعة نظام الليندي. كانت الإدارة غير كفؤة في محاولتها لمواجهة الدعاية المؤيدة للإضراب.كان أنصار الاتحاد UP بين عمال النحاس مرتبكين. كان ولاءهم الحزبي يتطلب منهم حث العمال على تأجيل نضالهم من أجل المنافع الاقتصاديّة والاجتماعيّة دفعهم وضعهم ككوادرعمالية لقيادة نضال مقابل الفوائد الفورية للإدارات التي يفترض أنها متعاطفة مع العمل.لم يقم الاتحاد UP بتقييم الإضراب بشكل كافٍ كجزء من الاستراتيجية، بالإضافة إلى تمويل وكالة المخابرات المركزية للاضرابات لوضع الأساس لإسقاط الليندي[١].

(1)Franck Gaudichaud, Op.Cit,p.91, F.C.O Subject prospects in chili, From the British Embassy Santiago. Latin American department, No.7/2208, 11 May 1972 ,p.6.

الفصل الرابع

العلاقات الخارجيّة لسلفادور الليندي والآثار التي ترتبت عليها

١٩٧٠-١٩٧٣

المبحث الأول: العلاقات الخارجيّة لّليندي مع دول أمريكا اللاتينيّة ١٩٧٠-١٩٧٣

المبحث الثاني: العلاقات الخارجيّة لّليندي مع المعسكر الشيوعيّ ١٩٧٠-١٩٧٣

المبحث الثالث: العلاقات الخارجية لّليندي مع الولايات المتحدة الأمريكيّة والنتائج التي ترتبت عليها ١٩٧٠-١٩٧٣.

المبحث الأول

العلاقات الخارجيّة لّليندي مع دول أمريكا اللاتينيّة١٩٧٠-١٩٧٣

اتسمت السياسة الخارجيّة لحكومة سلفادور الليندي ١٩٧٠-١٩٧٣ بالتطور الايجابي الواضح سيما مع الدول الداعمة لها سواءً اقليمياً او دولياً عن طريق اقامة علاقات تأطرت بالتواصل والدعم والتقارب المستمر المبني على مد وشائج الصداقة والتعاون بينهما، في حين تأثرت العلاقات بين تشيلي من جهة والولايات المتحدة والمعسكر الغربي بالسلبية من جهة أخرى على وفق تطلعات وأهداف كل منهما.

وكان من الواضح لدى الليندي العقبات التي تقف بوجه تطور العلاقات السياسيّة مع بلدان أمريكا اللاتينيّة، ومنها خوف تلك الحكومات من الانغماس في جاذبية الجمهور والمعارضة اليسارية، وكثرة التساؤلات عما إذا كان هذا أحد أهداف الليندي الرئيسة، اوالزام الحكومات المعنية بدعمه في أي خلاف قد يتطور مع الولايات المتحدة الأمريكيّة، ولاسيما بعد اعلان الليندي تأميم النحاس وماترتب عليه من اختلال للمصالح الدولية في المنطقة. مع تلك الامور ظهر الليندي بصفته فاعلاً سياسيّاً قديراً بذل قصارى جهده لاظهار احترامه للممتلكات الدولية[1].

أولاً- العلاقات الخارجيّة مع كوبا :

باتت العلاقات عميقة جدًا مع كوبا منذ الوهلة الأولى، لأن كوبا عدت فوز الليندي قفزة في اتجاه الاشتراكية وتحرر أمريكا اللاتينيّة. على الرغم من أن الليندي كان أحد الرفاق الأكثر ولاءً وحميمية لكوبا الثورية، إلا إن الكوبيين تكيفوا مع الأحداث بشكل ردة فعل أثناء وقوعها بدلاً من التصرف وفقًا لخطة طوارئ ثابتة أو أهداف محددة مسبقًا في المقام، في حين صرح الليندي في الثاني عشر من تشرين الثاني ١٩٧٠ بأستئناف العلاقات الدبلوماسية مع كوبا، وكان من المحتمل أن يتسبب هذا الإجراء المقترح في حدوث مشاكل لعلاقة تشيلي مع الولايات المتحدة والتي كانت المروج الرئيسي لفصل نظام كاسترو عن نظام البلدان الأمريكيّة. بدأ طلب الليندي الشخصي للمساعدة الأمنية مرحلة جديدة من التدخل الكوبي في تشيلي، أرسل كاسترو في تشرين الثاني١٩٧٠ مجموعة من الاشخاص الكوبين بقيادة لويس فرناندیز اونيا Luis Fernandez

(1) F.C.O, Allendi tour to peru. Ecuador and Colombia, From j .hunter. British embassy, No. 0555/4/11,7/ 2208, 23 September 1971,pp1-2 ;

جريدة "الثورة" ، بغداد، العدد ٦٦٥، الخامس والعشرين من تشرين الأول ١٩٧٠.

Ona[١] وهوالرجل المسؤول عن الانشطة المخابراتية الكوبية في دول أمريكا الجنوبية، لتقديم المساعدة في تشكيل مجموعة الاصدقاء الشخصيين Grupo de AmigosPersonalesليكن مسؤولاً عن حمايته الشخصية[٢]وعلى الرغم من إن كاسترو استجاب لهذا الطلب، فقد خشي كل من الكوبيين والتشيليين من أن تؤدي المشاركة المكشوفة إلى استفزاز أعداء الليندي، الأمر الذي أدى بدوره إلى تقييد مساحة هافانا للمناورة [٣].

كان فيدل كاسترو صديقًا شخصيًا مقربًا لسلفادور وقد أعجب به في كثير من النواحي، لكنه لم يكن ينوي أن يكون فيدل كاسترو، وتشيلي لم تكن كوبا وأشار إلى أن تشيلي لديها بنية سياسيّة صلبة كانت تفتقر إليها كوبا، وأنه تم انتخابه ديمقراطيا كرئيس دستوري، بينما كان كاسترو ديكتاتوراً تولى السلطة بالقوة. وأوضح الرئيس الليندي عندما يتعلق الأمر بكوبا، تطورت العلاقات سريعًا بعد تشرين الثاني ١٩٧٠ على مستوى الحزب السياسيّ وعلى طول الخطوط بين دولة وأخرى[٤].

وصل وفد كوبي في أواخر كانون الثاني ١٩٧١ برئاسة نائب وزير التجارة الخارجيّة راؤول ليون Raul Leon إلى تشيلي لتوسيع العلاقات التجارية التي كانت قائمة لمدة عام قبل وصول الليندي إلى السلطة[٥]. بعد ذلك بأسبوعين وقع اتفاقية تجارية مدتها ثلاث سنوات، تلتها توقيع اتفاقية أساسية للتعاون العلمي والتكنولوجي. وعلى المستوى الحكومي نظر القادة الجدد في

---

(١) لويس فرنانديز اونيا (-٢٠١٦): دبلوماسي كوبي انضم في عام ١٩٥٩ إلى قوات الثورة الكوبية التي ازاحت نظام باتيستا عن السلطة، تعود علاقته مع سلفادور الليندي إلى زيارة الليندي لكوبا عام ١٩٦٧، ثم تعيينه مستشاراً للسفارة الكوبية في تشيلي في تشرين الثاني١٩٧٠، وتزوج من بياتريز ابنة الليندي. ينظر:
https:// imagines para memorial.com/ 2013/11/26/ soy-un- revlucionario- y-Punto- Luis- Fernandez- ona-el- Yrno- Cubano- de- Salvador -allende.

(٢) أصبح يرمز لمجوعة الاصدقاء الشخصيين لسلفادور الليندي(GAP) ومهمتهم حماية الليندي . ينظر:
F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Memorandum from Deputy Under Secretary of State for Economic Affairs (Samuels) to President Nixon,No.266.21/ch4, 21 October 1971 , Pp 707-708; Tanya Harmer, Op.Cit, p.79.

(3) Tanya Harmer, Op.Cit, Pp.101-102.

(4)Roderic Ai Camp, The Hispanic American Historical Review, Vol. 55, No. 3 (Aug. 1975), pp. 608-610.

(5) Sebastián Hurtado -Torres, Op. Cit, p.42-44.

سانتياغو إلى علاقتهم الاقتصاديّة المتنامية مع هافانا على أنها جزء من شيء جديد ومهم من ناحية التفاهمات، حتى لو لم يتغير من أنماط التجارة في أي من البلدين[١].

أكد أولئك الذين شاركوا في المفاوضات في وزارة الخارجيّة على إنالقيمة الرمزية لهذه الروابط تمثل نوعاً مختلفاً من العلاقات الاقتصاديّة بدلاً من المشاريع التجارية ذات الأهميّة الجذرية التقليدية، كان التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي رأسماليً بين الدول الأكثر تقدمًا والأقل نموًا، ولاحظوا أن سانتياغو تريد إقامة المزيد من العلاقات مع البلدان النامية الأخرى مثل كوبا، والتي لن تخيم عليها الدوافع الخفية للربح والسيطرة في الوقت الذي يتم فيه وضع معايير تعاون الليندي مع كوبا، تم مع ذلك إرساء المبدأ الأساسي الذي يحكم العلاقات التشيلية الكوبية على مدى السنوات الثلاث المقبلة[٢].

وبصفته الزعيم المنتخب ديمقراطياً لتشيلي وحليف كوبا منذ مدة طويلة، سيكون الليندي هو المسؤول على تنمية العلاقات بينهما، وستحترم كوبا سلطته السيادية، وبصرف النظر عن هذه العلاقة المركزية ستحافظ هافانا أيضًا على علاقات منفصلة مع الأحزاب اليسارية في تشيلي: الحزب الشيوعيّ،والحزب الاشتراكي، وحركة اليسار الثوري. وأكد الليندي احترام علاقات كوبا بالأحزاب السياسيّة في تشيلي على أن لاتمس سيادة الدولة والمصالح العامة، كانت للعلاقات التاريخية ووجهات النظر المشتركة تعني أن العلاقات مع الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعيّ الصيني كانت أقرب من تلك التي تم الحفاظ عليها مع الآخرين، كان للحزب الشيوعيّ الصيني علاقات أوثق بكثير مع الأحزاب الشيوعية في الشرق، وخاصة في الاتحاد السوفيتي وألمانيا الشرقية. وإن قرار الحفاظ على علاقات جيدة مع هذه الأحزاب المختلفة في نفس الوقت سوف يصبح معقدًا أيضًا إذا تباعدت مساراتهم الثورية [٣].

وصل رئيس الوزراء فيدل كاسترو في العاشر من تشرين الثاني ١٩٧١، وهو أحد رموز أقصى اليسار إلى تشيلي، في زيارة من المقرر أن تستمر عشرة أيام، لكنها امتدت لأكثر من ذلك.

---

(1) Joaquín Fermandois, Chile y el mundo 1970–1973: La política exterior del gobierno de la Unidad Popular yel sistema internacional ,Santiago, Ediciones Universidad Católica de Chile, 1985, p. 371-373.

(2) F.C.O, Santiago, Chile Chilean Foreign Relations,To the Undersecretary of State for Foreign Affairs, Ottawa. From the Canadian Embassy, 7/2208, May 4, 1971,p.3; Oscar Guardiola- Rivera,Op.Cit, p.184-186.

(3)Roderic Ai Camp, Op.Cit, Pp.610-611.

وكانت هذه أول زيارة لكاسترو إلى البر الرئيسي لأمريكا اللاتينيّة منذ الثورة، وأتاحت له فرصة التعرف على تشيلي بشكل اكبر. آثارت زيارة كاسترو ردود فعل غاضبة من اليمين التشيلي، الذي كان يمثل بالنسبة له شخصية مرعبة. تبين لهم أن العلاقات الوثيقة بين الليندي وكاسترو تؤكد أنه بغض النظر عما قاله الليندي، فإن هدفه هو تحويل تشيلي إلى كوبا أخرى. حاول كاسترو دعم الليندي، وقد حث الجماهير علناً على التوحد خلف حكومة الليندي، وحذرهم كاسترو أيضاً من أن الثورة في تشيلي ستكون "**من صنع الليندي، أو لا أحد غيره**" (١).

زار فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا في السابع عشر من تشرين الثاني ١٩٧١، مدينة كونسبسيون بجنوب تشيلي وأخبر الحشود أن المستقبل الثوري اللامع ينتظرنا قائلاً "**الطريق الذي يقترحه الثوار للإنسانية وردي اللون**". ومع ذلك فقد حث جمهوره أيضًا على أن يكونوا واقعيين بشأن الحاضر. والتكاتف خلف الرئيس الليندي، يمكننا نحن الثوار أن نتحدث عن هدية إنكار الذات وحاضر العمل والحاضر البطولي والمضحي والمجيد، إن زيارة كاسترو إلى كونسبسيون محطة واحدة فقط في جولة عملاقة أخذته من صحاري تشيلي القاحلة في الشمال إلى أنهارها الجليدية المتجمدة في الجنوب. ومع ذلك كانت هذه الزيارة ضخمة في مدتها وتنوعها، كما تزامنت وساهمت في تصاعد التوتر السياسيّ في تشيلي كما لاحظ كاسترو بنفسه، وإن التفاؤل الذي ميز الأشهر الأولى لسلفادور الليندي كرئيس كان يختفي إذ بدأت نزاعات التأميم والتحالفات السياسيّة المعقدة والقوى المعادية للثورة في إعاقة تقدمه (٢).

لكن وجود كاسترو نفسه ساهم في أن يكون قادراً على أن يرى بأم عينيه كيف تطورت الأمور، وهو ما آثار قلقه. وقبل يومين من مغادرته في السابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧١ نظمت المعارضة مسيرة الأواني الفارغة، حيث سارت نساء من الأحياء الثرية برفقة خادماتهن يحملن الأواني الفارغة دليل على النقص الحاد بالسلع وتقودها وتحيط بها مفارز من الشبان الذين يحملون الهراوات وحشود من المجاميع شبه العسكرية الفاشية رافعة شعار (الوطن والحرية). وانتهت المسيرة بالعنف بعد ان هاجم المتظاهرون مكاتب تابعة للحزب الراديكالي والشباب

(1) Tanya Harmer,The Rules of the Game: Allende's Chile, the United States and Cuba (1970-1973),Thesis submitted in partial fulfilment of the requirements for the degree of PhD in International History, Department of international History, LSE. February 2008, p.71.

(2) Joaquín Fermandois,Op.Cit, p397;Sebastián Hurtado -Torres, Op.Cit, p.44-46.

الشيوعي. وحذر كاسترو من أن " **الفاشية تحاول التقدم وكسب الأرض بين الطبقات الوسطى والسيطرة على الشوارع** "[١].

أشار كاسترو في خطاب الوداع في نهاية الزيارة إلى أن الثورات تحتاج إلى "**الجرأة والجرأة والجرأةلكي تنجح** "، فإن التزام الوحدة الشعبية واللينـدي بالتعددية وحرية التعبير كان يترجم إلى منح المعارضة حرية التصرف بما يحلو لها وكان اللينـدي بحاجة إلى أن يكون أكثر حسماً في التعامل مع خصومه ولهذا السبب شجع كاسترو بشكل خاص حكومة اتحاد الوحدة الشعبية على اتخاذ خطوات للتحضير للعنف الذي كانت النخبة الرجعية وحلفاؤها في الولايات المتحدة تستعد له بشكل واضح وصريح[٢].

كانت إحدى الطرق الرئيسية للقيام بذلك هي التأكيد على العلاقات الكوبية لّلينـدي. وأظهرت خطابات كاسترو في تشيلي بوضوح أن الكوبيين تعاطفوا مع الحزب الاشتراكي. في الواقع شرح الزعيم الكوبي علانية لأحد السياسيّين الفرنسيين الزائرين أن "**التشيليين لن يتمكنوا من البقاء في مكانهم**" إذا كانوا يرغبون في القيام بثورة اشتراكية وسيتعين عليهم التخلي عن "**مستنقع المؤسسات**" الذي أعاقهم بأتجاه تحقيق أهدافهم، ومحاولة بناء اللينـدي دولة متكاملة ذات سيادة، وفي نهاية الزيارة قدم كاسترو دعوة الرئيس اللينـدي لزيارة كوبا لكن لم يتم تحديد تاريخ الزيارة [٣].

أكثر من ذلك كانت المعارضة قد حولت فعليًا الأحداث الصغيرة إلى قصص عاجلة عن عمليات نقل الأسلحة الكوبية عندما تم تفريغ طرود على متن طائرة كوبية في مطار سانتياغو دون المرور عبر الجمارك في كانون الثاني عام ١٩٧٢، تسبب ذلك في غضب شعبي عام. علاوة على ذلك، ونظرًا لأن المسؤولين الحكوميين كانوا في المطار في اليوم الذي وصلت فيه الطائرة ، تمكنت المعارضة من استخدام الحادث لعزل وزير داخلية حكومة اللينـدي هيرنان ديل كانتو، وإشاعة حالة في حملتهم للترويج والتخويف . كانت للمعارضة وسائل نشر واسعة، سيطرت

(1)F.C.O, Subject chili internal and external affairs, From the British Embassy Santiago. Latin American department, No. 7/2208, 20April 1972, p.1; Victor Figueroa Clark,Cit.Op, p.47.

(2) Tanya Harmer,Op.Cit, Pp.103 - 104.

(3) F.C.O, Latin America section, Possible foreign visits by President AllendeFrom A.A. Rowell, British embassy, No.4/1334/ 25/3,7/1905, December 22, 1971, p.1; Victor Figueroa Clark,Op.Cit, p.41.

على ١١٥ محطة إذاعية من مجموع ١٥٥، وأربع من ست صحف وطنية محلية، وخمسين من أصل واحد وستين صحيفة إقليمية [١].

أدى التدقيق المكثف للأنشطة الكوبية في تشيلي إلى خلق أزمة وتوترات كبيرة بين الليندي والكوبيين. وفي آيار ١٩٧٢ تصاعدت حدة الأزمة، وذلك عندما طلب الليندي من كوبا تعليق مساعدتها العسكرية إلى حركة اليسار الثوري MIR. ووصلت هذه الأخبار إلى سمع كاسترو في أثناء تواجده في رومانيا ضمن جولته في أوروبا الشرقية، حيث حاول أقناع الرئيس الليندي بتغيير رأيه، وكانت وجهة نظر القيادة الكوبية بأن دعمهم لحركة اليسار الثوري حتى تكون على أهبة الاستعداد ضد أي تمرد مسلح قد يحدث ويمكن أن تلعب دورًا أساسيًا في الدفاع عن الحكومة من هجمات المعارضة أو التدخل العسكري [٢].

واستمرت المباحثات بين الجانبين، وفي نهاية المطاف تم التوصل إلى حل وسط مع الليندي حيث ستواصل كوبا تقديم التدريب المسلح إلى الحركة العسكرية الدولية في مدينة بينار ديل ريو المقاطعة التشيلية التي تقع غربي كوبا، ولكنها لن تزودها بأسلحة جديدة ما لم يكن هناك انقلاب. وعندها سيسلم الكوبيون مخزونهم من الاسلحة. كما حث الكوبيون زعيم الحركة ميغيل إنريكيز على توخي الحذر بشأن مهاجمة الحكومة المحتمل لهم، بالنسبة لكوبا والليندي على حد سواء، أصبحت مهمة التلاعب بين الفصائل اليسارية المختلفة في تشيلي إشكالية بشكل متزايد مع اتساع الفجوة بينهما[٣].

وكانت القيادة الكوبية مهتمة بشكل خاص بثلاث قضايا محددة وهي: مدى إمكانية تحقيق الأهداف الاستراتيجية بالوسائل الديمقراطية وحدها، ومدى ملاءمة تكتيكات الليندي ونجاحها النسبي في التعامل مع القوة المتنامية لليمين المتطرف، والاخير هواحتمالية أن ينتهي الأمر بالقوات المسلحة التشيلية إلى أن تصبح حكماً في نزاع مستقبلي بين حكومة الوحدة الشعبية ومعارضتها.وفي الواقع يبدو أن أخبار القلق الكبير للكوبيين عندما يتعلق الأمر بتشيلي قد تسربت عبر الكتلة الاشتراكية كما لاحظ ذلك محللو وزارة الخارجيّة البولندية في أوائل عام

(1) Oscar Guardiola- Rivera,Op.Cit, p.191; Tanya Harmer,The Rules of the Game: Allende's Chile, the United States and Cuba (1970-1973), Op.Cit, p.90.

(2) F.C.O, Subject presidential massage, From the British Embassy Santiago. Latin American department, No. 8/6/22, 7 /2208, 25 May 1972, p.2; Miguel Labarca, Op.Cit, p.163.

(3)Tanya Harmer,Allende's Chile and the Inter-American Cold War,Op.Cit,p.230–231

١٩٧٢، كان رفاقهم الكوبيون يقدمون كل المساعدة والدعم إلى التشيليين، لكنهم بدأوا أيضًا في انتقاد تردد حكومة الليندي في مواجهة المعارضين بشكل حاسم [١].

نتيجة لذلك استمر الكوبيون بتدريب وتسليح قطاعات الأحزاب اليسارية بشكل منفصل خلال مدة حكم الليندي على الرغم من تباين أعداد المدربين بشكل كبير عندما يتعلق الأمر بالأحزاب المختلفة، تم تقديم هذا الدعم بمعرفة الليندي. بالإضافة إلى ذلك كانت وكالة المخابرات المركزية الكوبية تقوم بتدريب ثلاثين تشيليًا يتلقون تدريبات في كوبا في الإدارة الكوبية لمدرسة أمن الدولة، مع تجنيد ثلاثين آخرين للانضمام إليهم. وبشكل عام خلصت وكالة المخابرات المركزية الأمريكيّة إلى أن هذا الدليل يشير إلى أن الكوبيين كانوا يساعدون في إنشاء قوة حرب عصابات كبيرة في تشيلي[٢].

تعرضت علاقة الليندي مع حركة اليسار الثوري MIR للتأزم من جديد، بعد أن تبين إن أعضائها يسرقون ترسانة الحراس الشخصيين لأغراضهم الخاصة، وتحرك الكوبيون للتخفيف من حدة الأزمة، فقد أفاد أحد المخبرين الأمريكيّين أن الليندي كان يشعر بالاكتئاب الشديد بإن MIR سوف تخرج عن السيطرة قريبًا، وإنه يجب إحضار القوات المسلحة للسيطرة عليها وإن الدولة قد تكون على شفا حرب أهلية، وبحلول منتصف عام ١٩٧٢ كان الكوبيون يشعرون بالقيود المتزايدة في قدرتهم على الدفاع عن الليندي ليس فقط بسبب تقليص الرئيس التشيلي لدورهم في تسليح MIR ولكن أيضًا لأن التدخل الكوبي في سانتياغو كان يخضع للتدقيق الشديد لدرجة أنه كان صعباً، وذلك للتنقل في جميع أنحاء المدينة بحرية. كما إن عدم قدرة تشيلي على الوفاء بالاتفاقات التجارية السابقة يقوض الثقة بين البلدين بطريقة لا يبدو أن هناك أي حل سهل لها[٣].

ولحل هذه الأمور اتفق كل من الليندي وكاسترو على القيام بزيارة من قبل سلفادور لكوبا لكن فيدل كاسترو قد ذهب في رحلته، وتم تأجيل زيارة الليندي واستمر تأجيل الزيارة عدة مرات. واتفق الطرفان على لقاء الزعيمين أخيراً في كانون الأول ١٩٧٢ في كوبا، واجتمع الزعيمان في ساحة الثورة ورحب كاسترو بالليندي كزعيم أظهر لكوبا الصداقة الأكثر ثباتًا، وألقى الرئيس

(1)Felix Huerta, El trabajo es vivir, Santiago, Ediciones Ruben Dario, 2011, p. 118.

(2)Miguel Labarca, Op.Cit, p.164.

(3)Felix Huerta, Op.Cit, Pp.118-119.

الليندي خطاباً امام الجماهير[١]. وشبه أيضًا العدوان الإمبريالي الذي واجهته تشيلي بالوضع الذي واجهته هافانا وشدد على أن تجربة بلاده كانت أسوأ بكثير، أوضح كاسترو عن عمد قائلاً: **"لقد عشنا تلك التجربة وعرفنا احتياطيات الطاقة وإنكار الذات والبطولة الموجودة لدى الناس"**. لكن حذر أيضًا من أن **"الثورات لا تظهر على أنها نزوة من الرجال ولكن كنتيجة لعمليات تاريخية"**، ملمحًا إلى أن الليندي لن يكون قادرًا على تفادي الصراع الطبقي والمواجهة مع الثوريين المعادين. وأنهى كاسترو تعهد **"الدم"** الكوبي، و **"الخبز"** وأربعين طناً من حصص السكر الخاصة بالسكان الكوبيين لمساعدة ثورة تشيلي وإعطاء مساحة اكبر لقوات كوبا لحماية تجربة الاشتراكية للوحدة الشعبية[٢].

ثانياً- العلاقات الخارجيّة بالأرجنتين والبرازيل والدول المجاورة الأخرى:

تميزت الأشهر التسعة الأولى من رئاسة الليندي بالأمل النسبي والتفاؤل في كثير من النواحي. ومن بين الأسباب التي دفعت قادة سانتياغو إلى أن يكونوا مبتهجين بسبب النجاحات المدوية في زيارة الليندي إلىالأرجنتين، والظهور المثير للإعجاب للوحدة الشعبية في الانتخابات البلدية في تشيلي، والتطمينات الأمريكيّة المتكررة بأن الولايات المتحدة تريد تجنب الصراع، عززت حملاتهم الدبلوماسية بالفعل موقع تشيلي في الولايات المتحدة من خلال تحسين الطريقة التي ينظر بها الجمهورالأمريكيّ إلى الليندي وضمان استمرار تدفق المعدات العسكرية ورعاية العلاقات الثنائية مع دول أمريكا اللاتينيّة[٣].

بدأت العلاقات بين تشيلي والأرجنتين تأخذ منحى آخر، لأن الليندييأراد حلفاء له من حكومات الدول المجاوره والابتعاد عن العزلة في المخروط الجنوبي من القارة، ولأن سانتياغو قد استوعبت الدروس من تجربة كاسترو بشكل جيد. شدد على تأثير الليندي على الحكومات العسكرية القومية في بيرو وبوليفيا وأيضًا في ألاوروغواي، واظهرالأرجنتينيون من خلال الايحاء

(1) Blok, Editor digital, Salvador Allende Discursos y manifiestos: (Habana), ePub r1.0, 1973.

(2) F.C.O, Latin America section, Possible foreign visits by President Allende, From A.A. Rowell, British embassy, No.4/1334/ 25/3, 7/1905, December 22, 1971 ,p.1; Tanya Harmer, Allende's Chile and the Inter-American Cold War, Op.Cit, p.103.

(3) F.C.O, Subject allende speech in the Congress, From British Embassy in Santiago, No.8/6/22, 7/1905, 25 May 1972, p.3; Tanya Harmer, Op.Cit, p.230-233.

بميولهم إلى استرضاء الليندي من الناحية التكتيكية في وقت مبكر. وكما قال سفيرالأرجنتين في واشنطن لمسؤولي وزارة الخارجيّة الأمريكيّة في كانون الأول ١٩٧٠: "**لا ينبغي أنيُفترض تلقائيًا أن الليندي خسارة كاملة. سيعتمد موقفه تجاه دول أمريكا اللاتينيّة الأخرى والولايات المتحدة جزئيًا على كيفية تعاملنا معه. إن إغلاق كل الأبواب سيدفعه بالتأكيد إلى أذرع أخرى أكثر كرمًا في وقت لاحق**" [١].

صرحا وزيراخارجيّةالأرجنتين وتشيلي لراديو كوربوريشن في سانتياغو إن مستشار الدولة للعلاقات الخارجيّة لويس ماريا دي بابلو باردو سوف يصل إلى سانتياغو في التاسع عشر من آذار ١٩٧١، وسيناقش خلالها الطرفان الخلاف الحدودي بشأن قناة بيغل [٢]مع وزير الخارجيّة التشيلي كلودوميرو ألميدا Clodomiro Almeyda[٣]، وبالفعل حضر إلى سانتياغو واستمرت زيارته ٤٨ ساعة، وتعددت الزيارات الدبلوماسية بين البلدين والتقى لويس ماريا دي بابلو باردومع الليندي في حزيران١٩٧١، اثمرت المقابلة عن تقارب وجهات النظر بين البلدين، وبدوره أرسل تقريره للرئيسالأرجنتيني أليخاندرو أوغستين لانوس Alejandro Agustin Lanosse(١٩٧١-١٩٧٣)[٤]، واكد على مدى تفاءله الكبير نحو خلق تعاون سياسيّ واقتصاديّ بين الحكومتين[٥].

---

(1) F.C.O, Santiago, Chile Chilean Foreign Relations,To the Undersecretary of State for Foreign Affairs, Ottawa. From the Canadian Embassy, 7/1905, May 4,1971, p.5 ; Oscar Guardiola- Rivera, Op.Cit, p.193.

(٢) قناة ميغل: مضيق بحري يقع اقصى جنوب القارة الأمريكيّة ، جزؤه الغربي في يقع في تشيلي كاملاً لكن جزؤه الشرقي يقع في الحدود بين تشيلي والارجنتين الامر الذي سبب صراع حول الجزر الثلاث (بيكتون ولينوكس ونويفا) والتحكم بها. ينظر:
https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%

(٣) كلودوميرو ألميدا (١٩٢٣-١٩٩٧): دبلوماسي وسياسيّ تشيلي، انتمى إلى الحزب الاشتراكي وعمل أستاذاً جامعياً، واصبح امين عام للحزب الاشتراكي وعضواً في لجنته المركزية، وشغل منصب وزير العمل للمدة ١٩٥٢-١٩٥٣، وشغل منصب وزير الخارجيّة ١٩٧٠-١٩٧٣، اعتقل بعد انقلاب الحادي عشر من أيلول، ثم سمح له بمغادرة تشيلي إلى رومانيا. ينظر: Salvatore Bizzarro, Op.Cit, p.37.

(٤) أليخاندرو اوغستين لانوس(١٩١٨-١٩٩٦): سياسيّ ارجنتيني، تخرج من الكلية العسكرية عام ١٩٣٨،حكم بالسجن لدوره في محاولة الانقلاب للاطاحة بالرئيس خوان بيرون، اطلق سراحه عام ١٩٥٥، أصبح قائداً عاماً للجيش عام ١٩٦٨، واصبح رئيساً للارجنتين. ينظر: حسين علي عبدالله، المصدر السابق،ص ١٧١.

(5) F.C.O, Subject Allende Speech in the Congress, From British Embassy in Santiago, No 8/6/22, 7/2208, 25 May 1972, p.3.

قام الرئيس الليندي بزيارة رسمية إلىالأرجنتين في الرابع والعشرين من تموز ١٩٧١ والتقى بالرئيس أليخاندرو في عاصمة بوينس أيرسوأعلنا موافقتهما على مبادئ عدم التدخل، والحل السلمي للنزاعات الثنائية وأهميّة الصداقة والتعاون، كما لاحظت صحيفة واشنطن بوست ان الاجتماع ضربة مهمة لأمريكا اللاتينيّة الذين سعوا لفرض الحجر والعزلة على الرئيس الليندي ومن بين هذه الدول البرازيل، إذ كانت قلقة بشكل خاص بشأن المكاسب اليسارية الملحوظة. وعلى الرغم من اعتراف الحكومة البرازيلية بأن التدخل المباشر في تشيلي سيخرج بنتائج عكسية، إلا إن هذه التطورات حثتها على العمل مع الولايات المتحدة لمواجهة التهديدات التي تشكلها هذه التطورات، وفي الأشهر التي تلت ذلك، أصبح قادةالأرجنتين قلقين بشكل متزايد بشأن البرازيل أكثر من سانتياغو وكانوا متشككين للغاية من أنه من خلال التواصل مع الولايات المتحدة، كانت البرازيل تسعى إلى تعزيز موقفها تجاه جارتها الجنوبية [١].

ركز الليندي ووزير الخارجيّة التشيلية بشكل خاص على تحسين علاقات تشيلي معالأرجنتين في معركتهم ضد العزلة، ومحاولة جعل الحدود التشيلية الضعيفة الطويلة معالأرجنتين اكثر قوة بتعزيزات عسكرية وسياسيّة، وزيادة التعاون الاقتصاديّ بتطوير العلاقة التجارية السنوية التي تبلغ قيمتها ٢٠٠ مليون دولار، وإقامة علاقات ودية مع القادة العسكريين للأرجنتين، بدأت تلوح في الافقأن هناك إمكانية حقيقية لتدخلالأرجنتين في الشؤون التشيلية، وكما ذكر سفير تشيلي في العاصمة بوينس آيرس، رامون هويدوبرو Ramon Huidobro[٢] في وقت لاحق إن التشيليين كانوا قلقين من ازدياد دعم واشنطن للبرازيل مما قد تؤدي إلى تفاقم المخاوف المشتركة لتشيلي والارجنتين في آثارة الصراع من جديد حول النزاعات الحدودية المعلقة [٣].

---

(1) F.C.O, Santiago, Chile Chilean Foreign Relations,To the Undersecretary of State for Foreign Affairs, Ottawa. From the Canadian Embassy, 7/1905, May 4,1971,p.5;

حسين علي عبدالله، المصدر السابق، ص ص ١٧٠-١٧١.

(٢) رامون أجناسيو هويدوبرو(١٩١٦- ٢٠١٩): دبلوماسي ولد في مدينة سانتياغو وتخرج من الجامعة البابوية الكاثوليكية بدرجة القانون، وهو ابن المؤرخ رامون هويدوبرو جوتيريز وحفيد القاضي والسياسيّ رامون هويدوبرو لوكو، وهو صديق لسلفادور الليندي وكان يعرفه منذ عام ١٩٣٩، وبقى سفيرا لتشيلي حتى انقلاب ١٩٧٣ فقدم استقالته. ينظر: https://ar.wikiinfo.wiki/wiki/

(3) F.C.O, Subject prospects in chili, From the British Embassy Santiago. Latin American department, No. 7/2208, 11 May 1972, p.2;

حسين علي عبدالله، المصدر السابق، ص١٧١.

وأشار السفير التشيلي في البرازيل راؤول ريتيج Raoul Rettig[١]، قائلاً :"**ليس لغزا بالنسبة لأي شخص أن النظام البرازيلي الحالي يشكل عدوا محتملا للحكومات التقدمية والثورية في القارة** ". هذا هو السياق الذي أنطلقت به الحكومة البرازيلية في هجومها الدبلوماسي الخاص في أمريكا اللاتينيّة ضد حكومة الوحدة الشعبية. وشدد الاتحاد البريدي العالمي[٢] على ارتباط وتمسك حكومة الليندي بـ "**حلف الأنديز**" ليس بهدف التكامل الاقتصاديّ مع بيرو وكولومبيا والإكوادور وبوليفيا، وإنما لتحقيق هدف سياسيّ وذلك بتقوية علاقاتها مع دول أمريكا الجنوبية، واكد ذلك من خلال اعتراف وزير الخارجيّة كلودوميرو ألميدا لاحقًا بأن الهدف الرئيسي لتشيلي من القيام بذلك كان سياسيّاً وليس اقتصاديّاً، وأن تشيلي ليس لديها أوهام بشأن آفاق التعاون الاقتصاديّ. ولم يكن لدى الدول الأعضاء تاريخ من العلاقات التجارية، وفي الواقع بلغت الصادرات والواردات مع بعضها البعض أقل من ٣٪وأقل من ٥ ٪ من إجمالي تجارتها على التوالي كما ذكر ألميدا، يعتقد البعض في حكومة الوحدة الشعبية أن محاولة تحويل هذا الميزان التجاري غير المواتي كان أمرًا غير حكيم اقتصاديّا، ولكن كان من المهم سياسيّاً بشكل متزايد [٣].

أعلن الأمين العام المنتخب حديثاً للحزب كارلوس ألتاميرانو في مؤتمر الحزب الاشتراكي في كانون الثاني ١٩٧١، أن الثوار في الأوروغواي والبرازيل سيحصلون دائماً على حق اللجوء والدعم من رفاق السلاح في تشيلي. وآثار موقف الليندي أيضاً شكوكاً حول الولاءات المتضاربة في الخارج. وتم اختطاف السفير البريطاني جيفري جاكسون Jeffrey Jackson في مونتيفيديو Montevideoعاصمة الأرغواي في منتصف شهر كانون الثاني ١٩٧١ من قبل الحركة الثورية

---

(١) راؤول ريتيج (١٩٠٩-٢٠٠٧): محامي وسياسيّ تشيلي، أكمل دراسة الحقوق والعلوم الاجتماعيّة ١٩٣٥، أصبح عضواً في الحزب الراديكالي عام ١٩٣٨، عمل أستاذاً للفلسفة في جامعة تشيلي واصبح سيناتوراً فيمجلس الشيوخ عام١٩٤٩، عمل سفيرا لتشيلي في البرازيل خلال مدة حكومة الوحدة الشعبية حتى اسقاطها عام ١٩٧٣. ينظر: Salvatore Bizzarro, Op.Cit, p.649.

(٢) الاتحاد البريدي العالمي: المحفل الرئيسي للتعاون بين الجهات الفاعلة في القطاع البريدي، يعرف بأختصار UPU وتأسس في التاسع من تشرين الأول ١٨٧٤ في العاصمة برن السويسرية. ويعد ثاني اقدم منظمة دولية في العالم. يضم ١٩٢دولة، واصبح منظمة متخصصة تابعة للأمم المتحدة في تموز ١٩٤٨، وعلى هذا النحو ساهم الاتحاد البريدي العالمي بوضع سياسات وأنشطة الأمم المتحدة بهدف تعزيز التنمية الاجتماعيّة والاقتصاديّة. ينظر: https://ar.m.wikipedia.org/wiki/

(3) F.C.O, Subject allende tour to peru, Ecuador and colombia,From British Embassy in Santiago, No. ALC 2/308/1,7/ 1905, September 1971.

لمنظمة توماروس في أوروغواي، وطلبت حكومة لندن من الليندي المناشدة من أجل إطلاق سراحه، وهو ما فعله، وبعد إطلاق سراحه التقى بالرئيس التشيلي، كان الليندي متمكناً في جعل أولئك الذين يتحدث اليهم يشعرون أنه يقف إلى جانبهم بشكل أساسي، بالتالي أدت هذه الحادثة إلى تقوية العلاقات مع بريطانيا العظمى، وتوجية دعوة لوزير الخارجيّة التشيلي كلودوميرو ألميدا لزيارة بريطانيا من اجل أستئناف الاتصالات على مستوى عال ما يعود بالنفع على البلدين(١). وكان يأمل الليندي من هذه المناسبة في الحصول على دفعة كبيرة لنفسه كرئيس لتشيلي وكقائد لليسار في أمريكا اللاتينيّة وتقديم الجناح اليساري بشكل عام بشكل جيد نسبيًا(٢).

ورغم ذلك استمرت وكالات الأنباء الأجنبية في حملاتها الواسعة ضد الليندي، نتيجة لذلك شن الدبلوماسيون التشيليون حملة واسعة منذ أوائل عام ١٩٧١ لنشر المعلومات حول الطابع الديمقراطي والسلمي وغير التدخلي لحكومة الليندي والتزامها بـ "**التعددية الأيديولوجية**" في الشؤون الخارجيّة. كما قال وزير خارجيّة المكسيك لسفير سانتياغو في مكسيكو سيتي، كان هذا النوع من الدبلوماسية محورياً، بالنظر إلى الطريقة التي اتبعتها وكالات الأنباء الأجنبية في إرفاق ألقاب سياسيّة أو أيديولوجية بكل ما هو تشيلي. كانت نصيحته هي إطلاق "**حملة مفتوحة وواسعة النطاق**" باعتبارها الوسيلة الوحيدة للدفاع عن الحقيقة، وهو بالضبط ما كان يفعله التشيليون بالفعل. وطعن الليندي علناً في فكرة أنه يخطط لتصدير التجربة التشيلية الاشتراكية في المخروط الجنوبي لأمريكا اللاتينيّة، مشيراً إلى أنه من الصعب تصور كيف سيحدث هذا في البلدان التي لا توجد بها أحزابسياسيّة أو منظمات عمالية أو برلمان. وفي نيسان ١٩٧١ شدد كلودوميرو ألميدا بعد ذلك على نهج تشيلي الرصين" في الشؤون الخارجيّة (٣) .

كان من أكثر الأمور الاساسية للولايات المتحدة في البرازيل هو حماية الأمن القومي للولايات المتحدة من خلال تعاون البرازيل كحليف لنصف الكرة الأرضية ضد الحالات الطارئة ومنها: التهديد داخل القارة، مثل التدهور الخطير في الوضع التشيلي، وتبني كوبا أسلوب سياسة تصدير الثورة، أو تشكيل كتلة الأنديز التي تحولت إلى مناهضة للولايات المتحدة، أو تهديد خارجيّ قاري بعيد المنال، مثل التغلغل السوفيتي في جنوب المحيط الأطلسي. ويشكل الخطر

(1) F.C.O, Subject allende speech in the Congress, From British Embassy in Santiago, No 8/6/22, 7/2208, 25 May 1972;Tanya Harmer, Allende's Chile and the Inter-American Cold War, Op.Cit, p.133.
(2) F.C.O, Subject allende speech in the Congress, From British Embassy in Santiago, No 8/6/22, 7/ 2208, 25 May 1972 . p.3.
(3) Miguel Labarca, Op.Cit, p.16

الذي تشكله الأحداث الأخيرة في تشيلي وبوليفيا تهديدًا أمنيًا لنصف الكرة الأرضية لم يكن موجودًا في أي مكان بالقرب من نفس المستوى مثل هذا الوقت من العام الماضي، وبالتالي فإن الحفاظ على البرازيل كحليف محتمل في الشؤون الأمنية لنصف الكرة الغربي يمكن أن يكون ذا أهميّة بالغة للولايات المتحدة في عام ١٩٧١[١].

واعتقد البرازيليون أن الولايات المتحدة لا تفعل ما يكفي لمكافحة التهديد الشيوعيّ في المنطقة. وشكك سفير البرازيل في سانتياغو أنطونيو كاسترو دا كامارا كانتو، بالتأكيد على قدرة الولايات المتحدة على مواجهة تأثير الليندي في نصف الكرة الأرضية بشكل فعال. وأعرب عن أسفه لإنّه أوعز بعدم اتخاذ مايلزم من قبل واشنطن ضد الليندي إلى جانب الصعوبات التي واجهتها واشنطن في فيتنام والتوترات مع عدد من دول أمريكا اللاتينيّة، بل كانت الولايات المتحدة حذرة جدًا من تكرار نفس الأخطاء التي ارتكبتها في عام ١٩٥٩في كوبا. وأشار السفير كامارا كانتو إلى أن سانتياغو قد استوعبت الدروس من تجربة كاسترو بشكل جيد، وشدد على تأثير الليندي على الحكومات العسكرية القومية في بيرو وبوليفيا وأيضًا في الأوروغواي[٢].

عقد اجتماع نظمه الاتحاد العالمي للشباب الديمقراطي والاتحاد الدولي للطلاب ولجنة التنسيق الوطنية التشيلية للشباب في سانتياغو من ٣١ آب – ٣أيلول ١٩٧١، ووفقاً للتقارير الصحفية تم تمثيل ٥٨ دولة في الاجتماع وحضر ٣٠٠ مندوب أجنبي و١٥٠ مندوب تشيلي، ونوقش في الاجتماع عدة مواضيع منها، النضال البطولي لشعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا، وتعزيز التضامن، ودعم اللغة اللاتينيّة، وشباب أمريكا الشمالية[٣]، ودعم الطلاب والشباب لكوبا وتشيلي وبلدان أمريكا اللاتينيّة من أجل تحقيق الاستقلال والتقدم الاجتماعيّ وفي النضال من أجل الدفاع عن مواردها الطبيعية وسيادتها الوطنية، وفي النضال لتحرير السجناء السياسيّين والنقابيين ومن اجل الحريات الديمقراطية، وقدم الليندي دعمه الكامل للمؤتمر وكان في ذلك الوقت في زيارة إلى بيرو وقطع زيارته بالعودة إلى سانتياغو، وحضر العديد من المندوبين الاحتفالات التي أقيمت في الرابع من أيلول ١٩٧١بعودة الليندي إلى سانتياغو وبذكرى فوزه في الانتخابات الذي تزامنا مع عقد الاجتماع واعلن الليندي أستقبال المندوبين والوفود كخطوة نحو تعزيز العلاقات الخارجيّة [٤].

(1)Tanya Harmer, Allende's Chile and the Inter-American Cold War,Op.Cit, p.123.
(2) Carlos Prats González, Op.Cit, p.131-133.
(3) Ibid, p.147-150.
(4) F.C.O, Subject first meeting of Latin north America youth in Solidarity with Vietnam .Laos and Cambodia, From British Embassy in Santiago. Latin American department, No . 2/18, 7/1905, 8 September 1970 . p.1-3.

واستأنف الليندي جولته في أمريكا اللاتينيّة بزيارة لكولومبيا في الثلاثين من حزيران والقائه كلمة أمام الكونجرس الكولومبي[١]، وزيارة للمده ٨ – ١٧أيلول ١٩٧١، في كل من بيرو والاكوادور، ومحاولته تخطي الخلافات والصراعات حول الحدودة وتعزيز مجموعة دول الأنديز، وطمأنة الرأي الخارجيّ حول نية الليندي بالحفاظ على نظام تعددي وديمقراطي في تشيلي وعدم التدخل في شؤون البلدان الأخرى، كانت هذة الجولة ناجحة بشكل كبير لإنّها اسهمت بتعزيز أواصر العلاقات الخارجيّة، وربما كانت رغبة الليندي من هذا الامر تذوق طعم النجاح الشعبي بالخارج، ولن يضر هذا بصورته الشعبية مع اليسار في تشيلي، واستمرت سياسته الخارجيّة على هذا النحو مع دول أمريكا الجنوبية حتى نهاية حكمه عام ١٩٧٣[٢].

آثارهذا التقارب بين تشيلي ودول أمريكا اللاتينيّة مخاوف الولايات المتحدة الأمريكيّة، بسبب امتلاك تشيلي حدوداً مشتركة معالأرجنتين وبوليفيا وبيرو، وهذه البلدان كانت تشهد حركات ثورية الامر الذي حاولت الولايات المتحدة تقويضه والحيلولة دون حدوثه، حتى إنها باتت تختلق الخلافات بين هذه الدول، كما واستغلت الخلاف بين تشيلي ومنافسها القديم بيرو بأظهار اهتماماً واضحاً بتوثيق علاقات بينهما، وقيام واشنطن بأستخدام بيرو كورقة ضغط على حكومة الليندي[٣].

واصلت الولايات المتحدة من وراء الكواليس، العمل من خلال حلفاء أمريكا اللاتينيّة لتقويض موقف تشيلي خلال عامي١٩٧٢و١٩٧٣. وكانت البرازيل هي التي تعاونها في نظام البلدان الأمريكيّة محل تقدير كبير، وفي الواقع تشاركها العديد من دول أمريكا اللاتينيّة في ظل الإحباط التشيلي من سياسات الولايات المتحدة في المنطقة[٤]. باتت بوليفيا تحذو الطريق نحو تقريب العلاقات مع مصالح الولايات المتحدة ويرجع الأمر إلى عدم استقرار الأوضاع الداخلية في تشيلي وزيادة التضخم الاقتصاديّ والأزمات بين الأحزاب السياسيّة لذا وجدت بوليفيا واشنطن الحليف ذو

---

(1) Blok, Editor digital, Salvador Allende Discursos y manifiestos: En el Congreso de Colombia (30 de agosto de 1971), ePub r1.0 1973.

(2) F.C.O, Subject allende tour to peru , Ecuador and Colombia, From British Embassy in Santiago, No. ALC 2/308/1, 7/ 1905, September 1971, p. ;Carlos Prats González, Op.Cit, p.141-143.

(٣) مذكرات هنري كسنجر في البيت الابيض (١٩٦٨-١٩٧٣)، ترجمة خليل فريجات، دمشق، دار طلاس للدراسات والترجمة، (د.ت)، ص٣٦٦.

(4)F.C.O, Santiago, Chile Chilean Foreign Relations,To the Undersecretary of State for Foreign Affairs, Ottawa. From the Canadian Embassy, 7/1905, May 4,1971,p.5;Tanya Harmer, Allende's Chile and the Inter-American Cold War, Op.Cit, p.256.

الكفة الراجحة، في حين نظرت الولايات المتحدة الامريكية لبوليفيا كحاجز امام المد الشيوعي في امريكا اللاتينية[١]، بالإضافة إلى أن الرئيسالأرجنتيني الجديد المنتخب ديمقراطيا هيكتور كامبورا Hector Campora[٢] أراد التخفيف من حدة التوتر بين البلدين، بسبب اختلال ميزان القوى في نصف الكرة الأرضية لصالح واشنطن، ولم يبقَ حليف لّليندي في أمريكا اللاتينيّة سوى كوبا، لكن حتى مع تضافر مساعدات الدم والسكر من قبل كوبا لم تفي بالغرض مع تسارع الأحداث من اجل الاطاحة بحكومة الليندي من قبل الولايات المتحدة وحلفاءها في أمريكا اللاتينيّة[٣].

(١) جريدة "الرأي العام"، عمان، العدد ٧٨، الحادي والثلاثون من اب ١٩٧١، ص١١.

(٢) هيكتور كامبورا (١٩٠٩-١٩٨٠): طبيب وسياسيّ، ولد في مدينة مرسيدس، تخرج من جامعة قرطبة الوطنية، وكان نشطاً في الحركة البيرونية بزعامة خوان دومينغو بيرون، وحصل على مقعد نائب بعد فوز خوان دومينغو بالانتخابات الرئاسية عام ١٩٥٨، تم الاطاحة بهذه الحكومة من قبل الجيش وسجن هيكتور كامبورا ثم قضى عامين في المنفى وعاد إلىالأرجنتين وتزعم الحزب البيروني في عام ١٩٦٠، وفاز بأنتخابات ١٩٦٥والتي تم الغاءها من قبل الجيش، وفاز في الانتخابات الرئاسيّة في عام ١٩٧٣، اصدر العفو العام واستمر حكمه من ٢٥ايار- ١٣ تموز ١٩٧٣، اذا اجبر على تقديم استقالته بعد عودة خوان دومينغو من المنفى. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Harris M. Lentz, Heads ofstates and Governments, New York, Routledge Taylor & Francis Group, 2013, p.41.

(3) F.C.O, Santiago, Chile Chilean Foreign Relations,To the Undersecretary of State for Foreign Affairs, Ottawa. From the Canadian Embassy, 7/1905, May 4,1971,p.5;Tanya Harmer, Allende's Chile and the Inter-American Cold War, Op.Cit, p.256.

المبحث الثاني

العلاقات الخارجيّة لّليندي مع المعسكر الشيوعي١٩٧٠-١٩٧٣

أولاً- العلاقات الخارجيّة بين تشيلي والصين:

تعدُ جمهورية تشيلي أول دولة في أمريكا الجنوبية أقامت علاقات دبلوماسية مع الصين، بدأت تتطور هذه العلاقات من خلال الزيارات المتبادلة بين الممثلين الدبلوماسيين بين البلدين ورغبة الصين الملحة بشراء النحاس التشيلي في شهر تموز ١٩٧٠ أي قبل فوز الليندي بالانتخابات، بعد وصول الوحدة الشعبية للحكم اخذت العلاقات منحى آخر وتوسعت بشكل كبير جداً،واعلنت حكومة بكينBeijing عن رغبتها في حضور اجتماع دول المحيط الهادي الذي سيعقد في شهر كانون الأول١٩٧٠ في تشيلي[١] .

ونشرت بكين بيان رقم ٨٢ المشترك حول العلاقات الدبلوماسية في كانون الثاني ١٩٧١ تضمن البيان المشترك لحكومة جمهورية الصين الشعبية وحكومة جمهوريةتشيلي حول إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين وتشيلي[٢]، إذ اتفق سفيرا جمهورية الصين الشعبية وجمهوريةتشيلي لدى فرنسا السيد هوانغ تشينChen Huang والسيد إنريكي بيرنشتاين كارابانتسEnrique Bernstein Karabants، المفوضين حسب الأصول من حكومتيهما على ما يأتي:

"وفقا لمبادئ الاحترام المتبادل لسيادتها وسلامة أراضيها، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية أو الخارجيّة والمساواة والمعاملة بالمثل، قررت حكومة جمهورية الصين الشعبية وحكومة جمهورية تشيلي إقامة علاقات دبلوماسية اعتبارا من هذا التاريخ وتبادل السفراء في أقصر مدة ممكنة.وتؤكد الحكومة الصينية من جديد أن تايوان جزء لا يتجزأ من أراضي جمهورية الصين الشعبية. وتحيط حكومةتشيلي علما بهذا البيان الصادرعن الحكومة الصينية، وتعترف الحكومة التشيلية بحكومة جمهورية الصين الشعبية باعتبارها الحكومة الشرعية الوحيدة للصين. واتفقت الحكومة الصينية والحكومة التشيلية على تقديم جميع الموافقات اللازمة بشكل

(1) CIA, Central Intellgence Bulletin, Chile-Communist Chile: Chile is increasing its contacts with Communist Chile, Secret 50, No.0199/70, 20 August 1970, p.6.
(2) Edmundo Serani Pradenas,Op.Cit, p.41.

متبادل لإنشاء بعثات دبلوماسية في عاصمتيهما وأداء مهامهما على أساس احترام المساواة ووفقًا للممارسات الدولية"[١].

أقامت جمعية الشعب الصيني للصداقة مع الدول الأجنبية وجمعية الصداقة بين الصين وأمريكا اللاتينيّة مأدبة في قاعة الشعب الكبرى مساء يوم السابعمن كانون الثاني ١٩٧١ للترحيب بكارلوس ألتاميرانو الأمين العام للحزب الاشتراكي،وأرنولدو كامو فيلوسو Arnoldo Camo Velosoعضو المكتب السياسيّ للحزب في زيارتهما الودية للصين،وحضر المأدبة كل من نائب رئيس مجلس الدولة السيد لى شيانيانLi Xiannian (١٩٨٣-١٩٨٨) [٢]وأعضاء وقياديين في مناصبسياسيّة وإدارية مختلفة في الصين[٣].

أكد لي شيانيان عن دعم حكومته اللامحدود للتجربة الاشتراكية في تشيلي ورغم المسافة الشاسعة التي تفصل البلدين لكن تربطهم أهداف ومصالح مشتركة وإن امتلاك النحاس التشيلي واستثماره حق مشروع للتشيلين، وأعرب كارلوس ألتاميرانوعن قناعته بأن تايوانهي جزء من أراضي الصين،وستتم إعادتها إلى جمهورية الصين الشعبية. وأعلن: اتحدوا كواحد، نحن ندعم الشعب الفيتنامي في نضاله، وندعم الشعب الكوري في قضية إعادة التوحيد السلمي لوطنهم[٤].

وانعكست تلك العلاقة بين البلدين في الترحيب الحار عند استقبال سفينة التدريب البحرية التشيلية إزميرالداEsmeralda خلال زيارتها للصين في نهاية نيسان ١٩٧١.عندما وصلت إزميرالدا إلى شنغهاي اصطف الآلاف من قادة ومقاتلي جيش التحرير الشعبي الصيني والميليشيات والحرس الأحمروغيرهم من الناس في رصيف نهر هوانغبوHuangpu للترحيب بها.

---

(1)Chile, China and international silence, Peking Journal, Issue 2, January 8, 1971, p. 2.https://www.marxists.org/history/erol/chile/chile-china.pdf

(٢) لي شيانيان (١٩٠٩-١٩٩٢): سياسيّ وعسكري صيني ولد في مدينة هوانغان في مقاطعة هوبى ، وانضم إلى الحزب الشيوعيّ في عام ١٩٢٧، وشغل مناصب مختلفة في الحزب وشارك في المسيرة الطويلة ١٩٣٤-١٩٣٥ واصبح قائداًللجيش ١٩٣٦، وانتخب حاكماً لمقاطعة هوبي عام ١٩٤٩، ووزيراً للمالية عام ١٩٥٤، ونائباً لرئيس الوزراء ثم انتخب رئيسا لجمهورية الصين عام ١٩٨٣. ينظر:
Harris M. Lentz,Op.Cit, p.166.

(3) Chile, China and international silence, Peking Journal, Issue 2, January 8, 1971, p. 2.https://www.marxists.org/history/erol/chile/chile-china.pdf

(4) F.C.O, Chile Chilean Foreign Relations,To the Undersecretary of State for Foreign Affairs, Ottawa. From the Canadian Embassy,7/1905 May 4,1971; Tanya Harmer, Allende's Chile and the Inter-American Cold War, Op.Cit, p.110-112.

وزار ضباط ورجال السفينة وحدة من أسطول بحر الصين الشرقي واجتمعوا مع قادتها ومقاتليها. وشاهد الضيوف التشيليون أيضًا عرضًا للمهارات العسكرية من قبل رجال ميليشيات شنغهاي ، وكذلك زيارة معرض شنغهاي الصناعي، وقصر الأطفال في شنغهاي والمصانعالشعبية والمناطق الريفية،وكان لديهم اتصالات مكثفة مع العمال والفلاحين والقادة والمقاتلين في المدينة(١).

وبناء على أوامر من الرئيس الليندي انطلقت سفينة أخرى بقيادة القبطان راؤول لوبيز سيلفاRaoul Lopez Silva وعدد من ضباط ورجال السفينة، ووصلت في الثامن عشر من آيار ١٩٧١ إلى بكين من اجل تعزيز اواصر العلاقات بين البلدين، والتقوا مع نائب رئيس الأركان تشانغ تساي شينzhang Tsai Shenالذي أقام مأدبة على شرفهم وقام الوفد التشيلي بجولة في سور الصين العظيم، كما قاموا برحلة إلى هانغ تشوHang Zhou ذات المناظر الخلابة في مقاطعة تشيكيانغ Zhiqiang، وتم الترحيب بالوفد الاقتصاديّ للحكومة التشيليةالذي وصل بكين في التاسع عشر من آيار ١٩٧١(٢) .

أقام نائب رئيس مجلس الدولة لي شيانيانمأدبة يوم الثامن والعشرين من آيار ١٩٧١ للترحيب بالحكومة التشيلية والوفد الاقتصاديّوبالشعب التشيلي لإنجازاته الرائعة تحت قيادة الرئيس سلفادور الليندي في النضال من أجل حماية الاستقلال الوطني وسيادة الدولة وتطوير الاقتصاد الوطني قائلا: "**لدينا إعجاب كبير بالشعب التشيلي الذي تجرأ على النضال ودعم العدالة على الرغم من التهديدات التي وجهت ضدهم واضاف إن النضال الموحد لشعب تشيلي المقاوم ودول أمريكا اللاتينيّة الأخرى هو تشجيع ودعم كبير لجميع البلدان النامية في العالم**"(٣).

كما أشارخونزالو ماري Gonzaho Martinsرئيس الوفد ووزير التخطيط التشيلي في خطابه إلى جهود الشعب التشيلي بقيادة الرئيس سلفادور الليندي للدفاع عن دولتهم بسيادة وتطوير اقتصادهم الوطنيقائلاً: "**نحن فخورون اليوم بالحديث عن النحاس التشيلي والحديد التشيلي والهاتف التشيلي وبنك الدولة وشركات الدولة**" وأضاف قائلاً : "**نحن لا نكتفي بالسيطرة على مواردنا الجوفية فحسب؛ نحن نؤيد مبدأ حقوق ٢٠٠ ميل بحري في البحر الإقليمي من أجل**

(1) Tanya Harmer, Allende's Chile and the Inter-American Cold War, Op.Cit,p.136.

(2) Victor Figueroa Clark,Cit.Op, p.47;Regis Debray, Conversations with Allende, translated by: Ben Brewster and Peter Biglan, USA, University of Michigan, 1971, p. 41.

(3)Tanya Harmer, Allende's Chile and the Inter-American Cold War, Op.Cit, Pp.137-138.

إنهاء الاستغلال الأجنبي لمواردنا البحرية". كما أشاد بحرارة بالصداقة التشيلية الصينية، معربًا عن أمله في أن تنمو الصداقة بين الشعبين مع مرور كل يوم وأن تتطور العلاقات الودية والتعاون بين حكومتي البلدين باستمرار، وغادر الوفد بكين يوم الثاني من حزيران في زيارة إلى الجزء الجنوبي من الصين[١].

-الصين وتشيلي توقعان أربع اتفاقيات:

وقعت حكومتا الصين وتشيلي قبل مغادرة الوفد في الثامن منحزيران ١٩٧١اتفاقيات حول التعاون الاقتصاديّ والفنيوتبادل السلع والتجارة والدفع والتجارة طويلة الأجل.وفي حديثه في مأدبة الوداع التي أقيمت في الثامن من حزيران أعرب الوفد عن ارتياحه للزيارة الناجحة للصين[٢]، إذ التقى رئيس مجلس الدولة تشو إنلايZhou Enlai (١٩٤٩- ١٩٧٦) [٣] وقادة الحكومة الصينية الآخرون بعد ظهر يوم الثامن منحزيران بالوفد التشيلي وأجروا محادثات ودية بين الطرفين، وقال تشو إنلاي:" **إنتشيلي حكومة وشعبا تسير لاستعادة موارد بلادهم وتطوير الاقتصاد الوطني وكل ذلك يحظى بتعاطف ودعم البلدان النامية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينيّة والرأي العالمي وشعوب جميع البلدان**"[٤].

كان التوقيع على المعاهدات وفق تعديل دستوري لتأميم أصول شركة الهاتف والتلغراف الدولية المملوكة للولايات المتحدة في شركة الهاتف التشيلية من قبل الرئيس سلفادور الليندي في الثاني عشر من آيار ١٩٧١ وكان إجراءً صارمًا آخر اتخذته الحكومة التشيلية في تحد للضغط الإمبريالي ضد الشركات الأجنبية التي تسيء إلى كرامة البلاد ومصالحها الوطنية. وللحفاظ على سيادتها واستقلالها الوطني وتنمية الاقتصاد الوطني، فإن الحكومة والشعب يثابران في النضال

---

(1)Ibid, p.138-141.

(2) Alfredo Riquelme Segovia, Op.Cit, p.222-224; Tanya Harmer,The Rules of the Game: Allende's Chile, the United States and Cuba (1970-1973), Op.Cit, p.64.

(٣) تشو إنلاي (١٨٩٨-١٩٧٦): سياسيّ صيني ولد في مدينة شاوشينغ بمقاطعة تشجيانغ، سافر لفرنسا لاكمال دراسته عام ١٩٢٠، ثم انضم للحزب الشيوعيّ وعاد للصين عام ١٩٢٤، وانضم إلى جبهة ماوتسي تونغ، واصبح حاكماً لمقاطعة جيانغسي من عام ١٩٢٧- ١٩٣٤، ثم حاكماً لمقاطعة شنشي ١٩٣٥-١٩٤٥، وبعد ولادة جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩ اصبح أول رئيس جمهورية ووزير خارجيّة في الوقت نفسه. ينظر: Spencer C. Tucker,Op.Cit, p.2302.

(4) Carmelo Furci, Op.Cit, p.154-163.

بينما يتقدمان على طريق الاستقلال،واختتم الوفد الاقتصاديّ للحكومة التشيلية بنجاح زيارتة الودية للصين وغادر بكين عن طريق الجو في التاسع من حزيران ١٩٧١[١].

وخلال هذه المرحلة اتبعت حكومة الرئيس نيكسون سياسة الانفتاح على الصين المنعزلة والاتحاد السوفيتي منذ عام١٩٧١، وأقامت العلاقات الخارجيّة الموسعة بهدف ضرب الغريمين الشيوعيين أحدهما بالاخر من اجل ان تضع نفسها محور استراتيجي داخل العلاقة الثلاثية. وإبعاد كوبا وتشيلي عن اهم داعمين لهم. تكلل ذلك من خلال زيارتة إلى بكين في الحادي والعشرين من ايار ١٩٧٢بذلك فتح صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين[٢].

وقدمت حكومة الليندي طلباً لجمهورية الصين الشعبية في كانون اثاني ١٩٧٢لتأمين قرض لتشيلي، ومنحت جمهورية الصين التشيليين قرضًا بقيمة ٧٥ مليون دولار أمريكيّ لتطوير الصناعات الصغيرة والمتوسطة بشروط ميسرة. وتبع ذلك قرضًا إضافيًا بدون فوائد بقيمة ٦٥ مليون دولار أمريكيّ في حزيران ١٩٧٢، وقدموا ائتماناً للموارد بقيمة ٦٢ مليون دولار للأغذية والأدوية والآلات والمعدات بين عامي ١٩٧٢-١٩٧٣.وفي زيارة إلى جمهورية الصين الشعبية في كانون الثاني ١٩٧٣ وصل ممثل الليندي،كلودوميرو ألميدا من أجل طلب المساعدة الاقتصاديّة، فعل الصينيون ما في وسعهم، كما بدأت شحنات لحم الخنزير الصيني تشينوتشينوChinoChinoالسيء السمعة في الوصول إلى تشيلي، انتشر الخبر كالنار في الهشيم عبر ضواحي سانتياغو الغنية بأن لحم الخنزير يحمل داء وغير صالح للاكل، رغم أنه آمن تماماً، لكن هذا ماسوقته الصحافة لضرب حكومة الوحدة الشعبية وتأليب الشارع عليها[٣].

---

(1) David Spener, We Shall Not Be Moved/No nos moverán: Biography of a Song of Struggle, United States of America, Temple University Press, 2016, Pp. 17-18.

(٢) روبرت جيه ماكمان، الحرب الباردة، ترجمة: محمد فتحي خضر، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٤، ص ص ١٢١-١٢٢؛

CIA. Chinese Communist suggest ion that Chile formally recognize North Vietnam and North Korea during President Nixon's visit to China, Media repoet from Secret intelligence services to foreign office Washington,No. 05138633, 12 February 1972.

(3) David Spener , Op.Cit, p.18.

ثانياً- علاقات تشيلي بالاتحاد السوفيتي:

خلال السنة الأولى لّليندي في المنصب كان السوفيت قد أوضحوا بالفعل في تصريحات خاصة أنهم لا يريدون أن تصبحتشيلي كوبا أخرى. ومع ذلك عزموا تقديم قرض ميزان مدفوعات بقيمة ٥٠ مليون دولار. كانت هناك تقارير تشير إلى أنهم كانوا في الواقع يحاولون دفع الليندينحو اتفاق تسوية مع الولايات المتحدة، وقدمت دول حلف وارسو Warsaw Pact[١] قروضاً إضافية إلى تشيلي. وفي أوائل عام ١٩٧٢ بلغ مجموع القروض حوالي ١٥٠ مليون دولار[٢].

وفي شباط ١٩٧٢ كان الليندي لا يزال يقول إن علىتشيلي توخي الحذر في علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي، لأنّها لا تستطيع الاعتماد على الدول الشيوعية في تلبية جميع احتياجاتها. وفي حزيران ١٩٧٢ عاد السفير السوفيتي ألكسندر باسوف أخيرًا برد على مباحثات مع الحكومة تشيلية بعد تأخير يقارب ستة أشهروان الذي أراد باسوف التحدث عنه هو شروط الولايات المتحدة لتسوية اقتصاديّة معتشيلي. وكان قد أنذر تحقيقه بنصيحة السوفيت بعد رحلة موسكو للتوصل إلى تسوية مع الولايات المتحدة[٣].

استمر اهتمام السوفيت بتيسير العلاقات الاقتصاديّة بين الولايات المتحدة وتشيلي حتى وقت الانقلاب. وأن السوفيت كانوا ينصحون الليندي بترتيب علاقاته مع الولايات المتحدة، وإن لم يكن لتسوية التعويضات على الأقل للتوصل إلى نوع من التسوية التي من شأنها أن تخفف الضغط بين

---

(١)دول حلف وارسو: معاهدة عرفت رسمياً بمعاهدة الصداقة والتعاون والمعونة المشتركة وقعت في الرابع عشر من ايار ١٩٥٥بين الاتحاد السوفيتي وبولندا ورومانيا وألبانيا وألمانيا الشرقية وبلغاريا والمجر وتشيكوسلوفاكيا، وسميت بهذا الاسم لأنّها وقعت في مدينة وارسو البولندية، دعت المعاهدة الدول الأعضاء إلى الدفاع عن أي عضو إذا هاجمته قوة خارجيّة وأنشأت قيادة عسكرية موحدة تحت قيادة المارشال إيفان س. كونيف من الاتحاد السوفيتي. سبب وجوده يدور هذا حول ألمانيا الغربية التي تم إدراجها في كتلة شمال الأطلسي، مما يزيد من خطر نشوب حرب جديدة ويخلق تهديدا للأمن القومي للدول المحبة للسلام، وانتهى هذا الحلف في عام ١٩٩١ . للاطلاع على المزيد من تفاصيل ينظر: زوليخة زرقاوي، حلف وارسو(١٩٥٥-١٩٩١)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف – المسيلة- كلية العلوم الانسانية والاجتماعيّة،الجمهورية الجزائرية، ٢٠١٥- ٢٠١٦ ص ١٥-٢٣.

(2)Joseph L. Nogee and John W. Sloan, Allende's Chile and the Soviet Union: A Policy Lesson for Latin American Nations Seeking Autonomy.Journal of Interamerican Studies and World Affairs, Published By: Cambridge University Press, Vol. 21, No. 3 (Aug. 1979),p.222.

(3) Ibid, p. 223.

البلدين، وازداد ضغط السوفيت على حكومة الوحدة لتسوية خلافاتها مع الولايات المتحدة ، ولاسيما بعد زيارة الرئيس نكسون إلى الاتحاد السوفيتي في آيار ١٩٧٢، وكذلك إن موسكو لم تكن مقتنعة بأن الثورة الاشتراكية في تشيلي كانت متكاملة، لذا لم تضح موسكو بعلاقاتها مع الولايات المتحدة من اجل دعم حكومة الوحدة الشعبية الغير متيقنه من نجاحها(١).

كانت الوجهة الكبرى الثانية لجولة الليندي العابرة للقارات هي موسكو،وفي طريقه من نيويورك توقف لجزء من نهار وليلة في الجزائر العاصمة، إذ تشاور مع الرئيس الجزائري هواري بومدين وأعلن دعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية. ثم طار إلى موسكو إذ كان يريدمساعدة اقتصاديّة. وبحسب ما ورد كان يسعى للحصول على نصف مليار دولار بالعملة الصعبة. كانت أفضل مؤشراتنا في سانتياغو إنه ذهب إلى موسكو وهو يشك في رد فعل السوفيت،وقد منح القادة السوفيت كل التكريم لّليندي الذي كان مستمتعا بسخائهم وزيارته التي استمرت ثلاثة أيام في موسكوMoscow، تم نقلها على نطاق واسع في الصحافة السوفيتية(٢).

يبدوأن السوفيت على الرغم من الترحيب الكبير كانوا مترددين في إضافة التزام كبير لتشيلي على التزامهم المرهق بالفعل لكوبا، ولم يمدوا الليندي بنصف مليار دولار كما كان يريده. تم الإبلاغ بشكل موثوق عن أن السوفيت نصحوا الليندي بعد مدة وجيزة من زيارته بأنه من الأفضل أن يسعى للحصول على درجة من التوافق مع الولايات المتحدة، وربما يظهر بعض المرونة في تعويض النحاس. ومع ذلك لم تكن النصيحة واقعية حيث كانت الحكومة الأمريكيّة غير راغبة بشكل واضح في إنقاذ الليندي(٣).

قدم السوفيت لتشيلي ما بين ٣٠ – ٥٠ مليون دولار على شكل ائتمانات قصيرة إلى متوسطة الأجل و١٨٠ مليون دولار على شكل خطوط ائتمان طويلة الأجل لشراء المعدات

(1) Francisco Zapata S, The Chilean Labor Movement under Salvador Allende: 1970-1973,Latin American Perspectives.Vol. 3, No. 1, Imperialism and the Working Class in Latin America (Winter, 1976), Published By: Sage Publications, Inc. p. 179;CIA, Central Intellgence Bulletin, Chile Post: Allende is reported to be disappointed with the results of the Moscow trip, No.582, No. 0307/72, 23 December 1972, p.1.

(2) Francisco Zapata S, Op.Cit, p. 179.

(3) Sebastián Hurtado-Torres, Op.Cit, Pp.38-39;CIA, Central Intellgence Bulletin, Chile Post: Allende is reported to be disappointed with the results of the Moscow trip, No.582, No. 0307/72, 23 December 1972, p.2.

الصناعية. كما وافقوا على إعادة التفاوض بشأن سداد ديونتشيلي الثنائية البالغة ١٠٣ مليون دولار أمريكيّ. وكانت هذه الالتزامات السوفيتية الجديدة بالإضافة إلى قرض ميزان المدفوعات بقيمة ٥٠ مليون دولار أمريكيّ في أوائل عام ١٩٧٢، وائتمان موارد بقيمة ٢٧ مليون دولار أمريكيّ وحوالي ٢٤٠ مليون دولار أمريكيّ في صورة طويلة الأجل،وقروض لشراء الآلات والجرارات والمعدات السوفيتية والمصانع الجديدة. وقد أدت هذه القروض السابقة إلى رفع إجمالي الاعتمادات السوفيتية من ٣٠٠ – ٤٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٢. وزادت التزامات كانون الأول من المجموع إلى ما يقرب من ٥٠٠ – ٦٠٠ مليون دولار[١].

وفي الحادي عشر من كانون الأول ١٩٧٢كان خورخي جودوي Jorge Godoy رئيس اتحاد النقابات العماليةCUT، يشرح لمستشاري الراديو المؤيدين أن زيارة الرئيساللينديي لموسكو ستحقق نتائج إيجابية، قائلاً:"**على الرغم من حقيقة أن الدول الاشتراكية لديها نظام يمنعهم من تقديم الدعم التقني والفني المساعدة الاقتصاديّة دون تخطيط مسبق** " وسرعان ما أفادت صحافة المعارضة بأن مناشدة اللينديي لموسكو فشلت، غادر اللينديي موسكو وفي طريق عودته والتي توقف فيها لفترة وجيزة في المغرب. ومن هناك سافر إلى هافانا في زيارة تستغرق يومين أو ثلاثة أيام ، ليرد زيارة كاسترو في عام ١٩٧١ إلى تشيلي. وكمبادرة حسن نية شحن كاسترو لتشيلي بعض السكر المجاني. وعاد اللينديي إلى سانتياغو في الرابع عشر من كانون الأول١٩٧٢[٢].

إن المساعدة الاقتصاديّة لم تكن الشيء الوحيد الذي تحدث عنه اللينديي في موسكو اذ تمت مناقشة المساعدات العسكرية أيضاً . ومن الواضح أن السوفيت عرضوا ٥٠ مليون دولار على شكل ائتمانات مدتها خمسين عامًا بفائدة ١٪ للمعدات العسكرية،وبعد عودته إلى تشيلي ضغط اللينديي مرارًا على قادة البلد للاستفادة من عرض السوفيت. وحتى أن الروس زادوا من إغراءاتهم و هذا ليس من المستغرب، إذ أن الاتحاد السوفيتي يجد دائمًا أنه من الأسهل بيع الأسلحة بشروط

(1) CIA, Central Intellgence Bulletin, Chile Post: Allende is reported to be disappointed with the results of the Moscow trip, No.582, No. 0307/72, 23 December 1972, p.3; Francisco Zapata S, Op. Cit, p.180.

(2)CIA, Central Intellgence Bulletin, Chile Post: Allende is reported to be disappointed with the results of the Moscow trip, No.582, No. 0307/72, 23 December 1972, p.4; Joseph L. Nogee and John W. Sloan,Op.Cit, p.321.

ائتمانية ميسرة بدلاً من تقديم المساعدة الاقتصاديّة المنتظمة أو توفير العملة الصعبة، مع تقادم الأسلحة السوفيتية ينقل السوفيت هذه العناصر إلى مبيعاتهم العسكرية الخارجيّة[١].

كان القادة العسكريين في تشيلي المحبطون يجرون أقدامهم لأشهر لكن الليندي نجح أخيرًا في إقناع الجنرال كارلوس براتسcarlos prats[٢] بالسفر إلى الاتحاد السوفيتي اوائل آيار ١٩٧٣، لكنه أعرب عن تردده في الانخراط بعمق مع السوفيتوأن تردده كان حقيقياً، علاوة على ذلك كان أكثر حرصًا على تحقيق التوازن بين زيارته لموسكو وزيارته إلى واشنطن والتي تم الترتيب لها بسرعةفي السادس من آيار١٩٧٣، صرح براتس علنًا من واشنطن أنه لا يستبعد شراء أسلحة من الاتحاد السوفيتي، لأنتشيلي لا تريد الاعتماد على "**خط إمداد واحد**" فقط. ثم سافر براتس إلى لندن ثم إلى موسكو، إذ استقبله أليكسي كوسيغينKosegin Alexey وأندري جريتشكو Andrei Grechko وزير الدفاعوقام براتس بجولة، وفي الثاني عشر من ايار وقع القائد العام للجيش التشيلي اتفاقية تعاون عسكري مع السوفيت [٣].

وبحسب ما ورد وصف براتس الاتفاق لاحقًا وهو أكثر تواضعًا مما كان يرحب به السوفيت، بأنه يوفر "معدات لوجستية لكن ليس دبابات"لأن الأخيرة تتطلب مزيدًا من الدراسة. ومع ذلك بدأ الاتفاق تحولًا واضحًا نحو إمدادات الأسلحة السوفيتية. لو لم تتدخل أحداث أخرى فيتشيلي، لكان هذا التحول بالتأكيد قد ذهب إلى أبعد من ذلكومع ذلك، فقد تدخلت الأحداث فيتشيلي، وكان أولها رفض المراقب العام تسجيل اتفاق كارلوس براتس في الثامن عشر من ايار،وذلك بسبب اعتراضات فنية وقانونية. وفي نهاية تموز١٩٧٣ كان المرسوم التشيلي لا يزال غير مسجل واضطر براتس على اثر ذلكأخبار السفير السوفيتي "**أنه سيكون من الصعب البدء في التنفيذ العملي لخطط التعاون العسكري التشيلي السوفياتي بوجود هذه المعوقات**"[٤].

---

(1)Colin M. Kennedy, Warwick E. Murray.Growing apart?: The Persistence of Inequality in Chile, 1964 — 2010. Urbani lizzy , Vol. 23, supplement 2: Globalization of Economic Spaces, Unrealized Development and Challenges, 2012, p. 22.

(٢)كارلوس براتس غونزاليس (١٩١٥- ١٩٧٤): ضابط وسياسيّ تشيلي شغل منصب القائد العام للجيش في عهد الليندي واوكل اليه الليندي منصب وزير التخطيط، بعد انقلاب الحادي عشر من أيلول ١٩٧٣، ذهب براتس للمنفى الطوعي فيالأرجنتين واغتيل بسيارة مفخخة مع زوجته في عام ١٩٧٤. ينظر:

https://en.m.wikipedia.org/wiki/Carlos_Prats

(3) Colin M. Kennedy, Warwick E. Murray, Op.Cit, Pp.22-23.

(4) Ibid, p.23.

يمكن الإشارة إلى عوامل وأسبابأخرى لعدم مساعدة الاتحاد السوفيتي لّليندي، ومنها البعد الجغرافي الواسع بين البلدين لذا لاتشكل المساعدة السوفيتية لتشيلي اولوية لديهم في السياسة الخارجيّة، وكانت مساعدة العالم الشيوعيّ لّليندي بأختصار متواضعة نسبيًا إذا تم قياسها مقابل مأزقتشيلي. لم يكن السوفيت قلقين فقط بشأن استنزاف آخر مثل كوبا، لكنهم استاءوا من الاشتراكية والحفلات وفطائر اللحم، والعمال الكسالى، والمشاجرات بين الأحزاب، وتجاهلهم نصيحة الحزب الشيوعيّ التشيلي،ورفض السوفيت أن يدفعوا مبلغ نصف مليار دولار من أجل ذلك. وهكذا فشلت حكومة الليندي في مساعيها في حل الأزمة الاقتصاديّة بدعم من الاتحاد السوفيتي الذين اعتقدوا انهم قد اتخذوا قرارًا مدروساً لتقليص خسائرهم وترك حكومة الاتحاد الفيدرالي تنهار. والأرجح أنهم حاولوا توفير المال والعمل على حل المشكلة ولكنهم فشلوا نتيجة لذلك في اتخاذ إجراءات قد تؤدي إلى نتيجة مختلفة[١].

ولم تكن علاقات تشيلي الاقتصاديّة والسياسيّة مقتصرة على المعسكر الشيوعيّ وأمريكا اللاتينيّة بل اقدمت حكومة الليندي على توسيع علاقاتها الاقتصاديّة وطلب التعاون مع الكثير من بلدان العالم، إذ بدأت التعاون في نيسان ١٩٧١مع بلدان أوربا الشرقية إذ كانت لديها رغبة بتوسيع نطاقات التعاون بأستيراد المواد الخام والمواد الغذائية مقابل بيعها النحاس، وظهرت نتائج ذلك الطلب مع نهاية عام ١٩٧١[٢]، إذ تعهدت كل من بلغاريا Bulgaria ورومانيا Romania وهنغاريا Hungary وبولندا Poland بتقديم القروض للمشاريع الصناعية التشيلية، وبالإضافة إلى ذلك وافقت برلين على أستيراد ٢٤٠٠ طن من النحاس بقيمة ٢,٢مليون دولار سنوياً، لكن تشيلي واجهت صعوبات بعمليات النقل وطرق الامداد[٣]. وبهذا خابت مساعي تشيلي بالحصول على مساعدات اقتصاديّة وتعاون ستراتيجي مع الاتحاد السوفيتي أودول حلف وارسو الأخرى، وإن مانتج عن الزيارات المتبادلة كان دون ما تأمل به وترغب فيه.

(1) Tanya Harmer, Allende's Chile and the Inter-American Cold War, Op.Cit, p.198.

(2) F.C.O, Subject Chilean/American and Chilean-European relations, From j. Hunter . latinamerican department, No. 4/Cl3 /4,7/2208, 17 september 1971, p. 2.

(3))Victor Figueroa Clark,Cit.Op, p.51-54.

المبحث الثالث

العلاقات الخارجيةّ للّينديمع الولايات المتحدة الأمريكيّة والنتائج التي ترتبت عليها ١٩٧٠-١٩٧٣

أولاً- العلاقات الخارجيّة للّيندي مع الولايات المتحدةالأمريكيّة :

هناك جانب أخير من العلاقة بين تشيلي والولايات المتحدة خلال العام الأول لوجود الليندي في الحكم يحتاج إلى تفسير الا وهو التعاون العسكري بين البلدين، فقد كانت حكومة الليندي مستعدة لمواصلة العلاقة العسكرية التعاونية، وجاءت المشكلة من جهود الولايات المتحدة لوضع التشيليين على مسافة ذراع، وعرف الليندي أن الجيش التشيلي أراد الحفاظ على الترتيبات مع الولايات المتحدة ولم يرغب في اللجوء إلى الكتلة الشيوعية للحصول على الأسلحة والدعم(١).

ولأن الليندي كان أكثر حرصاً على تعزيز الولاء العسكري فقد كان على استعداد لاستيعاب الجنرالات والأدميرالات بشأن مسألة العلاقات مع الولايات المتحدة، ولكن لمدة وجيزة في عام ١٩٧٠، وقد نظرت الحكومة الأمريكيّة في قطع هذه الروابط، وتم تفويض السفير الأمريكيّ ادوارد كوري في عام١٩٧٠" لإبلاغ اتصالاته في الجيش التشيلي إنه إذا كان الليندي جالساً فلن يتوقع الجيش التشيلي مزيداً من المساعدة العسكرية من الولايات المتحدة، وتم تفويضه بإبلاغ الجيش التشيلي بأن جميع مبيعات خطة عمل البحر المتوسط والمبيعات العسكرية معلقة بانتظار نتيجة انتخابات الكونجرس" (٢).

وكانت هناك تطورات كبيرة في العلاقات التشيليةوالإمريكيّة إذ تم إغلاق منشأة أمريكيّة في جزيرة الفصح واثنين آخريتين على الأراضي التشيلية، وتم سحب الأفراد الأمريكيّين على عجل، وفي الأيام التي سبقت تنصيب الليندي في تشرين الثاني ١٩٧٠ كانت نسخة الحكومة الأمريكيّة للحلقة هي إن مراكز مراقبة الأرصاد الجوية والغلاف الأيوني الثلاثة هذه في جزيرة إيستر في بونتا أريناس وفي كوينتيرو بالقرب من فالبارايسو تم إغلاقها لأسباب تتعلق بالميزانية، وتم اتخاذ القرار

(1) Tanya Harmer,The Rules of the Game: Allende's Chile, the United States and Cuba (1970-1973), Op.Cit, p.67-70.

(2)Paul N. Rosenstein-Rodin, Challenge Magazine, May/June 1974, Vol. 17, Issue 2, May/June 1974, Pp. 7-8; Liisa North,Op.Cit, p. 480.

في أوائل عام ١٩٧٠ وقبل بضعة أشهر من الانتخابات التشيلية نشر الصحفي سيمور هيرش Seymour Hersh[١] نسخة مختلفة نوعًا ما، مفادها أن اختبارات الغلاف الجوي للقواعد كانت مجرد غطاء لنشاطها الرئيسي، والذي كان وفقًا لسيمور هيرش هو مراقبة التجارب النووية السوفيتية والفرنسية وإطلاق الصواريخ الباليستية في المحيط الهادئ، ومراقبة الصواريخ التي تُطلق من الغواصات، ومتابعة اتصالات الغواصات السوفيتية منخفضة التردد[٢].

واصل سيمور هيرش مقاله عندما ذكر أن أمر الإخلاء تم "**بين عشية وضحاها**" وعندما انتخب الكونجرس التشيلي الليندي أصبحت الأمور أكثر تعقيدًا وذلك عندما حضر السفير أدوار كوري بنفسه من حفل وداع السلك الدبلوماسي لوزير الخارجيّة المسيحي الديمقراطي المتقاعد غابرييل فالديس، وظهر في جزيرة إيستر، إما للإشراف على تفكيك المنشأة أو لتوزيع طرود غذائية على سكان الجزر.عدُ مسؤولو إدارة فراي المنتهية ولايتهم هذا التصرف إهانة. واتهموا الأمريكيّين بأنهم فشلوا في إعطاء تشيلي إشعاراً مناسباً لعمليات الإغلاق وإزالة المعدات دون إعطاء القوات الجوية التشيلية الفرصة المعتادة لشراء جزء منها على الأقل[٣].

كان أنصار الليندي الوافدون تقريباً متفرجين خلال تلكالأحداث، مع ذلك تركت طعماً سيئاً معهم أيضاً. لكن سرعان ما توصل صانعو السياسة في الولايات المتحدة إلى فهم أن تمرد الولايات المتحدة قد يدفع القوات المسلحة التشيلية إلى أحضان السوفيت وأوروبا الشرقية المنتظرة. كان الجيش التشيلي قلقاً بشكل متزايد من التهديد البيروفي مع اقتراب الذكرى المئوية لحرب المحيط الهادئ، ولم يكن هناك شك في أن القيادة العسكرية التشيلية ستطلب المساعدة العسكرية الفنية والتدريب من مكان ما. ومما تجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة لم تكن المورد الوحيد المحتمل للأسلحة الغربية للتشيليين، إنما لجأت حكومة فراي إلى بريطانيا أكثر من الولايات المتحدة لشراء السفن البحرية والطائرات العسكرية، لأن شروط الائتمان كانت أفضل، وفي عام ١٩٧١ كانت

---

(١) سيمور هيرش(١٩٣٧-):صحفي أمريكيّ ولد في شيكاغو لاسرة يهودية وفائز بجائزة بولتزر للصحافة واشتهر عام ١٩٦٩ بعد كشفة مذبحة قرية ماي لاي التي قامت بها القوات الأميركية خلال حرب فيتنام واصدر عام ١٩٩١ كتابة خيار شمشموم الذي كشف فيه وجود البرنامج النووي الاسرائيلي ينظر:
https://ar.m.wikipedia.org/wiki

(2) F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Minutes of a Meeting of The Washington Special Group, No.365. 21/ch4, 24 September 1973, p. 944.

(3) Tanya Harmer,The Rules of the Game: Allende's Chile, the United States and Cuba (1970-1973),Op.Cit, Pp.70.71.

تشيلي مديونة للبريطانيين بحوالي ١٥٠ مليون دولار مقابل الغواصات وطائرات هوكر هنتر وعناصر أخرى. وكانت الولايات المتحدة تعتقد أن السوفيت على استعداد لاستغلال أي تدهور في العلاقة بين تشيلي والولايات المتحدة[١].

لذلك وبحلول أوائل عام ١٩٧١غير البيت الأبيض موقفه، إذ صدرت تعليمات لوزارة الخارجيّة الأمريكيّة بإنهاء تعليمات الحجز السابقة وإطلاق بعض دبابات M-41 التي اشترتها تشيلي في شباط، بعد مدة وجيزة من قيام البيت الأبيض بتيسير السياسة بشأن بيع الدبابات، قام الأدميرال إلمو ر. زوموالت Elmo R.Zaumwaltرئيس العمليات البحرية الأمريكيّة بزيارة تشيلي كجزء من جولة في أمريكا اللاتينيّة. عندما كان في فالبارايسو دعاه الرئيس الليندي الذي صادف وجوده هناك أيضاً ولبى إلمو زوموالت دعوته، كما أصبح واضحاً فيما بعد إن القائد العام للبحرية التشيلية راؤول مونتيرو Raúl Montero قد وضع الرئيس على اقتراح المكالمة وأعد الليندي لإخبار الادميرال إلبو زوموالت إن تشيلي سترحب بمكالمة الميناء من قبل حاملة الطائرات النووية إنتربرايز، والتي كانت تتم الإبحار حول أمريكا الجنوبية[٢].

بانت صحة مخاوف واشنطن بعد إن احتفلت هافانا بفوز الليندي ووصفته بأنه " **موجة ثورية اقليمية جديدة تهدف إلى تقويض النفوذ الأمريكيّ في المنطقة**"، وازدادت يقيناً عندما وصلتها معلومات عن طريق سفارتها في تشيلي إن الكوبيين أرسلوا خبراء أمنيين إلى تشيلي، وكانت بياتريزابنة الليندي لديها شخصية قوية في التأثير على والدها، وكانت على وشك الزواج من لويس فرناندیز اونيا والذي أخذ يؤدي أدواراً مهمه في تشيلي، ولاسيما بعد زواجه من ابنة الليندي، لذلك أعربت الولايات المتحدة عن قلقها أن يؤدي هذا التقارب إلى زيادة الأنشطة التخريبية في أمريكا اللاتينيّة[٣].

---

(1) F.C.O, Subject allende speech in the Congress, From British Embassy in Santiago, No. 8/6/22, 7/2208, 25 May 1972;Oscar Guardiola- Rivera,Op.Cit, Pp.192-193.

(2)Oscar Guardiola- Rivera,OP.Cit, Pp.194-195.

(3) F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Memorandum from Deputy Under Secretary of State for Economic Affairs (Samuels) to President Nixon, No.266. 21/ch4, 21 October 1971 , Pp 707-708;Tanya Harmer, Allende's Chile and the Inter-American Cold War,Op.Cit, p77.

آثارت هذه التطورات حفيظة الرئيس الأمريكيّ نيكسون، فأعلن في الخامس والعشرين من شباط ١٩٧١ أمام الكونجرس الأمريكيّ تناقض قرار تشيلي بأقامة علاقات دبلوماسية مع كوبا مع السياسة العامة لمنظمة الدول الأمريكيّة، وعدَه تحدياً لهذه السياسة، واعلن عن عزمه على متابعة السياسة الخارجيّة التشيلية باهتمام مع شركاء واشنطن في أمريكا اللاتينيّة[١].

استغلت الحكومة الأمريكيّة مسألة التاميم والتعويضات لتقويض حكومة الرئيس الليندي، لكن في الوقت ذاته واجهت الولايات المتحدة مشكلتين إضافيتين في حالة تشيلي، إذ نشأت مشاكل من الحماس الأمريكيّ لتجربة فراي في التقدم الديمقراطي أولاً وقد منحت الحكومة الأمريكيّة ضمانات الاستثمار في تشيلي دون الحصول على اتفاقية محكمة بين دولة وأخرى بشأن تعويض الشركات المؤممة ثانياً. وكانت الولايات المتحدة قد وضعت الكثير من البيض في سلة تشيلي، إذ كانت شركات أناكوندا وكينيكوت والهاتف والتلغراف ITT قادرة على تحصيل كل التأمين الاستثماري الذي طالبوا به، والذي يصل إلى أكثر من نصف مليار دولار، وقرار التأميم يعد ضربة ذات ابعاد وآثار سلبية كبيرة للنشاط الاقتصاديّ للولايات المتحدة الأمريكيّة في أمريكا الجنوبية [٢].

بدأت الولايات المتحدة بتضييق الخناق على حكومة الليندي من خلال الضغط الاقتصاديّ والمطالبة بديونها المالية، وبمنع أي قروض أمريكيّة لتشيلي ووجهت في التاسع والعشرين من آذار ١٩٧١ مصرف اي دي بي IDB بمنع منح أي قرض للحكومة التشيلية، ومنع شركة أكس أم XM للاستيراد والتصدير من التعامل مع الحكومة التشيلية، لذلك قام الليندي باللجوء إلى مايسمى بنادي باريس إلى ممثلين عن الدول الكبرى للإقراض الصناعي والتجاري في العالم. عندما يتجاوز بلد نام رأسمالة في الديون الحكومية الدولية، فإنه عادة ما يكون مدينًا بالديون للبلدان الأعضاء في نادي باريس، وإلى هذا النادي غير الرسمي يجب أن يأتي المدين للتفاوض بشأن التمديد أو التأجيل الجزئي لخدمة الديون أو أي إجراء آخر من أجل إحباط إجمالي الافتراضي. وشهد الشهران والنصف الأخيران من عام ١٩٧١ حدثين سياسيّين في تشيلي هما زيارة فيدل كاسترو، ومسيرة

(1)F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Memorandum from Deputy Under Secretary of State for Economic Affairs (Samuels) to President Nixon, No.266.21/ch4, 21 October 1971 , p.708.

(2) Salvador Allende, Estado Democrático y Soberanía Proposicional de Chile,Op.Cit.p.38; Carlos Prats González, Op.Cit, p.83;

الاواني الفارغة كما سبق ذكرهما، بالطبع كان من السهل بشكل مخادع المماطلة في العديد من التطورات في المجال الاقتصاديّ. كان للحياة السياسيّة الداخلية للبلاد شيء من نفس النوعية [١].

كما إن الأحداثعام ١٩٧١ التي سبق وصفها أجبرت استنفاد احتياطيات النقد الأجنبي في تشيلي على إعلان تجميد جزئي لخدمة ديونها الخارجيّة، وسرعان ما بادرت بإعادة التفاوض بشأن المدفوعات. وحاولت حكومة الليندي الاستفادة من العلاقة المستمرة والمثمرة التي نشأت بين تشيلي وصندوق النقد الدولي خلال رئاسة سلفادور الليندي. وأصبحت هذه العلاقة غير البديهية ممكنة من خلال نزع التسييس والتقليل من أهميّة التناقضات الأيديولوجية والحفاظ على درجة عالية من الاستقلالية وطمس صندوق النقد الدولي والتكنوقراطيون التشيليون الانقسامات الصارمة في الحرب الباردة وتجاوزوا الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة على الليندي، ويلقي فحص هذه العلاقة ضوءًا جديدًا على الليندي في الساحة الدولية ويوفر منظورًا فريدًا لإعادة النظر في التصورات ثنائية التفرع للحرب الباردة في أمريكا اللاتينيّة [٢].

تبنت الولايات المتحدة كما ورد ذكره سابقاً تشجيع ودعم المعارضة المحلية لّليندي والغاء التسوية الاقتصاديّة لتشيلي من خلال حصار غير مرئي أدى إلى قطع الطريق على الاقتصاد التشيليوالمساعدات الثنائية والمتعددة الأطراف للبلاد. تم الترويج للحصار من قبل مستشار الأمن القومي هنري كيسنجر. وتضمنت رفض تقديم قروض جديدة لتشيلي ومطالبة تشيلي بسداد القروض القديمة واستخدام القوة التصويتية الأمريكيّة المميزة في مؤسسات الإقراض متعددة الأطراف لإقناعها بعدم إقراض حكومة الليندي[٣]. شجب الليندیفي حديث له امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في الرابع من كانون الأول ١٩٧٢ هذا الحصار المدمر، وشدد على أن البنك الدولي وبنك التنمية للبلدان الأمريكيّة والوكالة الأمريكيّة للتنمية الدولية وبنك التصدير والاستيراد أوقفوا

(1) Sebastián Hurtado-Torres,Op.Cit,p.35;F.C.O,Subject Chilean/American and Chilean-European relations, From j. Hunter . latin american department, document no. 4/Cl3 /4, 7/1905, 17 september 1971, Pp.2-3.

(2) Claudia Kedar, Salvador Allende and the International Monetary Fund1970-1973, Cambridge University Press , 19 May 2015,p.717-719.

(3) Glen Biglaiser, 'The Internationalization of Chicago's Economics in Latin America', Economic Development and Cultural Change,2002 , p. 87-112.

العلاقات المالية مع تشيلي، وإن المنظمة الوحيدة التي حذفها الليندي من خطابه كانت صندوق النقد الدولي[١].

كان هذا الإغفال مقصودًا بلا شك، مثل صندوق النقد الدولي، مما جعل آذاناً صماء لواشنطنلمطالبهم، ولم تنضم إلى الحصار فحسب إنما هي إحدى المؤسسات القليلة التي قدمت مساعدة حيوية لنظامه ودورها في هذا الفصل العاصف من تشيلي وقد يبدو أي تعاون بين الليندي وصندوق النقد الدولي في سياق الحرب الباردة مستحيلًا، لكن العكس هو الصحيح. كانت الحرب الباردة على وجه التحديد هي التي جعلت هذه العلاقة غير البديهية حقيقية. كان لدى الليندي وإدارة صندوق النقد الدولي دوافع قوية لتنمية تعاونهما المتبادل، ولا سيما حاجتهما الملحة لتأمين عملهما وبقائهما. لهذا السبب كان كلا الطرفين على استعداد لتقديم تنازلات لجعل علاقتهما تعمل[٢].

كانت تشيلي غارقة في أزمة اقتصاديّة تفاقمت بسبب الحصار الاقتصاديّ، وإذا لم يكن هذا كافياً، فإن الافتقار إلى مصادر بديلة للدعم خارج الكتلة السوفيتية والتوترات طويلة الأمد مع جيرانها في أمريكا اللاتينيّة جعل تشيلي في وضع الدولي ضعيف، ووجدت صعوبة في الحفاظ على العلاقات مع الغرب، ولكن أيضًا مع كوبا والكتلة السوفيتية والصين. علاوة على ذلك لم تستطع تشيلي استرضاء واشنطن، التي خلصت منذ البداية إلى أنه من أجل منع العدوى الماركسية في أمريكا اللاتينيّة، يجب إزالة الليندي من السلطة[٣].ويعني هذا إن الولايات المتحدة كانت عازمة منذ البداية على شطب سلفادور الليندي من الخارطة السياسيّة في أمريكا اللاتينيّة، وعلى الرغم من حبال الود التي حاول الأخير مدها لمنع تكرار هذه التجارب في المحيط القريب من حدودها، وإن كوبا ستشكل هاجساً يؤرق قادة الولايات المتحدة وسياسيّها، ولن تسمح باستنساخ التجربة الكوبية ثانية .

كان على صندوق النقد الدولي أن يثبت أنه لا يزال مفيدعلى الرغم من تقلص دوره في الدول المتقدمة، وقدأتيحت الفرصة له للقيام بذلك في تشيلي وإن العلاقات مع الليندي لن تؤدي فقط إلى

(1) Blok, Editor digital, Salvador Allende Discursos y manifiestos:En la Asamblea General de las Naciones Unidas, Nueva York, 4 de diciembre de 1972, ePub r1.0, 1973.

(2) Victor Figueroa Clark, Op.Cit, p.48-51.

(3) Mario Amorós, Op.Cit, pp.31-34; Tanya Harmer,The Rules of the Game: Allende's Chile, the United States and Cuba (1970-1973), Op.Cit, p.93.

تعزيز صندوق النقد الدولي والتدخل في أمريكا اللاتينيّة، ولكن يمكن أيضًا أن يوضح للدول الشيوعية أن العضوية في الصندوق كانت خيارًا مفيدًا. من ناحية أخرى كان على حكومة الوحدة الشعبية تجنب العزلة أو وضع علامة على أنها قمر صناعي سوفيتي جديد، والتعاون مع صندوق النقد الدولي، وهو أحد مصادر الدعم القليلة خارج الكتلة السوفيتية يمكن أن يشير إلى الغرب وإلى حركة عدم الانحياز والمعارضين في الداخل، إن الليندييأبقى النظام قائمًا بالفعل على التعددية الأيديولوجية. مما لا شك فيه ان الأهداف والمصالح قصيرة المدى لكل من صندوق النقد الدولي والليندييغذت الحكومة شراكتهم [١].

أدى صندوق النقد الدولي دوراً مهماً في تشيلي ومنحها قروضًا مهدت الطريق للحصول على ائتمانات تكميلية من مقرضين آخرين. اعتمدت تشيلي بشدة على المساعدات الخارجيّة التي بلغت من خلال ديونها الخارجيّة مليار دولار أمريكيّ. وهو من أعلى المعدلات في العالم من حيث نصيب الفرد وبدأت الأنشطة المالية بتفاعلات مكثفة بين الأطراف، وشملت زيارات دورية من قبل أعضاء صندوق النقد الدولي إلى سانتياغو، وزيارات تشيلية لمقر صندوق النقد الدولي في واشنطن وإرسال تقارير أسبوعية من تشيلي[٢] للتفاوض والتوقيع على اتفاقيات القروض في شكل ترتيبات احتياطية من خلال اتفاقيات الاستعداد الائتماني، وقدم صندوق النقد الدولي إمكانية الوصول إلى ملف تمهيدي بمبلغ من المال، يخضع لشروط لفترة زمنية محدودة. على عكس القروض العادية، لم يقدم المبلغ بالكامل في دفعة واحدة ولكن على مراحل، مع القرضفي وضع الاستعداد بين المراحل. التقدم بين المراحل، أو الحق في الاستمرار في سحب الأموال، يتوقف على المقترضوقدرته على تلبية شروط الاقتراض[٣].

اعتقد الليندي أن المحادثات الثنائية مع الولايات المتحدة العضو الدائم في نادي باريس يمكن أن تنجح، لأن إعادة التفاوض بشأن الديون يعني كسر الحظر الاقتصاديّ. علاوة على ذلك وتماشيًا مع السياسات الأمريكيّة القاسية فيما يتعلق بفرض عقوبات على الدول التي لا تدفع تعويضات بعد مصادرة الشركات المملوكة للولايات المتحدة، كانت واشنطن مصممة على منع إعادة جدولة الديون طالمالم تعوض تشيلي الشركات الأمريكيّة. فهم التشيليون أنه بدون صندوق

(1)Claudia Kedar,Op.Cit, p.719-720.

(2)Glen Biglaiser,Op.Cit, p.112-116.

(3)Glen Biglaiser,Op.Cit, p.118 -121; Tanya Harmer,The Rules of the Game: Allende's Chile, the United States and Cuba (1970-1973), Op.Cit, p.95.

النقد الدوليكانت فرصهم في التوصل إلى اتفاق مع الدائنين الأوروبيين معدومة، ومن جانبه لم يستطيع صندوق النقد الدولي أن يفوت هذه الفرصة للعمل كوسيط بين الدائنين والمدين من أمريكا اللاتينيّة. ومن المفارقات كانت تشيلي وصندوق النقد الدولي يعتمدان على بعضهما البعض(١).

كان من المقرر إجراء محادثات نادي باريس مع الحكومات الدائنة الرئيسية الإحدى عشرة في تشيلي في شباط ١٩٧٢. ومن بين ما يقرب المليارى دولار المستحقة في جميع أنحاء العالم، تدين شيلي بما يقرب من مليار دولار للولايات المتحدة من الوقف الاختياري لخدمة الديون في تشرين الثاني١٩٧١ حتى نهاية عام ١٩٧٢، واجهت تشيلي التزامات دفع عالمية تصل إلى حوالي ٢٦٠ مليون دولار، منها حوالي ١٤٥ مليون دولار مستحقة للولايات المتحدة وتتعلق هذه الأرقام بالديون الحكومية الدولية(٢). وقد توصلت تشيلي بالفعل إلى اتفاق مع البنوك الأمريكيّة الخاصة في التاسع من شباط ١٩٧٢ لإعادة تمويل حوالي ٣٠٠ مليون دولار من الديون للقطاع الخاص وديون الدول وليس أمام المصرفيين خيار سوى إجراء ترتيب أو خسارة أموالهم. ومن ناحية أخرى تهتم الحكومات بالسياسة والسوابق وحماية حقوق مواطنيها ومصالحهم التجارية، كما تتمتع الحكومات بسلطة كبيرة للبقاء أو تأجيل التسوية، أو أن تكون قاسية بشكل غير قابل للتغيير(٣).

رأى التشيليون أنه من غير المناسب أن تعالج إعادة التفاوض مسألة التعويض لشركات النحاس. إذ تمت تسوية هذا السؤال من خلال إجراء دستوري تشيلي وسيتطلب تعديل دستوري جديد لتعديل النتيجة. لم يكن لدى إدارة نيكسون أي رأي من هذا القبيل، وقد تقرر منذ البداية ربط إعادة التفاوض على الديون بالتعويض عن الممتلكات المصادرة، وفي التاسع عشر من كانون الثاني١٩٧٢ أصدر الرئيس نيكسون بيانًا سياسيّا بشأن المساعدة والمصادرة في جميع أنحاء العالم والتي نتجت مباشرة عن تأميم النحاس التشيلي(٤).

وجدد بيان الرئيس نيكسون التأكيد على وجهة نظر الولايات المتحدة في القانون الدولي بأن أصحاب الممتلكات المصادرة لديهم الحق في الحصول على تعويض "**سريع وكاف وفعال**".وفي

---

(1) F.C.O, Subject chili internal and external affairs, From the British Embassy Santiago. Latin American department, No .7/2208, 20April 1972, p.2; Claudia Kedar,Op.Cit, Pp.720 -721;

(2) Alexis Revell, The role of the Paris Club in managing debt problems,Princeton University, New Jersey, No.161, December 1985, Pp.21-22.

(3) Alexis Revell, Op.Cit, Pp.23-24;Claudia Kedar,Op.Cit,p.721.

(4)Tanya Harmer,The Rules of the Game: Allende's Chile, the United States and Cuba (1970-1973), Op.Cit, p.94.

حالة عدم وجود شرط معقول للدفع سنفترض أن الولايات المتحدة لن تقدم مزايا اقتصاديّة ثنائية جديدة ما لم توجد عوامل رئيسية تؤثر على المصالح الأمريكيّة وتتطلب استمرار هذه الفوائد. وبدون بند معقول للتعويض سيكون هناك أيضًا افتراض ضد الدعم الأمريكيّ للقروض من بنوك التنمية متعددة الأطراف. وعدت حكومة الولايات المتحدة بالتشاور داخل المجتمع الدولي بشأن هذه الأسئلة. إن استعداد الدولة المؤممة لإحالة النزاع إلى القضاء أو التحكيم الدولي يعتبر "**شرطا معقولا للتعويض**". كانت النية والتهديد واضحين بما فيه الكفاية على الرغم من إن البيان كان أقل صرامة مما كان يمكن أن يكون[١].

وبمبادرة من النائب الأمريكيّ هنري ب. غونزاليس Henry B. Gonzalez قام الكونجرس الأمريكيّ على الفور بتعديل مشروع قانون التخصيصات لمطالبة ممثلي الولايات المتحدة في مؤسسات الإقراض متعددة الجنسيات بالتصويت ضد القروض المقدمة إلى البلدان التي صادرت الشركات الأمريكيّة دون تعويض. أخذ تعديل غونزاليس Gonzalez Amendment[٢] بناءً على ذلك مكانه كقانون إلى جانب تعديل هيكنلوبر Hickenlooper Amendment [٣] الشهير، بالفعل وجه رئيس الولايات المتحدة بتعليق جميع المساعدات الأجنبية إلى أي دولة قامت بمصادرة ممتلكات أمريكيّة دون تعويض أو لم تتخذ خطوات في غضون ستة أشهر للتحرك نحو التحكيم أو غيره. ووسائل الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، تجنبت الحكومة الأمريكيّة أي تطبيق رسمي لتعديلات غونزاليسوهيكنلوبر على تشيلي. لم يتم التذرع بأي من التعديلين في أثناء رئاسة الليندي على الرغم من حظر القروض متعددة الجنسيات لتشيلي بطرق غير رسمية [٤].

استمرت محنة شركات النحاس والتهديد الذي تتعرض له شركة الهاتف والتلغراف ITT في السيطرة على التفكير السياسيّ في واشنطن واندمجت مصادرة الملكية مع إعادة التفاوض بشأن

---

(1) Clodomiro Almeyda, Obras escogidas1947-1992, Santiago and Madrid: Centro de EstudiosPolíticos Simón Bolívar and Fundación Presidente Allende,1992, chap p.6-10.

(٢) تعديل غونزاليس : حصلت موافقة الكونجرس على هذا التعديل في أذار ١٩٧٢، ويهدف إلى حث المؤسسات المالية على التصويت ضد منح القروض للبلدان التي يحدث فيها عمليات تأميم دون تعويض. ينظر:
Tanya Harmer, Allende's Chile and the Inter-American Cold War,Op.Cit, p.156.

(٣) تعديل هينكلوبر: تم اقرار هذا التعديل عام ١٩٦٢، بمقترح من النائب الجمهوري بروك هينكلوبر ونص على قطع المساعدات عن الدول التي تقوم بمصادرة الممتلكات الأمريكيّة دون تعويض . ينظر: حسين علي عبدالله، المصدر السابق ، ص١٢٧.

(4)Clodomiro Almeyda ,Op.Cit, Pp.11-12.

الديون مع بدء الاستعدادات لاجتماع نادي باريس وتزامنت مع وصول وزير الخزانة جون كونالي John Connally[١] إلى السيادة البيروقراطية. وفي كانون الثاني ١٩٧٢ تغلب كونالي على بيتر بيترسونPetersonPeter، وكان مستعدًا لتولي وزارة الخارجيّة، وجه جون كونالي انتباه نيكسون شخصيًا إلى أن خصومه في الدولة كانوا مستعدين لإعادة جدولة مدفوعات ديون تشيلي، وإن هذا بدوره سيدفع الدول الدائنة الأخرى إلى نفس المسار جادل كونالي بإن الغرض الحقيقي من اجتماع باريس يجب أن يكون عزل تشيلي [٢].

بدا الأمر صعبًا وأكدت أسوأ شكوك نيكسون حول فاعلية وزارة الخارجيّة. كان لديه توجه مناهض لّليندي. لم يكن مهتمًا بالتناقض المركزي لموقف كونالي: إذا كان الهدف هو عزل تشيلي، فسيتعين علينا التغلب على الإحجام الأوروبي عن مواجهة الولايات المتحدة التي سينتهي بها الأمر معزولة. كان جون كونالي على علم بذلك بالطبع كانت وجهة نظره الحقيقية هي التأكد من إن وزارة الخزانة ستكون مسؤولة، تم تعيين مساعد وزير الخزانة للشؤون الدولية جونم هينيسي John M. Hennessy[٣] رئيسًا للوفد الأمريكيّ في محادثات باريس، وتم التوصل في نهاية المطاف لعقد اجتماع نادي باريس من شباط إلى أوائل نيسان ١٩٧٢. بدأت اجتماعات نادي باريس وحثت حكومة واشنطن وفدها في باريس على البقاء قريبًا من حلفاءهم الأوروبيين، إذ إن الخلاف بين الولايات المتحدة وأوروبا سيعطي التشيليين أفضل فرصة لهم لتحويل الاجتماع إلى أهدافهم الخاصة. وإن الحكومة التشيلية ستكون مستعدة لتقديم تنازلات طالما أنها تعتقد أن هناك فرصة لعلاقات مفيدة معنا[٤].

حاول وفد تشيلي كسب التأييد والدعم المطلوب من الأعضاء من خلال طرح موضوع أحقية تشيلي باستثمار ثرواتها وإعطاء التعويضات المناسبة ومحاولة جدولة الديون، عندها تكون القضية

---

(١) جون كونالي (١٩١٧- ١٩٩٣): سياسيّ أمريكيّ ولد في مدينة تكساس، انتمى إلى الحزب الديمقراطي ثم انتقل إلى الحزب الجمهوري شغل منصب الحاكم التاسع والثلاثين لولاية تكساس، ثم وزير الخزانة عام١٩٧١ . ينظر:https://en.wikipedia.org/wiki/John-connally

(2) Carlos Prats González, Op.Cit, p.85; Alexis Revell, Op.Cit, Pp.24-25.

(٣)جون م. جاك هينيسي (١٩٣٦-): ممول مصرفي أمريكيّ ولد في مدينة بوسطن ، درس في جامعة هارفارد وتخرج بأمتياز، تزوج من أمريكا اللاتينيّة ، ويتحدث الأسبانيّة ، ويعرف نصف الكرة جيدًا. ينظر:

(4) Max Nolff, Salvador Allende: El político, el estadista ,Santiago, 1993, pp.29–30;Claudia Kedar,Op.Cit,p 725.

مثيرة للجدل، وقد حذرت حكومة واشنطن وفدها من إعطاء الليندي هدفًا أجنبيًا لمساعدته على حشد الولاءات المحلية وحشد الدعم الدولي. وفي محادثات باريس حافظ هينيسي على تضامنه مع الدائنين المهمين الآخرين ووافق على إعادة جدولة الديون، أعربت تشيلي عن استعدادها لدفع تعويض عادل عن الممتلكات المؤممة وفقًا للتشريعات التشيلية والقانون الدولي، وأصرت تشيلي على مفهوم بأن أي بلد نامٍ له الحق في ملكية الموارد الطبيعية غير المتجددة والسيطرة عليها [١] .

تزامن اجتماع نادي باريس مع استضافة سانتياغو في نيسان١٩٧٢ مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية، ودعا الليندي في خطابه إلى إعادة هيكلة النظام العالمي غير المنصف، وانتقد تدخل الشركات الأجنبية غير الشرعي سيما شركة الهاتف والتلغراف ITT[٢]، على رغم من قلق واشنطن من جراء تنامي دور تشيلي في المؤتمرات والمحافل الدولية ومحاولتهم تشويه صورة الولايات المتحدة الأمريكيّة، لكن هذا الأمر لايغير الواقع، وخلاصة المؤتمر" **ان بلدان أمريكا اللاتينيّة عانت خلال السنين العشر التي سبقت عام ١٩٧٢ من مصاعب اقتصاديّة جمة، نتيجة هيمنة الاحتكارات التابعة للولايات المتحدة** "[٣] ، مع ذلك اكتفت الدول الأعضاء ببيانات الشجب والاستنكار التي لاتغير من واقعها شيئا إنما تؤكد مدى الضعف الاقتصاديّ والسياسيّ لهذه البلدان امام نفوذ واشنطن.

كان هينيسي على وشك التوقيع على اتفاقية نادي باريس في الثامن عشر من نيسان ١٩٧٢ التي تفاوض عليها، ألقى سلفادور الليندي قنبلته واستدعى الرئيس التشيلي في ذلك اليوم السفير الأمريكيّ للحديث عن تعويض النحاس وفي بداية الحديث أدلى ببعض التصريحات التصالحية حول إمكانية العمل على شيء لحسم الخلافات، الا إن الليندي أخبر السفير أن الحكومة التشيلية قد تغير موقفها بشأن شركة الهاتف والتلغراف ITT. بعد الكشف عن تدخل شركة ITT في الشؤون التشيلية تطلبت الكرامة واحترام الذات في تشيلي إنهاء المفاوضات مع تلك الشركة، وقد أبلغ السفير الأمريكيّ واشنطن وباريس بهذا التطور على الفور، وكان رد الفعل للوفد الأمريكيّ في

(1) Tanya Harmer, Allende's Chile and the Inter-American Cold War, Op.Cit,p.156—163.

(2) Blok, Editor digital, Salvador Allende Discursos y manifiestos:Discurso en la Conferencia de las Naciones Unidas sobre Comercio y Desarrollo en abril de 1972, ePub r1.0, 1973.

(٣)جريدة"الثورة"، بغداد، العدد ٩٠١، الثامن من اب١٩٧٢.

باريس واحدًا في ذلك المساء. وفي وقت مبكر من صباح اليوم التالي أخبر الليندي حشدًا عماليًا ضخمًا في سانتياغو عن خططه لمصادرة شركة تشيلكو للاتصالات التابعة لشركة ITT[١].

ويبدو أن الليندي لم يفكر في تأثير تصريحه العلني على محادثات نادي باريس. كان من السهل نسبيًا التخطيط لتأجيل قرار تشيلكو حتى يتم توقيع الاتفاقية. ومع ذلك بحلول صباح يوم التاسع عشر من نيسان كان هينيسي يهدد في باريس بأنه سيرفض التوقيع على الاتفاقية النهائية في ضوء إعلان الليندي. لا شك أن أحد أعضاء الوفد التشيلي في باريس أجرى مكالمة هاتفية سريعة عبر المحيط الأطلسي مع الليندي. لذلك عادت المحادثات إلى مسارها بين الطرفين، وفي العشرين من نيسان ١٩٧٢وقع هينيسي اتفاقية باريس. لذا يمكن لتشيلي إن تؤجل سداد ٧٠% من ديونها المستحقة بين تشرين الثاني ١٩٧١ وكانون الأول ١٩٧٢ مما يؤجل هذه الالتزامات ثلاث سنوات[٢].

منحت اتفاقية العشرين من نيسان١٩٧٢ تشيلي ما يقرب من ٢٠٠ مليون دولار كإعفاء من دائنيها، وأهمهم الولايات المتحدة. ونص على أن الدول الدائنة الفردية يجب أن تتفاوض لاحقاً بشأن تفاهمات تنفيذ ثنائية مع الصين. لم تفعل الولايات المتحدة ذلك أبدًا – ليس نتيجة لطف ولكن بسبب قناعة الحكومة الأمريكيّة، لا سيما في البيت الأبيض ووزارة الخزانة بأنه لا ينبغي لنا التفاوض بشأن الديون بشكل ثنائي حتى يتم حل مشكلة نزع الملكية. وكانت النتيجة المتناقضة هي إن تشيلي تفاوضت على تفاهمات ثنائية مع دائنيها الآخرين، ودفعت ٣٠٪ من الأموال المستحقة لهم، لكنها لم تدفع شيئًا للولايات المتحدة[٣].

وفي أواخر تشرين الثاني ١٩٧٢، طلبت تشيلي رسمياً مساعدة فنية من صندوق النقد الدولي في إعادة التفاوض بشأن الديون واستخدامها ائتمان تعويضي، بسبب انخفاض أسعار النحاس المعدن الرئيسي للتصدير ومصدر الدخل الأجنبي إلى تشيلي، وفي كانون الثاني منحت تشيلي مليون دولارٍأمريكيّ في الإطار غير المشروط للتمويل التعويضي لتقلبات الصادرات. في حين إن

(1) F.C.O, Subject chili internal affairs, From the British Embassy Santiago. Latin American department, No Document number, 7/2208, 12 May 1972, p.1;Claudia Kedar,Op.Cit,Pp.725 -726.

(2) F.C.O, Subject chili internal affairs, From the British Embassy Santiago. Latin American department, No.7/2208, 5 May 1972,p.2; Claudia Kedar,Op.Cit,Pp.726 -727.

(3) Carlos Prats González, Op.Cit, p.141-143.

هذا لم يساهم بشكل كبير في الأزمة الاقتصاديّة، على الرغم من ذلك شكل هذا القرض غير المشروط إنجازًا كبيرًا لّليندي. وقدر صندوق النقد الدولي لاحقًا أن الإغاثة الفعلية لتشيلي في عام ١٩٧٢ وصلت إلى ما مجموعه حوالي ٢٤٣ مليون دولار[١]. كانت المساهمة الأمريكيّة في هذا الرقم كبيرة، وإن لم تكن مقصودة بالكامل. وكانت تشيلي تكسب مليار دولار سنويًا من الصادرات، لذا أدت إعادة التفاوض إلى زيادة توافر النقد الأجنبي لحكومة الوحدة الشعبية بمقدار الثلث. وقد تكون الأمور سارت على ما يرام في هذه المرحلة، لكن لم يكن بوسع تشيلي أن تدفع مبالغ طائلة للولايات المتحدة، وربما كان من الممكن أن تؤدي الجهود الأمريكيّة جعل الأمور أسوأ [٢].

كان من المقرر عقد جلسة جديدة لإعادة الجدولة في نهاية عام ١٩٧٢ للنظر في الديون المستحقة في عام ١٩٧٣. وفي شباط ١٩٧٣ وبعد الممارسات العرفية لنادي باريس ذكرت الدول الدائنة أن منح الصندوق ترتيباً احتياطياً لتشيلي كان شرطًا مسبقًا لإعادة جدولة الديون، وإن تشيلي لن تكون قادرة على الوفاء بهذا الشرط المسبق، لذلك توجهت بعثة أخرى من صندوق النقد الدولي في أوائل اذار ١٩٧٣إلى سانتياغو لوضع بديل لاتفاق الاستعداد الائتماني العادي، اتخذ شكل بيان سياسة أحادي الجانب يمكن أن يقدمه التشيليون في الاجتماع الثالث والأكثر حسماً مع نادي باريس، وفي الواقع انعقدت هذه المحادثات بعد عدة تأجيلات، وفي منتصف عام ١٩٧٣ كانوا لا يزالون مستمرين وقت الانقلاب في أيلول ١٩٧٣ [٣] .

ثانياً- أنقلاب الرابع من أيلول ١٩٧٣:

أدى عدم القدرة على حل الأزمة في الساحة السياسيّة والاقتصاديّة إلى زيادة أهميّة موقف الجيش، اذ كانت القوات المسلحة التشيلية فخورة بمهنيتها وخضوعها للسلطة الدستورية، لكن في الواقع عبر تاريخها أدت دورًا مهمًا في تشكيل الدولة التشيلية وفي بعض الأحيان أدخلت مفهوم الأمن القومي الذي حدد الشيوعية كتهديد رئيسي. في بيئة من التخفيضات وتدني الاحترام الاجتماعيّ، قدم دور الأمن القومي سببًا جذابًا لوجود البعض داخل القوات المسلحة. ومن ناحية أخرى أثر التخلف الاجتماعيّ والاقتصاديّ المزمن في تشيلي والضعف العسكري اللاحق للدولة على نزعة فكرية تنموية قوية أيضًا[٤].

(1)Carlos Prats González,Op.Cit, Pp. 144-145;
(2) Claudia Kedar,Op.Cit, Pp.728 -729.
(3) Carlos Prats González, Op.Cit, p.145; Claudia Kedar,Op.Cit,p.232.
(4)Alain Joxe, Las fuerzas armadas en el sistema politico de chil,e Santiago: Editorial Universitaria, 1970, p. 22-42.

كما تأثر كبار الضباط بالمشاركة العسكرية في السياسة في أماكن أخرى، من مصر عبد الناصر إلى الانقلابات في أمريكا اللاتينيّة. تتناقض مثل هذه الأمثلة مع الإهمال الذي تعرض له الجيش التشيلي من قبل النخبة السياسيّة، مما أدى إلى زيادة الاستياء،لذلك بحلول الوقت الذي وصل فيه الليندي إلى السلطة كانت الأفكار المتنافسة بشأن شرعية التدخل العسكري وحل المشاكل الوطنية لاتزال موجودة داخل القوات المسلحة [١].

بدأت الجماعات المثيرة للفتنة ووكالة المخابرات المركزية الأمريكيّة منذ البداية في إجراء اتصالات مع الجيش لاستفزازهم للعمل ضد الوحدة الشعبية. شكلت إحدى الجماعات المعارضة المرتبطة بالبحرية نادياً للإبحار، إذ يمكن للضباط المتقاعدين والذين هم خارج الخدمة الاختلاط ببراءة مع الجماعات المدنية التي تتآمر ضد اتحاد الوحدة الشعبية. بينما شارك آخرون في صداقات واتصالات عائلية وفرت هذه المساحات ساحة للمناقشات حول ما يجب القيام به للمساعدة في الإطاحة بحكومة الليندي. أظهرت الاتصالات الأولية أن الضباط البحريين في فالبارايسو كانوا متحمسين للانقلاب، لكن العكس كان صحيحًا بالنسبة للجيش. وحتى أوغستو بينوشيهAugusto Pinochet [٢] الذي قاد الانقلاب فيما بعد، لم يشارك في التآمر في تلك المرحلة. وفي الأيام الأولى، كانت القوات المناهضة لّليندي في الجيش متخلفة وكان البعض خائفًا من الحرب الأهلية [٣].

كان على حكومة الليندي التي تولت السلطة في عام ١٩٧٠ أن تضمن تحولات سياسيّة واقتصاديّة واجتماعيّة جديدة ولكن دون السماح بتغلغل الماركسية في مصادر القوة، ومع ذلك كان هذا بالضبط ما تهدف إليه الوحدة الشعبية. في عام ١٩٧٠ أصدرت سكرتارية العمليات والمخابرات في الجيش تقريراً عن الانتخابات المقبلة في هذا التقرير تنبأ الجيش بالتوترات السياسيّة

---

(1) Ortiz de Zárate, El golpe despues del golpe: Leigh vs Pinochet Chile 1960–1980, Santiago, LOM, 2003, p.35.

(٢)أوغستو بينوشيه (١٩١٥-٢٠٠٦): قائد عسكري ولد في مدينة فالبارايسو، وبدأ الخدمة في الجيش منذ عام ١٩٣١، واكمل دراسته في الاكاديمية العسكرية في سانتياغو ١٩٣٧ بدأ يتدرج بالمناصب حتى تم ترقيته عام ١٩٧١جنرال، قاد هو ومجموعة من الاضباط انقلاب الحادي عشر من أيلول ١٩٧٣بدعم وتمويل من الولايات المتحدة الأمريكيّة. ينظر: مجدي كامل، كيف تبيع أمريكا أصدقاءها، دمشق، دار الكتاب العربي، ٢٠٠٩، ص ٢٠٣-٢٠٥.

(3) Felipe Agüero, A Political Army in Chile: Historical Assessment and Prospects for the New Democracy', in Political Armies, eds Kees Koonings and Dirk Kruijt, London, Zed, 2002, p. 117.

التي ستنتج إن كل نتيجة ستؤدي إلى تدخل عسكري[١]، وإذا انتصر اليمين سيتحول اليسار إلى التخريب ولاحتوائه سيتم استخدام القوات المسلحة. في غضون ذلك، إذا فاز الليندي فإن التقرير يتوقع مدة أولية من الهدوء، لأن القوى العامة المعادية لّليندي لم تظهر بعد أي ميل واضح لآثارة الفوضى العامة، ومع ذلك، تلك المدة لن تدوم طويلا وستعتمد على قدرة الحكومة على السيطرة على العناصر المتطرفة خارج الحكومة وداخلها. إذا بدأ هؤلاء المتطرفون في التحرك فسيكون أمام الحكومة خياران – الأول هو السعي للتحالف مع القوى السياسيّة الأخرى واستخدام القمع. والثاني أنها سترد بخجل دون محاولة السيطرة على التجاوزات الشعبية. في كلتا الحالتين ستحتاج القوات المسلحة إلى الاستعداد لانتشار طويل ومكلف لفرض النظام الداخلي [٢].

يبدو أن تقرير الجيش كان صحيحا، مع تآمر مجموعة القوى لزعزعة استقرار الحكومة الجديدة لن يمر وقت طويل قبل أن تصبح الاضطرابات الاجتماعيّة أمراً معتاداً. مع توقف السياسة في الكونجرس امتد إلى الشوارع والريف. لقد تسربت إلى حياة كل تشيلي في طوابير الطعام، وفي اضطرابات في الجامعة وفي عمل الناس التطوعي في الحقول والمصانع، تم رسمه على جدران المدن وعلى صخور الطرق الجبلية في تشيلي، واندلع بغضب من التلفزيون والراديو مع مطالبة المعارضة التشيلية بـ "تجميع غضبها". كما قال الليندي: **"كل يوم، في كل دقيقة عالمان في مواجهة مفهومان للنظام الاجتماعيّ والتعايش البشري كان أحدهما العالم الذي كان موجودًا. والعالم الآخر هو العملية الثورية الجديدة التي كان على التشيليين أن يبينوها معاً في مواجهة المقاومة اليائسة للهياكل والمؤسسات والطبقات والرجال الذين يهدد استمرار امتيازاتهم** ". وفي ظل هذه الظروف كان لا مفر من أن تصبح القوات المسلحة عاملاًسياسيّاً في البلاد[٣].وأكد الرئيس الليندي في تصريحاته في الحادي عشر من أيلول أن هذه الاضرابات كانت من الممكن أن تؤدي إلى اندلاع حرب أهلية لولا تمكن القوات المسلحة من السيطرة على الأوضاع، ودعى الليندي إلى إجراء حوار بين القوى السياسيّة لإنهاء الأزمة[٤] .

كانت مشكلة الليندي أن برنامجه للتحولات كان يفتقر لسياسة نشطة لكيفية التكيف مع التسييس العسكري، كان الافتراض هو إنه إذا وفرت الوحدة الشعبية النمو الاقتصاديّ والتنمية

(1) Ortiz de Zarate, Op.Cit, p.36.

(2) Report quoted in Gonzalez, p.12-26.

(3) Victor Figueroa Clark,Cit.Op, p.45.

(٤) مجلة "السياسة الدولية"، القاهرة، العدد ٣١، السنة التاسعة، القاهرة، كانون الثاني ١٩٧٢، ص ٢٢٠.

الاجتماعيّة، فإن ذلك سيُترجم إلى قوة وطنية أكبر، وبالتالي يُرضي الجيش. وكما أكد الليندي في عام ١٩٧٢ لا توجد قوات مسلحة قوية إذا كان هناك أناس هلكوا بسبب المرض أو عوقبوا بالجهل، لا توجد قوات مسلحة قوية في البلدان التي تعتمد اقتصاديّا وثقافيًا وفي كثير من الأحيان على السياسة. ستسمح السيطرة الأكبر على موارد الأمة للحكومة بتحسين الأجور والظروف، وتحديث البنية التحتية العسكرية، وتوفير معدات أكثر حداثة، وإن دمجها في عملية التنمية من شأنه أيضًا أن يحل الإحباط السياسيّ للجيش ويجعله يتطابق تدريجياً مع مشاكل الناس [١].

تصور مشروع الليندي تحولًا متوسطًا إلى طويل المدى للمسلحين. لكي تنجح هذه الاستراتيجية كان على الحكومة التأكيد على التقاليد الإيجابية للقوات المسلحة، والاستمرارية التاريخية للحكومة في الكفاح من أجل الاستقلال، ومنع تطوير قوة عسكرية بديلة من قبل اليسار بشكل حاسم. وهكذا أصبح التقليد الدستوري للجيش حجر الزاوية في العملية، التي حاول الليندي تشجيعها من خلال عدم التدخل في التعيينات أو الترقيات العسكرية. ولكن لسوء الحظ تم تقويض هذه الجهود من قبل قسم من حزبه والذي كان عازماً على إنشاء قوة عسكرية خاصة به، في حين إن هذه الجهود كانت في الواقع ضئيلة ورمزية إلى حد كبير، فقد تم تضخيمها من قبل وسائل الإعلام التي تسيطر عليها المعارضة وتمولها وكالة المخابرات المركزية الأمريكيّة، ومن قبل المسلحين أنفسهم. وصدق العديد من الضباط الضجيج خوفًا من تطور الميليشيات الشعبية واحتمال اندلاع حرب أهلية[٢].

ولكن هذه لم تكن المشكلة الوحيدة بالنسبة لأي جيش، فإن مسألة النظام أمر بالغ الأهميّة. بالنسبة للعديد من الضباط، كما تنبأ تقرير المخابرات أعوام حكم الليندي كانت الحكومة متساهلة مع العناصر المتطرفة، وكانت في نظرهم تشجع الاضطرابات الاجتماعيّة ، والتي بدورها أضعفت الأمة في مواجهة التهديدات المحتملة من الخارج. علاوة على ذلك أدت السياسة الخارجيّة للحكومة، ولا سيما علاقاتها مع الدول الاشتراكية إلى زيادة التهديد المحتمل للبلاد من جيرانها

(1)Andrew Farrant,Op.Cit, p.691-694.

(2) Ortiz de Zárate, 'Salvador Allende y las fuerzas armadas en la transicion al socialismo', in Salvador Allende: Fragmentos para una historia, Santiago, Fundacion Salvador Allende, 2010,p. 115.

والولايات المتحدة. ومما زاد الطين بلة أدى الاضطراب الاقتصاديّ المتزايد إلى إضعاف قدرة البلاد على خوض الحرب، ولأسباب عملية وأيديولوجية يمكن للمعارضة العسكرية أن تبرر موقفها[١].

كانت الإطاحة باليندي مسألة خلاص وطني من أجل بقاء الوطن. ومع ذلك لم تكن المعارضة العسكرية قادرة على التحرك إذا ظلت القيادة العليا للجيش موالية للدستور، كان موقفالجيش حاسماً لنجاح أي انقلاب وفي داخل الجيش كان موقف القائد العام وقائد حامية سانتياغو وقائد المدارس العسكرية حاسمًا. لم يسيطر مدبرو الانقلاب على أي من هذه المواقع إلا قبل أيام من الانقلاب. لمدة عامين لم يتمكن مدبرو الانقلاب من الحصول على موطئ قدم قوي داخل الجيش، بدليل إن في أيلول ١٩٧٢ ساعدت القوات المسلحة الحكومة على تجاوز إضراب أصحاب وسائل النقل[٢]،وفي الشهر التالي قام الليندي بدمج كبار الضباط في حكومته، ومنح الجنرال كارلوس براتس قائد الجيش وزارة الداخلية، في حين إن هذا الإجراء أدى إلى تهدئة المعارضة مؤقتًا، إلا إنه قام أيضاً بتسييس الجيش علناً [٣].

بدأت عدة محاولات انقلابية للاطاحة بحكومة الرئيس الليندي، منها تمرد الجيش في التاسع والعشرين من حزيران ١٩٧٣، لكن قوات الحكومة تمكنت من إنهاء التمرد خلال ساعات قليلة[٤]،كما قام الفوج الثاني المدرع بالجيش بمحاولة انقلاب فاشلة في التاسع والعشرين من تموز ١٩٧٣. بعد بعض المعارك سيطرت القوات الموالية على القوات المتمردة. أدى كارلوس براتس وغيره من المسؤولين الدستوريين دورًا بارزًا وأشاد بهم الليندي، ولكن المعارضة داخل القوات المسلحة عادت للظهور من جديد، وبعد أيام وتحديداً في التاسع من آب تم جلب كبار الضباط إلى الحكومة مرة أخرى على مضض، وكانت الضغوط على الجيش هائلة وأتت ثمارها تدريجياً[٥].

تلقى الرجال هذا الضغط من المعارضة من خلال زوجاتهم وأطفالهم وأقاربهم وأصدقائهم، فيما يتعلق بالوضع الذي كانوا يعيشون فيه. وتم استهداف أولئك الذين في مناصب مهمة بشكل خاص. اذ تم إجبار الضباط الدستوريين على ترك مناصبهم في أعلى التسلسل الهرمي من قبل

---

(1)Ortiz de Zárate,Op. Cit, p.115.

(2) Patricio Z.Quiroga, El GAP:La escolta de Allende, Santiago:Aguilar, 2001, p.2-16.

(3) Ibid, Pp.16-17.

(٤) جريدة " الرأي العام، عمان، العدد٣٤٧٥، الثلاثون من حزيران ١٩٧٣، ص ١٠. ينظر ملحق رقم (٢)، ص ٢٤٤.

(5)Andrew Farrant,Op.Cit, p.694.

تمرد فعلي من الضباط ذوي الرتب الدنيا الملتزمون بالانقلاب. وفي السابع عشر من أب استقال الجنرال رويز قائد القوات الجوية ووزير النقل من منصبه الوزاري. وفي مأدبة عشاء في تلك الليلة حاول الليندي بشدة إقناعه بالبقاء، لكن رويز كان مصرًا. قال له الليندي وهو ينهض من على الطاولة: "**لم تعد صديقاً وفقدت ثقتي**". استبدل رويز بقائده الثاني هو الجنرال لي. لم يكن رويز الوحيد الذي يفكر في الاستقالة. كما أراد كارلوس براتس وزير الدفاع تقديم استقالته، وذلك بسبب الضغوط الكبيرة، ولكن إذا بقي فستزداد الهجمات ضده(١).

وتطلب الموقف اتخاذ إجراءات حاسمة ضد مدبري الانقلاب داخل وخارج القوات المسلحة، لكن ذلك لم يكن وشيكاً، لأنّه كان يخشى أن يؤدي إلى انقلاب آخر. أخبر براتس الليندي أنه سيحتاج إلى طرد "**١٢-١٥ جنرالاً وهذا من شأنه أن يؤدي إلى حرب أهلية**". توقفت آمال الليندي على صفقة مع الديمقراطيين المسيحيين، لأنّه إذا أمكن تحقيق ذلك، فسوف يسحب البساط من تحت المتآمرين العسكريين. لم يكن مستعدا للنظر في عمل غير قانوني. لا يمكننا كسر الشرعية لأننا الحكومة، وقال: "**لقد ناضلنا دائماً من أجل احترام القانون لأنّه في دولة ديمقراطية يمنع الاستبداد والتعسف، ويتجنب التشيليين قتلبعضهم البعض**". لسوء الحظ، فضلت المعارضة كسر النظام للحفاظ على قوتها، ولم يمانعوا في قتل التشيليين لفعل ذلك. تأزمت الأمور بشكل اكبر في السادس والعشرين من تموز ١٩٧٣،قُتل مساعد الليندياالقائد البحري أرتورو أرايا Arturo Araya بالرصاص بعد عودته إلى المنزل من حفل استقبال في السفارة الكوبية وكان الليندي في حالة ذهول(٢).

على مدار العامين الماضيين طوروا صداقة وثيقة بينهما. هرع الليندي إلى المستشفى، عندما فشل الأطباء في انقاذ أرايا لان اصابته بالغة، نظر الليندي إلى الأعلى وقال والدموع في عينيه: " **أيها السادة، مات القائد أرايا، هذه فاشية**" عين الليندي فريقاً من المحققين من كل فرع من فروع القوات المسلحة والشرطة للعثور على الجناة وفي اليوم التالي أفاد أفراد الكارابينيروس باعتقالهم عضواً في الحزب الاشتراكي اعترف بأنه متورط. وزعم المشتبه به أن مجموعة من الكوبيين وقائد فريق الأمن التابع لّليندي متورطون. كذلك خلقت وسائل الإعلام فضيحة بتوجيه الاتهام، وأجرت شرطة التحقيقات مقابلة مع الشاهد ووجدت أنه تعرض لتعذيب شديد ليدلي باعتراف كاذب،دعا الليندي إلى إجراء تحقيق رسمي للتصرف لمعاقبة مدبري الانقلاب قائلاً

(1) Victor Figueroa Clark,Cit.Op, p.48.

(2) Patricio Z. Quiroga, Op.Cit, p. 113-120.

لكارلوس ألتاميرانو: **"لا يمكننا أن نبني اتهامًا ضد القيادة العليا على شهادة بعض البحارة"**[١]. وفي خطاب ألقاه في شهر تموز أمام عمال نقابة العمال، اعترف بأن **"الشك والمرارة يضيقان حلقي"**، لكنه قاسى نفسه بتذكر المرأة العادية التي آمنت به، بلا شك. يتذكر الظلم والفقر واليأس الذي شهده كثيرًا خلال حياته [٢].

أظهر التحقيق تورط منظمة الوطن والحرية [٣]، على الرغم من أنه لم يتم العثور على القتلة. ثم في آب ١٩٧٣ طلب البحارة من فالبارايسو عقد اجتماع سري مع ألتاميرانو وأوسكار جاريتون Óscar Garritón قائد حركة العمل الشعبي الوحدوية MAPU، إذ شجبوا الاستعدادات للانقلاب في البحرية. ثم تم إلقاء القبض على البحارة المتورطين من قبل رؤسائهم وتعذيبهم بوحشية بزعم صلاتهم بالمنظمات المتطرفة. وصلت التقارير عن معاملتهم إلى الحكومة، ازدادت الضغوط على الحكومة يومًا بعد يوم، وفي منتصف آب بدأ الليندي في الاحتفاظ بزجاجة صغيرة من الفاليوم بجوار سريره بسبب الضغوط التي كان يواجها[٤].

وفي غضون ذلك تواصلت الضغوط والهجمات الإعلامية على الضباط الدستوريين. كان براتس هدفاً خاصاً لهؤلاء. وفي العشرين من آب من العام نفسه تظاهرت زوجات العسكريين أمام وزارة الدفاع يهتفن ضد حكومة الليندي، أي حاولوا ادخال المرأه في دوامة الاضطرابات واستغلال تنامي المنظمات ولم تكن المرةالأولى التي تقف بها النساء ضد الرئيس الليندي[٥].

وفي الحادي والعشرين من آب فعلوا ذلك عندما كان كارلوس براتس خارج منزله إذ كان مريضاً بالإنفلونزا. صرخت أكثر من ١٠٠٠ امرأة غاضبة بالشتائم، ورشق منزله بالحجارة. أمر الشرطة بعدم إخلاء الطريق خشية إصابة بعض المتظاهرين. وفي اليوم التالي طلب براتس من زملائه الضباط التعبير عن تضامنهم معه، لكن أوغستو بينوشيه عاد بأخبار أن العديد من رفاقه رفضوا القيام بذلك، وفي الرابع والعشرين من آب استقال براتس وكان يأمل أن يمنح ذلكالليندي وقتًا للتوصل إلى اتفاق مع الحزب الديمقراطي المسيحي، وفي الوقت نفسه تجنب تلطيخ يديه

---

(1) Ibid, p. 121-132

(2)Quoted in Gonzalez, Op.Cit, p. 326.

(٣)منظمة الوطن والحرية: منظمة تشيلية يمينية شبه قومية عسكرية، اسست في أيلول ١٩٧٠، كانت نشطة خلال حكومة الوحدة الشعبية كرد لوصول الأحزاب اليسارية إلى السلطة في تشيلي، بدأت هذه المنظمة الارهابي التخريبية بأتخاذ كل مايلزم للاطاحة بحكومةالرئيس الليندي، تم تفكيكها بعد الانقلاب. ينظر: Cristian Garay Vera y Jose Diaz Nieva, Frente Nacionist Patria y liberated (1970-1973) Caracterizacion Una identidad Politica, No.32, 2016. https://journals.openedition.org/alhim/5589

(4)Quoted in Gonzalez, Op.Cit, Pp. 326-327.

(٥)إذ سبق وكانت النساء احدى أسباب خسارة الليندي في انتخابات ١٩٥٨كما ورد ذكرها في الفصل الثاني من الرسالة. ينظر: Sebastián Hurtado Torres, Op.Cit, p.37.

بالدم، لسوء الحظ أزالت استقالة براتس العامل الرئيسي الذي يخفف من الانقلاب الذي أصبح الآن مسألة وقت(١).

تم استبدال براتس بشخصيه موثوق بها حسب تكهنات حكومة الليندي وهو أوغستو بينوشيه. وحتى يوم التاسع من أيلول ظل موقفه غير واضح للمخططين الآخرين، وبدون إدراجه زادت احتمالية نشوب حرب أهلية، لأنّها قد تؤدي إلى انقسام الجيش. لكن في العاشر من أيلولأنضم بينوشيه رسميًا إلى الانقلاب واستولى عليه، عندما ذكر تقرير بقاء الأدميرال مونتيرو قائد البحرية، لكن تم عزله ومن المقرر استبداله بالأدميرال خوسيه ميرينو Jose Mireno، مدبر الانقلاب وفي الليلة التي سبقت الانقلاب قطع فريق من البحارة خطوط هاتف مونتيرو وعطلوا سيارته وبطريقة أو بأخرى، تم عزل كبار الدستوريين في الجيش(٢).

كان مدبرو الانقلاب قد حددوا موعداً وهو الحادي عشر من أيلول ١٩٧٣.بدأت التقارير عن تحركات مشبوهة لقوات عسكرية في الوصول عند منتص الليل، تم إيقاظ الليندي في حوالي الساعة الرابعة صباحًا وبدأ يحاول معرفة ما كان يحدث، بدءاً من الساعة السادسة صباحاً استولت قوات البحرية على مدينة فالبارايسو وقطعت الاتصالات هناك،والبلدات القريبة من سانتياغو في الوصول إلى قيادات حزب الوحدة الشعبية وإلى الحكومة. كان وزير الدفاع أورلاندو ليتيلير أول شخصية حكومة تُقتل في واشنطن على يد المخابرات السرية التابعة لبينوشيه(٣).

وفي سانتياغو وعند الساعة السابعة صباحاً كان الجيش يتحرك في سانتياغو قامت دائرة داخلية من القوات من حامية سانتياغو بإلاطاحة بالحكومة والاستيلاء على الطاقة والمياه ومنشآت الاتصالات لمنع العمال من تعطيلها. كانت القوة الجوية في متناول اليد لتدمير محطات الإذاعة الحكومية وإذا لزم الأمر قصر لامونيدا وأي نقاط مقاومة. استقر بينوشيه في مركز اتصالات

---

(1)Sebastián Hurtado Torres, Op.Cit, Pp.38-39.

(2)Mariano Zarowsky, Salvador Allende-Régis Debray: prensa y edición entre la diplomacia y el Mercado Universidad de Buenos Aires/conicet, Argentina, No. 15, octubre 2020-marzo 2021, p. 67;

عزمي بشارة، الجيش والسياية إشكاليات نظرية ونماذج عربية، بيروت، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٧، ص٩٧.

(3) Mario Amorós, Op.Cit, p.111-113;

غيورغ سورسن، المصدر السابق، ص ١٨٢.

الجيش في سفوح جبال الأنديز في ضواحي المدينة، واتخذ آخرون موقعاً مقابل قصر لامونيدا في وزارة الدفاع إذ سيطرت المجموعة الاستشارية العسكرية الأمريكيّة على ثلاثة طوابق(١).

وفي النهاية قرر الرئيس الليندي الذهاب إلى لامونيدا حيث وصل حوالي الساعة ٧:٢٠ صباحًامرتديًا بنطالًا رماديًا فحميًا وسترة بياقة مدورة مغطاة بسترة تويد برفقة مجموعة من حراسه الشخصيين وبعض رجال الشرطة. كان يحمل بندقية من طراز AKM أعطاها إياه فيدل كاسترو خلال زيارته عام ١٩٧١، وتوجه مباشرة إلى مكتبه وشعر بالارتياح لأن الانتظار الطويل قد انتهى. اتصل بزوجته، وأخبرها قائلاً:"**ألبحرية تمردت ... لا أعرف ما إذا كنا سنتمكن من الصمود أمامها**". يودعون بعضهم البعض دون أن يعلموا أنه سيكون للمرة الأخيرة. في الساعة ٧.٥٥ صباحًا خاطب الليندي ألامة بأنه غير متأكد مما كان يحدث. شعر الكثير بالارتياح لأن الجيش قد تحرك أخيرًا في حين شعر كثيرون بالرهبة والخوف(٢).

أبلغ الليندي الناس أن جزءاً من البحرية قد تمرد وأن مدينة فالبارايسو قد تم الاستيلاء عليها، لكنه أعرب عن أمله وتأكده من أن جنود الوطن سيعرفون واجبهم قائلاً:"**أنا هنا وسأبقى هنا للدفاع عن الحكومة التي أمثلها بإرادة الشعب**". كان على الناس والعمال تعبئة أنفسهم في أماكن عملهم من أجل الدفاع عن حكومتهم. وصلت ابنته بياتريزوكانت حامل في شهرها السادس وتصرعلى المساعدة في الدفاع عن لامونيدا كان لديها تدريب عسكري بعد كل شيء اتصلت بميغيل إنريكيز زعيم الحركة الذي أرسل إليه الليندي رسالة "**ميغيل ، حان دورك الآن**". خلال الصباح الباكر وصل الرفاق والزملاء إلى لامونيدا. وبصوت هادئ اتصل الليندي بالفروع المختلفة للقوات المسلحة، وفي الساعة ٨:١٥ صباحاً خاطب الأمة مرةأخرى. أكد التمرد في فالبارايسو لكنه قال إنه أمر القوات الموالية بالمدينة بعدم التخلي عن واجبهم(٣).

ولكن عندما بدأت المراسيم العسكرية في الظهور على الهواء سرعان ما أدرك هو وأتباعه في لامونيدا أنه لا توجد وحدة واحدة تبقى موالية. خاطب قادة الانقلاب الشعب من خلال بيان في الثامنة والنصف صباحا. في هذا البيان طالبوا باستقالة الرئيس ورفض الليندي ورد قائلا: "**لن**

---

(1) Mariano Zarowsky, Op.Cit, p.68; عزمي بشارة، المصدر السابق، ص٩٨.

(2) Mariano Zarowsky,Op.Cit, Pp.70-71.

(3) Cristián Perez, Salvador Allende y Apuntes sobre tu Dispositivo de Seguridad: Un Grupo de Amigos Personales (GAP), Candidato a magister en historia, Universidad de Santiago de,2000, p.34.

افعلها". وفي هذه اللحظة تمر الطائرات فوق قصر لامونيدا وفي الثامنة والنصف صباحًا أوضح التصريح العسكري الأول أن بينوشيه كان جزءاً من الفتنة [١].

في الساعة ٨:٤٥ صباحاً التقط الليندي الهاتف وألقى خطاباً آخر للأمة. قال:"**الوضع حرج، نحن أمام انقلاب تشارك فيه غالبية القوات المسلحة، في هذه الساعة المظلمة أريد أن أذكركم بالكلمات التي قلتها في عام ١٩٧١ أقولها بهدوء وبهدوء تام ليس لدي مقومات رسول أو مسيح ليس لدي مقومات الشهيد أنا مناضل اجتماعيّ أنجز مهمة كلفني بها الناس لكن لن ادع أولئك الذين يريدون إرجاع التاريخ وتجاهل إرادة غالبية تشيلي يعرفونلن أتراجع خطوة واحدة إلى الوراء دعهم يعرفون ذلك دعهم يسمعونه دعهم ينقشوا بعمق سأترك لامونيدا عندما أنجز التفويض الذي أعطاني إياه الشعب التشيلي**" ....أنهى الليندي ودق بأصابعه على مكتبه وهو يغمغم بكلمة خونة ثلاث مرات ..."[٢] .

وقبل التاسعة صباحاً بقليل وصلت إيزابيل الابنة الصغرى لّليندي إلى لامونيدا وتوسل الليندي ابنتيه للمغادرة، طالب المجلس العسكري الليندي بالاستسلام الفوري لكنه رفض النداء، وفي الساعة ٩:٠٣ صباحًا، خاطب الأمة مرة أخرى هذه المرة عبر إذاعة ماغالانيس Magallanes وهي محطة للحزب الشيوعيّ وآخر ما تبقى على الهواء قائلا: "**الطائرات تحلق في سماء المنطقة. من الممكن أن يطلقوا النارعلينا لكن دعهم يعرفون أننا هناعلى الأقل،وسوف يرون أنه في هذا البلد يوجد رجال يعرفون كيفية الوفاء بالتزاماتهم**" وكرر إدانته للجنرالات وأعرب عن تفاؤله بأن لا يتزعزع بالمستقبل،"**لا يمكن إيقاف التاريخ بالقمع أو بالجريمة. هذه مرحلة سيتم التغلب عليها هذه لحظة صعبة وصعبة، من الممكن أن نسحق لكن الغد ملك للشعب، للعمال**"[٣].

وإدراكا منه لقرب الهزيمة حث الامة على توخي اليقظة والحذر ولا ينبغي أن تسمح لنفسها بالاستفزاز أو المذبحة بل يجب أن تدافع أيضًا عن فتوحاتها يجب أن تدافع عن الحق في بناء حياة أفضل وأكثر كرامة من خلال جهودها الخاصة.ثم قام بتنظيم الدفاع عن المبنى ووضع المدافعين عند نوافذ الطابق العلوي. ستة أفواج مع الدبابات أحاطت بلامونيدا، إذ ستجري معركة الليندي الأخيرة هنا المحصورة بين السفارة الأمريكيّة في ساحة الدستور، والمجموعة العسكرية

(1) Mariano Zarowsky,Op.Cit, Pp.71-72.

(2) Mario Amorós, Op.Cit, p.113-115.

(3) Ortiz de Zárate, El golpe despues del golpe: Leigh vs Pinochet Chile 1960–1980, Op.Cit, p.41-43.

الأمريكيّة المتمركزة في وزارة الدفاع. أطلق المدافعون على لامونيدا النار من النوافذ ومن بعض المباني المحيطة. كان هناك أقل من ٦٠ منهم. تم استلام رسالة أخرى من الجنرالات بالاستسلام الفوري وعلى الليندي الذهاب إلى وزارة الدفاع. أجاب الليندي قائلاً"**رئيس تشيلي لا يستسلم ويستقبل الناس في لامونيدا وإذا كان بينوشيه يريدني أن أذهب إلى الوزارة ، فقل له ألا يكون جبانًا وأنه يجب أن يأتي بي شخصياً**"! ثم قال الليندي لرأيس شرطة القصر إنه يمكنهم المغادرة. وصل مبعوث من قيادة الحزب الاشتراكي الذي أعلن في كثير من الأحيان حتمية العنف راغبًا في معرفة ما هو الوضع ويطلب من الليندي الانتقال إلى موقف يمكن الدفاع عنه. أجاب الليندي بمرارة: "**سأفي بواجبي هنا، دع الحزب يقوم بواجبه**"[١].

في الساعة ٩:١٥ صباحاً ألقى الليندي خطابه الأخير لشعب تشيلي. اجتمع معظم المدافعين لسماعها حمل الليندي الهاتف ليخبر إذاعة ماغالانيس في يد وبندقية AKM في يد أخرى. ووضع على رأسه خوذة عسكرية تتناقض مع سترتة المصنوعة من التويد والكنزة ذات الياقة المدورة. كان هذا الخطاب الأخير وداعاً عاطفياً. اتصل راديو ماغالانيس تم رفع الهاتف في الطرف الآخر.قال." "**أيها الرفيق ، أريدك أن تجعلني على الهواء على الفور**" لعدة أيام كان يعلم أن وقته آت وكان قد أوضح مراراً وتكراراً في خطاباته أنه "**فقط بإلحاق الرصاص بي سيجعلوني أغادر لامونيدا**". كان الليندي رجلاً يعرف أنه يعيش ساعاته الأخيرة. بالكاد كان لدى طاقم الراديو الوقت الكافي لتشغيل بعض الحان من النشيد الوطني قبل بثه على الهواء بينما كانوا يتدافعون لتسجيل ما سيقوله الليندي متناسين إطفاء ميكروفون وربما تكون هذه هي الفرصة الأخيرة للتحدث معه[٢].

خاطب الأمة قائلاً : "**كلماتي لا تحتوي على مرارة ، فقط خيبة أمل. قد تكون عقوبة أخلاقية لأولئك الذين خانوا القسم الذي أقسموه: جنود تشيلي والقادة الفخريون الأدميرال ميرينو الذي عين نفسه قائدًا للبحرية، والسيد ميندوزا ذلك الجنرال الذي بالأمس فقط كان يعلن إخلاصه وولاءه للحكومة والذي عين نفسه أيضاً مديراً عاماً للكارابينيروس. في مواجهة هذه الأفعال، الشيء الوحيد الذي يمكنني قوله للخونة هو لن أستقيل!. وفي لحظة تاريخية سأرد ولاء الناس بحياتي. وأقول لكم إنني على يقين من أن البذرة التي زرعناها في الضمير الكريم لألآفوآلاف**

(1)Cristián Perez,Op.Cit, pp.35-37.
(2)Ortiz de Zárate, Op.Cit, p.43-46.
Mollie Flynn, Op.Cit,p.40.

التشيليين لا يمكن تدميرها نهائياً. لديهم القوة وقد يتغلبون علينا لكن العمليات الاجتماعيّة لا يمكن إيقافها لا بالجرائم ولا بالقوة. التاريخ لنا والشعوب تصنعه"[١].

قصفت القوات الجوية برجي راديو بورتاليس وراديو كوربوراسيون، أطلق الليندي سراح أي شخص في خدمة الدولة. جمع مساعديه العسكريين الثلاثة، وقال لهم 'أخبروا قادتكم أنني لن أغادرها ولن أستسلم. إذا كانوا يريدون مني الاستقالة فإنهم يأتون ويطلبون مني أن أفعل ذلك بأنفسهم. يجب أن يكون لديهم الشجاعة للقيام بذلك شخصيًا، لن يخرجوني من هنا حتى لو قصفونا. أخبرهم الليندي أن رصاصته الأخيرة ستُحفظ لنفسه "**هكذا**" ، وأشار وهو يلمس أصابعه لأعلى تحت ذقنه. غادر المساعدون وأخذوا الطهاة العسكريين وحرس القصر معهم. بقي المحققون المدنيون. بعد ذلك حاولّليندي إقناع النساء بالمغادرة وتمكن أخيرًا من إقناع بناته بالذهاب مخترعاً رسالة لفيدل كاسترو. وبمجرد خروجهن اطرق الباب بشكل محموم للسماح له بالعودة. إلا بياتريز ابنته التي اختبأت وبقيت معه في القصر حتى النهاية، ثم أرسل الليندي بعيداً كل أولئك الذين لم يعرفوا كيف يطلقون النار. وصلت طائرات هوكر هنتر للقوات الجوية في السماء فوق المدينة. وصفت زوجة السفير الأمريكيّ ناثانيال ديفيس Nathaniel Davis رحلتهم وهم يطلقون صواريخهم على القصر الرئاسي: **"لقد كان مشهداًمخيفاً وهم يأتون من لا مكان. لمع الشمس على أجنحتهم. أصابت الصواريخ الأولى مقدمة القصر ونسفت عبر الجدران السميكة. كانت الانفجارات تصم الآذان..."**[٢].

احتمى المدافعون من الانفجارات والنار. غطى الليندي جسد بياتريز بجسده، أخبرها أن الجيش لن يجرؤ على قصف لامونيدا. يبدو أنهم تجرأوا بعد كل شيء مازحها وهم يرقدون وسط الغبار والدخان، أطلقت الطائرة التالية صواريخها عبر السقف مما أدى إلى اشتعال النيران في المبنى. بدأت الحرائق بالانتشار بسبب الجحيم النازل من طائرات الهليكوبتر التي كانت تحلق فوقها. اختنق المدافعون بسبب الأبخرة. كان إطلاق النار متواصلًا، أطلق الليندي النار من نوافذ

---

(1)Cristián Perez, Op.Cit,p.37-45;

جريدة "الرأي العام"،عمان، العدد ٢٥٥١، الرابع عشر من أيلول ١٩٧٣، ص ١٠. يتظر ملحق رقم (٣) ص ٢٤٥.

(2) Victor Figueroa Clark,Op.Cit, p.51.

مكاتبه فوق ساحة الدستور بشكل قطري تقريبًا مقابل السفارة الأمريكيّة. تصاعد الدخان من النوافذ واحترق العلم الوطني على عموده فوق المدخل الرئيسي[١].

في لامونيدا استمر الهجوم، حاولت الدبابات اقتحام الأبواب الرئيسية بالقوة، أطلق الليندي وحارسه الشخصي من GAP قذائف آر بي جي عليهم مما أجبرهم على العودة. قام أعضاء GAP المنتشرون في المباني المجاورة بتغطية المداخل إلى القصر. أمر الليندي شخصاً ما بالاتصال بمقر إقامة توماس مورو أجاب حارس شخصي وأبلغهم أن المنزل تعرض للقصف بالطائرات مما أدى إلى تدمير جزء كبير منه. أخطأت إحدى الطائرات هدفها فأصابت مستشفى القوات الجوية المجاور. تجعد وجه الليندي من الألم ثم حاول الحراس الوصول إلى لامونيدا. تعرض المنزل لاحقًا للنهب من قبل الجيش والجيران وسرقت اللوحات والمكتبة أودمرت كما هو الحال مع الكثير من الأشياء الأخرى التي تم نهبها من أنصار الوحدة الشعبية بعد الانقلاب، ولم يتم إرجاع أو العثور على معظم العناصر المنهوبه [٢] .

بعد ذلك بوقت قصير تأزمت الأمور وانتحر أحد المدافعين أوغوستو "بيرو" أوليفاريس Augusto "Perro" Olivares، صديق الليندي المقرب ورئيس التلفزيون الوطني. كانت ضربة قاسية للمعنويات. طلب الليندي من المدافعين الصمت لمدة دقيقة تكريمًا له، ثم أمر أربعة من المدافعين بالخروج للتفاوض على هدنة مع المهاجمين ربما على أمل إنقاذ حياتهم. في وقت من الأوقات أمر GAP بـ "**إسقاط كل هؤلاء الرجال المسنين البائسين**" في إشارة إلى تماثيل نصفيةمن الجبس لرؤساء تشيلي السابقين "باستثناء Balmaceda و Pedro Aguirre Cerda". تم تحطيم التماثيل النصفية وتناثر الجص المكسور على أرضية القاعات. بدأ الهجوم من جديد وكان الجو مليئًا بالرصاص والانفجارات والدخان والغبار والغاز المسيل للدموع مع انخفاض الذخيرة وإرهاق المدافعين وحدهم ومعزولين وبدون أمل في الراحة، دعاهم الليندي معاً وأمرهم بالاستسلام. كما نفدت ذخيرة الحرس الشخصي للرئيس GAP في المباني التي تغطي لامونيدا وبدأت في الهروب من المركز[٣].

وبينما كان المدافعون يناقشون الاستسلام اقتحمت القوات طريقها عبر الباب الجانبي لقصر لامونيدا، المعروف باسم موراندي ٨٠. وسمعت الطلقات وأصوات الأحذية وهي تصطدم بالحطام

(1) Cristián Perez,Op.Cit, p.45-48.

(2) Oscar Guardiola- Rivera,Op.Cit, p.195 -197.

(3) Cristián Perez,Op.Cit, p.45-48.

في الطابق السفلي. اصطدم أوسكار سوتو أحد الأطباء العديدين في لامونيدا بالقوات المتقدمة على الدرج أنقذه ضابط من إطلاق النار عليه وأرسله إلى الطابق العلوي للتفاوض على الاستسلام. أمراللينديي جميع المدافعين بالخروج "**انزلوا جميعًا، اتركوا أسلحتكم لا تتركوا أي شيء في جيوبكم غادروا بكرامة استسلموا لأن هذه مذبحة**".قال الليندي إنه سيكون آخر من يغادر. وفتح الليندي باب صالون وأغلقه خلفه. سمعه رجلان يصرخ "**الليندي لا يستسلم ، اللعنة!**" كان الرجال في الطابور مرتبكين. 'حيث يذهب؟'، وتم استخدام أعقاب البنادق لتسريع خروج المدافعين إلى الخارج، حيث تم إجبارهم على النزول على الأرض وأيديهم على رؤوسهم. قامت بياتريزبتمزيق سترة أوليفاريس من كتفيها، بينما قام جندي بتمزيق إعلان الاستقلال الذي سقط [١].

فتح أحد المدافعين من GAP الباب الذي أغلقه الليندي خلفه. احتشد الآخرون حوله. من خلال الدخان والغبار، رأوا الليندي جالساً في مواجهتهم على أريكة حمراء ، مكللاً بالدخان ، وضوء منتشر يتدفق من نافذتين كبيرتين على جانبيه. وخلفه معلقة على الحائط لوحة كبيرة لإعلان الاستقلال. رأى الليندي وجوههم وصرخ قائلاً "**أغلق الباب!**" قبل أن يتمكن أي شخص آخر من الرد ، بدا أن الرئيس الليندي نهض من على الأريكة ، ووجهه ملطخ كما لو كان يتلاشى في الدخان. سمع الرجال طلقة ناريةهرع الدكتور باتشي غويجونPatchi Guijun وأخذ نبض الليندي قائلاً : لقد مات. ووقف آخرون بجانب الباب يراقبون المشهد. انفجر أحدهم بالبكاء استداروا وشرعوا في النزول من السلم المؤدي إلى القصر المحترق. وعلى الدرج صاح أحد المدافعين إنريكي هويرتا Enrique Huerta : مات الرئيس! لا تستسلموا يا رفاق! لكن آخرين انتزعوا بندقيته لم يعرفوا أن التعذيب والاخفاء أمامهموبذلك ازدل الستار عن التجربة الاشتراكية في تشيلي[٢].أعلن الجيش سيطرته على البلاد بعد الاطاحة بحكومة اتحاد UP، وتم تشكيل حكومة عسكرية باسم حركة التحرير الوطني وأصبحت البلاد تحكم من قبل المجلس العسكري بقيادة الجنرال اوغستو بينوشيهالذي حاول إعادة استقرار البلاد والسيطرة على الأوضاع الداخلية بأصدار الاحكام العسكرية ضد مخالفيه[٣].

(1) Oscar Guardiola- Rivera,Op.Cit, p.197-205.

(2) Victor Figueroa Clark,Op.Cit, p.52-54.

(٣) مجلة "السياسة الدولية"، القاهرة، العدد ٣٥، السنة العاشرة، القاهرة، كانون الثاني ١٩٧٤، ص٢٢٣؛ جريدة " الرأي العام" عمان ، العدد ٢٥٥١، الرابع عشر من أيلول ١٩٧٣، ص١٠.

الخاتمـــة

الخاتمـــــــــــة

توصل الباحث بعد دراسة واستقصاء طويلين إلى جملة من الاستنتاجات تمثلت بالآتي:

- عالجت الرسالة موضوع دور سلفادور الليندي في تشيلي بكل ابعاده ومحاوره وأكدت مضامين الرسالة أن بقاء الليندي وفياً للمُثُل التي دفعته إلى السياسة حتى آخر لحظات حياتة بدليل أنه فضل التضحية بنفسه في قصر لامونيدا بدلاً من حشد مؤيديه لإعادة التجمع، ثم إطلاق مقاومة كان من شبه المؤكد أنها تؤدي إلى حرب أهلية دموية، هذا ما لارغب به، لأن كان على يقين بأن شعباً يحمل مواصفات الشعب التشيلي سوف يشق طريقه مرةأخرى لبناء تجربته الخاصة به.
- طرحنا عدة أسئلة؟ هل حملاته الرئاسيّة السابقة قد أدت إلى تطرفه؟ إنه ظل متمسكًا بآفاق التغيير الديمقراطي السلمي داخل تشيلي وبطموحه للوصول إلى القصر الرئاسي للبلاد، بدون عنف وبدون تطرف، وحاول جاهداً السعي بعيداًعن المهاترات والتشنجات في علاقاته مع الدول الرأسمالية بل أراد التعامل بهدوء مصحوباً بالحذر.
- من الملفت للنظر إن الليندیكان يعتقد أيضاً أنه بسبب أساليبة الديمقراطية للوصول إلى السلطة، سيكون قادرًا على التفكير مع الولايات المتحدة الأمريكيّة على قدم المساواة، وهو أمر من الواضح جدًا إن الرئيس الأمريكيّ نيكسون ومستشاريه لم يكونوا مستعدين أبداً للسماح به، وذلك نظراً لمواقفهم تجاه أمريكا اللاتينيّة وسياسات واشنطن السابقة للحرب الباردة في الأمريكيّتين، ومن طريقتهم الخاصة في التعامل مع الدول ضمن نظرية التابع والمتبوع.
- كانت الحملات الرئاسيّة الثلاث التي لم ينجح فيها الليندي تعني للكثيرين ممن اعتقدوا أن الليندي لن يتم اختياره كمرشح مرة أخرى ولن يكون قادراً على الفوز بالسلطة، وكثيراً ما كان الليندي نفسه يمزح قائلاً: إن شاهد قبره سيقرأ عليه: "**هنا يرقد الليندي، الرئيس المستقبلي لتشيلي**" [1].

(1)Edmundo Serani Pradenas,Op.Cit, p.44.

- ومع بدء حملته الرئاسيّة في تشيلي في بداية عام ١٩٧٠، كان هنالك تساءل مهم حول مدى جدية الولايات المتحدة بإفشال الحملة؟ جاءت الإجابة على نحو الآتي: إذ أدى قلة اهتمام البيت الأبيض ونهج وزارة الخارجيّة الجديد غير البارز تجاه نصف الكرة الأرضية إلى عمليات مناهضة لّليندي كانت أقل بكثير من تلك التي استخدمتها وكالة المخابرات المركزية في عام ١٩٦٤، ولم يكن هناك تحليل منهجي أو اعتبارات على مستوى صناعة السياسة بشأن الأسئلة المتعلقة بمدى خطورة تهديد الليندي.
- السؤال الذي يطرح نفسه حول علاقة الليندي مع كوبا هل هنالك تحدي من الليندي في هذا الجانب؟ نعم تحدى أسس نظام الحرب الباردة في نصف الكرة الأرضية ولكن بهدوء وبدون ضوضاء أو تهريج من خلال إعادة العلاقات الدبلوماسية مع كوبا كاسترو، وعزز الانطباع بأن رئاسته كانت بمثابة نقطة تحول في أمريكا اللاتينيّة. وكما قال لراديو هافانا كوبا، فإن الثورة الكوبية علمته الكثير، والشعب التشيلي مستعد الآن " **للبدء في التقدم على طول طريقه الخاص، بخلاف مسار كوبا، ولكن بنفس الهدف**".

إن المعركة السياسيّة في تشيلي بين عامي ١٩٧٠ – ١٩٧٣ وتأثيرها والعواقب المترتبة على ذلك البلد بسببها خاصة، ونصف الكرة الأرضية عامة. أدى التقاء مختلف الفاعلين المحليين والدوليين الذين انفصلوا في المعركة بين الاشتراكية والرأسمالية إلى تحديد موقفهم، وعلى الرغم من أن أمريكا اللاتينيّة كانت غارقة في القومية المتصاعدة قبل هذه اللحظة، إلا أن فوز الليندي سلط الضوء على الوضع المتغير، مما أدى إلى نشوء صراع متجدد من أجل النفوذ في المخروط الجنوبي. ومن المؤكد إن الشعوب في أمريكا اللاتينيّة لم تعَدُ أن الطريق الديمقراطي لّليندي نحو الاشتراكية ينطبق على أي دولة أخرى في أمريكا اللاتينيّة، لكن تشيلي أصبحت مع ذلك أفضل مثال على التغيير التدريجي في المنطقة.

كانت النتيجة الطبيعية لهذه الموجة القومية والثورية المتصاعدة في المخروط الجنوبي هو نمو القوى المضادة للثورة وكما أثبتت الأحداث فإن فوز الليندي لم يدل على "هزيمة" الولايات المتحدة بل مجرد بداية نفوذها المتجدد في المخروط الجنوبي في ذلك الوقت، وأخفى تسامح واشنطن مع حكومة الليندي الجديدة الإحساس الحقيقي للقلق الذي يشعر به البيت الأبيض، ولكن وراء الكلام عن "**شراكة ناضجة جديدة**" كان موقف واشنطن لطيف ظاهراً ولكن الموقف الصحيح

تجاه تشيلي انهم شرعوا في الوقت نفسه مهمة جديدة في أمريكا اللاتينيّة "**لإسقاط الليندي**" وإعادة توجيه مستقبل المنطقة بما يتوائم مع سياستها واهدافها في تحقيق مصالح شركاتها.

- ارتفاع مكانة تشيلي الدولية بشكل كبير، إذ كان لمشاريع التأميم التي اتخذتها حكومة الوحدة الشعبية وكانت تنشد منها الوصول إلى التعددية الأيدلوجية في الشؤون الدولية، وايصال رسالة الليندیالمختصة بتوزيع الثروة والتحرر، فكان صداها في دول العالم الثالث يلخص إمكانية انتهاء حقبة من المواجهة والعداء اثناء الحرب الباردة وأن الجنوب العالمي كان في طريقه إلى التغيير والصعود للحصول على مبتغاه بعيداً عن التصعيد مع الولايات المتحدة.
- كان موقف الرئيس الليندي في نهاية عام ١٩٧١ أكثر هشاشة مما كان عليه قبل ستة أشهر، لكنه كان بعيدًا عن اليأس، حتى ان المراقبين الأمريكيّون كانوا يعَدّون سياستة الخارجيّة بأنها تمثل إنجازاً كبيراً لتشيلي، وان أدارة حكومة الوحدة الشعبية بحساسية صورتها الخارجيّة وتجنب العزلة التي تعيشها والتأكد من الحصول على "الدعم والتعاطف" إذا انتهت علاقتة مع الولايات المتحدة بالمواجهة، وكان التركيز على تجنبها وإطلاق حملة دولية لكسب التأييد وكان لأبد من تصميم الطريقة التي يريدون بها إدارة العلاقات في المستقبل.
- كانت البيئة الدولية التي واجهها الليندي بعد عامين من توليه الرئاسة غير مفيدة عند هذه النقطة، لذا أقرت الحكومة التشيلية بأن الانفراج لا ينطبق على أمريكا اللاتينيّة وأن الولايات المتحدة لا تزال لديها تحيزات أيديولوجية عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع المنطقة، وأنها وصلت إلى طريق مسدود، وهذا بالتأكيد ماحصل في أواخر عام ١٩٧٢ وأوائل العام الذي تلاه، اذ وجدت تشيلي نفسها تنجرف بشكل محفوف بالمخاطر بين الشرق والغرب، وعاجزة عن التأثير على التغيير المنهجي، وتفقد ماء الوجه بين أولئك الذين أبدوا تعاطفًا مع الليندي سابقًا بسبب الافتقار إلى التوجيه الواضح والاتفاق داخل الحكومة بشأن ما يجب أن تأمل السياسة الخارجيّة لتشيلي من تحقيقه وازداد الامر سوءاً بعدما فشلت رحلة الليندي التي طال انتظارها إلى موسكو، والتي كان الليندي يعول عليها كثيراً لتجنب خياراً مؤلماً يتمثل بالتراجع عن المواجهة أو تبنيها بشكل مباشر وكان لايأمل ذلك في الوقت نفسه.
- كان التلاعب الماهر لوسائل الإعلام المعارضة لدور كوبا في تشيلي، من خلال مساعدتها بالأموال والمعلومات الاستخبارية من وكالة المخابرات المركزية الأمريكيّة وكان الهدف منه

آثارة الخوف بين السكان المشحونين والمنقسمين بالفعل. غالباً ما تم تصوير إنقلاب تشيلي عام ١٩٧٣ بأنها لحظة محورية كونها ثورة مضادة واكسبها زخماً اعلامياً واسعاً .

- اتضح من خلال ما اطلعنا عليه عن تورط الولايات المتحدة في المستنقع التشيلي من خلال عمل الرئيس نيكسون ومستشاره للامن القومي هنري كيسنجر وحدهما للاطاحة بالليندي كما هو واضح من خلال الرسالة، لكن ما أن بدأ الانقلاب العسكري وغدا سقوط الليندي وحكومتة أمراً لامحيص منه، اتخذت ادارة نيكسون قرارات للمساعدة بأقامة دكتاتورية عسكرية قمعية مستقبلية متمكنة منالبقاء وتعزيز قبضتها على مواطنيها، كما طرح قادة واشنطن بحماس نظام دعم نصف الكرة الارضية بين ديكتاتوريات مماثلة، وهو الأمر الذي تبناه وشجعه رجال أقوياء متشابهون في التفكير في المخروط الجنوبي .
- وأكثر من أي سلاح آخر يثبت مسؤولية الولايات المتحدة عن الانقلاب نفسه، ولكن رغم ذلك تثبت الأحداث ان الانقلاب لم يحدث نتيجة تآمر الولايات المتحدة الأمريكيّة فحسب انما كانت هناك جهات لاتقل تأثير عن الولايات المتحدة في أحداث الانقلاب، منها كانت البيئة الخارجيّة المباشرة لمخططي الانقلاب ومنها مايتعلق بالدور الاقليمي للدول في أمريكا اللاتينيّة على المسرح الوطني التشيلي بدعم الانقلاب وتحديداً البيرو والبرازيل اللتين أمنت الولايات المتحدة جانبيهما.
- لم تكن القوى الخارجيّة هي المحاور الرئيسية لانهاء حكومة الليندي، اذ نجد ان ادارته كانت ضعيفة منذ الوهلة الأولى، فلم يتمكن من توحيد صفوف جناح اليسار نفسه من الانقسامات الداخلية، وضعف قدرة الليندي على التغلب عليها، وكانت أيضاً حقيقة توضح أنه يفتقر إلى هدف نهائي ووسيلة دقيقة لكيفية الوصول إلى العلاج. اما في الداخل والخارج سلك طريق وسط وسياسة مرتجلة بشكل متزايد، تقلصت تدريجياً على مدى ثلاث سنوات في الحكومة. وإذا كان أعضاء التحالف غير قادرين على إقناع بعضهم البعض بالطريق الصحيح إلى الأمام، فإن فرص الاتحاد في إقناع أعدائها بمزايا تقدم الحكومة كانت معدومة.
- من اهم أسباب سقوط حكومة الليندي هي الأزمة الاقتصاديّة التي عصفت بتشيلي خلال أوائل السبعينيات وتم التلاعب بها جزئياً من الخارج على شكل ائتمانات مقيدة، ورفض بيع قطع

الغيار للقطاع الصناعي في تشيلي، وكذلك الهبوط الكبير في سعر النحاس وهذا لم يكن حاسماًتقريباً كما كانت المعارضة تأمل، لكن حقيقة انقسام الحكومة عندما واجهتها هذه الأزمة الاقتصاديّة إلى جانب تصاعد حركة المعارضة، والضربات المتعددة والتخطيط العسكري يعني أن قدرتها على البقاء على قيد الحياة لفترة كاملة كانت محل شك كبير. وحتى الليندي في أواخر أيامه استسلم لهذا الفشل وقرر الانتحار عندما وقع الانقلاب، إذ أعلن الليندي أن هذه هي الطريقة التي كتبت بها الصفحة الأولى من التاريخ وسيكتب شعبي وأمريكا اللاتينيّة البقية، والذين دفعوا الثمن هم أكثر من ثلاثة آلاف من القتلى وعشرات الآلاف ممن تعرضوا للتعذيب والاخفاء أو أجبروا على النفي خلال سنوات بينوشيه.

الملاحـــــــــق

ملحق (١)

جريدة"الانوار" عمان، الخامس من أيلول١٩٧٠العدد٣٥٣٧ ص ٦

مقال لزعيم ديغولي عن
التناقض الاسرائيلي المميت

مشاريع جديدة تعدها حكومة العدو
لتأمين دخل يبلغ مليار ليرة اسرائيلية سنويا

توقع انخفاض زعيم ماركسي
وليسا لجمهورية تشيلي

بون تقدم مساعدات لتركيا
في محاولة لتخفيض زلزلة الجنيه

اعلانات مبوبة

الرقم ٢٥٩٩٦١
يسهل اعمالك
باسرع وقت ... واقل كلفة
بواسطة الاعلانات المبوبة
لجريدة الانوار

ملحق (٢)

جريدة الرأي العام، عمان، الثلاثون من حزيران١٩٧٣، العدد ٣٤٧٥ص ١٠.

متمردون في تشيلي يهاجمون القصر الجمهوري في محاولة فاشلة للاطاحة بالرئيس الليندي

هكذا من الداخل

انقلابيو تشاد العاج استعانوا بالسحر وتقديم القرابين البشرية

رئيس جمهورية مالي يغادر السودان

عشية الكسوف الكلي للشمس الضباب يغطي الرؤية في موريتانيا والبلبلة تسيطر على العلماء

شركة الزيت العربية المحدودة (اليابان)
اعلان
شركة الزيت العربية المحدودة
رأس القنفذي
الموضوع : مهلة ٢١٥ ـ ٢١٦ ـ ٢١٧ ـ ٢١٨ ـ ٢١٩
تدعو شركة الزيت العربية المحدودة جميع التجار المحليين تقديم عطاءاتهم لا يلي :
١ ـ مهلة ـ ٢١٥ مواد كيماوية مختلفة الحرارة
٢ ـ مهلة ـ ٢١٦ مواد كيماوية مختلفة الحرارة
٣ ـ مهلة ـ ٢١٧ مواد كيماوية مختلفة الحرارة
٤ ـ مهلة ـ ٢١٨ اطعم حشرات مبرد
٥ ـ مهلة ـ ٢١٩ مواد كيماوية (سيانون)
يمكن الراغبين الحصول على شروط المناقصات من مكاتب الشركة البترولية ابتداء من يوم ٢٠ يونيو ١٩٧٣ لغاية ٢٩ أغسطس ١٩٧٣ لغاية الموعد الرسمي :
١ ـ عمارة ١٥٥ ـ شارع عبد السلام ـ الدور الثالث ـ الكويت ـ
٢ ـ دائرة المناقصات ـ رأس القنفذي ـ

اعلان من شركة الاتحاد التجارية
نظرا الى ضغط العمل على ورشتنا (وهي اكبر ورشة تصليح مكيفات في الكويت) فقد فقدنا كثيرا بعد تحولنا في السنوات الثلاث الاخيرة الى مكيفات عبد اللطيف العجيبي التي نادرا ما تحتاج لتصليح ولا تحتاج لصيانة ..
اذا لك يمكننا القيام بتصليح اية مكيفات اخرى (وتوجد لدينا مكيفات هيبوليت سبت ان قطعها متوفرة لدينا)
بسرعة وباسعار معقولة عدا / ونزلاء فنادق ساعات الدوام من ٧,٤٥ - ١٢,٤٥ صباحا و ٤ - ٧ مساء
تلفون مكتب الخدمات في المدينة : ٤٢٣٣٥٣ و ٤٢٣٢٦٢
تلفون الورشة في الشويخ : ٨١٠١٦٨ و ٨١٧١٩٣

ملحق(٣)

جريدة الرأي العام، عمان، الرابع عشر من أيلول ١٩٧٣، العدد ٢٥٥١ص ١٠

وزارة عسكرية في شيلي
تحاول إعادة الحياة الطبيعية إلى البلاد

هكذا أعلن الانقلاب

أميركا: علمنا بالانقلاب قبل حدوثه

مسؤول أميركي كبير يؤكد أن انقلاب شيلي نتيجة لسياسة أميركية

شيلي: توصلت دول السوق إلى اتفاقات حول الهوية الأوروبية

مؤتمر الجزائر
بوادر اتفاق أورو-أمريكي حول مبادرات جديدة للنقد الدولي

Read The DAILY NEWS Daily

ملحق(٤)

احتفال عيد العمال في الحادي عشر من ايار١٩٧٠

المصدر:

https://www.facebook.com/BibliotecaSAG?mibextid=LQQJ4d

ملحق (٥)

خطاب الليندي في المؤتمر العام في المكسيك ١٩٧٢

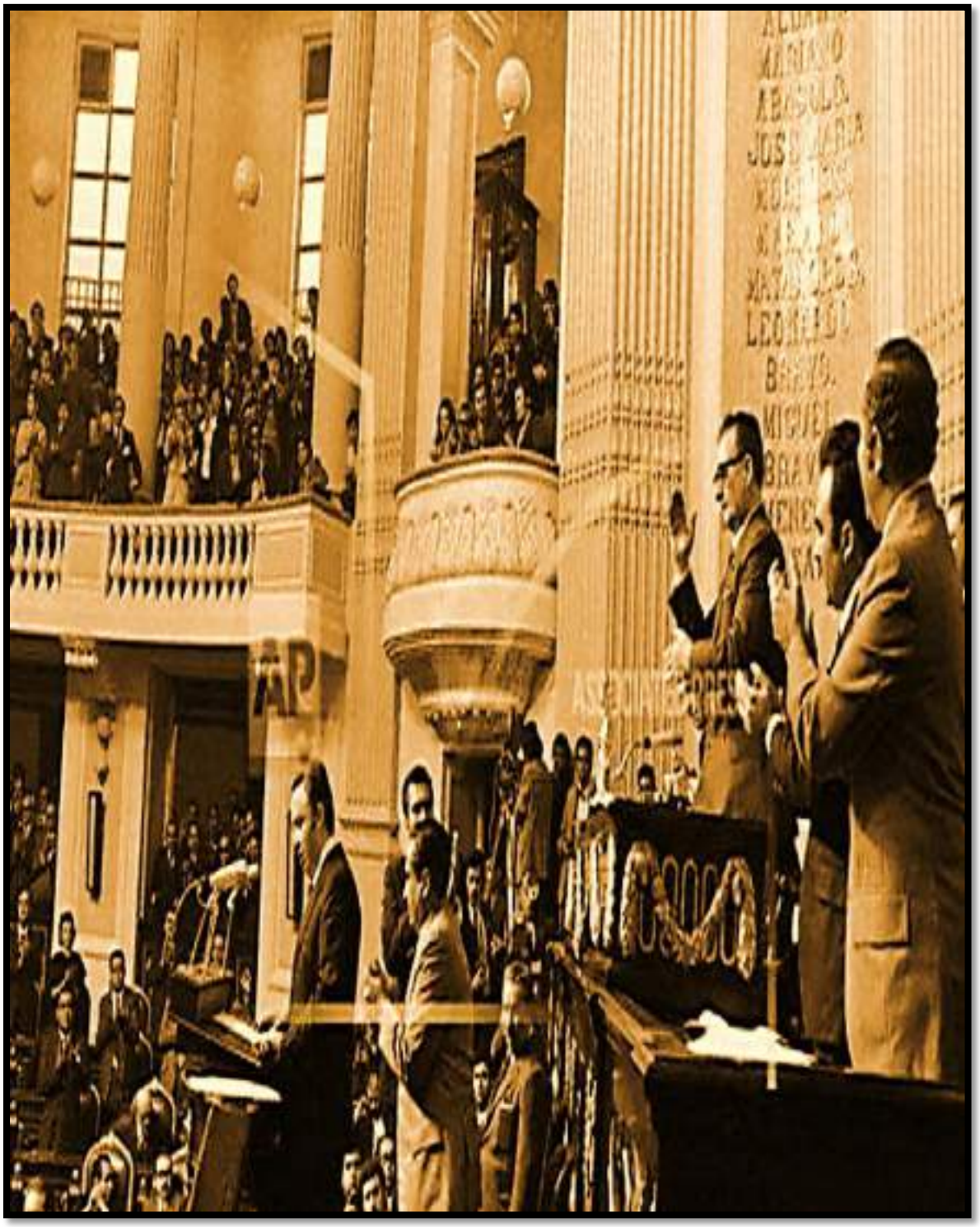

المصدر:

https://www.facebook.com/BibliotecaSAG?mibextid=LQQJ4d

ملحق (٦)

زيارة الرئيس الليندي لكوبا في كانون الأول١٩٧٢

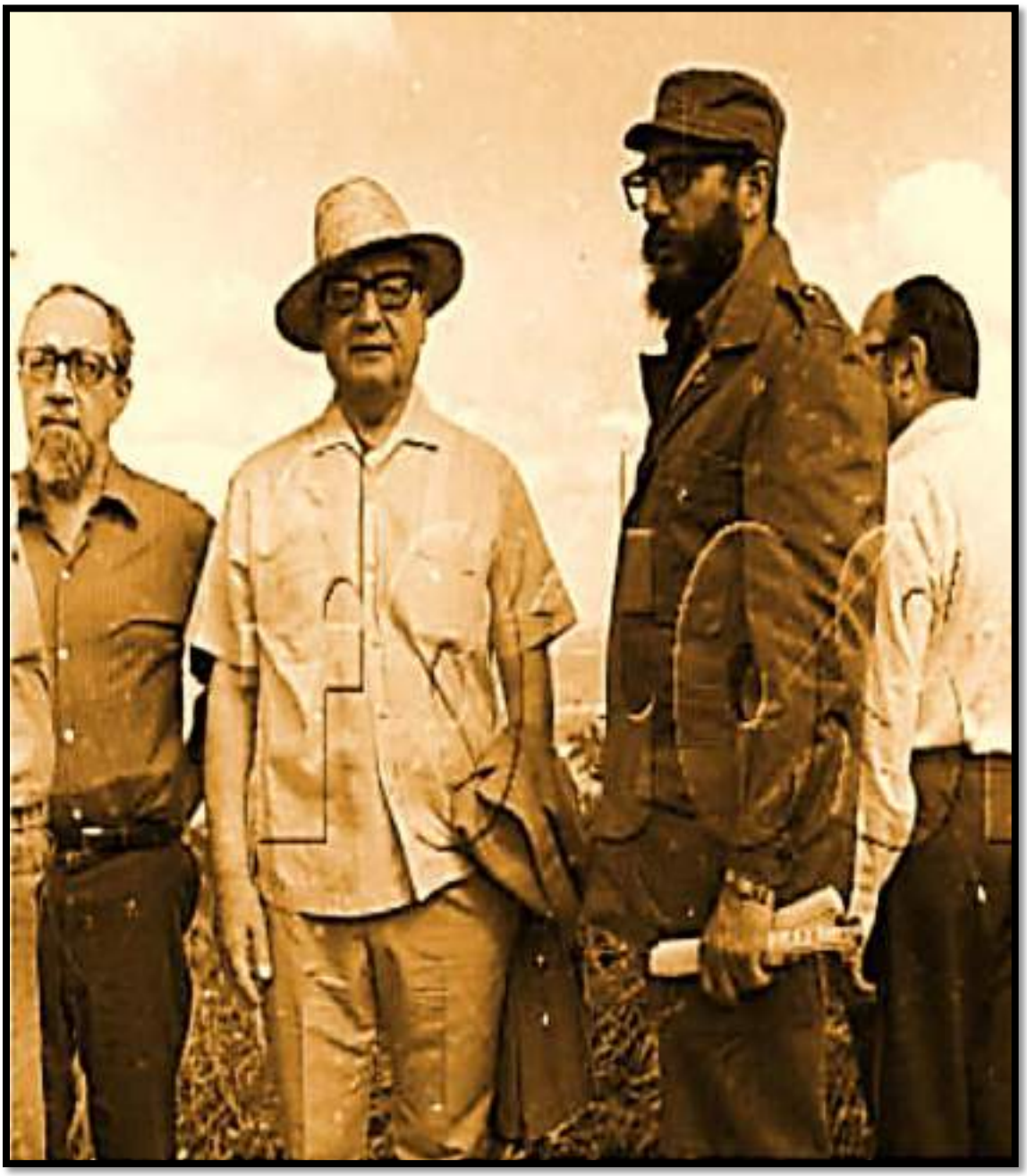

المصدر:

https://www.facebook.com/BibliotecaSAG?mibextid=LQQJ4d

ملحق (٧)

استقبال الليندي في كوبا ١٩٧٢

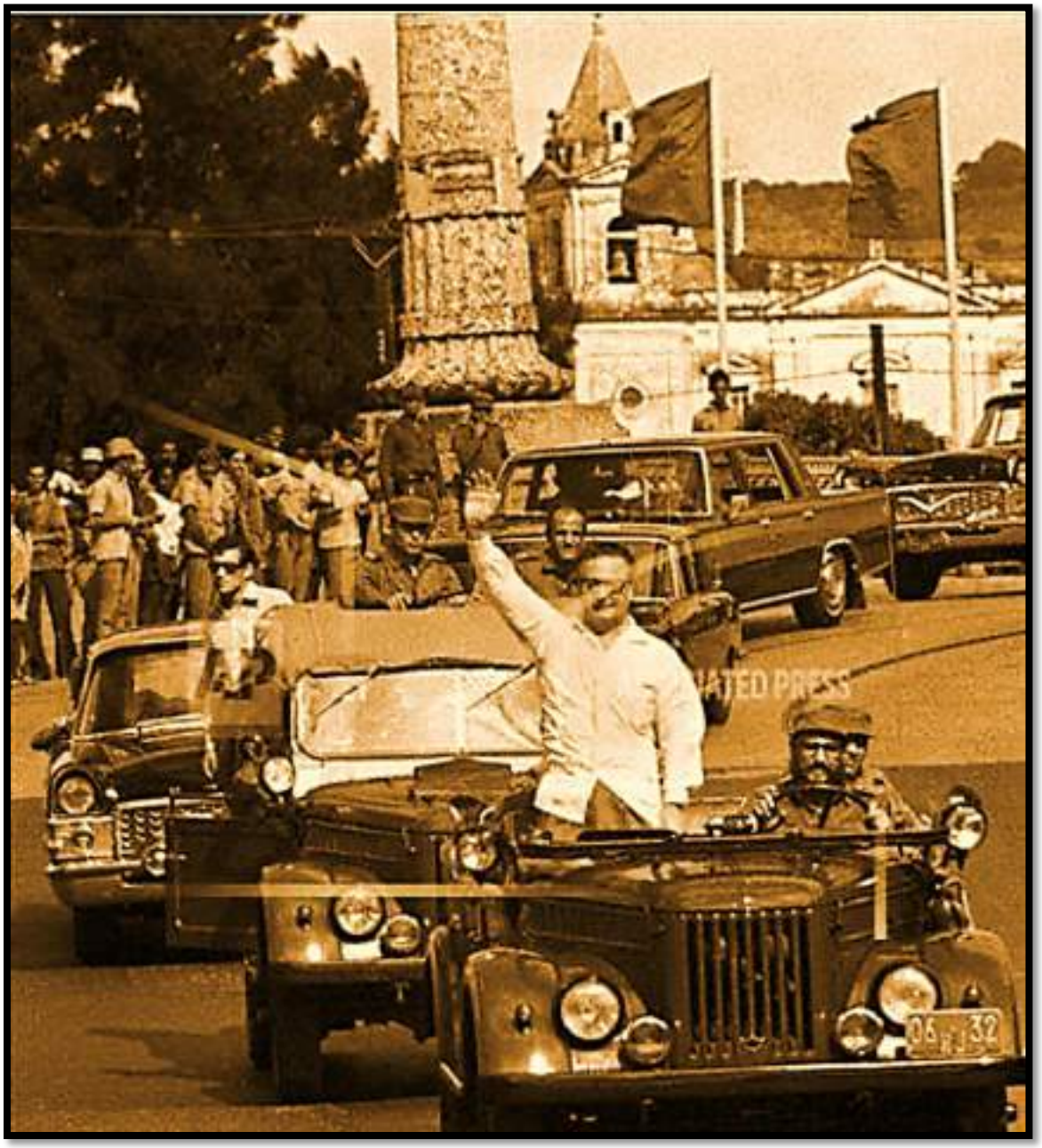

المصدر:

https://www.facebook.com/BibliotecaSAG?mibextid=LQQJ4d

المـــصادر

المصـــــــــــادر

- القرآن الكريم.

الوثائق غير المنشورة: وثائق وزارة الخارجيّة البريطانية لشؤون الكومنولث

- F.C.O Subject prospects in chili, From the British Embassy Santiago. Latin American department, 7/2208 11 may 1972
- F.C.O, Chile interior affairs, From j. Hunter .British Embassy .Santiago.Latin America... Foreign and Commonwealth Office, No . 22/6/72, 7/ 2208, June 14, 1972
- F.C.O, masonry as a factor in chile politics,From Mr clisold,recherche department in British Embassy in Santiago, 7/ 2208 ,5 June 1972
- F.C.O, Allendi tour to peru. Ecuador and Colombia, From j .hunter. British embassy, No. 0555/4/11,7/ 2208, 23 September 1971
- F.C.O, Chile Chilean Foreign Relations,To the Undersecretary of State for Foreign Affairs, Ottawa. From the Canadian Embassy, 7/1905 May 4,1971
- F.C.O, Chile internal affairs, From British Embassy Santiago, Foreign and Commonwealth Office in Latin America, London. No.2/13 28 (54), 7/2208, 23 June 1972.
- F.C.O, chileinternal affairs, From Mr sumerskill British embassy in Santiago ,telegram no 453 , 7/2208, 14 June 1972
- F.C.O, chili internal affairs, From the British Embassy Santiago. Latin American department, No.7/2208 , 5 May 1972
- F.C.O, Latin America section, Possible foreign visits by President AllendeFrom A.A. Rowell, British embassy, No.4/1334/ 25/3,7/1905, December 22, 1971
- F.C.O, Santiago, Chile Chilean Foreign Relations,To the Undersecretary of State for Foreign Affairs, Ottawa. From the Canadian Embassy, 7/2208, May 4, 1971

- F.C.O, Santiago, Chile Chilean Foreign Relations,To the Undersecretary of State for Foreign Affairs, Ottawa. From the Canadian Embassy, 7/1905, May 4,1971
- F.C.O, Subject prospects in chili, From the British Embassy Santiago. Latin American department, 7/2208,11 May 1972
- F.C.O, Subject allende speech in the Congress, From British Embassy in Santiago, No 8/6/22, 7/2208, 25 May 1972
- F.C.O, Subject allende speech in the Congress, From British Embassy in Santiago, No.8/6/22, 7/ 2208, 25 may 1972
- F.C.O, Subject allende speech in the Congress, From British Embassy in Santiago, No.8/6/22, 7/1905, 25 May 1972
- F.C.O, Subject allende tour to peru , Ecuador and Colombia, From British Embassy in Santiago, No. ALC 2/308/1, 7/ 1905, September 1971
- F.C.O, Subject chili internal affairs, From Mr . J .M. hunter British Embassy Santiago. Latin American department, 7/2208, 14 April 1972
- F.C.O, Subject chili internal affairs, From the British Embassy Santiago. Latin American department, 7/2208, 19 May 1972
- F.C.O, Subject chili internal affairs, From the British Embassy Santiago. Latin American department, 7/2208, 5 May 1972
- F.C.O, Subject chili internal affairs, From the British Embassy Santiago. Latin American department, 7/2208, 12 May 1972
- F.C.O, Subject chili internal and external affairs, From the British Embassy Santiago. Latin American department, 7/2208, 20 April 1972,
- F.C.O, Subject chili internal and external affairs, From the British Embassy Santiago. Latin American department, 7/2208, 20 April 1972
- F.C.O, Subject first meeting of Latin north America youth in Solidarity with Vietnam .Laos and Cambodia, From British Embassy in Santiago. Latin American department, No . 2/18, 7/1905, 8 September 1970
- F.C.O, Subject presidential massage, From the British Embassy Santiago. Latin American department, No. 8/6/22, 7 /2208, 25 may 1972

- F.C.O, Subject Chilean/American and Chilean-European relations, From j. Hunter . latinamerican department, document No. 4/Cl3 /4,7/2208, 17 September 1971
- F.C.O,Subject Chilean/American and Chilean-European relations, From j. Hunter . latin american department, N0.4/Cl3 /4, 7/1905, 17 September 1971.
- F.C.O, Subject chili internal affairs From Mr . J .M. hunter British Embassy Santiago. Latin American department, 7/ 2208, 14 April 1972
- F.C.O, Subject.lunch with Gabriel valdis, From Mr . Hinkly . British Embassy Santiago. Latin American department to Mr lisly monsoon, No Document number, 7/2208, 12 April 1972.

الوثائق المنشورة :وثائق العلاقات الخارجيّة الأمريكيّة

- F. R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Memorandum from Deputy Under Secretary of State for Economic Affairs (Samuels) to President Nixon, No.266. 21/Ch4, 21 October 1971.
- F.R.U.S, 1945, Vol.1X, The American Republics, Entry of Chile into a State of Belligerency with The Axis Powers and Adherence of Chile to The United Nations, The Secretary of State to the Ambassador in Chile (Bowers), Washington,09/ch32, 3 January, 1945.
- F.R.U.S, 1951,Vol.II,(The United Nations; The Western Hemisphere), Memorandum of Conversation by Mr. Milton Barall ofThe Office of South American Affairs,No.825. 2542/4-351, Washington, April 3,19
- F.R.U.S, 1952-1954, Vol. IV, Memorandum of Conversation by Milton Barall of The Office of South American Affairs, Sub, (Chile Denounces Copper Agreement), Washington,04/d234, 2 May 1952.
- F.R.U.S, 1964, Vol XXXI, Memorandum From The Chief of The Western Hemisphere Division (King) to Director of Central Intelligence McCone, 31/d245, Washingto, 1964.
- F.R.U.S, Security Vol XXI, 1969-1976, Memorandum From The President's Assistant for National Affairs (Kissinger) to President Nixon, No.20. 21/ch4, 21 October 1969.

- F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Backchannel Message From The Ambassador to Chile (Korry) to The President's Assistant For National Security Affairs (Kissinger) , No 83. 21/ch4, 14 September 1970
- F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Backchannel Message From The Ambassador to Chile (Korry) to The Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Myer) and The President's Assistant For National Security Affairs(Kissinger) ,No.108. 21/ch4, 21 September 1970.
- F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Backchannel message from Under Secretary of State for Political Affairs (Johnson) to The Ambassador In Chile (Korry), No.123. 21/ch4, 30 September 1970 .
- F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Briefing Notes Prepared in The Central Intelligence Agency , No.162. 21/ch4, 23 October 1970.
- F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Central Intelligence Agency Intelligence Information Cable , No.67. 21/ch4, 8 September 1970.
- F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, From Embassy in Chile to The Department of State , No.18. 21/ch4, 24 July 1969.
- F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Memorandum For The Record, No.94. 21/ch4, 16 September 1970.
- F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Memorandum from Deputy Under Secretary of State for Economic Affairs (Samuels) to President Nixon, No.266, 21/Ch4, October 1971.
- F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Memorandum From The Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Myer) to Secretary of State (Rogers) ,No.142. 21/ch4, 14 October 1970.
- F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Memorandum From Viron P Vaky of The National Security Council Staff to The President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) ,No.134. 21/ch4, 5 October 1970.
- F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Memorandum from Viron P. Vaky of National Security Council Staff to The President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger), No.39. 21/ch4, 23 June 1970.
- F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Memorandum of Conversation, No.32. 21/ch4 10 April 1970.

- F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Memorandum Record , No.127. 21/ch4, 29 September 1970.
- F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Memorandum Record, No.70, 21/Ch4, 8 September 1970.
- F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Minutes of a Meeting of The Washington Special Group, No.365. 21/ch4, 24 September 1973.
- F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Telegram from Embassy in Chile to Department of State , No.27. 21/ch4, 16 January 1970.
- F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Telegram From Embassy in Chile to The Department of State, No.69. 21/ch4, 8 September 1970 .
- F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Telegram From The Central Intelligence Agency to The Station in Chile , No.107. 21/ch4, 21 September 1970.
- F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976, Transcript of a Telephone Conversation Between President Nixon and President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger), No.82. 21/ch4, 12 September 1970.
- F.R.U.S, Vol XXI, 1969-1976,Telegram From the Embassy in Chile to the Deparment of State, Santiago, No.61.21/ch4, 4 September, 1970.
- F.R.U.S,Vol XXI,1969-1976, Memorandum of Record, No.41. 21/ch4, 27June1970.
- F.R.U.S,Vol XXI,1969-1976,National Security Study, No.46. 21/ch4, 24 July 1970.
- F.R.U.S,VolXXI,1969-1976, Memorandum Of Record,No.31, 21/Ch4, 25 March1970.
- F.R.U.S,VolXXI,1969-1976, Memorandum Record, No.28. 21/ch4, 19 January 1970.
- F.R.U.S.Vol XXI,1969-1976, Editorial Note, No.2. 21/ch4, 24 December.1968.

وثائق وكالة المخابرات الأمريكيّة :

- CIA, Central Intellgence Bulletin, Chile Post: Allende is reported to be disappointed with the results of the Moscow trip, No.582, No. 0307/72, 23 December 1972
- CIA, Central Intellgence Bulletin, Chile-Communist Chile: Chile is increasing its contacts with Communist Chile, Secret No. 50. 0199/70, 20 August 1970.
- CIA. Chinese Communist suggest ion that Chile formally recognize North Vietnam and North Korea during President Nixon's visit to China, Media repoet from Secret intelligence services to foreign office Washington, No. 05138633, 12 February 1972 .

وثائق مجلس الامن القومي الأمريكيّ

- NSC, 40 Committee, "Minutes of the Meeting of the 40 Committee, 8 September 1970" , , September 9, 1970.

الكتب الوثائقية

- Blok, Editor digital, Salvador Allende Discursos y manifiestos, ePub r1.0, Chile, 1973.
- Hugh Wilford, The Agency: A History of the CIA, Virginia, The Teaching Company,2019.
- John Prados, Safe for Democracy , The Secret Wars of CIA, Ivan. R. Dee, Chicago, 2006.
- Julio Cesar Jobet, Historia del Partido Socialista de Chile, Santiago, Ediciones ` Documentas, 1987.
- Max Nolff, Salvador Allende: El politico. El Estadista ,Santiago, Ediciones Documentas, 1993.
- William M. Leary, The Central Intelligence Agency (History and Documents), University of Alabama Press, 1984.

الموسوعات

باللغة العربية:

- ج.آ.س غرنفيل ، الموسوعة التاريخية الكبرى لأحداث القرن العشرين، ترجمة علي مقلد، ط١، مج٢، بيروت،الدار العربية للموسوعات،٢٠١٢.
- جيرارن بن سوسان، معجم الماركسية النقدي، بيروت، دار الفارابي، ٢٠٠٣.
- سوفنير بوك هاوس، موسوعة البلدان: بلدان أمريكا الجنوبية، بيروت ، (د. م)، (د. ت).
- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،(د. ت).
- مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية (تشيلي – جنوب افريقيا)، ج٧، بيروت – لبنان، موسسة هالياد، ١٩٩٦.

باللغة الانكليزية:

- George Thomas Kurian, The encyclopedia of political science, Washington, Press, a division of SAGE. CQ,2011.
- John C. Fredriksen,Biographical Dictionary of World Modern Leaders: 1900 to 1991,The United States of America, 2004.
- Spencer C. Tucker ,The Cold War: A Student Encyclopedia, California, ABC-CLIO, Lnc, 2008.
- The encyclopedia of political science, the United States George Thomas, Kurian, of America,CQ Press,2011.

باللغة الأسبانيّة:

- Hector Guerra Hernandez, Allende Gossens Salvador1908–1973,The International Encyclopedia of Revolution and Protest, 2009.
- Salvatore Bizzarro, Historical Dictionary of Chile, ed3, Lanham, The Scarecrow Press,2005

الرسائل والاطاريح

باللغة العربية

- أمال دومي، الحروب الاهلية في اوربا خلال القرن ١٩و٢٠ "الحرب الاهلية الأسبانيّة نموذجاً ١٩٣٦-١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعيّة- جامعة محمد بوضياف-المسلية ، الجزائر، ٢٠١٦
- حـدة بـراق، المشـاريع الاقتصـاديّة فـي الصـراع الـدولي مشـروع مارشـال – أنموذجـاً- ١٩٥٩/١٩٤٧، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف – المسيلة-كلية العلوم الانسانية والاجتماعيّة، الجزائر، ٢٠١٥-٢٠١٦

- بارق عباس عبيد الراوي، المصالح الاقتصاديّة والسياسيّة الأمريكيّة في تشيلي ١٩٦٤-١٩٧٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب- جامعة الانبار، ٢٠٢٠.
- بارق عباس عبيد الراوي، المصالح الاقتصاديّة والسياسيّة الأمريكيّة في تشيلي ١٩٦٤-١٩٧٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب- جامعة الانبار، ٢٠٢٠.
- زوليخة زرقاوي، حلف وارسو(١٩٥٥-١٩٩١)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف – المسيلة- كلية العلوم الانسانية والاجتماعيّة،الجمهورية الجزائرية، ٢٠١٥-٢٠١٦.
- يونس حبيب خير الله الحسناوي، سيمون بوليفار ودورهالعسكري والسياسيّ كولومبيا الكبرى من ١٧٨٣-١٨٣٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة القادسية، ٢٠١٧

-باللغة الانكليزية :

- Ana Henriquez O., La Via Chilena Hacia El Socialismo: Analisis de Los Planteamietos Teoricos Esbozados Por Lideres de La Unidad Popular, Magister Historia “Politica Y Relaciones Internacionales”, Pontificia Universidad Catolica de Valparaiso, Chile, 2008.
- Cristián Perez, Salvador Allende y Apuntes sobre tu Dispositivo de Seguridad: Un Grupo de Amigos Personales (GAP), Candidato a magister en historia, Universidad de Santiago de, 2000

- Daniela María Quintero Gallego, Intersectionality and in:practice Marxism Orthodox Two interpretations of the Lowlands of Northern Cauca, Colombia, in partial fulfilment of the requirements for obtaining the degree of Maestría en Artes en Estudios de Desarrollo, The Hague, The Netherlands December 2018
- Tanya Harmer,The Rules of the Game: Allende's Chile, the United States and Cuba (1970-1973),Thesis submitted in partial fulfilment of the requirements for the degree of PhD in International History, Department of international History, LSE. February 2008.
- Salvador Allende, Higiene mental y delincuencia,Disertación para la habilitación del título de médico, Universidad de Santiago: Chile,1933.
- Mark T. Hove, Losing a Model Democracy: Salvador Allende andU.S. Chilean Relation 1945-1970, (PH.D) Thesis, University of Florida, 2009.

-باللغة الأسبانيّة:

- Jeffery F. Taffet. Alliance for What?:U.S. Development Assistant in Chile During The 1960s, Thesis Doctorate Philosophy, George Town University, 2001.
- Olga Uliánova, Soviet developments and analyses of the Unidad People's Government and the military coup in Chile, Ph. D. en Historia por la Universidad Lomonosov de Moscú, 2000.

البحوث والدراسات

-باللغة العربية:

- ايمن كاظم حاجم وعبادى احمد عبادى، جهود الولايات المتحدة الأمريكيّة لمنع تنصيب سلفادور الليندي رئيساً لتشيلي أيلول- تشرين الثاني ١٩٧٠، مجلة ابحاث البصره للعلوم الانسانية، المجلد ٤٥، العدد ١، كانون الثاني ٢٠٢٠.

- بتول هليل الموسوي، وزارة الخارجيّة الأمريكيّة أثناء ولاية الرئيس الأمريكيّ ريتشاد نيكسون، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد١٦، ٢٠٠٥
- بطرس بطرس غالي ، أمريكا اللاتينيّة على المسرح الدولي ، مجلة السياسة الدولية ،العدد٢٧، كانون الثاني ١٩٧٢
- سعد كحطان هادي، الماركسية ودورها في فلسطين، مجلة كلية التربية للعلوم السياسيّة- جامعة ذي قار، المجلد (١٢)، العدد(٤)، ٢٠٢٢
- خيري عزيز، الليندي ودروس الاخفاق في تشيلي، مجلة الطليعة، مجلد١٠، العدد٢، القاهرة، مؤسسة الاهرام، ١٩٧٤
- خيري عزيز، أمريكا اللاتينيّة بعد الليندي جيفارا٠٠ودروس الاخفاق المؤقت فيالأرجنتين والكونجو٠٠وبوليفيا٠٠،مجلة الطليعة، مجلد ٩،العدد١٢، مؤسسة الاهرام، أيلول ١٩٧٣.
- رتيبة برد، الفكر الجيوسياسي والقراءات النظرية لترتيبات السيطرة الدولية، مجلة طنبة للدراسات العلمية والاكاديمية- جامعة تيزي وزو(الجزائر)، المجلد ٤، العدد ٢،٢٠٢١، ص١٥٨ .
- عقيل جعيز شمخي السهلاني حيدرعبد العالي جبر، سياسة الولايات المتحدة الأمريكيّة تجاه التطورات السياسيّة في المكسيك ١٩١٠-١٩٤٠، بحث منشور في مجلة أبحاث ميسان، المجلد ١٣،العدد ٢٦،لسنة ٢٠١٧
- عواطف عبد الرحمن، تشيلي واليسار الجديد في أمريكا اللاتينيّة، مجلة السياسة الدولية ، السنة السابعة ،العدد ٢٣ ، القاهرة ، كانون الثاني ١٩٧٠
- محمد عزيز محمد، دور الولايات المتحدة الأمريكيّة في تغيير نظام الحكم في تشيلي (١٩٧٠-١٩٧٣)، مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، كلية اللغة العربية- جامعة الازهر،المجلد٢، العدد٣٩، ٢٠٢٠
- محمد يحيى أحمد الجوعاني، سياسة الولايات المتحدة تجاة تشيلي ١٩٦٩- ١٩٧٣، مجلة بحوث كلية الاداب – جامعة المنوفية، العدد ١١١، اكتوبر ٢٠١٧

- محمد يحيى احمد الجوعاني، موقف الولايات المتحدة الأمريكيّة من الانتخابات الرئاسيّة في تشيلي ١٩٦٤،
- نجلاء سعيد مكاوي، الحرب الباردة في أمريكا اللاتينيّة ، ط١، الدوحة ، المركز العربي للأبحاث والدراسات ، ٢٠١٣.

-باللغة الانكليزية :

- Alexis Revell, The role of the Paris Club in managing debt problems,Princeton University, New Jersey, No.161, December 1985,
- Giles Wayland-Smith, The Catholic Church and Social Change, Institute for Latin American Studies of Northwestern Pennsylvania, MercyhurstCollege, NO.5, 1977.
- James Edward Sayer,The Debate Over The CIA: The Casf for Maintenance, Journal of Thought, Vol. 12, No. 4, NOVEMBER, 1977.
- Patricio Navia and Rodrigo Sorrio, "Make the economy scream"? Economist, ideological and social determinants of supporting Salvador Allende in Chile, 1970-1973, University of Cambridge Press, No. 17, March 24, 2017.
- Peter Winn, Salvador Allende: His Political Life… and After Life, Socialism and Democracy, Vol.19, No.3, November 2005 .
- Renato Sandri, Chile: Analysis of an Experiment and a DefeatSource: Science & Society, Vol. 40, No. 2, by: Guilford Press , Summer, 1976.
- Renato Sandri, Chile:Analysis of an Experiment and a Defeat, Science & Society, Vol. 40, No. 2, Summer, 1976
- Roderic Ai Camp, The Hispanic American Historical Review, Vol. 55, No. 3 (Aug., 1975).

- Sebastian Hurtado Torres, The U.S. Press and Chile, 1964–1973: Ideology and U.S. Foreign Policy,Vol.5, Ohio University, A imprensa dos Estados Unidos e, 21 junio 2012.
- Spencer C.Tucker (Editor), The Encyclopedia 0f The Mexican – American War, A Politicah, Socialand Military History, V0l.1 California, 2013.

-اللغة الأسبانيّة :

- Alfredo Riquelme Segovia,The Chilean road to socialism and theparadoxes of the revolutionary imagination, Revista Iberoamericana de Filosofía, Política y Humanidades, Araucaria, ane17, NO 34. 2015.
- Carlo Altamirano and Beatriz Sarlo, Campo intelectual,vida literaria temas ideológicos,Saul Sosnowski, Hispamérica, Año 9,No.25/26,Apr-Aug,1980.
- Colin M. Kennedy, Warwick E. Murray.Growing apart?: The Persistence of Inequality in Chile, 1964 — 2010. Urbani lizzy , Vol. 23, supplement 2: Globalization of Economic Spaces, Unrealized Development and Challenges, 2012
- Francisco Zapata S, The Chilean Labor Movement under Salvador Allende: 1970-1973,Latin American Perspectives.Vol. 3, No. 1, Imperialism and the Working Class in Latin America (Winter, 1976).
- Francisco Zapatas, The Chilean Labor Movement Led by Salvador Allende 1970-1973, Perspectives of Latin America, Sage Publications and the Welfare Company, Volumen 3 No. 1, 13 de junio de 2014.
- G. Warren Nutte ,Soviet Economic Developments, American Economic Review, Vol. 47, No. 2, October 18, 2015.

- Howard Waitzkin, Salvador Allende and the birth of Latin American social medicine , International Journal of Epidemiology, No:34, 28 April 2005
- John M. Hunt, Latin American Integration and Alliance, Journal of Current History, Volume 53, Number 315, November 1967.
- Jorge Nef,The Chilean ModelFact and Fiction, Realities, Journal of Iberian and Latin American Studies, Issue 132, Vol. 30 No. 5, September 2003
- Jose Alderto de la Fuente A, Salvador Allende, por la democracia y el socialism, RevistaLatinoamericana de CienciasSociales, Ninez y Juventud, vol. 9, NO.2, Manizales-Colombia, Julio -Diciembre, 2011.
- Joseph L. Nogee and John W. Sloan, Allende's Chile and the Soviet Union: A Policy Lesson for Latin American Nations Seeking Autonomy.Journal of Interamerican Studies and World Affairs, Published By: Cambridge University Press, Vol. 21, No. 3 (Aug. 1979).
- Liisa North, Los Militares en la Política Chilena, Revista Mexicana de Sociología, Universidad Nacional Autónoma de México Vol.37,No.2, Apr.–Jun1975
- Luis Alberto Sanchez, ‘Siluetas latinoamericanas: Salvador Allende’, Nuevo
- Marcelo Alejandro Potassium Cortés, Political Violence and Social Conflict During the Popular Unity Government. The for Case the Organized Nature of the People 1970-1971, Electronic Dialogues Magazine for the date, Vol. 16, N1, San Pedro, January/June 2012.

- Mariano Zarowsky, Salvador Allende-Régis Debray: prensa y edición entre la diplomacia y el Mercado Universidad de Buenos Aires/conicet, Argentina, No. 15, octubre 2020-marzo 2021
- Mariano Zarowsky, Salvador Allende-Régis Debray: prensa y edición entre la diplomacia y el Mercado, MERIDIONAL Revista Chilena de Estudios Latinoamericanos, No.15, octubre2020
- Mark T. Hove, The Arbenz Factor: Salvador Allende, U.S.-Chilean Relations, and the 1954 U.S. Intervention in Guatemala, *Diplomatic* History, Vol. 31, NO.4, 14 September 2007.
- Miles D. Wolpin, Chile's Left: Structural Factors Inhibiting an Electoral Victory in 1970.the Journal of Developing Areas. Vol. 3, No. 2 , Jan /1969.
- Mollie Flynn, Peace Profil: Salvador Allende, Peace Review: A Jounal of Social Justice,06 Jun 2014
- Mono Amoros, Salvador Allende, un revolucionario para el siglo XXI, Publicacions Universtat de Valencia, No.27Otono 2008.
- Patricio Navia and Ignacio Soto Castro, El efecto de Antonio Zamorano, el Cura de Catapilco,en la derrota ed SalvadorAllende en laeleccion presidencial de 1958, Investigador asociado del Observatorio Político Electoral de la Universidad Diego Portales (OBPE-UDP), NO. 50, Vol.1, enero-junio 2017.
- Paul N. Rosenstein-Rodin, Challenge Magazine, May/June 1974, Vol. 17, Issue 2, May/June 1974
- Paula Vidal Molina, Unidad Popular y la Lucha por la Igualdad Radical en Chile, Revista Izquierdas, Universidad de Santiago, Chile, núm. 18, abril, 2014.

- Pedro Aguire Cerda, Larealidad medico-social chilena [1939], Clasicosen Mebicna Social , 76 –Volumen1,numero3,diciembre 2006
- Renato Sandri, Chile: Analysis of an Experiment and a Defeat, Guilford Press, Science & Society, Vol. 40, No. 2 (Summer, 1976).
- Richard Muir and Alan Angell, Salvador Allende: His Role in Chilean Politics, International Journal of Epidemiology, NO.34, 28 April 2005
- Sebastian Hurtado-Torres, The Chilean Moment in the Global Cold War"International Reactions to Salvador Allende'sVictory in the Presidential Election of 1970", Journal of Cold War Studies, Vol. 21, No. 3, Summer 2019>

الكتب

-العربية :

- أحمد خضر، فرانكلين زوفلت إلى القمة على كرسي متحرك، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٢.
- ألهيثم الايوبي، تاريخ حرب التحرير الوطنية الكورية١٩٥٠-١٩٥٣، ط ١، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٧٣
- أليـاس شوفاني،إسرائيل في خمسين عاماً المشروع الصهيوني من المجرد إلى الملموس، ج١،ط١، دمشق، دار جغرافية للدراسات والنشر، ٢٠٠٢
- جرجي زيدان، تاريخ الماسونية العام، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٧
- سلامة موسى، كتاب الثورات، مصر، موسسة هنداوي، ٢٠١٢
- سليم الحسيني ، مبادي الرؤوساء الأمريكان ط ٢ ،لندن ، دار الاسلام للدراسات والنشر ، ١٩٩٣،
- عزمي بشارة، الجيش والسياسة إشكاليات نظرية ونماذج عربية، بيروت، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٧
- فراس البيطار، الموسوعة السياسيّة والعسكرية ، ج١، عمان ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣. .

- مجدي كامل، كيف تبيع أمريكا أصدقاءها، دمشق، دار الكتاب العربي، القاهرة، ٢٠٠٩.
- مجدي نصيف ، تشيلي الثورة والثورة المضادة ، ط١، القاهرة ، دار مأمون للطباعة والنشر ، ١٩٧٦

-المعربة :

- أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكيّة منذ ١٧٨٩حتى اليوم، ط١، لندن، دارالحكمة ، ٢٠٠٦.
- جاك أتالي، كارل ماركس أو فكر العالم "سيرة حياة"، ترجمة محمد صبحي، ط١، دمشق، دار كنعان للطباعة والنشر،٢٠٠٨.
- روبرت جيه ماكمان، الحرب الباردة، ترجمة: محمد فتحي خضر، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٤.
- غيورغ سوزنسن، الديمقراطية والتحول الديمقراطي السيروات والمأمول في عالم متغير، ترجمة عفاف البطاينة، ط١، بيروت، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٥

-باللغة الانكليزية :

- David F. Schmitz, Thank God They’re On Our Side: The United States and Right-Wing Dictatorships 1921–1965, London, University of North Carolina Press, 1999,
- David Spener, We Shall Not Be Moved/No nos moverán: Biography of a Song of Struggle, United States of America, Temple University Press, 2016.
- Edward Boorstein,An Inside View: Allende's Allende's Chile , New York, International Publisher, 1977.
- Felipe Agüero, A Political Army in Chile: Historical Assessment and Prospects for the New Democracy’, in Political Armies, eds Kees Koonings and Dirk Kruijt, London, Zed, 2002.
- Harris M. Lentz, Heads ofstates and Governments, New York, Routledge Taylor & Francis Group, 2013

- Higham, Nicholas J., and Martin J. Ryan. The Anglo-Saxon World, Yale University Press, 2013.
- Iosef Lavretsky, Salvador Allende,Moscow,MolodayaGvardiya, 1974.
- Javier A.Galván, Latin American Dictators of the 20th Century The Lives and Regimes of 15 Rulers, The United States of America, 2012.
- Jeffery F. Taffet, Foreign Aid as Foreign Policy: the Allianc for Progress in Latin America, New York,Taylor & Francis Group.
- Julio Fernandez, Democratization Development, and Legality Chile 1831-1973, New York, Palgrave McMillan, 2007
- Kristian Gustafson, US Covert Operations in Chile 1964-1974, Washington, Potomac Books, 2007.
- Lisa Baldez, why Women Protest: Women's Movements in Chile, Cam bridge, Cambridge University Press.2002.
- Mark Atwood Lawrence,TheVietnam War: a concise international, Oxford New York ,Oxford University Press 2008.
- Oscar Guardiola- Rivera, Story of A Death Foretold, First U.S.Edition, New York, Published by Bloomsbury Press, 2013.
- Patricio Navia and Rodrigo Osorio,'Make the Economy Scream'? Economic,, Ideological and Social Determinants of Support for Salvador Allende in Chile, Cambridge University Press,2017.
- Paul Behrens, Diplomatic Interference and The Law, Bloomsbury, New York , 2016.
- Régis Debray, Conversations with Allende, translated by: Ben Brewster and Peter Biglan, USA, University of Michigan, 1971.
- Regis Debray, Conversations with Allende. Socialism in Chile, London, NLB, 1971.
- Simon Collier & William F.Sater, A History of Chile , Cambridge University Press , New York , 2004.

- Stehphen G. Rabe, Eisenhower and Latin America (The Foreign Policy of Anti-Communism), University of North Carolina Press, 1988.
- Tanya Harmer,Allende's Chile and the Inter-American Cold War,United States of America, The University of North Carolina Press, 2011.
- Thomas M. Klubock, 'Ranquil: Violence and Peasant Politics on Chile's Southern Frontier', in A Century of Revolution, London, Duke, 2012.
- Victor Figueroa Clark, Salvador Allende Revolutionary Democrat, London, 2013
- William I.Hitchcoch,The Age of Eisehower America and The World in the 1950s, Ney York, 2018.

-باللغة الأسبانيّة:

- Alain Joxe, Las fuerzas armadas en el sistema politico de chil,e Santiago: Editorial Universitaria, 1970
- Alias Lavarte Gavino, Ivian Vargas, Santiago, UCH Publishing and Distribution House, 1992
- Ana HenriqueZ, La Via Chilena Hacia EL Socalismo, Pontificia Universidad Catolica, Valparaiso- Chile, 2008.
- Armando Uribe, el libro negro de la intervencionnorteamericanaen Chile, Primera edición, México, ,1974
- Atilio A Boron, Estado: capitalismo y democraciaen América Latina, Argentina**,** Santa María del Buen Aire**,** 2003.
- Carlos Briones, Allende Cercano, Zacatecas, UAZ, 1988
- Carmelo Furci, El Partido Comunista de Chile y la Vía al Socialismo, Santiago-Chile, LOM, 2008.
- Carmen Gloria Aguayo.La vía chilena al socialismo 50 años después: Tomo II. Memoria, 2020.

- Clodomiro Almeyda, Obras escogidas1947-1992, Santiago and Madrid: Centro de EstudiosPolíticos Simón Bolívar and Fundación Presidente Allende,1992.
- Clodomiro Almeyda, Reencuentro con mi vida ,Santiago,Las Ediciones del Ornitorrinco, 1987.
- colaboración, Santiago, Ediciones Chile América, 2008
- Cristian Gazmuri, Historia de Chile 1891-1994, Santiago, RIL editors,2012
- Daniel Kuehn, Warren Nutter and the Overthrow of Salvador Allende, Chicago, 2010.
- Diana Veneros, Allende: Un ensayopsicobiografico, Santiago,Señales, 2003
- Donald William Bray, Chilean Parties During The Ibanez Government (1952- 1958), Stanford University Press, 1964.
- Edmundo Serani Pradenas, Salvador Allende Gossens: biografiapolitica, Chile, Editora Maval Ltda, 2006
- Eduardo Labarca, Salvador Allende: biografia sentimental, Santiago, Catalonia, 2007.
- Felix Huerta, El trabajo es vivir, Santiago, Ediciones Ruben Dario, 2011.
- Franck Gaudichaud, Construyendo“Poder Popular”:El movimiento sindical, la CUT y las luchas obreras en el periodo de la Unidad Popular’,in Julio Pinto Vallejos, Cuando hicimos historia:La experiencia de la Unidad Popular, Santiago, LOM, 2005.
- Glen Biglaiser, ‘The Internationalization of Chicago’s Economics in Latin America’, Economic Development and Cultural Change,2002
- Gloria Gaitan, El compañero president: Margen Izquierdo, Bogota, 1973
- James D. Cockcroft, Salvador Allende: Chile’s Voice of Democracy,New York, Ocean Press, 2000
- Jesus Manuel Martinez, Salvador Allende, Santiago, Catalonia, 2009

- Joan Garcés, Allende y la experiencia Chilena: las armas de la politica, 3rd edn, Ediciones BAT, Santiago, 1991.
- Joaquín Fermandois, Chile y el mundo 1970–1973: La política exterior del gobierno de la Unidad Popular yel sistema internacional ,Santiago, Ediciones Universidad Católica de Chile, 1985
- John Dinges, The Condor Years: How Pinochet And His Allies Brought Terrorism To Three Continents. The New Press, 2005.
- Jorge Arrate and Eduardo Rojas, Memoria de la izquierda chilena , Vol.1,Santiago, Grupo Zeta, 2003.
- Jorge Rojas Flores, La dictadura de Ibanez y los sindicatos 1927–1931, Santiago: DIBAM, 1993
- Juan Gonzalo Rocha, "Salvador Allende, un mason consecuente", in Salvador Allende. Fragmentos para una historia, Santiago, Fundacion Salvador Allende, 2008.
- Labarca Miguel, Allende en persona: Testimonio de una intensa Amistad colaboración, Santiago, Ediciones Chile América, 2008
- Luis Corvalan Lepez, El Gobierno de Salvador Allende, Primera edicion, Santiago, LOM Ediciones, 2003.
- Luis Corvalan,'Salvador Allende, Presidente del Pueblo', in Salvador Allende: Presencia en la ausencia, eds. Miguel Lawner, Hernan Soto and Jacobo Schatan, Santiago, LOM, 2008
- Luis Corvalan,De lo vivido y lo peleado,2nd edn,Santiago,LOM Ediciones, 1999
- Luis Jerez, Ilusiones y quebrantos (desde la memoria de un militante socialista), Santiago, Forja, 2007.
- luiz Alberto Moniz Bandeira, Fórmula para o caos: A derrubada de Salvador Allende (1970–1973), Durham , Duke University Press,2008.
- Manuel Garreton , Elproceo Politico Chileno, Sauntigo de Chile, Impresoen el Taller "El Grafico", 1983
- Manuel Castells, La Lucha de Class en Chille, Mexico, 1974.
- Monica Gonzalez, La Conjura: Los mil y un dias del golpe , Santiago, Ediciones B, 2000.

- Monica Gonzalez, La Conjura: Los mil y un dias del golpe, Santiago, Ediciones B, 2000
- Nathaniel Davis, The Last Two Years of Salvador Allende, N.Y Ithaca, Cornell University Press, 1985.
- Orlando Millas, La alborada democratica en Chile: Memorias ,Santiago ,CESOC, 1993.
- Ortiz de Zárate, 'Salvador Allende y las fuerzas armadas en la transicion al socialismo', in Salvador Allende: Fragmentos para una historia, Santiago, ed. Fundacion Salvador Allende, 2010,
- Ortiz de Zárate, El golpe despues del golpe: Leigh vs Pinochet Chile 1960–1980, Santiago, LOM, 2003
- Osvaldo Puccio, Un cuarto de siglo con Allende. Recuerdos de su secretario privado, Osvaldo Puccio, Santiago, Editorial Emision, 1985
- Ozren Agnic, Allende: El hombre y el politico. Memorias de un secretario privado , Santiago, RIL editores, 2008
- Pablo Neruda, Confieso que he vivido, Barcelona, Editorial Seix Barral, c. 1974.
- Patricio Z.Quiroga, El GAP:La escolta de Allende, Santiago, Aguilar, 2001.
- Peter Gue Zarrow, China in war and revolution, 1895–1949, Psychology Press, 2005.
- Salvador Allende, UN Estado Democrático y Soberanía Proposicional de Chilenos (Texto postumo), Edición España del Centro de Estudios Políticos Simón Boulevard y Fundación Presidente Allende, 1993
- The Unitied America, Second Edition States Michel L. Conniff, Populism in Latin, of America, The University of Alabama Pres, 2012.
- Tomas Moulian, Fracturas De Pedro Aguirre Cerda a Salvador Allende(1938-1973), Primeraedicion, Santiago, LOM Ediciones. Concha y Toro 23, 2006.

الصحف والمجلات

المجلات :

- مجلة "السياسة الدولية"، القاهرة، العدد ٣٤، السنة التاسعة، القاهرة ، تشرين الأول ١٩٧٣.
- مجلة "السياسة الدولية"، القاهرة، العدد٣١، السنة التاسعة، القاهرة، كانون الثاني ١٩٧٣.
- مجلة "السياسة الدولية"، القاهرة، العدد ٣٥، السنة العاشرة، القاهرة، كانون الثاني ١٩٧٤.

العراقية :

- جريدة "الثورة"، بغداد، العدد ٦٦٥، الخامس والعشرين من تشرين الأول ١٩٧٠.
- جريدة"الثورة"، بغداد، العدد٧٢٦، الحادي والثلاثين من كانون الأول ١٩٧٠.
- جريدة "الثورة"،بغداد، العدد ٧٩٠، الثلاثون من أذار ١٩٧١.
- جريدة"الثورة"، بغداد، العدد ٨٨٢، السادس عشر من تموز ١٩٧١.
- جريدة"الثورة "، بغداد، العدد ٩٤٠، الثاني والعشرين من أيلول١٩٧١.
- جريدة"الثورة"، بغداد، العدد ٩٠١، الثامن من اب ١٩٧٢.

الاردنية :

- جريدة"الانوار"،عمان، العدد ٣٥٣٧، الخامس من أيلول ١٩٧٠.
- جريدة " الرأي العام"، عمان، العدد ٧٨، الحادي والثلاثون من اب ١٩٧١ .
- جريدة"الرأي العام"،عمان ، العدد ٣٤٧٥، الثلاثون من حزيران ١٩٧٣.
- جريدة"الراي العام " عمان ، العدد ٢٥٥١، الرابع عشر منأيلول١٩٧٣.

المذكرات الشخصية

-المعربـــــــــــــة :

- مـذكرات هنـري كسـنجر فـي البيـت الابـيض (١٩٦٨-١٩٧٣)، ترجمـة خليـل فريجـات، دمشق، دار طلاس للدراسات والترجمة، د.ت
- مذكرات هنري كيسنجر، ترجمة: عاطف احمد عمران، ج١، ط١، عمان، الاهلية للطباعة والنشر، ٢٠١٢.

-باللغة الاجنبية :

- Carlos Toro, Memorias de Carlos Toro: La Guardia muere pero no se rinda...mierda, La Vida es Hoy, Partido Comunista de Chile, Santiago, 2007
- Gabriel Salazar, Conversaciones con Carlos Altamirano. Memorias criticas, Santiago, Random House, 2010
- Orlando Millas, Memorias: la alborada democratica en Chile en tiempos del frente popular 1932–1947, Santiago, CESOC, 1993.

-المواقع الالكترونية :

- http://wwwhtml.bibliotecanacionaldigital.gob.cl/bnd/637/w3-article-209465.
- https://ar.m.wikipedia.org/wiki
- https://ar.m.wikipedia.org/wikihttps://en.wikipedia.org/wiki/John-connally
- https://ar.m.wikipedia.org/wiki/
- https://ar.m.wikipedia.org/wiki/
- https://ar.tr2tr.wiki/wiki/
- https://ar.wikiinfo.wiki/wiki/
- https://arz.m.wikipedia.org/wiki/
- https://en.m.wikipedia.or
- https://en.m.wikipedia.org/wiki/
- https://en.m.wikipedia.org/wiki/Alberto

- https://en.m.wikipedia.org/wiki/Carlos_Prats
- https://en.m.wikipedia.org/wiki/Jo%C3%A3o_Goulart
- https://en.m.wikipedia.org/wiki/John_Hugh_Crimmins
- https://en.m.wikipedia.org/wiki/Mariano_
- https://es.m.wikipedia.org/wiki
- https://es.m.wikipedia.org/wiki/%C3%93scar_Naranjo_Arias
- https://es.m.wikipedia.org/wiki/AlejandroValdivia
- https://es.m.wikipedia.org/wiki/Aniceto_Rodr%C3%ADguez
- https://es.m.wikipedia.org/wiki/Luis_Mar%C3%ADa_de_Pablo_Pardo
- https://es.m.wikipedia.org/wiki/Tulio_Marambio
- https://imagenesparamemoriar.com/2013/11/26/soy-un-revolucionario-y-punto-luis-fernandez-ona-el-yerno-cubano-de-salvador-allende/
- https://journals.openedition.org/alhim/5589
- https://m.marefa.org
- https://sites.google.com;
- https://spartacus-educational.com/JFKkaramessines.htm.
- https://stringfixer.com/ar/https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%
- https://www.cambridge.org/core/journals/journal-of-latin-american-studies/article/salvador
- https://www.jstor.org/stable/45313990
- https://www.marxists.org/history/erol/chile/chile-china.pdf.
- https://www.marxists.org/history/erol/chile/chile-china.pdf.
- https://ar.m.wikipedia.org/wiki/
- https://ar.m.wikipedia.org/wiki/
- https://m.wikidata.org/wiki/Q1969917
- https://es.m.wikipedia.org/wiki/Hern%C3%A1n_del_Canto

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Misan
College of Education
Department of History

Salvador Allende and his political role in Chile (1950-1973)

A Thesis Submitted by
Hind Talib Saleh Al-Arifi

University of Misan
Translation Unit
College of Education

To the Council of the College of Education – University of Misan as a Fulfillment of Requirements for Master's Degree in Modern and Contemporary History

Under the Supervision of
Prof. Abdullah Kadhim Abed Alawadi (Ph. D)

A. D 2023 1445 A. H

Abstract

The study of political, military and literary figures in the history of the contemporary world has attracted the attention of researchers and academics, especially the political ones, as a result of their important and distinguished roles in making the historical events of their countries, in an attempt to shed light on their life path and explore its depths, and to remove some of the ambiguity that has long marked an aspect of their lives, and to reveal the facts of their role and activity in all political, economic, social and military fields.Therefore, Salvador Allende is considered one of the important political figures worthy of study, research and investigation because of his important and fundamental role in the contemporary political history of Latin America because he was able through elections and democratic means to drop the theory of changing a political system completely that had its own political and constitutional institutions represented by the system subject to US imperialism, and change it and announce the establishment of a democratic socialist political system that differs from its predecessor.

Because of this obvious importance, the title of my tagged thesis (Salvador Allende and his political role in Chile 1950-1973) was chosen. Salvador Allende was born on the twenty-sixth of June 1908 to an aristocratic family of Spanish origins who came to Chile during the Spanish migrations in the seventeenth century AD. His father was an administrative employee who moved around the country depending on the tasks assigned to him. Allende obtained a high school certificate in 1924, spent a year in military service, then joined the University of Chile to study medicine, from which he graduated in 1933, and also obtained a doctorate in medicine.

Salvador Allende got involved in politics early, and in 1929 he headed the University of Chile Student Union and was associated with several student political organizations. At this stage, his belief in the ideas of the left became entrenched, and his trade union activity led him to prison during the reign of Chilean dictator Carlos Ibáñez del Campo. Allende was an active member of the founding of the Chilean Socialist Party, and in 1937 he became Secretary of the Party's Regional Committee in his city of Valparaísp, and the Socialist Party opened the way for him to enter the Chilean Parliament, then he held the position of Minister of Health in the Popular Unity Front of President

University of Misa
Translation Un
Co

Pedro Aguirre Cerda from 1939 to 1942, then the Popular Unity Front was dissolved.

In 1945 he won the first of the four elections to the Senate, and won the support of the Communists, and attracted a number of workers and peasants, and Allende fought his presidential battle in the years 1952, 1958 and 1964, but despite this support he lacked a popular majority that led to the loss of the elections, in addition to the United States of America standing against his candidacy by providing material and media support to his competitors.

He managed to form the Union of Popular Unity in 1969, which is a bloc of socialists, communists, radicals, and some opposition Christian Democrats. He won the elections of September 4, 1970 as a candidate for the UP, and was declared president on October 24, 1970, after he had secured his support for ten liberal constitutional amendments demanded by the Christian Democrats. He made efforts to eliminate American interference, put an end to foreign companies exploiting the country's wealth of copper and subject it to the laws and sovereignty of the state by declaring nationalization, and trying to achieve openness and cooperation with other camps represented by the Soviet Union and China and its closeness to Latin American countries, in addition to limiting the monopoly of power in the hands of one class and the participation of the working classes in political positions and economic projects in an attempt to accomplish development plans and develop the country.

In turn, the United States government was working with the help of its CIA to foment a coup against Allende, which the Nixon administration saw as a threat to democracy in Chile and Latin America. And it succeeded in its plan after the Chilean armed forces led by General Augusto Pinochet staged a coup against Allende's government on September 11, 1973. Allende withdrew with his supporters to La Moneda, the presidential palace in Santiago, and shot himself after the Chilean forces stormed the palace following the coup, using a gun that was a gift from Cuban leader Fidel Castro.

University of Misan